

سَبَلِكُ الدَّمْرِ

فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ

تَأَلَّفَ

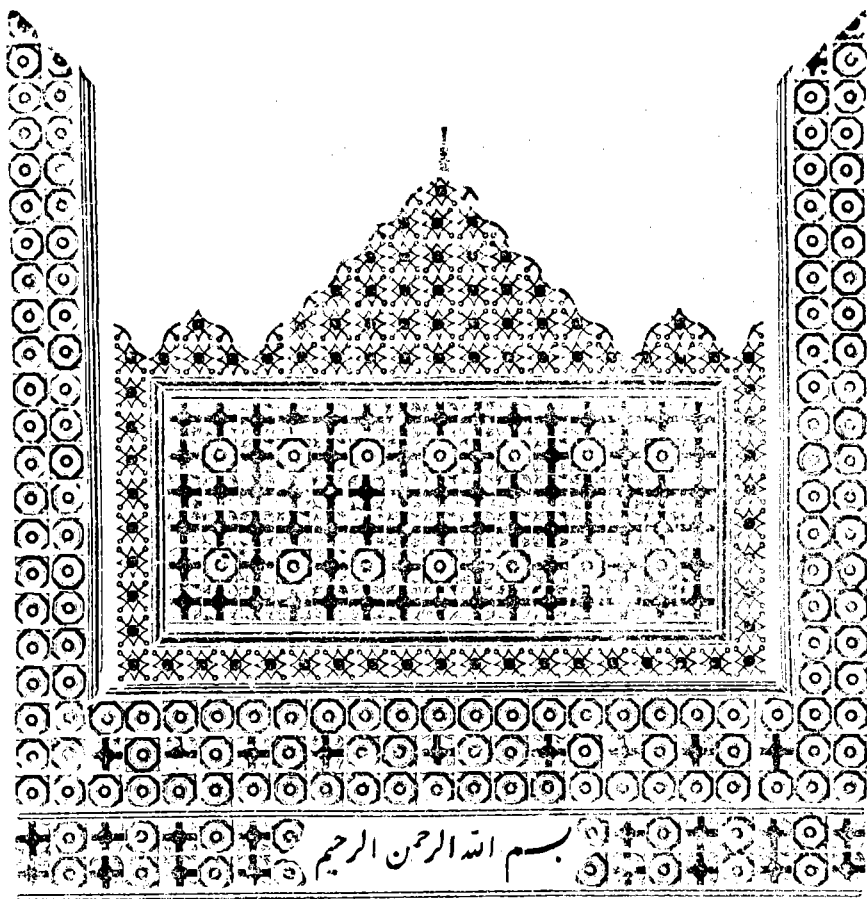
أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرَادِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ١١٧٣ هـ - وَتُوفِيَ سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الجزء الرابع

دار ابن خزيمة

دار البشائر الإسلامية



* فتح الله العمري الموصلى *

فتح الله العمري
الموصلى

ابن موسى الموصلى العمري الشافعي ترجمه صاحب الروض فذال غارس شجر البسالة
والجنا ومقتنص شوارذ انصاحه والنهسي العالم الذي هصر أفتان العلوم بينانه
والخبر الذي أنطق السنة الاقلام من معجزات بيانه أخلصه الدهر خلوص الذهب السبيك
وولاده على ولايات البراعة فلم يكن له به شريك لم يكن له خطوة الا وله به من المجد
حظوه انتهسى كان رحمه الله تعالى مولعا بالنقح حتى دهر به وبرزوكذا في غيره من الفنون
وتولى نيابة القضاة بالموصل مدة مديدة وأخذ به بعض القضاة نابه امعه الى البصرة فتاب عنه
في ذلك ثلاث سنين ثم رجع فوجد مراد العمري قد توفى فأخذ عنه تولية جامع العمريه
بالموصل فزاجه فيها على افندي ابن مراد المرقوم ثم اصطلحها على الاشتراك فيها بعد نزاع
طويل ولم يكن له شعر في علمت وعامة قرآنه كانت على محمود النائب علامة وقته ودخل
حلب الشهباء في سنة ست وستين وألف في مرض كان به ومكث بها الى أن عوفي وعاد الى
ثم توفى بعد ذلك في حدود سنة سبع ومائة وألف بتقديم السين وقد جاوز الثمانين وقبره في
الموصل ولم يبق من عقبه الا أن أحد رحمه الله تعالى وأموات المسكين

* (فتح الله الحلبي) *

فتح الله الحلبي

المعروف بشيخي الحلبي نزيل قسطنطينية الشاعر الكاتب الفائق ولد بحلب وذهب الى الروم الى قسطنطينية دار الملك والخلافة ووصل اليها ودخل في زمرة كتاب ديوان السلطان وبعده مدة تسب الى الصدر الاعظم الوزير علي باشا المعروف بالعريبي وصار مكتوب بجيبه والوزير المذكور كان وزيراً شديداً البأس حاداً المزاج وقتل بأمر سلطان في جزيرة قبرص في سادس عشر شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف المترجم كان له شعر حسن بالتركي رأيت منه شيئاً قليلاً وكانت وفاته في أواخر سنة ست ومائة ألف رحمه الله تعالى

* (نخري افندي الموصلي) *

نخري افندي

ترجمه بعض أفاضل الموصلي فقال أخذ أزمّة الادب وعلا على متونها وعلق قناديل فوائدها الحواشي على شروح الكليات ومتونها طلع طلوع الهلال وأثار وأشرق بكنهه الليل وانهار رقى على أوج الفضائل وحل بناديها وحل عقود مقاصد البلاغة ومبانيها فهو صاحب الشرف القديم والكمال الجسيم الذي أنارت به نجوم المعاني وشموها سلمته أرواحها رذات له نفوسها فغلب جهابذة الكلام ببلاغته وفاقها وسمانا ظمينا درر أفاويق المعاني ونسائتها وربما كان يتماطى الشعر والانشاء بالتركية والفارسية وله شعر جامع في الكتب والجامع انتهى وكان صاحب الترجمة بارعاً في العلوم العقلية والنقلية وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد فضل الله الهنسي) *

فضل الله الهنسي

ابن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بالهنسي الحنفي الشريف لأمه الدمشقي كان له اطلاع في الادب ومعرفة بالامور الشرعية مجاناً حسن الاخلاق طارح التكلف جولا له نكت ونوادير ولد في دمشق كما أخبرني في غزوة شوال سنة سبع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ الفقه على الشيخ صالح الجيني ثم على الشيخ موسى المحاسني وقرأ على الشيخ أحمد التدمري الطرابلسي نزيل دمشق وكذلك قرأ على الشيخ محمد بن جردان الدمشقي وصار يتولى نيابات الحكم في دمشق ويعامل أهلها الى قرى الغوطة ويتصدى لثوكالات في الخصاصات ووقع في أمور بسبب ذلك وكان صاحب ثروة ومال لكنه يغلب على نفسه الشح والبخل وبالجملة فقد عارك الدهر وصبر على الكدر والصناعات لم يزل يتقلب بالاحوال متكدياً بين قيل وقال الى أن ماتت وكانت أميل الى نوادره وهزلاته انضجته وكان بينه وبين قريبه ونسيبه الشيخ عبد الرزاق الهنسي مواحشاً باطنية وكل دنهما

يقول ان الاخر ليس من بنى الهنسى ولم يزل الابن محاصم وقيل وقال الى ان ماتنا* ومما تفق
ان السيد عبد الرزاق المذكور صنع أبياتا ذكر فيها اسم صاحب الترجمة وكان المترجم قد
اشهر اسمه بين الناس بالسيد فضلى فذكره السيد عبد الرزاق في أبياته بهذا الاسم لكن
لم يصرح بهذا الاسم وانما ذكره بطريق الالغاز والرمز ثم شيع الابيات الى مجلس كان
يحضره الاديب الفاضل السيد عبد الحلیم اللوجي الدمشقي فلما وقف على الابيات لم يظهر
له في بادى الرأى مراد السيد عبد الرزاق في الغمازه اسم المترجم لبعده قرائن الكلام عن
الدلالة على المراد فبلغ الناظم ذلك فقال ما معناه ان رجزه يدق عن فهم اللوجي وأمثاله فلما
بلغ اللوجي ذلك كتب للناظم أبياتا جرت فيها تورية لطيفة في اسم السيد فضلى المترجم
مع التنويه بقدره والتبكيكت على الناظم السيد عبد الرزاق فقال أعنى اللوجي من
جله أبيات يخاطب بها السيد عبد الرزاق

زعمت انى لحل الرموز لست باهل * وان مرماك شئ

يدق عن فهم مثلى * ما كان ذلك وليكن * بحدت بقدر افضلى

فلما وقف السيد عبد الرزاق على الابيات استلطف هذه التورية التي وقعت في اسم فضلى
واعتذر الى اللوجي عما كان منه وبالجملة فان المترجم كان سليم الباطن والسيد عبد
الرزاق كان بخلافه وقد اطلع على المترجم على ديوان له يحتوى على نظمه وغالبه هجو وهزل
ولابأس ان نورد له هنا شيئا من ذلك فنه قوله وكان يكتب فى امضائه أجد فضل الله فاعترض
عليه بعض الناس فقال

ومعترض جهلا بغير تأمل * مسى علينا قد حوى غاية الجهل

يقول لما ذاق دسميت بأجد * واسمك فضل الله قل لى عن الاصل

فقلت له قد خصنى بعض فضله * فقابلته بالجد شكرا على الفضل

* (وله من أبيات مطلعها) *

ان حبي طول المدى لا يزول * وسهادى ذاك السهاد الطويل

وغرامى يزاد فى كل يوم * لست عنه طول الزمان أحول

قد سقانى الزمان كأس صدود * زاد جسمى الضناء وهو نحول

يا أهيل الغرام ان هيامى * يومه بالفراق يوم جليل

كلما عن ذكرهم فى ضميرى * سأل طرفى بالدمع وهو همول

كم لنا وقفنة بترب جماها * حيث عنها فى الدهر عز الوصول

ان عقلى مذسار عيس المطايا * ضاع منى واتاه عنه الدليل

وتصابى بعد الكمال وأضحى * فى التقاص وقد براه النجول

يا زمان السرور هل من رجوع * علّ منافي الدهر يشفي الغليل
أوخيال يزور مقلة صب * قد جفاها المنام وهو ملول
* (وكتب على باب قاعة في داره) *

ألا انما قد ساد من فضل ربه * وانعاسه هذا المكان وقد أنسا
بعون اله الخلق قام بناؤه * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
* (ومن هجوه في رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق السيد يحيى الجالقي) *
حسب امرئ عمره تسعون ماضية * أنت عليه باسقام وأمراض
لو يشتري الموت في دينا من أحد * لكان بالغبن يشربه باقراض
كمنل يحيى الذي أضخى له مائة * من السنين رمنها لم يكن راضى
تراه يمشى حبوا وهو ذولع * في أخذه قسمة الايتام للقاضى
كانه ظل شمس عند ناظره * أو شبه طيف خيال في الكرى ماضى
أوصورة طبعت في حائط رسمت * لانطق فيها ولا تنها بانعاض
وما يرى فيه من نطق يحزكك * فهو التباس بشيطان دعى جاضى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ وبالجملة فقد كان من نوادر عصره وكانت وفاته
في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح ورؤيت له وصية بخطه فنقذت بعد موته رحمه الله تعالى

* (فضل الله الصفوري) *

فضل الله الصفوري

ابن ابراهيم بن حميد الشافعي نزيل الموصل الشيخ الفاضل العالم المفتي المحقق ترجمه محمد
أمين الموصلى فقال لم تشعث المكارم والمعارف وصدع الاوال بالماضف وفك
عرا الاغلاق بينان الايضاح وزنا بطرف الفكر الى ظلمة الاشكال فتركها أو وضع من
الصباح ان سوجل كان السابق في مضمار العلوم النقلية والعقلية أو خصم قبيد
الخصم بسلاسل الدلائل اليقينية فان جاهل تفرعن كان موسى وان عالم توفى كان
عيسى الخ وهى طويلة * ومما اقترح على معارضة قصيدة في سقط الزند رويها اللام
المكسورة وهى معروفة فقلت معترف بالقصور اذا المعترى لا يلحق له عيار ولا يعرف
له عيار

خليلى ما للحداثات ومالى * لقد طال منها يا زمان جـدى الى
وربع عقلت القود دون نؤيه * هى الدار فتر كها بغير عقال
تحن الى الاعطاف منها كانها * من الشوق تكلى دمعها متوالى

اذالمحت برقا من الغرب هزعا * الى الدارذ كرى دنزل وطلال
وقفت بها أستخبر الربع لويبي * مخاطبة حتى يرتد سؤالي
بود المطايا لو يعود بعيشنا * زمان مز جنا راحه بوصول
أعد ذكر أيام الصبا خديتها * اذا مر في سمعي شمول عمالي
* (ومنها) *

فيما بارقا من غرب دجلة عن لي * فبتد من جنفي عقد ولا لي
هل الربع من أرض الحبيبة عامر * أم اعترضته النائبات كحالي
وهل شجرات الجوسق الفرد مثل ما * عهدت بنوار الزهور حوالى
وهل مرتع الهيفاء ريان أم سقت * ثراه الليلي بعد نابو بال
وهل بتمت أطلال لمياء بعدنا * عواصر أم باتت وهن خوالى
وكان قد حصل بينه وبين ابنته نفرة أوجبت فراقه فمكث في موران مدة ثم رحل الى نحو
سننا ثم الى الموصل ثم الى حاب ثم الى قسطنطينية فأكرمها أرباب الدولة ووجهوا له قرية
من قرى كركوك وعاد الى بغداد وكانت قراءته على أولاد عمه وعلى والده وله تعلقات
عديدة في الحكمة وغيرها ولم أتحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه كان في أواخر
هذا القرن

* (فضل الله افندى الشهيد) *

فصل الله افندى
الشهيد

ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد الصدر الرئيس العالم المتفنن البارح العلامة التحرير
شيخ الاسلام بقسطنطينية وصدر البلاد الرومية ولد بارز الروم في شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وترجى في حجر والده وقرأ عليه وعلى السيد عبد المؤمن من أصهارهم
عدة تأليف في سائر الننون وقرأ على ابن خاله اسمعيل بن مرتضى جله من علوم العربية
وعلى الشيخ محمد بن نظام الوانى وأخذ الحديث عن العالم محمد ظاهر بن عبد الله المغربى
ثم ارتحل الى ادرنه والسلطان بها أمر من الشيخ الوانى سنة أربع وسبعين وألف وترجى
بعائشة ابنته وصار الشيخ الوانى يذكره للسلطان ويثنى عليه ويأمره بمباحثة العلماء
ثم بعد ثلاث سنين أرسل له منقارى زاده الملازمة فلم يقبلها بأمر من المذكور ثم في سنة
ثمان وسبعين حج واجتمع بعلماء الحرمين ودمشق وعين له بدمشق مائة وعشرون عثمانيا
من الجزية وفي سنة ثمانين صار معلما ومؤذنا للسلطان مصطفى وأعطى الملازمة
والتدريس وبعد للسلطان أحمد وقتل شهيدا في قسنة أدرنه سنة خمس عشرة ومائة وألف
رحمه الله تعالى

فيض الله الحجازي

* (فيض الله الحجازي) *

ابن عبد الحق المعروف كاسلافه بالحجازي الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية الشيخ الفقيه الصالح استقام قاضيا مدة سنين مر اجعا بالاحكام الشرعية وكانت وفاته في رجب سنة ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

* (فيض الله الاخسحوي) *

فيض الله الاخسحوي

ابن محمد الاخسحوي الرومي الدفترى بدمشق وأحد رؤساء الكُتاب في الدولة المعبر عنهم بالخواجكان خدم في أوائل أمره الوزير أحمد باشا المتوفى بعصر وكان اتقن الكتابة والانشاء في التركيبة وصار خزانه ثم لماعين الوزير المذكور الى نظام جزيرة قبرس وازالة العصاة من رعيا عما وأهلها ووظف بهم وقتل من قتل أرسل من طرفه المترجم رؤس القتل على عادة الدولة فحصل للدولة السرور وأعطى رتبة الخواجكان وهي معتبرة بين رؤساء الكُتاب ثم لم يزل مستخدما عند الوزير المذكور حتى توفي فارتحل الى القسطنطينية وقطن بهامدة ثم لما صدر من طرف أمير مصر الأمير علي والامير محمد أبي الذهب ما صدر في دمشق ونواحيها وأظهر العصيان الشيخ ظاهر بن عمر الزيداني الصندي حاكم عكا وأرسلت الاوامر السلطانية وعين من طرف الدولة الوزير عثمان باشا الوكيل رئيسا على العساكر والوزراء والامراء المأمورين في السفر بذلك أرسل المترجم دفتريا في المعسكر السلطاني بدمشق ولما انقضت تلك الفتنة وخذت نارها بوفاة الأمير علي والشيخ ظاهر وأبي الذهب عاد لطرف الدولة وفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف قدم لدمشق دفترياها وعزل عن المنصب المذكور محمد بن حسين بن فروخ الدفترى ثم لم تطل مدة سلطه ومات واستولى على داره ومعلقاته وتركه بما اقتضاه رايه لوفاة عن غير ولد وذهبت تركه المتوفى المذكور وتخطا طفتها ايدي ذوى الشوكه اذ ذاك ثم كبر جاش المترجم وتعرض للمخالطة في الامور وأحدث القليقة بالامر السلطاني التي تؤخذ من أرباب المالكات والاقطاعات العثمانية وكانت مرفوعة بالامر السلطاني من سنة ثلاثين ومائة وألف وسوعد في اجرائها ثم انه تصدى لمعارضة الرؤساء والاعيان بدمشق حتى توصل لحاكمنا وكذلها أمير الحج الشامي الوزير محمد باشا ابن العظم ثم عزل عن منصبه وصار مصطفى بن علي الحوي دفتريا من طرف الدولة ولم تطل مدته ومات دفتريا وكان المترجم ارتحل لقسطنطينية بعد عزله وتولى المنصب المذكور قبل وفاة الحوي فصادف موته عزله وجاء المترجم بالامر السلطاني لحاكم البادية محمد باشا المذكور من طرف الدولة بتقرير منصبه ثم بعد دخوله باليام ارتحل على العادة الوزير المذكور لطرف التمدس حاكم كلسكاه في غيبته فظهرت منه اشياء غير محموده يرجع غالبها لللائفة والشدة حتى انه وقع بينه اذ ذاك وبين المولى محمد ظاهر بن محمود

القاضي بدمشق بين آغة القول على الحلبي حتى ان بعض الانصار من القول هجموا على مقر حكومته وهي السراى وخرجت أتباعه لدفعهم وردتهم وانقضت الفتنة ذلك اليوم ثم بعد رجوع الحج لدمشق عرض الوزير كافل دمشق المذكور لطرف الدولة بسوء حال المترجم فعزل عن منصبه وأجلى بالامر السلطاني لبلدة قونية وصار دفتريا مكانه يوسف الحلبي كاتب ديوان كافل دمشق المذكور ثم أطلق وارتحل لقسطنطينية وقدم دمشق مأمورا من طرف الدولة بالاوامر السلطانية على أمير الجردة ووالى طرابلس الشام عبدالله باشا ابن الكافل المذكور رغبة في عفو والده عنه وكتب له الدولة كتابا بالتوصية به ثم بعد أداء مأموريته وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف توفي الكافل محمد باشا بعد موته بايام قلائل جاء المنصب المذكور من طرف الدولة وصار دفتريا بدمشق وكان قبل موته هو كتب للدولة عن صيرورته له بخاء له المنصب على كتابته فتعرض للناس وتقوى وظهر منه طمع في الامور وتغلب ولما وصل خبر ذلك للدولة واتهم باخذ البعض من مال الباشا المتوفى وتركته وانه هو الباعث على اخفاء الخلفات المظنونه لتراخيه عن الختم على دور الوزير المذكور وأما كنهه تحسن عندهم رفعه للقلعة دمشق بخاء الامر السلطاني برفعه لرفع للقلعة وبقي المنصب عليه ثم أطلق بعد أيام وانزوى بعد ذلك وانكف عن الخالطة واقتصر على أمور دنياه حتى مات وكانت وفاته بدمشق يوم السبت رابع عشر محرم الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من بلال الحبشى رضى الله عنه والاشخوى نسبة الى أخسخته بالف مفتوحة وخاء معجمة وسين مهملة وخاء معجمة أيضا وهاء ناحية تشتل على بلاد وقرى مشهورة بالروم والله أعلم

﴿ حرف القاف ﴾

* (قاسم الحلبي الموصلي) *

قاسم الحلبي الموصلي

ابن خليل الحلبي الموصلي كان ماهرا عارفا بصناعة النثر والنظم خيرا بتعاطي أمور الملك صدر افي مجالس الشرف ولد في حدود سنة ثمان ومائة وألف بالموصل ونشأ به وجمع في عام اثنين واربعين ومائة وألف وترجمه الفاضل الوحيد عثمان العمري الدفتري فقال جيل الادب الشاخي وطود الفضل الباذخ ذوا الجسد الراسي والبذل المواصي والقرىض الزهر والصباح المسفر والكمال الداجي والنوال المداجي والكمالات الموفورة والبراعات المنورة الذي باهت به الاقلام وتاهت به الليالي والايام انتهى وترجمه محمد امين ابن خير الله الخطيب فقال ذوالهسم الشاخي والفضائل الباذخة

والقدم الراسخة والاباى الناضجة والعلوم التى هى لهامة الجهل فاضحة ولقسمة
المستفيدين راضحة اصمى كبد البلاغة بأسنة أقلامه وناط على جيد الزمان عقود نظامه
الى آخر ما قاله فيه وله شعر لطيف ومن نفضات بابلياته قوله فى مدح الوزير حسين باشا
الجليلي من قصيدة مطلعها

هى الشمس حقا والكؤس المشارق * وفى كل أفق من سناها دقائق

الى ان قال

هلموا اليها مهتدين لنورها * الى حانها الفياح فالوقت رائق
بايام مولانا الوزير ومن له * من العز دست والسعود نمارق
رؤف بذى الارحام بترموصل * ولكنه للضكرات مفارق
كريم لدفع الضير فينا مؤتمل * جواد وللخيرات بالجود سائق
نجيب لكشف المعضلات محترَّب * فتى ذو ثبات اذ تشيب المفارق
فلزال فى عز ومجدور فعة * وطول حياة والزمان موافق
وكانت وفاته بالموصل سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بهارجه الله تعالى

قاسم الدوكالى

* (قاسم الدوكالى) *

ابن سعيد بن عثمان المالكي الدوكالى الحوزى المغربى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل
الناسك الخاشع العارف الصوفى قيل انه كان من الابدال قدم دمشق الشام وتوطن بها فى
المدرسة السميساطية واشتغل بقراءة الفتوحات المكية للشيخ الاستاذ محيى الدين العربى
قدس سره وغيرهما من تاليفه على جماعة من أجلاء علماء دمشق وأخذ عن جماعة فى
المغرب من أجلهم قاضى القضاة بهاسميدى عبد الملك بن محمد السجلماسى المغربى وغيره
وكانت له معرفة فى كلام القوم وحل مشكلات دقائق الصوفية ولم يزل كذلك الى أن مات
وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاحد عاشر ربيع الاول سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة
هرج الدحداح رحمه الله تعالى

قاسم الخانى

* (قاسم الخانى) *

ابن صلاح الدين الخانى الحلبي الشيخ الفاضل الصوفى العارف بالله ترجم نفسه فقال ولدت
سنة ثمان وعشرين وألف ثم اناى سافرت الى بغداد فى شهر جمادى الاولى سنة خمسين وألف
فكانت غيبة طويلة مقصد ارسنتين ثم رجعت الى حلب وأقت بها شهرين ثم توجهت الى
البصرة فأقت بها مدة عشرة أشهر ثم اناى توجهت الى حلب وأقت بها عشرة أيام وتوجهت
مع الحاج الى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز الى اسلامبول وأقت بها سنة وسبعة أشهر

ثم عدت الى حلب ركأت سياحتي هذه قريبا من عشرين سنين وأما في هذه المدة فكنت في أخذ وعطاء وبيع وشراء ثم اني بعد دخولي الى حلب أحببت العزلة عن الناس وتركت البيع والشراء وسلكت طريق الذل والافتقار وغيرت الحلاس والجلاس والانفاس وجاهدت نفسي وعاديتها بالجوع والسهر نحو من سبع سنين فنهنا نحو من سنتين اقتصرت على ان أتناول في كل ستين ساعة كفا من طحين أجعله حريرة وأحليه بلعقة من العسل وأفرغه في حلقى والكف من الطحين المذكور وزنه تقريرا خمسة عشر درهما وباقى أيام السبع سنين كان أكل أقل من القليل وكل ذلك بإشارة مشايخي رضوان الله عليهم أجمعين فصدق على قول سيدى عمر بن الفارض قدس سره

ونفسي كانت قبل لتوامة متي * أطعها عصت أو تعص كانت مطيعتي
فاوردتها الموت أيسر بعضه * وأنعبتها كيما تكون مر يحنى
فعدت ومهما حملته تحملت * منى وان خففت عنها تأذت

فلما انقضت سنوا المجاهدة القرية من سبع سنين واستهلينا شهر شوال سنة ست وستين وألف القى الله تعالى في قلبي حب طلب العلم الظاهر فقرأت على المشايخ سنتين الأشهر وفتح الله تعالى على من العلم ما فتح فتركت القراءة وشرعت في الاقراء فأقرأت بعض الطلبة وكان أكثر الطلبة يضحكون ويستهنون على ويقولون نحن لنا عشرين سنين نخدم العلم ولم نتجربا فبأني بعضهم الى مجلس درسي مستهزئا فوالله ما يقوم من ذلك المجلس الا وقد تبدل انكاره بالاعتقاد وفي ثاني ذلك اليوم يأتي ويقرأ على ويقول هذا الامر من خوارق العادة وبقيت على ذلك سنة انتهى وكانت قراءته على جملة من العلماء الافاضل وجلها على الشيخ أبي الوفاء العرضي صاحب طريق الهدى وكان سلواك على الشيخ أحمد الجصى المذكور فاقام المترجم خليفة بعده في المدرسة الاشرفية الى أن توجه عليه تدريس مدرسة الحلوية وصار يدرس بها وقيم الاذكار والاوراد وتوجه عليه الافتاء بحلب وكان يفتي على مذهب الامامين أبي حنيفة والشافعي وله من التاليف السير والسلوك الى ملك الملوك واختصر السراجية وشرحه وله رسالة في المنطق وشرح على الجزائرية في التوحيد وله غير ذلك من التاليف والقوائد وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف ودفن بين قبور الصالحين خارج باب المقام بحلب رحمه الله تعالى

* (قاسم البكرجى) *

قاسم البكرجى

ابن محمد المعروف بالبكرجى الحنفي الحلبي أحد العلماء الافاضل الاديب الالمعي اللوزعي البارع الاريب حاوى فنون العلوم والماهر بالادب منشوراً ومنظوم ولدي بحلب وقرأ

على معاصريه من أجله حلب وتفوق واشتهر وكان عالما بالحديث والفقه والفرائض وله قدم راسخ في العربية والفصاحة والبلاغة والبديع والشعر ونظمه حسن رائق وكان في وقته أحد المتفردين بالنظام والننار ولم يصلني من آثاره شيء حتى أذكره هنا ومن تأليفه شرح على الخزرجية لم يسبق بمثله وشرح على الهمزية للبوصيري وبيعية استمدرك فيها أشياء على من قبله ونظم الزحافات والعلل الشعرية وشرحها وغير ذلك ولم يزل كذلك إلى أن مات وكانت وفاته في سنة تسع وستين ومائة وألف ومن شعره قوله
يدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطلعها

أحبابنا بالخيف لاذقم صدًا * ولا كان صب عن محبتكم صدًا

(ومنها)

أهيل الحى تالله ما اشتقت للحمى * أي جمل بي ان أنشد الجرح الصلدا
وإككن سكان الحى وزيله * هم ما كوا قلابي فصرت لهم عبدا
أحن اليهم كلما حن عاشق * الى نفسه وازداد أهل الوفا ودا

(ومنها)

هو المصطفى من خير أولاد آدم * وأشرفهم قدرا وأرفعهم مجدا
واطيبهم نفسا وأعلاهم يدا * وأثبتهم قلبا وأكثرهم زهدا
وأعرفهم أصلا وفرعا ونسبة * وأكثرهم طبعًا وأصدقهم وعدا
نبي أتى الذكر الحكيم بمدحه * فأني نبي بالمدح من قد أتى بعدا

(ومنها)

ومدشرفت من وطء أقدامه الثرى * فكانت لنا طهرا وكانت لنا مهدا

(ومنها)

وانرامت المداح تعداد فضله * وأوصافه لم يستطيعوا لها عدا

(ومنها)

قصدتك يا سؤلى ومن جاء قاصدا * لباب كريم لا يخاف به ردا
عليك صلاة الله ثم سلامه * اذا ما شدا شادا وتال تلا وردا
كذا الآل والأصحاب ما انهل وابل * وما اخضرت الا شجارا وفتحت وردا

* (وله يمدح السيد حسين أفندي الزهبي حين قدم حلب) *

دام السرور والهنا المؤيد * وزال عن وجه الامانى الكمد
وكوكب السعد بدا في أفق الاقبال حتى غار منه الفرقد
وأصبح الكون لدينا مشرقا * ووجهه الطلق بذالك يشهد

وارتاحت النفوس لما أن غدت * موقنة بالامن مما تجسد

(ومنها)

قطب العلاغوث الولا كهف الملا * في الاجتهاد رأيه مسدد
قدزين الشهابا بحسن عدله * وسيره وهو الحكيم المرشد
وقد غمداد مدا وباطنه * علتها فصع منها الجسد

* (ومنها) *

عذرا اليك سيدى لمن أتى * يمدح من نعوته لاتنفد
وكيف أحصى من علاك شيئا * أو بلغ المدح وكيف أجد
فاسلم ودم في صحة وعزة * أنت ومن تحبه يا أوجد
(وقال مشطرا أبيات ناصح الدين الراجاني)

هالك عهدى فلا أخونك عهدا * ياملجيا لديه أمسيت عبدا
لاوحق الهوى سلوتك يوما * وكفى بالهوى ذماما وعقدا
ان قلبي بضيق أن يسع الصب * رلاني فنت عظما وجلدا
وفؤادى لا يعتره هوى الغي * رلاني ملاته بك وجددا
يامهارة الصريم عينا وجيدا * وأخا الورد في الطراوة خندا
وشقيق الخنساء في الناس قلبا * وقضيب الاراك لينا وقدا
كيفما كنت ليس لى عنك بد * فابحنى وذا وان شئت صدا
وملكت الفؤاد منى كلا * فاتفن ما أردت هزلا وجددا
يالبا لى الوصال كم لك عندى * خلوات مع الغزال المفدى
كم جنينا غماركى وهى عندى * من يد كان شكرها لا يودى
فسقتك الدموع من وابل الغي * مديد البحار جزا ومدا
وبكتكى دما عيونى من دم * بديلا فهن أغرز وردا
هل لماضيك عودة فلقدا * نجال الحبيب أن يتبدى

* (وله أيضا) *

بنا ما بكم والحب احدى النوائب * فلا تطمعن فى وصل بيض كواعب
اخلاى نهى عنه دأب أولى النهى * وأين النهى من فعل سود الحواجب
فدونك ما فعل الجنون بعاشق * باهون من فعل الرماح الكواعب
وما الا عين النجل الفوانك بالفتى * باقتك منها فعمل أبيض عاضب
وما لفتة انطبي الشرود بجيده * كافة ظبي شاردا فى الكتاب

ومن يتلى بالغانيات فحسبه * من البين ان يرمى بعين وحاجب
وقبلك صابرت الهوى فوجدته * كشمس به سم يطيب لراغب
وعيش بلا صفو وحرز مؤبد * وعين بلا نوم وعبرة ساكب
ووعد بلا وصل وعهد بلا وفا * وقول بلا فعل ومطلة كاذب
ولوعة هجر في فؤاد مكابد * ونار فلا تضنى وحسرة خائب
حنانيك لا تجزع وكن متجلدا * فعب الهوى مهل على ذى التجارب
فلولا الهوى ما كتر في الحرب فارس * ولا حثت الزبكان بيض النجائب
وما اشتاق للوطان قط مفارق * ولم يرع خل عهد خل وصاحب
رعى الله قلبا بالصوابه عامرا * وألحى خليا في الهوى غير راغب
وأسعد بالابغرام معذبنا * وأنجح صبا سار نحو المطالب
وفي الجند مجد جد فيه مكابدا * أثبت ان الجند أسنى المكاسب
عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفساف الامور وجانب
ألم تر أن الاز لولم يكن به * قناص لما أعلوه فوق الرواجب
* (وله أيضا) *

حاولت رشفا من لمى ثغره * قال ط لا شاربه يا ثم
قلت اما وجهك لي جنة * وانجر في الجنة لا يحرم

* (وله قوله) *

ملج طرى الخلد جاد بقبله * وقال اغتم لثمي بغير تعلل
فقبلته خد الوى الجيد قاتلا * تنقل فلذات الهوى في التنقل
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنتار وتقدم ذكر وفاته رحمه الله تعالى

* (قاسم النجار) *

قاسم النجار

المعروف بالنجار الحنفي الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خيرا الاخير ورحله أهل
المدن والامصار ولد في حلب بمحلة البياضية في سنة سبع وسبعين وألف وكان يكتب
بعمل يده يصنع الاقفال الخشب ويقرئ النقه والعقائد والنحو والحديث وأخذ وقرأ
على أئمة أجداد وشيوخ أطواد وكان يقرئ بالجامع الذي قرب داره بمحلة خراب خان
وأقام هذا الجامع اماما وخطيبا ومتوليا مدة ست وستين سنة وكانت الطلبة ترد عليه
من غالب البلاد خصوصا من بلاد الروم لآخذ النقه وكان يجي ليا إلى المواسم من السنة
كاملة نصف شعبان والمولد الشريف وسائر ليا إلى رمضان بالذكرو التوحيد ووصلاة

التسبيح ثم قبل موته بقليل أحضر لنفسه كفنا وأوصى وأوقف داره على الجامع المذكور وكان طويلا متماسكا ذا وجه منير وشيبة علاها نور العبادة للقبول بتأثير خفيف الصوت ذا وقار وعفاف حج مرتين وكان يؤمل الثالثة فلم يئلهها وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وليوم وفاته مشهد عظيم ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب الصيفي من طرف الشمال وهو يزار

﴿ حرف الكاف ﴾

* (كنعان اغت اليربية) *

كنعان اغت اليربية

ابن عبد الله رئيس جند البسكجريه اليربية بدمشق وأحد الاعيان المشهورين كان رئيسا للطائفة المرقومة محتشما عندهم موقرا نافذا الكلمة وارتحل للعج قنوفي بعد اداء النسك في تاسع عشر محرم سنة تسع ومائة والف ولما وصل خبر وفاته لدمشق ضبطت أمواله لجهة بيت المال بمباشرة عبد الله الرومي الدقري بدمشق رحمه الله تعالى

* (كمال الدين البكري) *

كمال الدين البكري

محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي الشيخ العالم العلامة الصوفي الاديب الشاعر المتفنن الاوحد أبو الفتح ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة ثلاث واربعين ومائة والف بيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وختمه هو ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن ابراهيم الكوراني وخالد الخليلي ومحمد بن غوث الفاسي والشهاب أحمد العروسي والنجم محمد بن سالم الحفني وأخيه الجمال يوسف والشهاب أحمد الملووي والسيد محمد البليدي والسيد أبي السعد الحنفي والشيخ حسن الجبرتي والسيد قاسم بن هبة الله الهندي والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الاستاذ المشهور وورع وفضل وألف مؤلفات نافعة منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر سماها النعمات العواطر على الكلمات الخواطر وشرح منظومة والده سماها الجوهر الفريد والكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية والعقود البكرية في حل القعيدة الهمزية وجمع كتابا في أسماء الكتب على طريقة غريبة سماها كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون وشرح الصلاة المشيشة سماها كشف اللثام والروض الرائض في علم القرائض ونظمها وسماها الدرة البكرية في نظم القرائد البكرية وشرحه وسماها كشف الغوامض وعنوان الفضائل في تلخيص الشرائع وتنظيف السمع في تفضيل البصر على السمع ورسائل أخرى

ويدوان شعر سماه نبراس الافكار من مختار الاشعار ونظم بديعية سماها منح الاله في مدح رسول الله وشرحها شرحا حافلا سماه المنح الالهية في مدح خير البرية وله غير ذلك ومن شعره ما ارسل به الى وهو قوله

كريم نشأ في العلم والفضل والتقى * وجود يغار البحران هو أغدقا
 خليل خليل لا انفصام لوده * جليل تسامى في الكجالات وارنقى
 هو السيد المفضل والجهيد الذي * كسا الفضل نغرا في الانام وصفقا
 تسامى به افتاد مشق مراتبا * وأزهت به مما لقد حاز رونقا
 وقام به سوق الكجالات رائجا * بما حاز من فضل به الله أنطقا
 فلا زال كهفا للانام جميعهم * وبدر اعلا في قبة المجد أشرفا
 وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في غزوة هاشم ودفن بهارجه الله تعالى رحمة واسعة

﴿حرف اللام﴾

* (لطف الله الواعظ) *

لطف الله الواعظ

ابن مصطفى القرعبي الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتقن ولد في سنة ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي ثم قدم دمشق وتوطنها وبرع وفضل ووجهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيا من طرف الدولة العلية في الجامع الاموي فصار يعظ على الكرسي بالقرب من ضريح سيدنا نبي الله يحيى صلى الله على نبينا وعليه وسلم وكان مشهورا بين الوعاظ بدمشق وألف منسكا كبيرا ورسالة في الرد على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

* (لطف الصيداوى) *

لطف الصيداوى

ابن علي بن محمد بن مصطفى الصيداوى الحنفي الشيخ الفاضل الصوفي النبيل الاوحد البارع كان كردى الاصل ولماولى صيدا الوزير عثمان باشا المكنى بابي طوق صار صاحب الترجمة كتحدا عنده اتخذه الباشا على كره منه وقد أجاز لصاحب الترجمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى التالبسى في اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولى البصرة أخذ معه صاحب الترجمة وذلك في حدود الخسبين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من حكومته حاربته الاجمام وصارت بينه وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمه الله تعالى

﴿حرف الميم﴾

* (محمد حاذق) *

محمد حاذق

ابن ابى بكر الملقب بمحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكاتبهم الحنفى الارضرومى العالم الفاضل المحقق الشهير الاديب الماهر قرأ وحصل فضلا لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولى افتاء بلدته ارضروم واشتهر أمره وشاع ذكره توفى فى رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الشقلاوى) *

محمد الشقلاوى

ابن أبى بكر الشافعى الشقلاوى الكردى نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقي النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما فى المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ على الطاغى نزيلها ودرس فى مدرسة الوزير سليمان باشا العظم ونبأ فى الامامة بمجراب الشافعى فى الجامع الاموى الى ان مات وكان مشابرا على العبادات صابرا على الفاقة وله تصلب فى دينه حتى أخبرته انه ذهب الى الحج ذهابا ويا بيا على قدميه وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

* (محمد الجاويش) *

محمد الجاويش

ابن ابى بكر الجاويش الحنفى دمشقى الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة فى كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بخدمة ديوان سراية الحكيم بدمشق وباشر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ والده المترجم من صغره متعلقا بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبدالرحمن الصناديقى والشيخ محمد الخمى والشيخ محمد الداوى والشيخ محمد التدمرى وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولتسن والشيخ صالح الجينيى واخذ الحديث عن العماد اسمعيل الجاويش والشهاب أحمد المنينى واحمد الشاملى وعلى الطاغى نزيلها وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس فى الجامع الاموى مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم بحجة الشيخ محمد بن الطيب الفاسى وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البرى) *

محمد البرى

ابن ابراهيم بن أحمد المدنى الشهير بالبرى الحنفى الشيخ الفاضل العالم المتفنى ولد بالمدينة

المنورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وعن غيرهم وجمع فتاوى والده بعد وفاته وكان شيخا مهابا عليه الوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صالحا مباركا لكل الناس عنه راضون وبالجملة فبنوا البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد وسيم

* (محمد وسيم) *

ابن احمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الناضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن خفري افندي الموصلى وعن الشيخ محمد الخامورى مفتي بغداد الشهير بقرامفتى وعن السيد أحمد المصري وغيرهم وبرع وفضل وتوفى بولاية بايان من بلاد الاكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة احدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد العمادى

* (محمد العمادى) *

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالعمادى الحنفى دمشقى تقدم ذكر أخيه على تولى والده حامداً وكان هذا المترجم صدر الشام علامة العلماء حبراً فقيهاً فاضلاً صدراً كبيراً مهاباً عالماً محتشماً أديباً بارعاً فخريراً كاملاً ولد بدمشق فى سنة خمس وسبعين وألف ونشأ فى حجر أخيه المولى على العمادى المنفى ومات والده وسنه أربع سنين فنشأ فى رفاهية وصيانة وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فأخذ الحديث عن الشيخ ابى المواهب الحنبلى والفقه والنحو والمعانى والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ عثمان القطان والشيخ نجيب الدين الغرضى والشيخ عبد الله العجلونى نزىل دمشق وأجاز له الشيخ يحيى الشاوى المغربى والشيخ اسمعيل الحائذ المفتى وعلاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ محمد بن سليمان المغربى وبرع فى الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر وعلاقده وولى تدريس السليمانية بالميدان الاخضر بعد وفاة أخيه ثم تولى افتاء الحنفية بدمشق فى أول سنة احدى وعشرين ومائة فباشرها مهمة عليية ونفس ملكية ورياسة وكرام وقيام بامور أهل العلم واهتمام ودرس بالسليمانية فى كتاب الهداية وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام وكان بهى المنظر جميل الهيئة عملاً العين جمالاً والصدر كمالاً بارعاً فى النظم والانشاء والشعر الرائق النضير فاذا نظم خلت له العقود واذا انشأ زين الطروس بجواهره ووشى وكان معظم ما مقبول الشفاعة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم وكان سمع اليد سخياً جداً وفيه يقول أ - نادحيه

يد العمادى سماء مطر ويد السبعاء أرض تراها تطلب المطرا

فدكم غروس أبادأبتت فغدا * حسن الشناء ثمارتدهش الفكر

* (وقال فيه) *

قلت للفضل لم علوت الثريا * وتساميت فوق رأس العباد

قال قدشادني محمد فاسكت * لا عيب فان ذلك عمادي

وترجم المترجم الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه عنوان الشرف الوافي وحظ
النفوس من الامل الموافي ومن طلع أسعد طالع في تمامه فتسترا البدر بخلائمه بديل
نجمه فوردت طلائع المدائح عليه تقرأ سورة الحمد اذا نظرت اليه ومحمد من ناظر
المجد في أماقه ومقامه ما بين خبيرة وتراقية ففضائله أنطقتي بما انظمته فيه من الغرر
فكنت كمن قدر البحر من فرأته بعقود الدرر وقد سلم أن يشوبه باله غرض لان
جواهر الاغراض عنده كلها عرض فحضرته أرجت الارضاء بطيب شمائله وقدر ارض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب أنامله بجديت يمد في الآجال ومنطق مهرم
البؤس ومهرم الاوجال وعهد لم يطرقه الريب وعرض لم يرن اليه العيب وأما فضله
فكل فضل عنه فضول وله من الادب أنواع تكاثرت وفصول وأناداعيه وشاكر
مساغيه فاذا رأته رأيت القمر الزاهر واذا دنوت منه استقرت أنفوس الجواهر على
أني حين أمثل لديه لا استطيع من مهابة النظر اليه الا المخالسة بالنظر الثاني فاعينه
بالسبع المثاني وشعره يزري بقلائد الجمان في نخور الحسان فنه قوله من نبوية
مطلعها

يا بارقا من نخور امسة أبرقا * حتى العوالي واللوى والابرقا
واسال كراما نازلين بطيبة * عن قلب مضى في جاهها أوبقا
ركب النجائب حين أم رحابها * صحب القواد وقاده متشوقا
كم تأخى ربيع الصبا من نخوها * وأشم فيها بارقا متألقا
وأيت أرقها بحسيرا عليها * تسرى فاعرف عرف من حل النقا
واذا كتمت الوجد خيفة شامت * آلت جفوني حلقه ان تنطقا
يا من سعى بالقلب ثم ربحه * جمر التفرق محرما عيني اللقا
وقضى بخيف معنى نهايات المنى * هلا ذكرت متيما متحرقا
يا من تمتع مفسدا مشتاقه * رفقا فاني قد عهدتك مشفقا
يارا ندا للخير يقصد طيبة * متشوقا في سيره متأنقا
يتم حتى هذا الشفيع المرتجى * واسأل أنامله الغمام المغدقا
واقوال السلام مع الصلاة على الذي * جبريل كان خديمه لما رقى

هذي الغيوث الهاطلات بجودها * ما كل غيث في الوري متدفقا
من أنجل الكرماء لما جاءهم * متحديا بما فر ان تسبقا
فأذهب لحضرتة الشريفة ضارعا * واهد السلام وقل مقالا موقنا
ياسيد الرسل الكرام ومن غدا * لحنابه السامى نشد الأيقنا
ياراحم الضعفاء نظرة رجوة * لمعذب مضى الفؤاد تشوقا
يرجوك فضلا أن عن ترجا * بشفاعة نحو ذنوبنا سبعا
فالعبد في سجن الأثام مقيد * ان الكريم اذا تفضل أطلقا
أنت الملا اذا الذنوب تراكت * والغوث أنت اذا رجانا أخفقا
أنجد العبد قد تملك قلبه * حب الجناب وعمره ما عتقا
هاجت له الاشواق جرة لوعة * في قلبه فنقضت بسقم أحرقا
ما حل يوما عن غرام صادق * لا والذي قدما تفرد بالبقا
ان كان يوما بالديار مخلقا * فالقلب منه حيث أنتم أو نفا
أو كان قيده القضاء بجسمه * فالشوق قد وافي لنحوك مطلقا
فاشفع العبد كي يزورك سيدي * ويرى ضريحا بالرسالة مشرقا
حيث القبول لو اقد باثامه * والعفو عن جان أتى مطلقا
من لي بللم تراب ذالك الحى * أو أن اكون لعرفه متنشقا
تلك المشاهدان يفزان بها * يلق النجاح مع السماح محققا
مشوى حبيب قد نوى في مهجتي * ومقام ذى الشرف الرفيع المنتقى
هو غيتنا وغياثنا بل غوثنا * من كل خطب في القيامة أحدقا
من جاء بالفرقان نور اساطعا * وغدا الوجود بهديه متألقا
يا هاديا وافي باوضح منهج * لولاك ما عرف السبيل الى التقي
يا ملجأ المسكين عند كربه * يا منجيا من هول ذنب ألقنا
يا من به طابت معالم طيبة * وتمسكت منه بطيب أعبقا
أنت الذى ما زلت ترب نبوة * من منذ كونك الاله وخلقا
العبد من خوف الجنابة مشفق * وبذيل جاهك يا شفيع تعلقا
صلى عليك الله ماركب سرى * نحو الحجاز وقاصدا أرض النقا
والآل والععب الذين يجهم * ترجى النجاة بيوم هول أوبقا
وعلى الخصوص السيد الصديق من * أضحى به نور الهداية مشرقا
ورفيقه الليث الغضنفر غوثنا * من رأيه نص التلاوة وافقا

والصهر عثمان بن عفان الذي * حاز الحيا مع المهابة والتقى
 والشهم حيدرة الحروب مدينة العلم الذي حاز السناء الاسبقا
 فعليهم منى السلام مخلقا * نحو الجواز وبالعبير مخلقا
 ما سارت الركب ان نحو تهامة * يحدو بها حدى الغرام مشوقا
 * (وله أيضا) *

قربتدى فوق غصن قوام * وزنايصول بناظر الآرام
 وغدا القوسى حاجبيه زاويا * يرمى بها نحو الورى بسهام
 فتسكت نصول لحاظه بقلوبنا * فعلى الدوام نصول وهى دواى
 نحن المرامى والسهم لحاظه * ومن العجائب أنهن مرامى
 فى انظمه أولظنه لعقولنا * خر وسحر ما هما بحرام
 ملك الجبال بحسنه وبهائه * وبغنج الخطيه ولين قوام
 ليت الزمان بهلثه على جامع * لندوم فى وصل مدى الايام
 جعلت له منى الحشاشه موطننا * لما جفانى منه طيب منامى
 فعلام يطنب لائى فى حبه * والوجد ووجدى والغرام غرامى
 ريح الصبازورى حياه وبلغنى * عنى السلام وعرضى بسقامى
 واستقبلى وجهها غدا من حسنه * قر الدبحى متسترا بغمام
 واستجلى خالافى مقبل مبسم * أضحى لكنا الدر مسك ختام
 وتأملى تلك المحاسن وانظرى * صنع الاله وحكمة الاحكام
 كالورد للاح لناظر والورد طاب * ب لناشق والروح فى الاجسام
 وهلم ان قبل السلام فبشرى * أملى والا فارجى بسلام
 * (وله أيضا) *

يا سقى الله يوم أنس بناد * غلط الدهر لى بطيب التلاق
 لست أنساه اذا دار علينا * فيه أقداح خيرة الاحداق
 بدرتم أبقي الكمال له الله وأعطى المحاق للعشاق
 رقى جسمى كخلصر منه وقلبي * خافق مثل بسده الخفاق
 يا كثير الصدور فقا قلبلا * بحب مضى من الاشواق
 ذاب قلبى وقد تصعد حتى * قطرته الجفون من آماق
 * (وله أيضا مشجرا) *

زناقرا فى جنح ليل من الشعر * فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر

جلاورد خد مع شقيق يزينه * عقيق شفاه فوق عقد من الدر
 برى حبه عشقا ومارق قلبه * فيا ليت شعري كان قلبك من جنر
 جرحت فؤادى وانطويت على الجفا * وحكمت في الحب من حيث لأدرى
 لعل زمانى أن يوجد بقر بكم * وتسعفى الايام فيه مدى الدهر
 بليت بن قلبى كمثل جفونه * تساوت جميعا في البناء على الكسر
 يتفد من لحظ لقلبي أسهما * ويرشق من قدبامضى من السمر
 * (وقال) *

غرامى سليم والفؤاد سقيم * ودمعى غوم واللسان كتوم
 وخذى من ودق الدموع مخد * وبين ضلوعى مقعد ومقيم
 وما الدمع ماء بل فؤاد مصعد * مذاب تقطره الجفون كليم
 وقابى لبعثد الحب أصبح والها * وفيه عذاب من جناتك عظيم
 وجسمى عليل يشبه الخصر ناحل * وحظى مثل الفرع منه بهيم
 يلو موتى فى حب من لو اذا بدا * مساء الغاب البدر وهو ذميم
 فليس لشيء من جميع جوارحى * مكان سواه والا له عليم
 وقد عاب قلبى بالمحبة عاذل * وكيف خلاصى والغرام غريم
 حديث الهوى من عهد آدم قدروا * فهلا فؤادى فالبلاء قديم
 ولم أنس ليلنا بعد فرقة * برغم عذول لام وهو لثيم
 فبات وكأسى نغره ورضابه * مداخى الى الاصباح وهو نديم
 الى ان شدا فوق الارا كة طائر * وهب علينا للقبول نسيم
 فقام لتوديعى وقد أودع الحشا * بلابل شوق والفراق أليم
 فقلت له والجفن ينثر دمعته * كسلك لعقد حل وهو نظيم
 أيا جاعلا منى سهام لحاظه * وملء الحشا من مقلته كاوم
 رويدا رعاك الله قربك جنه * وبعثك يارب الجبال بحيم
 فقال وقد أثنى القوام تأدبا * تصبر فانى بالوصال زعيم
 وسار وقد سار الفؤاد أسيره * ودمعى مسجون حكته غيوم
 فيا ليتنى من قبل لم أعرف الهوى * وباليته لا كان ذلك اليوم
 * (وقوله) *

قوله لا كان ذلك
 اليوم كذا فى النسخة
 التى بأيدينا وهو
 ركبت غير مستقيم
 الوزن اه

هل لقلبي من قامة قتاله * من مجير ومقله تناله
 يا القومى من جور ظي غرير * بلحاظ فعل الظبا فعاله

بدرتم أعطى المحاق محبته * وأبقى له الإله كماله
 لم أقسه بالبدرا لا يعبد * وبصون عن ناظر أن يناله
 أين للبدرا قد خوطر طيب * أين للبدرا مقلة غزاله
 قد حكاها الغزال جيداً ولحظاً * وحكت وجهه المنيرا الغزاله
 وغصون الرياض خرت سجوداً * اذ تشنى بقامة مياله
 لهواه كلى فؤاد وكيلى * أذن كلما سمعت مقاله
 يا حبيباً تنفديه روحى ويامن * مارأت فى الدنيا عيونى مثاله
 مادموعى الأفؤاد مذاب * صاعدوا الهوى كدمعى أساله
 لست أنساه اذا أشار لى حوى * بقوام عند الوداع أماله
 وكين الغرام نار وصبرى * حارب لراح مذكرأى ترحاله
 أتمنى طعم الرقاد عساها * مقلتى فى المنام تلقى خياله
 أهبل ألف أهة لغرام * بفؤادى نسيرانه شعاله
 كيف أنسى أيام وصل بناد * حط ركب السرور فيه رحاله
 مع بدر عيسى عجباً ويرنو * بقوام وأعين قتاله
 فسقت عهدنا البهيج عهد * بملت كدمعتى الهطاله
 ماشدت سحره بلا بل روض * وأهاجت من مدنف بلباله
 * (وله) *

هل لقلب قد هام فيك غراماً * راحة من جفالك تشفى السقاما
 يا غزالاً منه الغزاة غابت * عند ما لاح نخلة واحتشاما
 وبأوراقها الغصون توارت * منه لما اثنتى وهز قواما
 لك يا فاتن الواحظ طرفى * فتسكب بالقلوب فاق السهاما
 عجباً من بقاء خالك فى الخلد * ونسيرانه تخرج ضراما
 يا بديع الجمال يا كامل الحسنى * تنفق بمن غمدام مستهاما
 هو صب مامل عنك لواش * نمتق الزور فى هوالك ولاما

(وله) من قصيدة تخلص فيها الى مديح الجناب الاكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم
 وهى قوله

نبى حبيب الله فىنا مشفق * له الرتبة العليا والنسب الغرا
 تسامت على هام السماء بعجدها * فتاهت على الجوزاء وارتفعت قدرا
 أروم امتداحيه بكفء فأزدرى * له من نبات الفكر مجلوة بكرا

اعمرى ولا أرضى الدرارى ولو ننت * لا تظمها في مدحه فذر الدرأ
وما مدح المداح تحصر فضله * وقطر الغوادي من يطيق لها حصرا
ولو أن ألفا ينظمون مديحه * لما باغوا من قدر افضاله العسرا
وناهيك من قد جاءنا في مديحه * من الله آيات مدى دهرنا تقرا
وصلى الهى مع سلام على الذى * أنال الورى نخر ايفوق على الشعري
مدى الدهر ما غنى على الدوح ساجع * وما أسبل المشتاق من دمه القظرا
وكان اصاحب الترجمة غير ذلك من النظم والنثر وعلى كل حال فقد كان من أفراد الصدور
أهل الفضل والجلود ومن ابتجع بحمدهم وفضائلهم الوجود ولم يزل مستمرا على طريقته
المثلى الى ان مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن
بترتيم بقرب ضرائح الصحابة في الباب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد الدمشقي)

* (محمد الدمشقي) *

ابن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا الخنفي الدمشقي الاديب الكاتب البارع
كان له معرفة بالتركية والانشاء والعربية وله شعر باللغتين ولد بدمشق في سنة احدى
عشرة ومائة وألف وجده حسن باشا المذكور كان بدمشق من مشاهير صدورها وأعيانها
وكان في مبدا أمره من آحاد جنود الشام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولي محافظته دمشق
وغيرها وبني بدمشق الخان المعروف به بسوق جقمق ووقفه مع جملة من عقارانه على
ذريته وكانت له محاسن ومساو الا أن محاسنه أكثر من مساويه ومن شعر المترجم
مارأيت مکتوباً بخطه وهو قوله

يا أكرم من مشى على الغبراء * يا أفضل من رقى الى الخضراء
أرجوك لدفع كل شر عنى * بالقاسم بالطيب بالزهراء

(وقوله) وكتبه في صدر رسالة

سلام على من لم نزل لفراقهم * سكارى بنا جود الوسواس والهيم
ومن لورا وامن بعدهم كيف حالنا * لجادوا على غيظ القطيعة بالكظم
وشتوا على خيل الاياب سروجها * وابتوا وهيم فيما نحب على عزم
* (وله أيضا) *

أيانبي النبیین الکرام ومن * لولاه ما كان دين الله قد عرفا
لو لم تكن ثمر الدنيا وضرتها * الوجودك يا خير الورى لكفى

(وكتب) الى والدى وجدى بقوله

اذا هاجر الشيخ المرادى ونجده * بمن عنهم ما تعاض جلق قولوا الى

همان يراها فالقميم بها اذا * بعد عسا الشك كان كمشمول
رئيسان ماشام الوري قطمنهما * أذى بل هما للناس اكرم مأمول
سلام على القطر الشاشي وأهله * لخرة قوم قدرهم غير مجهول

وكانت وفاته في غرة شعبان سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
رحمه الله تعالى

* (محمد العدوى) *

(محمد العدوى)

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود العدوى الشافعي الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الكامل
الصالح المماثر التقي لازم الشيخ محمدا الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بالمدرسة العميرية
بالصالحية ومع عنده حصة من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وقرأ عليه
عدة كتب في الفقه وغيره وكان له حرص على طلب العلم ومثابرة على مطالعته وبرع في
الفقه والنحو وصارت له ملكة تامة في عدة فنون وكان يأتي الجامع الاموى من الصالحية
في كل يوم لا يمنع من ذلك حر ولا برد مع الديانة والصيانة وكثرة الحياء والكف عن فضول
اللسان الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

* (السيد محمد الطرابلسي) *

(السيد محمد
الطرابلسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسى الحنفى الطرابلسى الفاضل النجيب النقيب تنقه في
المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة وعارض به الاصابة ورعى سهم المعرفة فاصدا حوز
الفضل فما أصابه فلم تسلم له دعواه وعوررض فيما ادعاه ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه
الخليلى فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فما استقامت مدة يسيرة الا وعزل عنها فكدر
عيشه وكثر طيشه فتطلب منصب نيابة حكم الشرع فكانت سبباً لاجراق داره وبعد
ذلك رجع وتاب وتبع طريق الحق والصواب الى ان مات وكانت وفاته في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الايوبى) *

(محمد الايوبى)

أمين بن ابراهيم الايوبى الانصارى الدمشقي الحنفى الفاضل الكامل النبيل كان له مشاركة
جيدة لا تنكر لاسمياً في علم الادب وله محفوفة قوية ولد بدمشق وبه انشأ واشتغل بطلب
العلم على جماعة في مبدأ أمره وبرع وحاز فضلاً وولى رياسة محكمة الباب مرتين وعزل
عنها لادور كان من جللتها أنه في زمن الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق تلاعب مع أهل
وقف أهلى وأخذ منهم فلما أخبر الوزير المذكور أمره بأن يتوافق معهم فابى عن

ذلك وكان المساعد له المفتي الحنفي حامداً - مادى فاعتناظ الوزير المذكور منسه وأرسل
أهنا في داره وحصل منه مبلغان الدراهم وأعاد الوقت لاصحابه وله غير ذلك وكان يتولى
النسيات بالمحاكم وبالجملة فقد كان من افراد الدهر وبلغ من العمر مائة عام وهو آخر
من أدرك الامين المحبى وطالع عليه نفعته توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى

(محمد الدكديجى)

* (محمد الدكديجى) *

ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التركمانى الاصل الدمشقى المولود المعروف بالادكديجى الحنفي
الصوفي الشيخ الامام المتقن البارع الاديب نادرة العصر كان فاضلاً كاملاً مهيباً صالحاً
ديناً صوفياً وأخلاقه شريفة ورزقه الله الصوت الحسن في الترتيل ولد بدمشق ونشأ بها
وقرأ القرآن العظيم وجووده على الشيخ محمد الميدانى وطلب العلم فلزم شيخ الاسلام الشيخ
محمد أبان المواهب الحنبلي فقرأ عليه الشاطبية وختمه كاملة جمعاً للبعة من طريقها وقرأ
عليه شرح ألفية المصطلح لشيخ الاسلام زكريا وسمع عليه صحيح البخارى وبعض صحيح
مسلم وسمع عليه كثيراً من كتب الحديث والمصطلح والتجويد والقراآت وحضر دروس
الحقق الشيخ ابراهيم القتال وقرأ عليه شرح القطر لمصنفه وشرح الائمة لابن عمير
ولازم دروس الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى وكتب كثيراً من تصنيفاته بخطه الحسن
وسافر في خدمته في رحلته الكبرى وكان الاستاذ شديد المحبة له (وله) من المؤلفات رسالة
سمهاها تولى الامر على شارب الخمر وديوان شعروا بنا أخذت من شعره اشوم سطرهنا
فنه قوله مخمسينى ابن حباية الاندلسى

ان عشق الحبيب دأبى وفنى * وبذكراه ينجلي الهمم عنى

فاحد بالشوق للمطايا وغنى * لاتعقنى عن العتيق لانى

* بين أكفاه تركت فوادى *

فلذا قد أطلت فيه ولوى * عل أحظى به بلك الربوع

فعلى حبه بذات خضوعى * وعلى ترابه وقفت دموعى

* ولسكانه وهبت رقادى *

(وله مداعبا) رجال من أهل الخلاعة يلقب بالعنريت

ان شخصا شغل المجلس بالملهو والمزح وأنواع الغنا

يضحك العالم فى أفعاله * يجلب البشر وينقى الخزنا

وكذا فى كل وقت دأبه * ليس يلقي مشله فى عصرنا

لقب العفريت من قوته * وخلاعات نوات علنا
فسألناه من الانس ترى * أنت أم جن تشككت لنا
فبدا منه جواب مازحا * قال عفريت من الجن أنا
وللاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى فى المعنى
رب شخص جاءنا فى قرية * طوله فى عرضه قد ضمنا
فسألناه وقلنا أنت من * قال عفريت من الجن أنا
(ولاحولى) الهمام محمد خليل الصديقى

مطرب قد سار فى صحبتنا * فشهدنا منه ما أضحكا
أزعج الاسماع مناصوته * منذوا فانا بأنواع الغنا
رمت منه الكشف عن أصله * قال عفريت من الجن أنا
(وللاديب) محمد سعدى العمرى فى ذلك

وخليع حين وافانا لىكى * نقطع السبل حديثا و غنا
رام أن يطربنا فى صوته * فسمعنا منه ما أزعجنا
قلت من أنت فقد روعتنا * قال عفريت من الجن أنا
وكتب هذه الوصية لولده ابراهيم المتقدم ذكره

زر والديك وقف على قبريهما * فكأنى بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالبقا * زار الحبا والاعلى قدميهما
ما كان ذنبيهما اليك فطالما * منحك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما أبصرنا بك علة * جزعنا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا نينك أسبلا * دمعي ما أسفا على خديهما
وتنينا لو صادفنا بك راحة * بجميع ما تحويه مائ يديهما
لتلحقنهما غدا أو بعده * حتما كما لحقاهما أبويهما
ولتندمن على فعالك مثل ما * ندماهما قدما على فعليهما
بشرنا لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقيهما
وقرأت من آى الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعثت ذلك اليهما
فاحفظ حنظت وصيني واعمل بها * فعسى تنال الفوز من بريهما

وأشعاره كثيرة دونها صاحبنا الكمال الغزى فى ديوان وكان للناس به محبة عظيمة واعتقاد
وافروا ألف مؤلفات نافعة منها شرحه على دلائل الخيرات وشرح على حزب البحر للشاذلى
وشرح على طيبة النشر فى القراآت العشر وتراجم رجال سلسلة طريقة الشاذلية وشرح

على الجزيرة وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدّة مجاميع علمية وأدبية
ويبض غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغنى النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق
في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وثلاثين
ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غسل وكفن يوم الجمعة وصلى
عليه بالجامع الاموى بعد جمعتهما ودفن بتربة الغرباء بمرج الدحداح وتمثل الشمس محمد
الغزى العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجيم الدين بن اسرائيل

بكت السماء عليه ساعة موته * بمدامع كلالو والمُنور
وكانها فرحت بمصعد روحه * لما سمت وتعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث يهجمي باردا * وكذا تكون مدامع المسرور

(محمد الكوراني)

(محمد الكوراني)

أبو الطاهر بن ابراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين ولد بالمدينة المنورة في احدى عشرى
رجب سنة احدى وثمانين وألف ونشأ بها في حجر أبيه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب
العلم فقرأ على والده المرقوم عدّة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وأبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن
الجمال عبد الله بن سالم البصرى وعن الشهاب أحمد بن محمد النخلى وعن غيرهم وبرع
وقبل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى افتاء السادة
الشافعية بالمدينة المنورة مدة وله من التاليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادى
وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري في ثبته المسمى بلطائف المنة فقال
زرت في داره ورأيت من ديارته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أراه على أحد من
مشايخنا خلا الملا لباس الكوراني فانه كان يقاربه في ذلك وأرائى كتابات له حسنة على
مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالما صالحا فقيها وكانت وفاته في تاسع رمضان
سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد سعيد الكوراني)

(محمد سعيد الكوراني)

ابن ابراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا ابراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم
ذكره آفا الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع ولد بالمدينة في ثلثي عشرى شعبان سنة
أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ
عبد الرحمن الجلمى والشيخ محمود الجلمى والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلا

متكلماً مدرس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين
ومائة وألف

* (محمد بن أبي الحسن الكوراني) *

(محمد بن أبي الحسن
الكوراني)

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين ابراهيم الكوراني المدني
الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان
وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم
المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا ابراهيم الكوراني لما أجاز احفاده الكبار
والصغار وكان صاحب الترجمة رجلاً مباركاً متكلماً صار شيخاً للعهد في المدينة في سنة
اثنين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستمر بها الى أن توفي في الخامس
من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف

* (محمد سعدى الدمشقي) *

(محمد سعدى الدمشقي)

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الاديب الشاعر
بالعربية والتركية صاحب فضل وعرفان والده الامام السلطاني الشافعي ترجمه الامين
الحجبي والبوريني وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الادب وتخرج به على يديه ودخل
طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقتهم وبعد انفصاله عن المدارس
وتنقلها كعادتهم الى سنة سبعين بعد الالف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في
ربيع الاول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة
قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيبر بولي وخو اص آخر على طريق الار بليق وبعده أعطى
قضاء محله أبي أيوب رضى الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازار كولى
وبعده في سنة ست وثمانين أعطى قضاء قلبه مع رتبة قضاء برسة الحميمة وفي سنة احدى
وتسعين أعطى قضاء وازنه على طريق الار بليق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى
وتوفي في احدى السنين الى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الاديب عثمان
العتورى الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف
رحمه الله تعالى أمين

* (السيد محمد العاني) *

(السيد محمد العاني)

ابن أحمد بن هديب الشافعي العاني الاصل الدمشقي المولد السيداني الشيخ المحقق العالم
تقدم ذكر والده وكان هذا مدققاً كما فقيهاً فصيحاً له اطلاع تام في التفسير والحديث

والنقح وغير ذلك مع حسن المحافظة وكال التأديبة في التدريس والافادة حسن التقرير
عذب المنطق لطيف العشرة ولد بدمشق وبها نشأ واجتهد في طلب العلم وأخذ عن الشيخ
محمد الغزالي دمشقي مفتي الشافعية ثم ارتحل الى مصر القاهرة وجاور بها معها الازهر
الانور ولازم الدروس وأخذ وقرأ على أجلاتها كالشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد
الفارسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عطية الاجهوري
والشيخ أحمد الملووي والشيخ حسن المدابحي وغيرهم من الاجلاء والفضلاء ودرس
في الجامع الاموي بين العشاءين وفي السليمانية في الصالحية وأخذت عنه الطلبة وكان
جسورا وكان يتعاطى الزراعة والمشد في القرى وكان محظوظا وانتفع منه خلق كثير
وبالجمله فقد كان من الشيوخ الافاضل وكانت وفاته في ذى القعدة سنة احدى وتسعين
ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

(محمد قولقسز)

(محمد قولقسز)

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المشهور بابن قولقسز الحنفي البسنوي الاصل
ثم الحلبي ثم الدمشقي قدم دمشق جدا المترجم محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المذكور
وأخذ بها عن المشايخ كالبدر الغزالي والنجم البهنسي وغيرهما وكان من خيار الافاضل
فقيها له اطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وألف
وكان منشؤه ومولده حلب وولده أحمد كذلك والمترجم ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ واشتغل
على علماء عصره وأفاد بالجامع الاموي وفي المدرسة الشلمبية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر
بافضل وانعكفت اليه الطلاب وكان عالما مدققا وفي آخر أمره انقطع بداره لعالج حصل له
وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولدا وكان عليه وظائف فرغها الاحد تلامذته قبل
موته وكانت وفاته في سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(محمد البصير)

(محمد البصير)

ابن أحمد بن رمضان البصير الشافعي الميمني الدمشقي الشيخ الفاضل الحاذق المفقوق
الذكي ولد بدمشق في سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحضر دروس العلماء كالشيخ أحمد
المنيبي الدمشقي والشيخ عبد الله البصروي والشيخ صالح الجيميبي والشيخ علي الداغستاني
نزيل دمشق وغيرهم من الشيوخ والافاضل ودروس والدي بالهداية في المدرسة
السليمانية بدمشق وتفوق ومهر وارتحل للبحار مرات وحضر شيخوخها وجاور سنين في
المدينة المنورة وارتحل الى مصر وجاور مدة وحضر دروس شيخوخها كالشيخ عبد الله

الشبراوى والشيخ أحمد الملوى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وله شعر قليل وفضل وحدث تام (ومن شعره) ما امتدحنى به لما جئتنى تولىة الجامع الاموى فى سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

حمد المولانا الذى انعمه * متواتر قد جعل عن تعداد
ردت بضاعتنا الينارخوا * بيت العلا وليه ذو الامداد
المسجد الاموى هنا بخليده * نال المنى أرخ وظل مرادى

٢٥٥ ٩٣٦ ١١٩١

وكانت وفاته فى شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الديرى) *

(محمد الديرى)

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعى الديرى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل المفيد الصالح الناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤف البشيشى والسيد على الضرير وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها فى المدرسة الناصرية الجوانية وترجم بها وأقرأ بالجامع الاموى ولزمه الطلبة وكان حد المزاج وحصل له فى آخر عمره داء فى رجله أعجزه عن المشى وكانت وفاته فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحاح بالقرب من مرقد الشيخ أبى شامة رحمه الله تعالى

* (محمد عقيلة) *

(محمد عقيلة)

ابن أحمد بن سعيد المشهور والده بعقيلة الخنقى المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد التحرير الفهامة المسند الثقة المتفنن البارع أبو عبد الله جمال الدين ولديه كة ونشأ بها وأخذ فى طلب العلم فأخذ عن العلامة جمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب أحمد بن محمد النخلى والبدر حسن بن على العجمى وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمنلا الياس بن ابراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطى المشهور بابن عبد الغنى وتلقن المذكور من السيد محمد بن على الاجدى والسيد عبد الله بن على باحسين السقاف وأجاز له مكاتبة السيد على بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر سورت من أرض الهند ولبس الخرقة القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادي وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبى المواهب بن عبد الباقي الخبلي ونبل وفضل وظهر تفوقه فى العلوم (وله) مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجليلية فى مسلماته والمواهب الجزيلة فى مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر فى سلاسل الاكابر وهدية الخلاق الى الصوفية فى سائر الافاق وقررة العين فى بيان ورد النجس والاثنين ومولد شريف نبوى

وثبت صغيره وتاريخ رتبته على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق
وأخذ عنه خلافتي لا يحصون وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في
المدرسة الحنبلية ثم رحل الى بلده مكة وتوفي بها سنة خمس وخمسين ومائة وأمرجه الله تعالى

* (محمد السفاريني) *

(محمد السفاريني)

ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهرة والمولود النابلسي الحنبلي الشيخ الامام والخبر
الجبر التحرير الكامل الهمام الاوحد العلامة والعالم العامل الفهامة صاحب التأليف
الكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون شمس الدين ولد بقرية سفارين من قرى نابلس
سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق لطلب العلم
فاخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وشيخ الاسلام الشمس محمد بن
عبد الرحمن الغزالي وأبي الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين الجملد وأبي الجهم مصطفى بن
مصطفى السواري والشهاب أحمد بن علي الميني وأخذ الفقه عن أبي التقي عبد القادر بن
عمر التغلبي وأبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري ومصطفى بن عبد الحق اللبدي
 وغيرهم وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصل في الزمن اليسير
 ما لم يحصل له غيره في الزمن الكثير ورجع الى بلده ثم توطن نابلس واشتهر بالفضل والذكاء
 ودرس وأفتى وأفاد وألف تأليف عديدة (فن) تأليفه شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد في
 مجلد ضخيم وشرح نونية الصرصري سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في
 مجلدين وتجبير الوفا في سيرة المصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الآداب
 والبحور الزاهرة في علوم الآخرة وكشف اللثام في شرح عمدة الاحكام وتناجج الافكار
 في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف عن حال الحضرة والاسكندر
 وعرف الزنوب في شرح السيدة زينب والقول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه وشرح منظومة الكائن الواقعة في الاقناع ونظم الخصائص الواقعة فيه
 أيضا والدر المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السياط في قمع أهل اللواط والمنع
 الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية والتحقيق في بطلان التلفيق ولواقع
 الافكار السننية في شرح منظومة الامام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحائمية مجلد وتحفة
 النساك في فضل السواك والدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية وشرحها المسمى
 بسواطع الآثار الاثرية بشرح منظومتنا المسماة بالدرة المضية وتناضل العمال بشرح
 حديث فضائل الاعمال والدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ورسالة في بيان
 الثلاث والسبعين فرقة والكلام عليها واللمعة في فضائل الجمعة والاجوبة النجدية عن

الاسئلة العجبية والاجوبة الوهيبية عن الاسئلة الرعبية وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتعزية اللبيب باحب حبيب وغير ذلك وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والاقل والاكثر فكثيرة ولو جمعت لبلغت مجلدات (وله) رحمه الله تعالى من الاشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيات شيء كثير وبالجملة فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله وكان يدعى للملمات ويقصد لتفريج المهمات ذارأى صائب وفهم ثاقب جسور اعلى ردع الظالمين وزجر المفتريين اذا رأى منكرا أخذته رعدة وعلاصوته من شدة الحدة واذا سكن غمظه وبرد قيطه يتطررقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والامراء والعلماء والادباء وما وقع في الازمان السالفة وكان يحفظ من أشعار العرب العرباء والمولدين شيئاً كثيراً وله شعر لطيف منه قوله

من لى بان أنظر الى * خشف بليل معتكر
واضمه من غير ششف كالضمير المستتر
* (وقوله) *

الصبر عيل من التلا * والنفس أمست في بلا
والحفن جن من البكا * والقلب في الشجوى غلا
وشكا اللسان قال في * شكواه لا حول ولا
* (وقوله) *

أحبة قلبي تزعموا ان حبيكم * صحيح فان كنتم كما تزعموا زورا
وأحوا فتى فت الغرام فؤاده * والافدعوى حبيكم كماها زور

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ مما هو مشهور في ايدى الناس وكانت وفاته في شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بنابلس ودفن بتربتها الشمالية رحمه الله تعالى

* (محمد العشماوى) *

(محمد العشماوى)

ابن أحمد بن حجازى الأزهرى الشافعى الشهير بالعشماوى الشيخ الامام الفقيه المحدث المحقق المدقق التحرير القهامة أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبى العز محمد بن أحمد الجمعى وغيره وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن على الصبان وغيره وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف بتقديم السنين رحمه الله تعالى

* (محمد الزرقانى) *

(محمد الزرقانى)

ابن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى المالكى الشهير بالزرقانى الامام المحدث الناسك التحرير

الفقيه العلامة أخذ عن والده وعن النور على الشبرا ملسى وعن الشيخ محمد البالي وغيرهم
وله من المؤلفات شرح على الموطأ وشرح على المواهب وغير ذلك وأخذ عن الشيخ محمد بن
خليل العجلوني الدمشقي والجمال عبد الله الشبراوى وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد رجباني)

* (محمد رجباني) *

ابن أحمد الملقب برجباني على طريقة شعراء الفرس والروم وكاتبهم الحنفي القسطنطيني
أحد رؤساء الدولة وأعيانها أصحاب الاشتهار والاعتبار والخشمة والوقار وأرباب
المعارف والخطوط المتنوعة ولد بقسطنطينية وبها نشأ وصار من كبار الرئيس في الديوان
السلطاني ومهرفي الخطوط وأتقنها الاسما الخط المعروف بالديواني فكانت له به الشهرة
التامة في وقته وترقى للمناصب العالية فصارت ذكرا حتى أول وثاني للديوان السلطاني المعلى
ورئيس الجاويشية ثم ترقى فصار رئيس الكتاب ودقتريا وكتخذ الوزير واشتهر بين العمال
والدولن وعظمت دولته وتوفرت حرمة وسمت رتبته ونمت ثروته ونفذت كلمته
واتسعت دائرته الى ان مات وكانت وفاته في نصف رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين اجمعين آمين

(محمد المزطاري)

* (محمد المزطاري) *

ابن أحمد المزطاري المغربي المكلمى الشاذلى المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى
المسلك المرشد الصوفي قطب الواصلين واستاذ الاساتذة وشيخ الطائفة أخذ الطريقة
الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والاحوال من شهدته بقطبانيته فحول الرجال
القطب الغوث الفرد الرباني سيدي قاسم بن أحمد القرشي السفيناني المدعو بابن بلوشة
نور الله مرقدته (حكى) تلميذ المترجم الشهاب أحمد بن ابراهيم الحبالى الاسكندري انه ما غفل
في وقت من الاوقات الخمسة عن سبعين ألف لاله الا الله قط في مدة اقامته معه وكانت
المدة المذكورة ثمانية عشر عاما وانه تولى القطبانية خمسة وعشرين عاما الى ان توفي
وقدم دمشق في غرة جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف وأخذ عنه به الطريق الشيخ
محمد بن خليل العجلوني وكتب له بذلك اجازة مطولة وكان يقول له جئت من المغرب لا عمر
ديارك وأخذ أيضا عن المترجم الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحمن السفرجلاني ومن ذلك
الوقت اشتهرت الطريقة الشاذلية بدمشق وكثر أتباعها والاخذون لها وكان صاحب
الترجمة جبلا من جبال المعارف منار هدى وارشاد وله كرامات كثيرة وخوارق شهيرة
لاتسعهما الافهام ولا يطيعها نطاق الاقلام ثم انه رحل من دمشق الى مكة المشرفة

وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن
بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر يزار رحمه الله

* (محمد بن جدى) *

(محمد بن جدى)

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدى بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعى
الدمشقى الأديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الامين المحبى فى ذيل نفعته ومن
شعره قوله

ابرى نقاعا كف على قدح * كانه الأم ترضع الولدا

أوعابد من بنى الجحوس اذا * توهم الكأس شعله سجدا

وله غير ذلك وشعره مديع كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
رحمه الله

* (محمد حياة السندي) *

(محمد حياة السندي)

محمد حياة بن ابراهيم السندي الاصل والمولود المدينى الحنفى العلامة المحدث الفهامة
حامل لواء السنة بمدينة سيد الانس والجنه ولد بالسندي بعض قراها ورغب فى تحصيل
العلم وهو بها ثم انتقل الى تستر فاعده بلاد السندي وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين ووطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبى الحسن بن عبد الهادى
السندي وجلس مجلسه بعد وفاته أربعين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن
سالم البصرى والشيخ محمد أبو الطاهر بن ابراهيم الكوراني وأبو الاسرار حسن بن على
الجمي وغيرهم وكان ورعا متجردا من عزل عن الخلق الا فى وقت قراءة الدروس مشارا على
أداء الجماعات فى الصف الاقوال من المسجد النبوى وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب
 والترهيب للمندرى فى مجلدين وشرح على الاربعين النووية مختصر جدا ومختصر
الزواج وشرح الحكم العطائية والحكم الحدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات
عجيبة منيفة وكانت وفاته ليلة آخر اربعاء من صفر سادس عشر سنة ثلاث وستين ومائة
وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (محمد الاسكدارى) *

(محمد الاسكدارى)

ابن سعد الاسكدارى المدينى الحنفى الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه ولد بالمدينة
المنورة سنة ثمان وعشرين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على
أبيه وغيره وكان فاضلا عالما متضلعا فى كثير من العلوم وله اليد الطولى فى الطب
والجراحة مستحضرا ما يلزمه من الادوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام

ابتغاء وجهه الله تعالى وييسر ذلك الاموال الجزيلة في وجوه الخير واذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه الى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحاتهم ويعلمهم بالادوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع ان الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل اليه اشدة تنه ويريجه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الديناريو والدرهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزاياه شهيرة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفا على الافادة والاستفادة الى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الاسكداري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحمة الله تعالى

* (محمد الشافعي) *

(محمد الشافعي)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعي شيخ القراء بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحساب له بها وغيره وعمر كثيراً واشتهر انه جاوز مائة عام وكان ملازماً للقراء والتدريس بالجامع الازهر وألف مؤلفات جمة كان يعلمها على الطلبة ومات بعصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى

* (محمد الجفري) *

(محمد الجفري)

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذوالفهم الوقاد والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطب العلم وشرع عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جعة السندي والشيخ صالح البغدادى والعلامة محمد بن سليمان الكردى وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل امره ودرس بالمسجد النبوي واتفقت به الطلبة وألف مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم وكتاباً في مناقب الخلفاء الاربعة والسيدة فاطمة والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطباً بليغة جداً تقرأ عند عقود الانكحة وله في المراسلات والمحاويرات الرسائل الاليفة والتراتب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلاً وذكاءً ونباهةً وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادى عشر ربيع الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين

* (محمد القارى) *

(محمد القارى)

ابن حسين بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقارى الفاضل الاديب الكامل
أحد المتنبئين من بنى المجد والسيادة ومن نبغوا من ذروة العز وامتطوا صهوة الفضل
والسعادة كما قال الامين في نفعته من البيوت التي تقلد فخورها جسد الدهر واكتسب
النسيم بعرف نراها أريج الزهر مدائحهم كعجائف المحسنين بياضاً ونقا وذكرهم كعهد
الموقنين وفاء وبقا انتهى أقول وجدته الشيخ عمر كان رئيس اجلاء شيوخ الشام وصدر
الصدور اماما عالمافنا بارعا وحيدا محمداً فقيهاً أصولياً آثاره كثيرة وفضائله لاتعد
ولا تحصى وترجمه الامين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه ماجد خلقه مترع هدى
وايقان يفجر المعروف غصنه المهتمصر من أطيب العنصر الزاكي وأطيب المعتمصر فهو
مخصوص بعوارف الالطاف وبردوجاهته لم يزل حالى الاعطاف اصطحب العزة واغتبى
وتناول قصب الغايات فاستبق زروض أدبه موثى بالبديع موشع وميدان جولانه
في القرىض مرحب موسع وأنامداحه الذى أباهى به وأفانر وودى له ككله من
الاول الى الآخر وقد أنجب فرعا فرع وأصل وتحصل له من توفراً ما نيه ما به الى الغاية
القصى توصل ومن رقيق غزله

لعب الهوى بعقولنا من أجل من * سلب الرقاد بمقلة وسناء
الخط منه كجلنا راجر * والقدمنه كصعدة سمراء
* (وله أيضاً) *

من لقلبي في هوى عذب اللسى * من سبى الالباب لما ابتسما
مخجل الاغصان بالقصد الذى * جل البدر وفي حقف نما
ثالث البدر بن نهاب النهى * من هواه في فؤادى خيما
وامتدحه الامين المذكور بهذه القصيدة
ميلة الغصن والقنا السمهرى * أثر من قوامه الالنى
والذى يفعل الحسام نراه * مستفاداً من لحظة السبى
في سواه يرى ظلموما ولكن * بانكسار الجفون مثل برى
سلبت مقلناه ككل فؤاد * أسرته بسحرها البابل
ثم راشت وسط القلوب سهاما * أرسلتها حواجب كالقسي
رشاً كم امات يعقوب حزن * تبلى يحظى بريجه اليوسفى
قام بجلو من الجبين صباط * تحت ليل من فريعه المرخى
وادار الكؤوس فينا ثلاثا * حيث لم يدفع الظما بالرى
كاس راح من راحتيه وكاسا * من رضاب وكاس خندى

كان عيشي بها ابتهاج الاماني * في نعيم طلق وحظ بهي
 نسفات الصبا العطر المساري * ومزاح الصبا الهني المرى
 في ربا وشيهاز برج دنت * شب لما ارتوى بدرّ الولى
 نام طفيل النوار فيها هنيا * عند ما اشم زعفران العشى
 ودين الورق ثم كل مناغ * راح يشي بالوجد قلب الخلى
 قام يثني على الرياض ثنائى * فى البرايا على الفتى القارى
 ماجد كل ماجد من علاه * مستفيد خلق الرضى المرضى
 هو وسطى قلادة النظم حلت * وتحت بلقظه الجوهرى
 وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين عزة صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بترية
 الباب الصغير رجه الله تعالى

(محمد عارف)

* (محمد عارف) *

ابن حسين الملقب بعارف الحنفى القسطنطينى رئيس الاطباء فى عهدنا عند سلطاننا الملك
 المعظم عبد الحميد خان رضى العساكر المشهور بالحذق والمعرفة كان من أفراد الدهر
 فى علم الابدان واشتهر فى وقتنا واعدت عليه سلطاننا المذكور فى الادوية والعلاجات
 واستعمالها واحبه كثيرا ورفاه المراتب العالية فى مدة جزئية وكان ماهرا بالطب وفنونه
 عارفا حاذقا نبيها كماله باع واطلاع ثابر على عادتهم وودخل طريق الموالى والمدرسين
 وتنقل فى المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء اسكدار وصار رئيس الاطباء فى دولة
 السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد
 ثانيا وثالثا للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره فى دولة سلطاننا المذكور وسلم من
 مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت ديناه وولى قضاء العسكر
 فى انطاولى بعد ان أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعد انصاله بمدة قليلة ولى قضاء
 العسكر فى روم ايلي واشتهر أمره وعزل عن المنصب المرقوم فى أواسط سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لامر كان وفى سنة سبع وتسعين أعيد الى
 صدارة روم ايلي ثانيا ولم تطل مدة حياته الا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة
 رابع عشر ربيع الثانى من السنة المرقومة بترية مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم
 خان رجه الله تعالى

(محمد همت زاده)

* (محمد همت زاده) *

ابن حسن همت زاده الحنفى التركمانى الاصل القسطنطينى الشيخ الامام المسند الاوحد

العالم البارع ولد سنة احدى وتسعين وألف ورحل الى مكة وجاور بها وأخذ عن الجمال
عبد الله بن سالم البصرى وتاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة وأخذ الحديث عن
السدر محمد بن محمد البديري الدمشقي ثم رحل الى قسطنطينية وصار أحد المدرسين في
الدولة وخواجه في سراى الغلطة ثم في السراى الجديدة مع علم الغلمان ثم نقل الى تدريس
السلطان أحمد الثالث الكائن في السراى المرقومة وبرع واشتهر وصراله الاعتبار في
الدولة والصدارة في العلم حتى ان ولى الدين شيخ الاسلام في الدولة قرأ عليه شرح الاربعين
النورية وله تأليفات لطيفة منها تخرىج أحاديث البيضاوى ورسائل عديدة في عدة فنون
وأثار جليلة وأخذ عنه خلق كثيرون من أهالى الروم واشتهر برواية الحديث وكانت
وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* محمد افندى ابن فروخ *

(محمد افندى ابن
فروخ)

ابن حسين بن رجب المعروف بابن فروخ الرومى الاصل الدمشقى المولد الدفترى بدمشق
وأحد أعيانها قدم والده من الروم الى دمشق باقطاعات ومالكانات وسكن بدار بنى فروخ
أمراء الحج سابقا بدمشق الكائنة بطريق المرح الاخضر بقرب حمام الناصرى ونسب
بسكنى الدار الى بنى فروخ وليس هو منهم فان أمراء بنى فروخ آخرهم عساف باشا تولى امره
الحج وتوفى سنة احدى وعثمانين وألف وتوفى حسين والد المترجم سنة ست وأربعين ومائة
وألف والمترجم رحل الى الروم بعد وفاة والده وأقام بهامدة الى أن قتل فتح الله افندى
الدفترى بدمشق فمطلب الدفترية وأعطيها وقدم دمشق دفترى سنة تسع وخسين واستقام
بهذا المنصب ثلاثين سنة لم يعزل وكانت عليه مال كانات والده وكان من الاعيان المنوّه بهم
والمشار اليهم سخي الطبع كريم الاخلاق عفيف النفس يغلب عليه التغفل في حركاته
فكانت الاموال الميريه في يد خدمة الخزينة وفي آخر أمره تطلب ان يعزل ويحاسب
وأرسل بذلك الروزنامجى حسين أعان فعملت له الدولة الحساب على مراده وكانت وفاته
سنة تسعين ومائة وألف عن ولد مات بعده بقليل

* محمد الحنفى *

(محمد الحنفى)

ابن حزة الحنفى العيىنبابى نزىل طرابلس العالم الفاضل المحقق البارع المحرر له من
التأليف حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على كتاب الخيالى وغير ذلك من الآثار
وكانت وفاته في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* محمد العجاونى *

(محمد العجاونى)

ابن خليل بن عبد الغني الجعفرى الشافعى العجلونى نزيل دمشق الشيخ العالم الفقيه الزاهد الورع ولد بعجلون فى قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة والده رحل الى القدس واستقام بها سنتين وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمى والشيخ محمد الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطفى ثم رحل الى دمشق وأخذها عن السيد حسن المنير والشيخ على الكاملى والشيخ أحمد الدارائى والشيخ نجم الدين القرضى والشيخ علاء الدين الحصكى والشيخ يونس الكفراوى ثم بعد وفاة شيخه المنير رحل الى مصر وأخذها عن الشيخ محمد العنانى ومحمد الشرنبلى وأحمد السندوبى وأحمد المرخومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعدود الدماطى وخليل اللقائى والسيد أحمد الحوى ومحمد البقرى وصالح البهوتى ويحيى الشاوى وعثمان النجدى ثم عاد الى دمشق وتوطنها وألف حاشية على السنشورى فى الفرائض وحاشية على شرح التحرير وصل فيها الى أوائل الحج وغير ذلك وكانت وفاته يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وألف

(محمد البغدادى)

(محمد البغدادى)

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزيل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتضلع من المعارف النحرير المقتن ولد ببغداد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده من أتباع الوزير حسن باشا فنشأ المترجم فى طلب العلم ورحل الى بعض البلاد القريبة فى ذلك وكان فى أثناء ذلك كاتباً يتردد الى بغداد لزيارة أبويه ولما ماتا ارتحل الى الجزيرة وأخذ عن بها ثم الى ديار بكر وأخذها عن الشيخ محمود الانطاكى ثم قدم دمشق سنة خمس مائة وألف وأقام بها وأخذ عن جملة من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسز والعماد اسمعيل العجلونى والجمال عبد الله المصرى والعالم على الكزبرى والعلم صالح الجنينى وعنه أخذ الفقه والشرف موسى المحاسنى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد المنينى والشمس محمد التدمرى ونبل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة الاحمدية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنده وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل الكاملى وحصل كتباً كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض أمور قضيت له ووجج وصار فى آخر أمره كثير الامراض والاعراض وكانت وفاته بدمشق فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بترابى الباب الصغير بالقرب من قبر أوس الثقفى رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

ابن خليل بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى الدمشقى الشيخ
 الفاضل البارع الكامل العالم العامل أبو الاخلاص ركن الدين ولد بدمشق سنة
 سبع وثلاثين ومائة وألف ومات والده وهو صغير فنشأ يتيماً موقفاً وتلا القرآن العظيم على
 الشيخ محمد ذئب الحافظ وأخذ في طلب العلم فقرأ على ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن
 الغزى المفتى والعلم صالح بن ابراهيم الجنبى والسيد محمد بن سعد الدين العجى والشهاب
 أحمد بن على المذنبى والشرف موسى بن أسعد المحاسنى والشهاب أحمد بن محمد قواسم
 والشيخ أسعد أنجلد وغيرهم ونبل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به كتباً كثيرة وكان
 ذاهباً حسن منزهاً عن الناس مشغولاً بخير وصبته نفسه تاركاً لما لا يعنيه فأنعاباً بالسير
 طارحاً للتكلف ذاسكينة وقار وتؤدة في أموره وله مطارحة لطيفة وحافظة قوية
 ظريف التمكنة والنادرة كثيراً المحاضرة خطب في جامع التورينيه وهذه الخطابة قديمة
 لبني الغزى وكانت وفاته بدمشق سابع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه
 الله تعالى

* محمد حاكم *

(محمد حاكم)

ابن خليل الملقب بحاكم على طريقة شعراء الفرس والروم وكاتبهم السيد الشريف
 الحنفى القسطنطينى أحد أعيان الكتاب في الدولة ومشايرهم العارف الشاعر الأديب
 الكاتب المنشى مؤرخ الدولة ولدى قسطنطينية ونشأ بها وأخذ العلوم عن الفاضل أسعد
 الياينوى وأخذ الخطوط عن عبدى بن اسمعيل الكاتب وأتقن أنواعها ونظم ونثر وحصل
 أدباً ومعارف لا تنكر وصار من رؤساء كتاب الوزير المعبر عنهم بالخلفاء وأعطى رتبة
 الخواجكان في الديوان العثمانى وصار كاتب جنود السلطان وهو منصب مخصوص
 يتولاه أعيان الكتاب واختير من جانب الدولة محرراً لوقائعها ومؤرخاً لحوادثها واستخدم
 مدة سنين في ذلك وحرر الوقائع وأرخها وله شعر بالتركية والفارسية مقبول وكانت وفاته
 سنة أربع وثمانين ومائة وألف

* محمد افندى السنطى *

(محمد افندى)

ابن سنطه بك المعروف بالسنطى الدمشقى هو من أولاد الامراء الجراكسة ولد بدمشق
 وبهانشأ وكان أديباً شاعراً باللسن الثلاث وآخر من أدركه وروى عنه شعره الأديب
 مصطفى بك الترتزى وكان من اخصاء الامير منجك المنجكي صاحب الديوان وكانت داره في
 محلة الشاغور وكان قصر بنى الفارة الذى بالصاحية شمالى الحاجبية له وكان من أكبر
 الاعيان والادباء وأمرء السيف والتعلم وتولى المدرسة الرحمانية ووجهت عن محلوله

(السنطى)

لفتح الله بن عبد الواحد الدايجي ومن شعره البديع قوله
على الشفة الجرامن المسك نقطة * كشحرورروض في شقيق على نهر
أنى لاقطاحب اللآلى بمورد * فصميدباشرالأنصبين من الدر
وكانت وفاته بدمشق سنة أربع عشرة ومائة وألف عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى

(محمد الضيائي)

* (محمد الضيائي) *

ابن عبد الهادي الضيائي امام جامع درويش باشا بدمشق الشيخ الفاضل الكامل مولده
في حدود الثمانين وألف وتوفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وألف وأرخ وفاته الاستاذ النابلسي

(محمد زين الدين
الغزوي)

* (محمد زين الدين الغزوي) *

ابن زين العابدين بن زكريا بن شيخ الاسلام البدر محمد الغزوي الحامري الدمشقي الشافعي
الشيخ الامام أبو الاقبال صدر الدين كان عالما عاملا بارعا في سائر العلوم سليم الباطن ولد
بدمشق في غرة شهر ربيع الاول سنة عشر ومائة ز ألف ونشأ في كنف أبيه وأعمامه السادة
الاعلام مشايخ الاسلام بدمشق الشام وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم وقرأ على
والده وتفقه على ابن عمه الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزوي والشمس محمد بن عبد
الرحمن الغزوي والعلاء على بن أحمد الكزبري وقرأ العلوم العقلية كلنطق والرياضي
والكلام على الحب محمد بن محمود الحبال والشمس محمد بن خليل البغدادي نزيل دمشق
وأجازله كل من الشمس محمد بن علي الكاملي وولده العزيز عبد السلام والعماد اسمعيل
الجلوني ونبل قدره ودرس بجامع الاموي بكرة النهار وفي الجامع الذي تجاه الحمام محلة
الخراب بين العشامين ولم يزل على هذه الطريقة الى أن توفي وكانت وفاته ليلة السبت غرة
محرم افتتاحت سنة احدى وعمانين ومائة وألف ودفن بحضور جمع حافل بتربة الباب الصغير
بالجهة القبيلة بالقرب من سيدنا بلال رحمه الله تعالى

(محمد الكفيري)

* (محمد الكفيري) *

ابن زين الدين عمر الملقب باسطا العالم بن عبد القادر ابن العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد الكفيري صاحب التآليف المفيدة منها شرحه على البخاري في ست مجلدات الحنفى
الدمشقي البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الاديب الماهر المتقن كان متبحرا في
الفنون معقولا ومنقولا ولد بدمشق في يوم الجمعة بعد صلواتها الحادى والعشرين من ذى
القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف وسماه والده يحيى ثم بعد أيام قليلة سماه جده لأمه
بمحمد لأمرا اقتضى ذلك وأقره على ذلك ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات حفظ

القرآن وقرأ على جده لأمه الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنانية ثم اشتغل بعلم
التجويد على الشيخ حسين بن اسكندر الرومي الحنفي نزيل كلاسة دمشق صاحب
التأليف وغيره من الشيوخ لازمهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم كالشيخ اسمعيل الحنفي الحائك
وهو أجلمهم والشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ رمضان العطيفي والشيخ عثمان القطان
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يحيى الشاوي المغربي والشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد النخعي المكي والشيخ علي الشبلي المكي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن
الشرنبلالي صاحب التأليف والشيخ خير الدين الرملي والشيخ محمد الدكدي والشيخ
الاستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم دمشق وغيرهم وتفوق بالعلوم
وأحرز قصبات السبق وألف وحرر فن تأليفه حاشيته على الاشباة والنظائر في الفقه
الحنفي وكان شيخه الحائك قد شرع في تأليفها ولم يكملها فبعد وفاته أتمها هو وله شرح
على الأجر وميعة في العربية سماه الدررة البهية على مقدمة الأجر وميعة واعراب على
الفاظها سماه الأنوار المضية في اعراب ألفاظ الأجر وميعة وكان قبل ذلك نظمها في أبيات
تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتا سماها غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن أجر وم وله
مقدمة في الترواة سماها بحية المستفيد في أحكام التجويد وله العرف الندى في
تخميس لامية ابن الوردي وله غير ذلك من التحريرات المفيدة والتقاريرات السديدة
كما هو محرق في نبتة المسمى بإضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع وكان
مرة في مكتب السنانية وعنده الشيخ رجب الحريري المحصي الشاعر لكونه كان كثير
التردد اليه فبينما هما جالسان اذ ابرجل ماري الطريق خارج المكتب فلما دنا من
الكفيري المترجم عرفه فقال ابن الغرض فقال له في غدا وانصرف من ساعته فالتفت
الشيخ رجب الحريري للكفيري وقال له ما هذا الرجل قال له اني من مدة أيام أعطيته
ما عونا من الورق ليصقله لي فأخذه ولم يرده لي فان من ذلك اليوم كلما رأته أطال به وهو
يقول لي في غدا آتيك به كما رأيت به الآن فقال الشيخ رجب للمترجم هات القلم والدواة
فاعطاه اياهما فكتب ارجبالاهدين البيتين وهما قوله

تبا وحققاله — قال صحائفه * مسودة لم يزل للكذب ينقله

أعطيته الدست كي يصقله من ورق * فلم يرده فليت الدست يصقله

أقول وهذا مثل جار على السنة العوام والدست في العربية له معان أربع وفي الفارسية
اليد والدست الصحراء معرب دشت قال الاشمس

قد علمت فارس وجير والاعراب بالدست أيكم نزلا

ومن الثياب والورق وصدر البيت قال ابن الكمال انه لغة مشتركة في الفارسية كما قدمناه

بمعنى اليد وفي العربية يجي بجمعان أربع وهي اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار
وجمعها الحريري في قوله نشدتك بالله ألت الذي اعاره الدست قلت لآ والذي أجلسك
في هذا الدست مأأنا بصاحب ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست انتهى
والدست تستعمله العامة لقبدر النحاس ولسليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان
وكان يلقب بالقط

مانال قط الدست من فعله * غير سخام الوجه والسخط

ولى عن الدست على رغبه * وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير في ذلك قوله مضمنا

بى ظي انس له ليث الشرى خضعا * محجب لو رآه البدر ما طلعا

مهفهف القد قانى الخد شمس ضحي * فى خندس الشعر بد نوره سطعا

حاول المرشف معسول اللمي رشأ * أحوى لقد حازأوصافى البهاجعا

يسطو بذابل قد راق منظره * وسهم مقلمه فى مهجتي وقعا

قد هدتركن اصطبارى طول جنونه * وأكسب الجسم بعد العجة الوجعا

خفيت سقما عن العذال حين أنوا * يغون مالم يروا فيه لهم طمعا

رقوا لما قدرأوا من حالى وبكوا * وأخبروا الحب عنى فأننى جزعا

فقلت والشهد فى فيه الشهى بدا * والورد والآس فى خديه قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك بخراء كمن سمعا

وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثيرون فى ذلك قول الشيخ رمضان العطينى

عذ النامز قوا شملا قد اجتمعنا * وشتتوه فليت الحب ما صنعنا

فبان عنى فبات الجمر فى جسدى * ودمع عيني على خدى قد همعنا

فذرأوا حالى رقوا لما نظروا * فأخبروه فأضحى خائفا جزعا

فقلت لكن بلا لفظ أحده * والصبر فارقتى والشوق قد جععا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك بخراء كمن سمعا

(ومن ذلك) تضمن الشيخ حسن البورىنى

قد حدثوك على بعد المزارعما * قد أودع السقم فى جسمى وما صنعنا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك بخراء كمن سمعا

ومن ذلك تضمن الشيخ عبد اللطيف المنقارى

تبا ليوم النوى كم ألتخت يده * قلبى جراحا فطر فى بالدهامعنا

أمسيت فيه طريحا من جفارشا * حوال شمائل فى روض الحشارعنا

سارت اليه الصبا تبنيه عن خبري * وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا
 قالت له انه ما فيه من رفق * مثلي عليل فابدى اللفف والجزعا
 فقلت والدمع من عيني منحدر * وبدر سوده في الافق قد طلعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك ما ضمنه الشيخ محمد بن محمود امام جامع بلخا بدمشق

قد حدثوا من أطار النوم وانتزعا * بحال مضى كئيب القلب ما هجعا
 فقلت اذ لم يفوا في بعض ما وصفوا * به غرامي وما لي الشوق قد صنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك تضمن الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي

ان جئت حتى أميري صفه شجني * وطول ستمي وما ألتى فان سمعا
 فأشرح له حال صب دغرم دنف * قد قطع البعد عنه قلبه قطعا
 لا يستقر له في منزل جسد * وطرفه بعده والله ما هجعا
 واذكره أن حبي زاد فيه وهل * يخشى تغير ما في الطبع قد طبعا
 وانشده عهدا مضى بالبرقين لنا * والبدر شاهدنا لما اليه سعي
 عساه تعطفه تلك العهود وكم * خل الى العهد والميثاق قدر جعا
 واسرع بلطف وقل مستعظفا ملكا * بيتا الى ذكره حال المشوق دعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وقد ضمنه أيضا المولى حسين بن محمد القاري الدمشقي فقال

بالله سل طرفي السهران هل هجعا * وما به العشق والتبريح قد صنعا
 قد حدث الناس عن مضى الهوى دنف * وما أصابوا ولكن شعوا شنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وللمترجم محسبا بيتي الامير منجك المنجي بقوله

يا من يحسده ارتقي * مؤملا عدم الشقا
 قد غره طول الهدى * عمر فؤادك بالتقي
 * واحذر بانك تلتهى *
 لا تركن لجاحد * نعم الاله معاند
 والزم طريقة هاجد * واعمل لوجه واحد
 * يكفيك كل الاوجه *

وكنت في الروم شطرت هذين البيتين المذكورين فقلت

عمر فؤادك بالتقى * وعن الخطا كن منتهى
 واعبد الهك دائما * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * وارغب به بتوله
 فرضا الاله وعفوه * يكفيك كل الاوجه
 (ثم رايت) في أحد المجاميع تشطيرهما للشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي نزيل
 دمشق وهو قوله

عمر فؤادك بالتقى * فلك السعادة تنتهى
 وعن الدنيا كن معرضا * واحذر بانك تلتهمى
 واعمل لوجه واحد * مع صدق حسن توجه
 وبحكمه كن راضيا * يكفيك كل الاوجه
 *(وللمترجم مشطرا)

* ماتم الا ما يري * فدن تعنى ماربح
 ان رمت : ا الارتيا * ح فدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * منها صميمك قد جرح
 ودع الشواغل عنك ان * شغلت فؤادك تسترح
 وقد ضمن البيتين المذكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب
 الشهباء بقوله

حتام في ليل الهـمو * م زناد فكري يتقدح
 قلب تحرق بالاسى * ودموع عين تنسفع
 ارفق بنفسك واعصم * بجهمى المهين تشرح
 واضرع له ان ضاق عنك * خناق طالك تنسفع
 ماتم ساحة جوده * ذو مخنفة الامخ
 أوجاه ذو المعضلا * ت بمغلق الافخ
 فدع السوى وانهج على النهج القوى المتضخ
 واسمع مقالة ناصح * ان كنت ممن ينتصم
 ماتم الا ما يري * فدن فدع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وضمنهما) أيضا المولى السيد عبد الله الحجازي الحلبي بقوله

يا أيها المصطلح * قل لي بماذا تصطلح

أفسدت عيشك بالعنا * وزعمت انك تشرح
 وأضات حتى كدت في * نار الغواية تلتفح
 حتام تهنا بالذى * تكفي وأنت به الملح
 والام تركن للحيا * ة ومن وراها تجرح
 أو ما ترى الدنيا * ويجب معها الشيت المنكسح
 والله ما اقتخر العزيز بعزها الا طرح
 كلا ولا مرح الجوا * دبرجها الاكسح
 فاقنع بمجناها القلب * ولا تمار فتقتض
 واجعل مؤتلك التقي * فهو الطريق المتضح
 واذا الهموم تراوجت * فالصبر أنتج ما لفتح
 لا تياسن من ان تدا * ويك الامور وتشرح
 فدر بما سر الحزيب * ن ورب ما عم الفرح
 والله أكرم من يرجي في المهيم المنقض
 فكل الامور للطفه * والزم جاه المنفسح
 واعمل بنصح مسدد * من في تجارته ربح
 * ماتم الا ما يري * سد فدهمومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح
 (وضمنهما) الاديب حسن المحلى الحلبي فقال

أتعبت قلبك فاسترح * فعليل وهمك لا يصح
 فابسط لفكرك واتقي * فضيق قلبك ينضج
 واقرع الى باب الاله * بذل نفس ينفسح
 ما أمه ذو حاجة * من جوده الامسح
 أو قد دعاه بشدة * من علة الاصلح
 فهو المبعد من يشا * وهو المقرب من نزع
 فاجلي الى غسق الهموم * م بنور عقل قد وضع
 وارى فؤادك من اذى * بمدى التفكير قد جرح
 واسمع مقالة عارف * هو ناصح من ينتصح
 * ماتم الا ما يري * سد فدهمومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وللمترجم قوله)

ثلاث من تكن ياخذ فيه * فغرور وأجدر باللام
 فأولها اليقين بكون أمر * وليس له وجود في الأنام
 وثانيها المطامع في مراد * اليه ووصوله صعب المرام
 وثالثها الركون إلى جليس * بلا عهد يراه ولا ذمام
 فخذ عنها لكي ترقى مقاماً * وتحظى بالتحية والسلام
 عتد في الآيات قول بعضهم ثلاث من تكن فيه كان مغروراً من صدق بما لا يكون وطمع
 فيما لا يناله وركن إلى من لا يتق به (وله أيضاً)

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة * أعنى حلاوة إيمان فلم يضم
 حلم يرتبه جهل الذين خلوا * من سالف العصر عن علم وعن حكم
 ومن له ورع قد صار مانعاً * عن المحارم فأخذ زلة القدم
 ومن له خلق قد زانه حسن * أضغى يدارى به الإنسان فافتهم
 فاجع خصلاً لا عدت للمجد جامعة * من نالها يحظ بالاجلال والنعيم
 عتد في الآيات أيضاً قول الآخر من كان فيه ثلاث وجد حلاوة الإيمان علم يرد به جهل
 الجهال وورع يمنع به عن المحارم وخلق حسن يدارى به الناس (وله مشطراً)
 ولدتك أمك بايكما مستصرخاً * ونعم عليك على القضاء صبورا
 لم تدر ما الدنيا ولا نيكاتها * والناس حولك ضاحكون سرورا
 فاجهد نفسك ان تكون أبكوا * راجين من كرم الاله أجورا
 فعمسى ترى ان هم بكوا وتخلقوا * من حول قبرك ضاحكاً مسرورا
 (وله مشطراً)

سألزم نفسي الصفع عن كل مذنب * رجاء بان تعجى ذنوبى العظام
 فاعفوا عن الجاني على بظلمه * وان كثرت منه على جرائم
 وما الناس الا واحد من ثلاثة * بذات قد قضى بين البرية حاكم
 مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه * شريف ومشروف ومثل مقاوم
 فاما الذى فوقى فاعرف قدره * هو الماجد الحبر الذى لا يقاصر
 فاقنوه فى أقواله واجتهاده * وأتبع فيه الحق والحق لازم
 وأما الذى مثل فانزل أو هفما * أقبله بالأغضا لاني مسلم
 وان رام اكراما وأبدى اعتذاره * تنقضت ان الفضل بالخير لازم
 (وله مشطراً)

المرء محتاج الى خمسة * يرقى بها في الناس اوج الكمال
 فخذ في تحصيلها * ما حازها الا حول الرجال
 الصبر والصمت وترك الاسى * أكرم بها في حسنهما من خصال
 فهي ثلاث شبه درعدت * وعفة النفس وصدق المقال

وله غير ذلك وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بترربة
 الباب الصغير قرب أويس رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

* (محمد رجة الله الايوي) *

(محمد رجة الله
 الايوي)

ابن رجة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد المتصل النسب بأبي أيوب
 خالد الانصارى الشهير بالايوي الحنفي المسمى الشيخ الامام الفقيه النحرير الاديب
 المقتن العالم العامل الناظم الناثر ولى الدين ولد بمسقط سنة احدى وثمانين وألف ونشأ
 بها وأخذ عن جملة من أفاضلها منهم والده وقريبه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
 والشيخ اسمعيل الحائك المنفى والشيخ اسمعيل بن عبد الباقي البارزجى وعنهما أخذ الفقه
 والشيخ أبو المواهب محمد الحنبلى والشيخ محمد بن على الكامل وغيرهم وبرع وفضل واشتهر
 بالفضل والذكاء ونظم ونثر ودرس وأفاد وارحل للديار الرومية قسطنطينية مرارا
 وصارت له رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالى ودرس بمدرسة البيانية بمحلة طالع القبسة وله
 شعر لطيف منه قوله مخمسا

امام الرسل مدحك في بروق * وجاه علاجنا بك لا يضيق
 لانت المقصد الاسنى حقيق * نعم لولاك ما ذكر العقيق
 * ولا جابت له الفلوات نوق *

لكم أوضحت من سرمصون * وصنت من المهالك أى صون
 لئن أسعفت من دهرى بعون * نعم أسعى اليك على جفونى
 * تدانى الحى أم بعد الطريق *

بلغت مكارما كانت من ايا * بها كل الانام غدت لحايا
 اليك من النوى أبدى شكايا * اذا كانت محن لك المطايا
 * فماذا يفعل الصب المشوق *

(وقوله مخمسا)

يا مجتنبى بدء وأشرف خاتم * يا من بعنت متمم المكارم
 يا من أنابا بالهدى من راحم * يا مصطفى من قبل نشاة آدم
 * والكون لم تفتح له أغلاق *

اعذر قصور اللفظ عنك نكردا * يا أشرف النقلين بل يا أعظما
من رام ان يحصى ثناءك أحفما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما
* آخى على أخلاقك الخلاق *

وقوله في فواراة

فواراة تشببه في جريها * أملودة من فضة خالصه
تستوقف الابصار في حسنها * كأنها جارية راقصه
(وله) في عريش على الاغصان قوله
كانما الكرمة اذ أرسلت * من فوق غصن ماثل غض
ذوائب الحسناء قد أسبلت * على قوام ناعم فضى
(وقوله)

قالوا هجرت الشام وهى شريفة * فيها المنى والأمن والبركات
فأجبت حقما تقولوا جنه * حفت بمكرومها الحسرات
(وقوله)

قالوا دمشق حوت كل المنى وزهت * على البلادها من كل مرغوب
فقلت لكن بها قلّ الرقاء ذلا * يرى بها ذو وفاء غير مغلوب
وقوله في الزنبق

انظر الى زنبق الرياض بدا * وعرفه أنعش الورى طربا
بساعدا من زبرجد نضر * وكنه فضة حوى ذهبيا
(وقوله فيه)

وزنبق الربيع قد * زان الربا وعطرا * ويده البيضاء قد
حوت نضارا أصفرا * ممتدة في روضها * تنفت مسكا أنفرا
كانها توحى لأن * يأخذ منها من يرى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ وبالجملة فقد كان من افراد العالم علماء وعملا
وذكاء وكان وفاته شهيدا بقسطنطينية سابع شعبان سنة خمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الحفنى)

(محمد الحفنى)

ابن سالم بن أحمد الشافعى المصرى الشهير بالحفنى الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله
تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين ولد بحفنه قرية من قرى مصر قريب بلبليس سنة

احدى ومائة وأنف ودخل الازهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كمحمد بن عبد الله
 الدجلماسى وعبد بن على النمرسى ومصطفى بن أحمد العزى بنى والنس شمس محمد بن ابراهيم
 الزيادى الملقب بعبد العزيز وعلى بن مصطفى السيواسى الحنفى الضرير والجمال عبد الله
 الشبراوى والشهابين أحمد الملوى واحمد الجوهري والسيد محمد بن محمد البليدى والشمس
 محمد بن محمد البديرى الدمياطى وأخذ الطريقة الخلوئية عن القطب مصطفى بن كمال الدين
 البكرى وترى على يديه وألف التأليف النافعة منها حاشية على شرح الهمزية لابن حجر
 وحاشية على شرح رسالة الوضع وحاشية على حاشية الحفيد على المختصر وحاشية على شرح
 الرحبية للشنورى وغلب حواشى أخيه جمال يوسف ماخوذة منه وكان يدرس أولاً
 بالسناينة وبالوراقين ثم فى الطبرسية داخل باب الجامع ثم مات فى جمال عبد الله
 الشبراوى نقل التدريس الى تلميذه داخل الجامع وكان يحضر درسه أكثر من خمسمائة
 طالب حسب التقرير ذافصاحته وبيان شهماها بما حققه من تفقيه مع اليه الناس جميعاً
 واشتهرت طريقة الخلوئية عنده فى مشرق الارض ومغربها فى حياته وكانت وفاته فى شهر
 ربيع الاول سنة احدى وعثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

* (محمد المواهبي) *

(محمد المواهبي)

ابن صالح بن رجب المعروف بالمواهبي الحنفى الحلبي القادري الخلوئى الشيخ الامام العالم
 الفاضل الصوفى المفضل المسلك الكامل كان متبحراً فى فنون العلوم من منظوق ومنهوم
 مشغلاً بنشرها وتعاليمها وخدمة الحديث والقيام بمصالح الطريق وحل رموزها ولد
 بحلب فى ليلة الاربعاء بعد صلاة المغرب الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ست
 ومائة والف وكان والده الشيخ العارف معتمداً كقوام شيخه العالم الربانى الشيخ قاسم الخمانى
 فى الخلوئية الاربعينية بالمدرسة الخلاوية فأجبر شيخه بحجى وولده المترجم فسماه الشيخ محمد
 هداية الله فحصلت الهداية له فنشأ المترجم مبكراً على طلب العلم وتنقحه على والده وأخذ عنه
 الطريق وسلك على يديه واخذ العلم قراءة ومشافهة واجازة على كثيرين منهم الشيخ سليمان
 النحوى أخذ عنه وعن الشيخ عبد الرحمن العارف النحوى وقرأ المعانى والبيان
 ومنظومة الاصول على المولى أبى السعود الكواكبى قرأ المنطق والعروض والحساب
 وانقراض على الشيخ السيد على البانى وقرأ كثيراً من العلوم على الشيخ حسن السرمينى
 وأخذ الحديث عن كثيرين العلماء كالشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ الياس الكردى
 والشيخ محمد حياة السندى نزىل المدينة المنورة ثم لما جاء ابن الطبيب الى حلب وكان
 اجتمع به فى المدينة لما كان حاجب المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم قرأ عليه
 البخارى فى حلب بظرفيه واجازته وحاس على مجادقا المشيخة بعد وفاة والده فى سنة اثنتين

وخسعين ومائة وألف وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون وكان عالماً فاضلاً مواظباً على
الافادة والاقراء وكانت وفاته يوم الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وثمانين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

* (محمد الروزنامجي) *

(محمد الروزنامجي)

ابن طاهر بن أحمد المعروف بالروزنامجي الدمشقي الاديب كان شاعراً كاتباً بارعاً فيها فائقاً
لطيفاً منهم مكافئ النشاط ولد بدمشق وبهانشأ وأخذ الخط عن الكتائب جعفر المعروف
بشكري الدمشقي وتلمذ له وتعلق بنظم الشعر وأعطاه الله الفهم والذكاء والحدق
ويحكى انه كان عشق غلاما يسمي مراد من أهالي الشام وصرف عليه مبلغاً كثيراً من
الدراهم وكان مهما جاءه يصرفه عليه وله فيه الشعر الرائق منه قوله

لا كان يوم مراد * ساق العذاب الينا
وكم به من عناء * وشدة قدرنا
أهان منا تنوسا * كانت تعز علينا

(ومنه قوله)

بابي اغيد أذاب فؤادي * ليله زارني بلا ميعاد
بات يسقى ويشرب الراح حتى * ميل السكر رأسه للوساد
عندها فزت بالمرام ونلت الشوصل منه على آتم مراد
(وقوله) أيضا وكان أحد بني الغزي الدمشقين شغفه ماشغفه بمراد فكتب هذين البيتين
وأجاد في التورية

ولم أتي اللوام يغوانص - يحيى * وقالوا كني ذلافبادر الى الغز
وخذبذلا عن ذالمراد بغيره * فقلت لهم اناتركاه للغزي
(وله أيضا)

خذ صحيج العشق عن دنف * لأحاديث الهوى درسا
طاهر في الحب شيمته * في الهوى لا يعرف الدنسا
لعبت ايدي الأطباء به * فغدت أركانه درسا
كل ظبي يزدهي عجبا * وقضيب ينثني ميسا
صاد قلبي منهم رشأ * حبه في مهجتي غرسا
لا أرى من بعده قسرا * لفؤادي والحشا أنسا
باله بدرابلغة - * أشرق الديجور والغلسا
كم عدول فيه عنفنى * مضر ما من عدله قسبا

عن مراد لاري عوضا * وفؤادى منه مايتسا
 رشأ قد زانه حور * لحظه اسد الشرى اقترسا
 وجهه قد جل عن كاف * فتراه قط ما عبسا
 نغره يفستر عن برد * من لم اه يجتبنى لعسا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رجه الله
 تعالى

* (السيد محمد القدسي) *

(السيد محمد
 القدسي)

ابن السيد عبد الرحيم المقدسي الجهمي هذا الهمام أفته الحنفية الامام ابن الامام أخذ
 العلم عن والده علامة الانام وغيره من أساتذة الاعلام وكان أبوه شاح اللهم راسخ
 القدم عزيز العلوم عزيز النهوم صاحب تحرير وتقرير رحل لمصر فبرع فيها حتى
 شهد له أهل العصر فرجع وتصدر بأمر الدولة لافتاء الحنفية بالبلدة المباركة القدسية
 وكان أعجوبة الدهر وأحد وثرة العصر في المتانة في العلوم العقلية واليه المنتهى
 في المدارك العقلية فتاواه محكمة محرره ومزاياه معلومة مقررة توجه للروم وانتقل
 بها الى رجة الحى القيوم وبعد مدة جاء الامر من الدولة الخاقانية بالاذن بالافتاء
 لصاحب الترجمة العرفانية فقام فيها قيام أرى العزم والثبات وأتته الله أحسن الثبات
 مؤديا للامانة رافلا في حلال النباة والفظانة ناصر للمنهج النعماني رادعا بصولته
 لحكام العرف بالسيف البرهاني يشد التكبير عليهم ولا يبالي ناشر الجواهر العلوم
 الغوالي وله الفتاوى الحسنة المسماة بالمحمدية عباراتها عذبة مرضية وهو من بيت
 شاح العماد راسخ الاوتاد لهم مدة سنين يرثون العلوم ويورثونها للآباء والبنين
 شهرتهم بيت أبي النطف أصحاب المجد والعطف ولا سلافة تآليف تزرى بقلائد
 النحور بل تفوق سوائف أبكار الحور وما زال في منهجه المبرور وسعيه المشكور
 الى أن شرب كأس هاذم اللذات وأيتم البنين والبنات فرمى القلم والقرطاس
 وفاضت نفسه حين شرب من ذلك الكاس وسكن اللعود مع الحدود وصار حديث
 أمس رهين الرمس ببلدته القدسية بتربة باب الرجة الانسية

* (محمد التاجي) *

(محمد التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي وتقدم ذكر والده الحنفى البعلبي صاحب
 الفتاوى المعروفة بالتاجية خاتمة العلماء الاعلام وعمدة المحققين العظام كان عالما
 محققا فها منحري افاض لا فريد وقته في العلوم معقولها وندقولها ولد في سنة اثنتين وسبعين

وألف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفنتال لازمه كثيرا وقرأ عليه
 وحضره في التفسير وكان يربح على إقرانه شديد الاعتناء والحرص على إفادته وقرأ
 واستجاز من الشيخ اسمعيل الحائك المفتي وقرأ على الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
 الدمشقي وأجازه وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي وعلى الشيخ يس
 النرضي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبد القادر العلبي كذلك في الفرائض وعلى
 الشيخ أبي السعود القباقي والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير
 وحضره في البخاري لما قدم بعلبك وأعاده والد المترجم ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم
 والشيخ عبد الرحيم الكابلي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الاستاذ السيد
 مراد البخاري ولما قدم بعلبك الجدة المذكورة وأوصاه بوصايا حسنة ولما ركب قال يا مثل
 بعلبك والله ليس في الديار العربية أفضل من منيتكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضا على
 الشيخ محمد الكامل والشيخ عبد الكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الحنابلة
 بعلبك والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول
 البرزنجي الكردي نزيل المدينة صاحب الأشاعة وغيرها وكذلك الاستاذ الاعظم
 الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضا وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبل الدمشقي
 شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه
 في الفقه والتفسير والحديث والاصول وأجازه ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخعي
 المكي وأجازه تجاهه كعبه وعن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد
 الرصاصي شارح السنوسية والشيخ عبد الله البوسنوي نزيلها أيضا وأجازه الامام الكبير
 الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري امام جامع
 قباء وغيرهم من الجهابذة ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الافاضل
 وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العمادى المنقي فتولاهما ثم تركها وتوجه
 الى بعلبك وصار مفتيا بها ملازما للدروس ترد عليه الفتاوى والاسئلة من كل جانب
 وألف الفتاوى التاجية وأعطاه والده في حياته ثلثي ماله ولاخيه الثلث وكان من نيته
 التوجه الى طرابلس الشام مهاجرا من بلده وأصبح قاصدا للتوجه الى صلاة (٣) وجلس
 هو وأولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري فاشعراد والنباب قد فتح قلبه لاخر جرت بندقية
 أصابت رصاصته فتوآده فقال بالظيف وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله من قتم يدي
 القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة مائة وألوجه الله تعالى

* (محمد الغزي) *

(٣) قول الى صلاة
 كذا بالاصل الذي
 يدينا مشار اليه
 بنقط من النسخ
 ولعل أصل العبارة
 الى صلاة الفجر مثلا
 فصلى وجلس في
 المسجد هو وأولاده
 الخ وحرراه صححه

(محمد الغزي)

ابن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد

من ازدهت بفضائله وتعطرت اكنافها بعرف علومه وفواضله وقد تقدم والده وحله من
أقاربه وكان عالماً فاضلاً محدثاً نخبيراً متمكناً متضلعا غواصاً بحر التدقيق ومستخرج
فتونه أديباً بارعاً المعياص الحاقاً لحاله الفضل التام مع الذكاء الذي يشق غلالة الدجنة
والحافضة التي لم يطرقت خباياها وهو اللطف الذي لومشى به على طرف ما انطرق والمحاضرة
الآخذة بمجامع الرقة من كل طرف وكان عجباً في علم التاريخ ونبوغاً في الانساب وإيراد المسائل
والفوائد العلمية والادبية ولد بدمشق في ليلة الجمعة بعد أذان عشائهم ليلة الثامن عشر من
شعبان سنة ست وتسعين وألف ونشأ في كنف والده ومات والده سنة ست وسبعين ومات
الله عليه في صغره بسرعة الفهم وملازمة الصلوات فقرأ القرآن تعليماً على الشيخ محمد بن
ابراهيم الحافظ وبعد أن ختم عليه القرآن تعليماً قرأه الجزرية ومقدمة الميداني
ومقدمة الطيبي في علم التجويد ثم تعلم الخط واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره من
الأساتذة كالشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ خليل الدسوقي حضره قراءة في شرح المنهاج
وشرح التحرير لشيخ الاسلام وغير ذلك وقرأ قليلاً من الفقه على قريبه الشيخ السيد
نور الدين الدسوقي وكذلك الشيخ عثمان بن جوده ثم شرع في القراءة على الشيخ أبي
المواهب الحنبلي ولزم دروسه وقرأ عليه شرح الجزرية لشيخ الاسلام زكريا ولابن
الناظم ثم القواعد البقرية ثم الشاطبية ثم شرح النخبة لابن حجر ثم شرح الالفية في المحط
للقاضي زكريا وسمع عليه في كثير من كتب الحديث منها غالب صحيح البخاري وأطراف
مسلم والسنن الاربعة ووطا مالك والمشارك للصغاني والمصابيح للبعوي وشرح الالفية
لناظمها الحافظ العراقي وأجاز له وأذن له بالتدريس والافتاء ومن مشايخه عثمان بن محمد
الشمعة قرأ عليه في النحو والاصول والفقه والمعاني والبيان وغير ذلك كتباً عديدة سماها
وقراءة وكذلك الشيخ عبد الجليل بن أبي المواهب المذكور ومنهم الشيخ الياس الكردي
قرأ عليه شرح التلخيص المختصر وشرح العقائد للسعد وسمع عليه كتباً كثيرة من كتب
العلم منها شرح جمع الجوامع وشرح ايساغوجي في المنطق للحسام وقرأ على الشيخ عبد
الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق شرح العقائد للسعد ولم يمه و حضر دروس الشيخ
محمد بن محمد البديري الدمياطي المعروف بابن الميت لما قدم الى دمشق ودرس في صحن
الجامع الاموي في الاربعة والنووية وبعده ارنحاله ببلده دمياط استجاز منه المترجم
فأجاز له اجازة مطولة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليلي لما قدم الى دمشق وسمع منه
الحديث المسلسل بالاولية وسمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الاستاذ
العالم الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة لما حج في سنة أربع وأربعين وحضر
دروس الشيخ محمد مفتي المالكية بدمشق في الجامع الاموي وقرأ عليه جانباً من شرح

القطر للفاكهى وازم دروس الشيخ عبد القادر بن عمر التغلى الحنبلى مفتى الحنابلة
بدمشق وقرأ عليه شرح الرحبية للشفشورى وشرح كشف الغوامض وسمع عليه شرح
الترتيب بتمامه وكتب عليه الحساب وأجازة وحضر دروس المولى محمد بن ابراهيم
العمادى مفتى الحنفية بدمشق فى المدرسة السليمانية وحضر دروس عمه الشيخ عبد
الكريم الغزى مفتى الشافعية بدمشق فى المدرسة الشامية البرانية فى شرح المنهج لشيخ
الاسلام زكريا وأجاز له لفظا مرارا عديدة وصحب الشيخ السيد تقي الدين الحصنى وسمع من
فوائده وانتفع بتربيته وحضر دروس السيد الشريف المولى ابراهيم بن محمد بن حمزة
الحسينى نقيب الاشراف بدمشق فى داره فى صحيح البخارى وأجاز له الشيخ أحمد بن
محمد النخلى المكي من مكة وفى سنة احدى وعشرين صاهرا الاستاذ الربانى الشيخ عبد الغنى
النابلسى وسكن عنده فى داره بالصالحية وشرع فى القراءة عليه فقرأ عليه مغنى اللبيب
بطرفيه مع مطالعة حاشيته للشمنى وقرأ عليه جانبا كبيرا من شرحه على الفصوص وشرح
رسالة الشيخ أرسلان له وشرحه على التحفة المرسللة ثم قرأ عليه الفتوحات المكية للشيخ
العارف سيدى محيى الدين بن العربى قدس سره العزيز بطرفها ثم قرأ عليه مرة ثانية
بطرفها لوقرأ عليه الجامع الصغير للسيوطى مع مطالعة شرحه الكبير للمناوى وقرأ عليه
روض الراحين لليافعى وقرأ عليه السيرة النبوية للشيخ الحلبي وسمع عليه شرحه على
الديوان الفارضى بقراءة الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن ابراهيم الدكديجى وسمع من لفظه
صحيح البخارى بتمامه فى الاثني عشر يوما واجتمع بجدي العارف الشيخ مراد البخارى وزاره
مرات وتبرك به وسمع من فوائده ومهر فى العلوم وتفوق بها وجلس لاشتغال الطلبة بالعلوم
والتدريس فى المدرسة العمريه بصالحية دمشق من ابتداء سنة اثنين وعشرين ومائة
وكان فى أيام الشتاء يتحول الى داره فى دمشق ويجلس فى الجامع الاموى ولما تولى تدريس
المدرسة الشامية البرانية مع الافتاء على مذعب الامام الشافعى رضى الله عنه فى أواخر
شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف شرع فى القاء الدروس به فى المنهاج ولما تولى
تدريس الحديث فى الجامع الاموى تجاه ضريح سيدنا محيى عليه السلام شرع فى قراءة
صحيح البخارى من أوله وألف تاريخا سماه ديوان الاسلام يجمع مع العلماء والمشاهير
والمولود وغيرهم وكان رحمه الله تعالى ماهرا وعمدة فى التاريخ والادب وحفظ الانساب
والاصول وتراجم الاسلاف وبالجملته فقد كان فردا لزمان وله شعر باهر وفضل ظاهر
فمن شعره قوله

سقى لآدم الصبا المعهود * ما بين رامة والنقا فرود
ومراتع الآرام من صنع اللوى * ترعى ظلال زلاله المورد

ولبان وادى المنحنى وأراكه * وتنعجى في ظلال الممدود
 أيام عيشى في النضارة مشبه * خضر العوارض في بياض خدود
 أيام لأنفك طالب رشفة * من مبسم أو قبلة من جيد
 أيام أجنى الوصل من غصن المنى * رأى جنى الآمال غير بعيد
 ما ينقضى ليل يضى سناءه * الا ويعقبه كأيوم العيد
 والوقت صاف والعيون قريرة * والسمع خلوم من ملام حسود
 والحب راف والعدول مساعد * مغض عن التقرع والتنفيد
 كم جاني فيها المفدى زائرا * عنوا كغصن البانة الأملود
 متورد الخدين من خفة الحيا * متبسما عن لؤلؤ منضود
 (ومنها)

أها على ذلك الزمان وطيبه * وهنى عيش مرتفيه رغيد
 رايت من صافي الصباية حلة * زانت مطارف طارفي وتليدي
 لا ناظرى بهنوا طلعة أهيف * والسمع لا يصغى لنغمة عود
 والطرف ملآن الجفون من الكرى * خال من التعذيب والتسفيد
 وشربت في تبيض غتر صحائفي * من بعد ذلك الشين بالتسويد

(وقوله) رحمه الله تعالى

السدر من لمحاه * والمسك من نفعاته
 والنسك من أخلاقه * والورد من وحناته
 والشمس من أزراره * والسحر من لحظاته
 والدر من أفضاه * والشهد من رشقاته
 واذا مشى سرقت ظبا * البان من لفتاته
 يا مالكي روقا بن * أضربت قبل عماته
 ذو خنجر الحياظه * أغتته عن طعماته
 آواه واتلني اذا * شاهدت حسن صفاته
 وحياته ما حلت عن * حبيبه لا وحياته
 النار من زفراته * والقطر من عبراته
 فاعطف على صب كني * بذاب من حسراته
 وتعلمت ورق الحيا * م السجع من أناته
 يكفيه ما يلقاه من * عداله ووشاته

من لى به لدن القوا * م يميل من نشوانه
 قدر اذا حقت فيمه من جميع جهاته
 كم ترى فرأيت شخ * ص الحسن في مرآته
 واذا ترنم منشدا * يصيدك في نغماته
 واذا أشار محدثا * شاهدت قطر نياته
 * (وله مضمنا) *

اذا نصحت قليل العقل نلت بذا * عداوة منه لا تخفى مساويها
 فالجسق داء قبيح لادواء له * قد قال فيه من الاشعار راويها
 لكل داء دواء يستطب به * الا الحياقة أعبت من يداويها
 (وله رجه الله تعالى)

ضيعت نقد شبابي لم أنل أربا * من لذة العيش والآمال تنعكس
 ثم انحنى غصن قدي بعد ضيعته * حتى كائن له في التراب ألتس
 (هو من قول بعضهم)

وكنتم لى الصبا غصنا وتدى * حكى ألف ابن مقلة في الكتاب
 فصرت الآن منحنيا كائى * أفتس في التراب على شبابي
 وقد ألم بقول أبى على الكاتب

تقوس بعد طول العمر ظهري * وداستنى اللبالي أى دوس
 فأمشى والعصاة شى امامى * كأن قوامها وتراقوسى
 (ولصاحب الترجمة)

مستام عن حبه لا يحول * فيك اخفاء به قمه والحوول
 وغرام سعيره يتلظى * بين أحناء صدره وغليل
 رقى حاسدى وصار شفيعى * عندك الكاشع النصح العذول
 وصحابى قد أنكر وافرط ما بى * من سقام عليه وجدى دليل
 وأتوا بالطيب فارتاع لما * لم يجدنى وقال أين العليل
 ما هداه الى الا أنبنى * فى بحار من الدموع تسيل
 قلت دعنى فالحب لم يبق منى * غير معنى فى فكر صحبى يحول

قوله ما هداه الخ من قول المتنبي

كنى بجسمى نحو لانا نرى رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترنى
 وفى الحول مبالغات كثيرة من ذلك قول المتنبي المذكور

ولو قلم ألقيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من كف كاتب
وقول أبي بكر الخالدي

مهتد خانه التفريق في أمه * أضناه سيدة ظلماء بحر تحله
فرق حتى لو أن الدهر قاده * حينما أبصرته مقلتا اجله
وقول ابن العميد

لو أن ما أبقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاغناء
وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * واليوم لو شئت تنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينتبه
وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضني جسدي * عن عيون الجن والبشر
وقول بعضهم من أبيات

ولو أنني علقت في رجل غلة * لسارت ولم تدرى باني تعلقت
ولو نمت في عين البعوض معارضا * لما علمت في أي زاوية بت

وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخر استوات عليه الامراض والعلل وكانت
وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن
بتربة مريح الدحداح خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى

* (محمد بن أبي اللطف) *

(محمد بن أبي اللطف)

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن اسحق الحنفي القدسي الجهم هذا الهمام العالم الفاضل كان
من مشاهير العلماء كوالده المقدم ذكره وله النظم البديع وكان أفتق الحنفية بوقته ووتى
افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للحكام ولا يبالى وله الفتاوى الحسنة المحمدية وكان
له حدة في طبعه وبالجملة فقد كان من الافراد ولم أتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرت
انه دفن بتربة باب الرحمة بالقدس رحمه الله تعالى

* (محمد الاسكداري) *

(محمد الاسكداري)

ابن عبد الله بن السيد أسعد افندي الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم
الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وأربعين ومائة وألف ونشأ به وقرأ على مير ملاشيخ
الازبكي والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاى المغربى وعلى غيرهم
وتولى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضا وكان فاضلا لطيفا حسن السيرة سالم

السريرة محمود الحركات والسككات لم تعهده زلة في فتواه ولا كبوة ذو وجهة كاملة
ورياسة شاملة ولم ينزل على اكل طريقة الى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته
بالمدينة في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الرئيس)

* (محمد الرئيس) *

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس الحنفي الغزي الطبيب الخاذق الشهير
العارف الماهر أحمد الممتددين في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة
وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك
وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحدائق في ذلك وأخذ بعضا من العلوم
الغريبة والفنون من الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى وارتحل الى مصر ودمشق
وفاق وعلاصيته وله تاليف في الطب وعرب غاية البيان التي باللغة التركية وعلى كل حال
فقد كان من ظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه
الله تعالى

(محمد الخليفى)

(محمد الخليفى)

ابن عبد الله الخليفى العباسى المدنى الحنفي الخطيب الفاضل والاديب الكامل
ذو الفهم الشاقب والرأى الصائب تجر في العلوم وكرر من حياض منظوقها
والمفهوم فأخذ عن البرهان ابراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وغيرهما زله شعر لطيف ومن شعره ما ذكره الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى في رحلته
الجازية وهى قصيدة رثى بها شيخه ابراهيم المذكور يقول فيها

توفى الهمام الذى لم يكن * له فى المعارف والفضل ثانى

ومن قد سما قدره فى الورى * نضارا على كل قاص ودانى

ومن حل ذرورة هام العلا * وايس الحديث كمثل العيان

ومن كان فى حلبة الفضل لا * يجارى اذا كان يوم الرمان

وهى طويلا وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه
الله تعالى

* (محمد الامير الحلبي) *

(محمد الامير الحلبي)

ابن عبد الله بن عمر الحسينى المعروف بالامير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب
وسكن فى جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفى فى حلب ودفن بمقام الاربعين
رحمه الله تعالى ولم أتحقق وفاته فى أى سنة كانت

(محمد المغربي)

* (محمد المغربي)

ابن عبد الله المغربي الفاسي المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل
 الاوحد المنين العابد الزاهد الورع النسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة
 وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة اجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ
 عبد القادر الفاسي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم
 المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام احمد وكان هو المعبد له وأتم في ستة
 وخمسين مجلداً وأخذ أيضاً عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان ابراهيم الكوراني
 وعن الشيخ ابراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونبل وفضل ودرس بالحرم الشريف
 النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى
 انه كان يحمل حزمة السعف من بيستانه الى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة
 سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وايانا

* (محمد زين العابدين)

(محمد زين العابدين)

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفتي العباسي الشيخ الفاضل
 الاوحد البارع المنين النيدل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب
 العلم فقرأ على أبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حيايه السندي والسيد ابراهيم أسعد
 وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة
 به وتولى نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى
 افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت اليه الرياسة وكان حسن السيرة ذا جاه
 وجاهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم ونثر وكانت وفاته بالمدينة
 المنورة ليلة عرفة سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات
 من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد السمان)

(محمد السمان)

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الاوحد البارع
 الكامل العالم المرشد المسلك المرابي ابو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين
 ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي نزيل المدينة المنورة
 وفقهه الاقطار الحجازية وأخذ الطريقة الحلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري
 وقام على وظائف الاوراد والاذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي
 دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالدرسة السنجارية وهي مشتهرة على

حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق واصحاب
الترجة نظم وثر في نظمه قصيدة في التوسل من بحر الرجز تقرأ خلف الرواق وكان عابدا
ناسكا صالحا اشتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنه الجهم الغفير من أهل المدينة وغيرها
وكانت وفاته في ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبيع رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن عبد الكرم بن قاسم المالكي المغربي الفاسي نزيل دمشق ولد في بلدته فاس في سنة
أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه بيلده وقرأ حصة من علم الحرف
والآفاق وقدم دمشق فصحب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد
الغني النابلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل الى حلب واستوطنها وراح أمره بها وعلما
صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرحل الى دمشق فان السلوك هنالك فخرج من حلب وعاد
دمشق واستوطنها الى ان مات وكان يتردد الى والدي ويكرمه ويعتقه وكان يدعى معرفة
الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعا بقص شاربه وحلق لحيته وحاجبيه طويل
القامة كبير العمامة يفصد نفسه في الاسبوع مرتين أو ثلاثا وكانت وفاته بدمشق
سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد المواهي)

* (محمد المواهي) *

ابن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي قدم ذكر والده ووجهه
وكان هذا عالما فاضلا بارعا مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده وولد في سنة احدى ومائة وألف
ونشأ في كنف والده ووجهه وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية
كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده
الشيخ عبد القادر التغلبي وأجاز له الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس
بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم واتبعوا به وكان دينامتوا ضعا
مواظبا على حضور الجماعات والسعي الى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذى الحجة
سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بترية سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العطار)

* (محمد العطار) *

ابن عميد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل
الشاب الصالح كان بارعا أديبا نبيا حسن الطبع والخلق مشتهرا بالتهذيب والتقوى والعبادة
راضيا بالقليل قنوعا ولد بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن

الجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشهاب أحمد بن علي المنيني والشيخ علي بن أحمد
الكرزيري والشيخ محمد بن أحمد قولقسنز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركاً لما لا يعنيه إلى أن مات وله شعر رقيق
اطلعت عليه بعده (فن ذلك قوله)

قسماً ببسم نغرك الوضاح * وبما حوى من لؤلؤ وأقاح
وبطيب راح من لماك يزيناها * حجب فواظمئى لتلك الراح
وبطرة لك كأنظلام وغرة * بين الدياجي أسفرت كصباح
وبرز جس من ناظريك وأسهم * تبرى فؤاد الهائم الملتاح
وبحاجب كالقوس يحمى وجنتيك * من اجتناء الورد والتفاح
وبخالك الزنجي حارس ورد خديك الجسني وورده الفواح
ويجيدك الفضى وقامتك التي * فدنكت ضواري الاسد فتك رماح
ما حلت عنك ولا سلوت محاسنا * لك تجذب الارواح من أشباح
كم ذات طيل عذاب صب قد عدا * بهوالك مقتولا بغير سلاح
أمرخ الاعطاف يكفي ماجرى * رفقاً فاسفك الدما بمباح
حكمت أسياق الجفا بجوارحي * وأمرتها ان تعتنى بجراحي
وتركتني ملقى على فرش الضنى * دنقاً أكبل لوعة الاتراح
من منقذى من نار هجرتك يارشا * خضعت لسطوته أسود كفاح
ماذا يضرك لو رجت متيها * رق العذول لحاله واللاحي
فاعطف على بطيب وصلك كى به * تتبدل الاحزان بالافراح

(وقوله)

غزال غزاني بالمحاسن والبها * يرينى قسى الفتك من قوس حاجبه
تلقت نحوى بعد أن رأس أسهما * فيا ليتها غاصت بمقله حاجبه

(وقوله)

حديقة أنس زهت منظرا * ونشر شذاها غدا عابقا
أقتناها بنجلى حسنها * ونرشف من كأسها الراتقا
فبادرالى وردها واجتني * واياك اياك والعائقا

وكانت وفاته في غرة ربيع الاول سنة سبع وخسين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح
والقاري نسبة إلى قارة قرية من ضواحي دمشق قدم جده منها رجه الله تعالى وایانا

* (محمد الخراشي)

(محمد الخراشي)

ابن عبد الله الخراشي المالكي الامام النقيب ذوالعلوم الوهيبه والاخلاق المرضيه المنفق على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده التورعليا الاجهوري وتصدر للاقرار بالجامع الازهر وحضر درسه غالب المالكية واشتهر بالنفع وقيلت كلمته وعمت شناعته واعتقده عامة الناس وخاصتهم وألف مؤلفات عديدة منها شرحان على مختصر خليل تلقاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة وبالجملة فقد كان علامة معتقدا وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي في ذى الحجة سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الذهبي)

* (محمد الذهبي) *

ابن عبد اللطيف المروفي بالذهبي دمشقي الشافعي الشيخ الفاضل النبيل البارع له شعر مطبوع ومشاركة جيدة ولم أسمع بخبره كما ينبغي حتى أصفه بما فيه غير أنني رأيت في مجموعة الاثرى البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق مولده ووفاته فذكرته لتلايخ لو كافي منه ورأيت له مئة نظره من الشعر وهو قوله مضمنا

يا من اذا جارية في مسلك * ألفتة قد سد طرق منافذ

أثون بضمناك الذي حيرته * هذا مقام المستجير العائد

(ومن ذلك) قول العلامة الاديب السيد محمد بن حمزة النقيب

نقل العذول بانى أفشيت ما * أخفى الحفاظ من الغرام الواقد

هبنى افتريت كما افتري فاغفره لى * هذا مقام المستجير العائد

ومنه قول الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره

لاحظت خالات تحت صنعة ختمه * متواريا خوف اللهب الناقد

فسألته ماذا المقام فقال لى * هذا مقام المستجير العائد

ومنه قول زين الدين الدمشقي الشهير بالبصروي

وأغن فتاك الواظ أدعج * يرى نبيل في القلوب نوافذ

نادته أفلاذى وقد فتكت بها * هذا مقام المستجير العائد

ومن ذلك قول الكحل محمد بن محمد الغزى العامري

بالله صل مضمناك يا من شفى * من دعوى أفنى جميع الذائدى

فبعضة الحسن استعدت وانه * هذا مقام المستجير العائد

وكانت وفاة المترجم نهار الأحد ختم شوال سنة ست ومائة وألف ودفن بالذهبية من

مرج الحداح رحمه الله تعالى

* (محمد الصالحى) *

ابن عبد المحسن الحنقى الصالحى دمشقى أحد البارعين فى الادب والكتابة اشتغل بطاب
العلم فقرأ على المجد محمد بن عيسى الكنانى وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزوى
العامرى المنفى ونبل وفضل وكان يعرف التركىة والفارسية معرفة جيدة وصار أحد
الشهود والكتبة بحكمة العونية وكان ينظم الشعر فنه قوله

عليك بعلم المنطق البهيج الذى * يجلب به الانسان ان قام أو دعا
يقلد نحر الدهر عقدا منظمما * ويلبس للأفكار تاجا مرصعا
(وقوله)

النحو علم به تشبيح ذكرتنا * فالزمه وآملى لنا من أصله طرفا
فكل من يرتوى من ورده أبدا * بين الافاضل معدود من السرفا
وكانت وفاته مطعونا يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بالروضة

* (محمد السندى) *

(محمد السندى)

سعيد بن عبد الحفيظ جاد المدنى الشهير بالسندى الشيخ الفاضل الاديب الشاعر الناظم
الناثر حاز من مراتب الأدب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها ولد بالمدينة المنورة
سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فن شعره قوله هذا
التخميس النفيس

ناديت لما الحلب عنى أعرضنا * وحشا الحشا ستما أذاب وأمرضا
وسطاعلى بجان الحفن اتضى * أجمامة الوادى بشرقى الغضا
ان كنت مسعدة المكئيب فرجى

انا أنت لكن من هواه يزينه * لا كاذى مثل الغرام يشينه
ودليل ما قد قلت فيك بينه * اناتقاسنا الغضا فغصونه
* فى راحتك وجره فى أضلعي *

وكان كثير الملاطفة حسن الاخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى رمضان سنة ثمان
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الخسبى) *

(محمد الخسبى)

ابن عبد الله المغربى الخسبى الشهيرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع
المتفنن قدم دمشق وتوطنها فى الحجرة عن يسار الداخلى للجامع الأموى من باب جيرون

و درس بالجامع المرقوم و انتفعت به الطلبة وله شعر لطيف و قفت له على اشياء منها قوله
يا أحسن الناس اغضاه عن الناس * وأحسن الناس احسانا الى الناس
نسيت عهدى والنسيان مغتفر * فاقول الناس نسيبا أول الناس
(وقوله)

خبز شعير وماء بئر * يكون قوتي مع السلامه
أفضل عندي من عيش وود * يكون عقباه للندامه
(وقوله)

و مما نهاني عن هواهم وصدتي * وقد كنت مغرى في الهوى وهو يديني
نفورهم عنى وعن كل عاشق * عفيف وهم في طوع كل يديني
وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد البرزنجي)

(محمد البرزنجي)

ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب
بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الاصل والمولد المحقق
المدقق التحرير الاوحد الهمام ولد بشهر زور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
أربعين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده وبه تخرج في بقية العالم وقرأ في
بلاده على جماعة منهم الملا محمد شريف الكوراني ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن
الكوراني و انتفع بحبسته وسلك طريق القوم على يد الصفي أحمد القشاشي ودخل
همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عن بهمن العلماء فاخذ بما ردين عن
أحمد السلاحي و جلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي و بدمشق عن عبد الباقي
الحنبلي وعبد القادر الصفوري وبيغداد عن الشيخ مدبلج وبعصر عن محمد الجابلي وعلي
الشيراملسي وسلطان المزاحي ومحمد العناني وأحمد العجمي وبالحرمين عن الوافدين اليهما
كالشيخ اسحق بن جعمان الزبيدي وعلي الربيعي وعلي العقبيني التغري وعبسي الجعفرى
وعبد الملك السجلماسي وغيرهم ثم توطن المدينة الشريفة وتصدّر للتدريس وصار من
سراة رؤسائها وألف تصانيف عجيبة منها أنهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي
والاشاعة في اشرط الساعة والنواقض للروافض وشرح على ألفية المصطلح والعافية
شرح الشافية لم يكمل وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح ومرقاة الصعود في
تفسيره وأائل العقود والاضاوي على صبح فاتحة البيضاوي ورسالة في الجهر بالبسملة
في الصلاة وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشككة في أسرع وقت

وأعذب لفظ وأسهل وأوجزه وأكمله وبالجملة فقد كان من افراد العالم علماء وعلماء وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة نرجه الله تعالى

(محمد السندی)

(محمد السندی)

ابن عبد الهادي السندی الاصل والمولد الحنفی نزىل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الخبير الفهامة أبو الحسن نور الدين ولد بته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم ارتحل الى تستر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن جملة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح وألف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة الأنا حاشيته على الترمذی ماتت وحاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها الى باب النكاح وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزهراوين للملا على القاري وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الاصولي لابن قاسم المسماة بالآيات الينيات وشرح على الاذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان وكان شيخا جليلا ماهرا محققا بالحديث والتفسير والفقہ والاصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندی المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عاملا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشر شوال سنة ثمان وثلاثين و... وألف وكان له مشهد عظيم حضره الجهم الغفير من الناس حتى النساء وغلقت الدكاكين وحل الولاية نعهسه الى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه ودفن بالبقيع وكثر البكاء والاسف عليه نرجه الله تعالى

(محمد الشرواني)

(محمد الشرواني)

ابن علي بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفی النقيه الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة اثني عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم ففقهه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندی والشيخ محمد بن الطيب المغربي النامسي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عمه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيها متقنا كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آنا الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف

مسعود شريف مكة لما كان مجاورا بها سنة احدى وخمسين ومائة وألف ان يعرض له لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضا عن دينه مقبلا بكليته على الله لا يعتد منه للرياسة باع ولا تمتد منه اليها الاطماع ولم يزل على طريقته المثلى الى أن توفي بالمدينة المنورة في عشرى شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف بتقديم تاء تسع وسين سبعين ودفن في قبر والدته خلف قبعة سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

* محمد الكاملى *

(محمد الكاملى)

ابن علي بن محمد المعروف بالكاملى الشافعى الدمشقى تقدم ذكر ولد عبد السلام وكان هذا اماما عالما جبارا فقيها واعظا بركة الشام علامة مرحلة محققا وساما متورا عليه أبهة العلم وورثه وكان خلقه سويا وخلقه رضيا وشكله بهيا بشوشا متوددا متواضعا ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بعبارة فصيحة مستقلة على الفوائد العلمية البديعة بحيث تعجب الخاصة والعامة واشتهر فضله ووقوه وعظم قدره وأخذ عنه الجهم الغفير والكثير من الاطراف والبلاد ولد بدمشق في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين وألف واشتغل بالعلوم الشرعية وآلتها على والده الفقيه العالم الصالح الشيخ على المتوفى في سنة تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطنينى والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدى الغزوى والشيخ منصور الحملى والشيخ على القبرى الصالحى وبرع فى الفنون ورأس وتقدم وكان عجباً فى استحضار النقه والحديث والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر الشيخ نور الدين على الشبراخى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ ابراهيم الشبراخى والشيخ محمد البابى والشيخ عبد الباقي الزرقانى وأجاز له الشيخ خير الدين الرملى وأجاز له لما حج الشيخ عبد العزيز الرمزى المكي والشيخ أحمد القشاشى والاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى نزىل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم الغزوى ولازمه وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصفورى وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنبحى تجاه المقصورة فى كل يوم بعد صلاة العصر فى شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا ويحضره جهم غفير من فضلاء الشافعية وكان فى شهرى رجب وشعبان يدرس فى جامع سيباى بحلة باب الحايبة فى صحیح البخارى ولنا من اقبال عظيم على درسه ووعظه لحسن منطقه ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته فى ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن فى جمع حافل عظيم بتربتهم فى الباب الصغير رحه الله تعالى

ابن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي
ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيخان باعلوي
الحسني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
علوي فقال فريد هذا الزمان ومن ألقى إليه الاقران مقاليد السلم والامان الجامع
بين الرواية والدراية والرافع لخيس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل
والنهي وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون وافتخر به الآباء والبنون
ولد بأمر القرى ثاني عشر محرم سنة احدى وخسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من
محمياه وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد و متن المنهج والالفية وغير
ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي عدة علوم ولازم
العلامة علي بن الجمال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي
بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس بالمسجد الحرام وصار أحد أعيان فضلاء
مكة وأعظم كبرائها وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس
وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب ازهي من الازهار وخلق حسن أطف من نسيم
الاسحار ومنطق ألذ من نغريد الطيور على صفحات الانوار وتمسك بالسبب الاقوى من
التقوى واجتهاد في الاعمال الصالحة لا تطيق اترابه جملة ولا تقوى واليه المنزع في كل
حادثة عجماء وداهية دهباء الى كرم لا يقاس بجاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم
وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم انتهى كلام الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزيل مكة وترجمه
في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجمل خدن لي أتمتع في رياض فضائله بتسليم ظله
الوريف وأنصوع من غير عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضرا
وسفرا الأافارقة ولا يفارقني في غالب الاوقات ولم أر منه الا خيرا واحسانا وافضالا وامتنانا
حتى توفي في الثلث الاخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين ومائة
وألف وصلى عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام اماما بابا للناس الشيخ أحمد النخلى في مشهد
حافل وكنى ولله الحمد من المباشرين لغسله وتكفينه ودفنه نفهني الله به وجمعني به
في مستقر رحمة مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد
لله رب العالمين رحمه الله رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد كان من المشايخ المعتقدين سالكامناهج السادة الصوفية وادقبل المائة تقليل تقريرا وحفظ القرآن وهو دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أو فاته لا يشغله عن ذلك شيء وكان سخيا يقرى الضيف مع شدة فقره واعتقده في زمانه عامة الناس ومن خصائصه كما أخبرت أنه ما وضع يده على مريض الا وعوفي باذن الله تعالى وكان تهابه الاكابر والاصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه ان امرأة من النصارى لما رأته جنازته حين موته أقربت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل للحقار الق عند تنزيله في القبر فقال الشيخ توكت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب توما مقتصر على حاله وكانت وفاته ليلة الاحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بترتهم في مرجع الدحداح مع الشيخ أرسلان رضي الله عنهما

* (محمد مفتي حلب) *

(محمد مفتي حلب)

ابن علي المشهور بجلبى المفتي الحنفي الانطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح المتعبد التنظيف الزاهد ولد بانطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها فمات وتولى الافتاء بعده بها ثم عزل من الافتاء وهاجر الى حلب وصاغر بنى الكواكبي وتزوج ووجج مرارا وجاور بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خيرات في بلده منها عمارة الجامع الذي لم يسبق اليه بمثيل في الشكل والزينة وكله من كسبه الحلال وكانت وفاته بحلب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العمري الموصلی) *

(محمد العمري)

(الموصلی)

ابن علي العمري الموصلی الحنفي ترجمه قريبه محمد أمين العمري فقال أحد الاعيان والاكابر والسادات الاما جدهمته فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بمكان عال نشأ في أيام اقبال الدين اعليهم فربى بالدلال والنعمة وهابته الأبصار لماله من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الامور ورأى حادق في الاشياء تولى قضاء الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والاتباع والحشم والجند العظيم واحسانه الى العلماء والافاضل منه هور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد لبديعة فمن مدحه الشيخ قاسم الرامى الاديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار * قد طاب لي يا حب خلع العذار
وكان لي قلب وقد ضاع اذ * ضاع شدا خالت في الجلتار

يا منجبل البان بقـ تلقـ * بان اصطبارى فيك والوجد نار
وقد جرى دمعى مما جرى * على فى حبك والعقل حار
يا مفردا جامع شمل بها * الشعر ليل والحيا نهار
والحنن مكحول روى أنى * قتلت فيه فالحدار الحذار
واللحظ والحاجب ثم اللهى * نبل وقوس وشراب عقار
(ومنها)

والخال فوق الحد قد عمه * حسن اذا شاهده البدر قد غار
(ومنها)

فأى بال غير بال به * واللحظ فتاك حكي ذا النقار
أفديه ذا جيد وذالقة * قد صير الغزلان تأرى القفار
قلت حبيبي كف كفى النوى * عنى غالى فى هواك اصطبار
(ومنها)

ولم أجدلى من ملاذ سوى * محمد بهجة أوج الفخار
المسجد المنجد سماحى الذرى * حامى الورى من لجا واستجار
مولاي كنز العلم كشافه * حاوى الفتوحات سمى المنار
لا عيب فيه غير نيل الندى * فيما أفا الفقر اليه البدار
فى الجود مامعن وما حاتم * والبأس ما عنتر ما ذوا النجار
تكاملت أوصاف أخلاقه * فذكره فاح وفاق العرار
لا زال ممدود الأيادى وفى السـ * عيين عين واليسار اليسار

وبالجملة فقد كان المترجم من أفراد الدهر علما وفضلا وعفة وقرأ على الشيخ اسمعيل
الموصلى الشهير بابن أبى جحش وعلى غيره من العلماء وكانت وفاته بالموصل سنة خمس
وأربعين ومائة وألف فى حياة أبيه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة فقرحت عليه الجفون
وجرت لفقده العيون ودفن فى جامعهم المعروف بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد بن كوجك على) *

(محمد بن كوجك
على)

الحلبي صدر أعيان حلب ورؤسائها كان أحد القبوجى باشيه بالباب السلطاني بارعا
ناظما ناثر اجملته ذلك بالاسن الثلاثة العربى والفارسى والتركى ولد فى رمضان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وأخذ عن عثمان افندى الشايباض وغيره وكان له صلاح واشتغال
بالعبادة ومن شعره العربى قوله

شادن يسلب العقول بطرف * ويخذ كروضة الازهار

كم كسا السمع من أعان وعود * نغمات الاقرار في الانكار
وكان له معرفة تامة بالموسيقى وله ألحان بها وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
* (محمد الجمالي) *

(محمد الجمالي)

ابن علي بن مصطفى المعروف بالجمالي الحنفي الحلبي العالم الاديب ناظم عقود اللاكي ولد
في حلب سنة ثمان ومائة وألف ونسأبها وأخذ العلم عن علماءها كالشيخ سليمان النحوي
والشيخ حسب الله وأخذ الفقه أيضا عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي نزيل حلب
ومن مشايخه السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب وخدمه في كتابة الفتوى حين
تقلدها وأتقن وأجاد ومنه استفاد وكان له قدم راسخ في النظم والانشاء وحصل له الماسكة
التمامة في الفقه وكان دمث الاخلاق يلاطف الناس له الانشاء البليغ والنظم البديع
الفائق الزاهي ومن شعره قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام

حبذا طيب طيبة الفيحاء * مهبط الوحي مستقر الرضاء
بلدة أينعت خائل نور * ثم أضحّت مخضلة الارجاء
شرفت بالنسب طه التهاى * أكرم الخلق أشرف الانبياء
كامل الله خلقه وحباه * حلية توجت بكل بهاء
كان فخما مفخما يتلالا * وجهه بالاضيا كيد السماء
ضخم الرأس والكراديس ذامس * ربة وهي آية النجباء
أزهر اللون أدمع العين أفنى الانتر حجب الجبين ذى اللؤلؤ
أشنب الثغر أفرق السن وضا * ح المحمي اذا الحمة ككناه
أهدب الجفن بارع الحسن عذب النطق يمّ التقي كثير الحياء
ظاهر البشر كان يفتر عن أمثال حب الغمام باهى السناء
عنقه جيد دميعة في صفاء * ونقاء كالفضة البيضاء
ربعة بين منكبيه بعيد * واسع الصدر كامل الاعضاء
بادنا أشعر الذراع طويل السباع شئن الكفين بحر السخاء
قوله الفصل لافضول ولا تقة * صير طلق اللسان عذب الاداء
محزرا من جوامع الكلم الغتر فنون البلاغة الغراء
واذا مادشى تكفا كأن عن * صيب انخطاطه او علاء
جملة التفاته والهوينا * مشبه ان مشى ذريع الخطاء
خافض الطرف دائم الفكر جرم الشكر والذكركر صادق الانباء
اجود الناس أصدق الناس أسمي الناس قدرا من خص بالعلياء

بين كتفيه مثل بيض حمام * خاتم وهو خاتم الانبياء
 ياملاذى يامنجدى يامنائى * يامعاذى يامقصدى يارجائى
 يانصيرى ياعمدتى يامجيرى * ياخفيرى ياعمدتى ياشفاى
 أدرك أدرك أغت أغت ياشقى * عندربى واعطف وجد بالرضاء

(ومن نظمته) قوله ممتدحها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

بعبدك يا شمس النبيين والرسول * غدت سائر الاملاك والرسول تستعلي
 ملكت زمام المجد ختما ومبدأ * وحررت مقام الحمد في موقف الفضل
 وتوجت تاج العلم والزهد والتقى * وصدق الوفا والنصح والبر والعدل
 وبالغيت في الابلاغ حتى لقد غدا * بصدقك صدع الدين ملتئم الشمل
 وكم لك حقا معجزات خوارق * اضاعت لنا كالمشمس في أفقها المنجلي
 ولدت كريما من كرام منقلا * بأظهر أصلاب مصانا عن الدخيل
 وضعت مجيدا رافع الرأس حامدا * لربك محتونا وسر بلت بالفضل
 فأنعم بعميلاد النبي الذي به * لنا شرف سامى الذرى وارف الظل
 نبى كريم منذر ومبشر * رؤف رحيم معجز القول والفعل
 نبى به ككل النبيين بشرت * وأخبرت الاحبار عن خاتم الرسل
 نبى رأى في العرش آدم اسمه * فنادى به فازدان بالقصص والفضل
 نبى عليه قد أظلت غمامة * وقد صين منه الظل عن موطن الرجل
 نبى رقى السبع الطبايق وقد دنا * الى ان غدا كالقالب للقوس فى الوصل
 نبى بكفيه لقد سبج الحصى * كذلك تسبج الطعام لدى الاكل
 (وله هذه القصيدة النبوية)

مذممت اطلالا لسلى * درست قدمى فاض سجما
 دمن سقمها بعدسا * كنه اصروف البين سما
 واغناها الخطب المبيد فلم يدع اذ ذاك رسما
 وتصوحت أغصان دو * حتمها التى للخلد تنمى
 يا حبيذا تلك الطلو * ل فكم بها حظى استما
 ولكم جنيت بها المنى * غضاوكم فترجت هما
 ولكم مجرة دوحها * قد أطلعت للانس نجما
 زمن تقضى فى ربا * هاخلتها وأبيك حلما
 مع كل فتان حلا * نغرا رحيق الظلم ألمى

من ذاق يومناظره * حاشاه طول الدهر ينظما

(منها)

يا صاح دع وصف الحسا * ن وعد عن اطلال سلمى
واجل الكروب بمدح ط * المصطفى لتسال غنما
السيد الامي من * عم الملافض لاوعلم
تاج الكرام المرسلين * وقدره اسنى واسمى
وسع البرية رحمة * وندى واحسانا وحلما
والبدر شق له وأر * وى الجديش من كفيه بالما
ودعايا بحجار الفلا * فانت تشق الارض دجا

وله مخسايات الحارى بقوله

غريمى غرامى فيك يا من اذابدا * جمال محياه أبان لنا الهدى
ترفق فقد أشمت فى حبك العدا * ايا حرم الحسن البديع الذى غدا
* ومن حوله عشاقه تنخطف *

الى كم أقاسى فى الهوى لوعة النوى * وقد جدتني وجدى وصبرى قد ثوى
فيامن بلام الخلد للحسن قد حوى * عسى عطفة من واو صدغك فى الهوى
* أعيش بها والوا وما زال تعطف *

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد * فأتى على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عنى حاسد * فان غرامى بعد بعدك زائد
* وحقن عما كنت تدري وتعرف *

(وله مقتبسا)

معشر العذال انى * لى بسر الحب علم
لا تظنوا بى سألوا * ان بعض الظن اثم

(وله عاقدا)

الراجون لقد أتى برجهم * رب العلا الرحمن ناصح محكم
يا أيها الناس ارجوا من قد غدا * فى الارض يرجكم غدا من فى السما

وله عاقدا حديث حسان الوجوه

قد توهمت فيك يا قرة العيون * نجاها ودفن كل كربه
جازما حيث قال خير البرايا * اطبووا الخير من حسان الوجوه

وله تخميس بيتين من بين المصراعين

مالي اذا وضع الكتاب وسيلة * تجدى الى والدى فضيلة
وعيون آمال النجاة كريمة * منى فلامل ولالى حيلة
* انجوبها من هول يوم الموعد *

الاعترافى بالذنوب وانسى * ما زلت دهرى للمعاصى أجتنى
وركبت متن غوايتى فأضلنى * واضعت أوقاتي سدى لكننى
* متمسك بلواء آل محمد *

(وله مضمنا)

يارب قد وافيت بابك ضارعا * ارجو رضاك وانت أمن اللانذ
متوسلا بمحمد وبآله * هذامقام المستجير العائذ
(وله ايضا)

أمعذبى من دعج نجلأويه قد * قرطت احشائى بسهم نافذ
وقلتنى حتى خفيت عن الحفا * وسددت بالهجر المبيد منافذى
فأنت كعبة حسنة الزاهى بها * متشبها لما غدوت منابدى
ارجو حنانا منك يزلف للقفا * هذامقام المستجير العائذ

وله فى التلميح الى المثل كقابض الماء باليد

وخصر يحاكي يا ابن ودى نحوه * لجسم معنى بالصمابة مكمد
اذا رمته نهما يقول لطافة * ألم ترنى كالقابض الماء باليد

ومن غرامياته هذه القصيدة البديعة التى مطلعها

أما هو الهوى انى بحسن التجلد * أروح به جبرى كل وقت واغتمدى
أكابد تبريحان الصد والقلى * ومالى براح عن غرام مسهد

وهى طويلة جدا وله غير ذلك وكانت وفاته سلخ رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى وايانا

(محمد الحصرى)

(محمد الحصرى)

ابن السيد عمر بن السيد ابى بكر المعروف بالحصرى الدمشقى سبط البكرى الحسينى
كان من خلاصة الادباء النبهاء فاضلا لودعيا ما هرا ترجمه الامين المحيى فى نفعته وقال فى
وصفه نسيب تناسب فيه المدح والنسيب وحسب ما مثله فى كرم الطباع حسيب
له همة سابقة المطارف وسيادة موصولة التالذبا بطارف مروق الاخلاق صافيا
مشمول الشمائل ضافيا تكاد ترى وجهك فى خصاله ولا تغيب اذا شريت بنوم
العيون يوم وصاله وله أدب يطرد اطراد الغدير حقت به خضر الوشائع وحديث كانه

جنى النحل مزوج بما الوقائع وبينه ووصمهم طيب العرف والشميم استدعى
الامل الايام للقيامه ولوفى الاحلام وقد وقفت له على شعر قليل فابنت منه ما هول رأس المجد
اكيل انتهى مقاله وقد اطلعت أنا على ديوانه ومتعت طرفي في عقود منظومه التي
نظمها صائغ براعه وبنانه فن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أنى وظلام الليل ولى مبيدا * فراح ولم يشف الغليل من الصدى
وولى وما حقيقته دهشة به * فن لى بذالك الطيف لوعاد أجددا
أعيدار قادي يا خليلي كى أرى * خيال حبيب بالجمال تفردا
بهى جمال بالمحاسن فان * اذا ما بدا كالظبي أحورا أعيدا
يفوق ضياء الصبح واضح فرقه * وكالليل ان أرخى من الشعر أجددا
هو الشمس لكن ان رأت نور وجهه * بدور السماخرت على الارض سجدا
من الترك مباد القوام مهفهف * يفوق غصون البان لنا اذا بدا
يهز على الرمح وهو أخوالرشا * ويبرز من حظيه سيفا مجردا
غزال غززا قلبى بماضى لحاظه * فصرت بأشراك الجفون مقيدا
جفانى بلا ذنب ملحا بهجره * فاضحى اصطبارى فى هواه مشردا
وأصبح قلبى بالصباية هائما * وأمسى بفيض الدمع جفنى مسهدا
فهل بأخل بالوصل يسمح باللقا * لصب بسكر الشوق ضل عن الهدى
لعمري اذا رمت الهدى بعد حيرة * فمدحك مولى فى البرية أو وحدا
هو المنهل العذب الذى فاض فيضه * وقدملا الآفاق مجددا وسوددا
على المفدى كامل الفضل والحجا * وحيد العلاء بالمكرمات تعودا
(وله أيضا)

حاز الجمال بطلعة وسناء * وسبى الانام بمقلد وسناء
قريبس من الدلال تصالفا * كتمائل النشوان بالصهباء
ان للاح قلنا يا شهوس تبرقى * نجللا كلبدر السما بجباء
واذا تبسم ضاء نورنا قب * لمن اهتدى كالبرق فى الظلاء
جمع المحاسن خدته وبشغره * كنز يضى بجوهر لآلاء
زاهى الجمال مقترلا جفان فى * سحر بندا أمر على الامراء
نطقت حروف الشكل أن لحاظها * تركت ييا بل اعظم الاهواء
فى وجهه نور وداخل مهجتى * نار يؤججها الهوى بجشائى
فكأنما عيني التى قد أوجبت * تأثيرها فى الوجنة الجراء

وجنت على قلبي بلمحة ناظر * فقصاصها ترمي نجوم سماه
 أكرم بجيد حشوه جو ديري * والصدريت العلم والانشاء
 حاوى المكارم والمفاخر والعلا * بحر طمى قدوة الفضلاء
 المورد العذب الذى من فيضه * بجران بحر ندى وبحر سخاء
 قاض يعم بعدله كل الورى * وبحكيمه ترك العدا بشقاء
 عمر المنازل عدله وكاله * عمر المفسدى افسح الفعماء
 نتج الزمان به وفاق بفضله * ويجوده أرى على الانواء
 هو مرجع زجى اليه وحقه * هو مقصد الفضلاء والكرماء

(وله ايضا)

قلبي لصدك صابر وجمول * هيات أنى عن هوالك أحول
 يا من شغفت به فعدت مهجتي * رفقا خفى بالسهاد كحيل
 ما لى سوى روى وان ترضى بها * يا حسدك وان ذا القليل
 عينك قدرتها بقلبي أسهما * فلذا جفوني بالدماء تسيل
 يا قاتلى ظلما بلين قوامه * عوفيت ان يك عن دى مسئول
 أنت الطبيب لمن به حل الشقا * وشفاه قلبي ريتك المعسول
 قد كنت تأتى كل يوم زائرا * واليوم حتى بالسلام بخيل
 قل لى فما ذنبى وما ذاك الذى * قد كان منى فالحب جومول
 أو ان اكن أخطأت جهلا انى * أنا نائب والعفو منك جميل
 بالله ياربح الصبا فاحل له * منى الرسالة والحديث طويل
 واخبره أن الروح من هجرانه * ذابت عليه ووصله المأمول
 سقيا لا يام الوصال فانها * رقت كما رقت صبا وقبول
 قد كان لى فيها رقيبى شافعا * وكذا العذول الى الحبيب رسول
 طابت كما قد طاب مدح الماجد * مولى المعجدين نداء سجيل

(وقال)

أدر المدامة يا ملىك الانفس * ممزوجة فى ثغرك المتلوس
 صهبا تجلى فى الكؤوس كأنها * خود بدت فى أحر من أطلوس
 راح حكمت فى اللون ختمديرها * بصفائهم اشعاعها فى الاكؤوس
 بـكـرا اذا باكرتها لك أولدت * سر السرور مع التديم الاكيس
 فى روضة ترهوه بحسن أزاهر * من سوسن وقرنفل مع نرجس

والورد باد في الغصون كأنه * سلطان حسن جالس في مغرس
والطير والشادي على صوتيهما * قم يا نديم أدر كؤس المجلس
ساق كأن الله أودع حسنه * وجماله سرّ الجلال الاقدس
يسبي الغزاة في السماء وفي الفلا * بجماله وبطرفه المتعس
واذا مشى يختال من صلفه * أزرى بيانات الغصون الميس
واذا رنا تيهها بطرف فاتر * قالت أسود الغيل هذا مقومى
رشقت لو احظه بقلبي أسهما * أبديتها بجوابج هي كالقسي
بدر اذا ما ماس في داج تحل * شمس الظهيرة أشرق في الخندس
يفترعن در فحسب في الحمى * برقا تألق في نهار شمس
رشأ حوى رتب الجلال كما حوى * رتب النكّل وكل فضل أفعس
بجمر الندی نجم الهدى من قد سما * عمر المندى بالدنا والانس
مولى كساه الله جل جلاله * ثوب المهابة وهي أشرف ملبس
(وقال أيضا)

قلب الى لقيا الاحبة شيق * ومدامع طول المدى تترقرق
ونواظر ترعى البرم فليتها * تغفوعى منهم خيال يطرق
واذا سمعت بذكرهم بين الورى * فمصير قلبي من جواه يخفق
فاموت من وجدى وأذكر ما مضى * وأذوب من حرق ونفسي ترهق
ولقد بكيت على التلاق ساعة * حتى لكدت بما جفني أشرق
وبمهجتي رشاميس رشاقة * كل الغصون اذا تبدي تطرق
جدلان ساجي الطرف مهضم الحشا * حلوا الشمائل طرفه معلق
قال بدر من لاء طلعت به بدا * وجبينه منه الغزاة تشرق
ان لاج طرفي شاخص لجماله * أوصال قلبي من سطاء ممزق
ماضر لومع التجاني والقلبي * وبوصله قد جاد وهو الاليسق
وعلام يعطل بالوصل أما يرى * قلبي له متشوق متشوق
فاليك عنى يا عدول فاني * من جور أحكام الهوى لأفرق
أوماترى الروض البهي كأنه * نشر على وجه الرياض ورونق
والشهب ترهو بالاضياء لانه * قد لاج نجم محمديتألق
الفاضل الخبر الهمام ومن له * فضل على أشل الفضائل يفرق
(وله من قصيدة)

خيال أنى والليل راع ظلامه * فشرّ دعن جفن المعنى منامه
 وراح وألقى في الحشا لعج الهوى * مقم بقلبي حره وضرامه
 وما حقه العين من فرط دهشتي * بذالك الحيا وهو راح لثامه
 وقد فرحت بالسهد أجفان ناظري * ودعني على الخدين طال انسجامه
 فاصبح غما اشتكى لوعه الجفا * وأمسى سرورا على نحوى لمامه
 إذا لاح برق في دجى الليل ساطع * توهم طرفي أن ذلك ابتسامه
 غزال رخيم الدل رخص بنائه * لذي الحشا هرعى وقلبي مقامه
 يعبر شمس الأفق من نوره كما * يعبر غصون البان لينا وقامه
 ويحجل بدر التّم حسنا وطلعة * وما البدر الا عبده وغلامه
 إذا ما ناضا عنه القناع مخاطبا * تقشع عن بدر البياجى غمامه
 يجرد من سود اللوا حظ أيضا * ليبحر قلبي لحظه وحسامه
 له طرّة تبتدى الدجى وجبينه * يزيح عن الليل البهيم قمامه
 وقامت كالمع والسيف ناظر * وحاجبه قوس رماني سهامه
 بدير علينا راح نغرق قد انجلى * بكاس عقيق قد حلالي مدامه
 وقد لامنى الواشى على فرط حبه * وأصعب شئ كان عندي ملامه
 يروم ساقوى عن هواه وكيفلى * وبين ضلوعى وجده وغرامه
 لئن عزض برى عن لقاء فخلصى * بمدح الذى عم البرايا اهتامه

(وله من أخرى)

قسما بانى عهدى لا أفسخ * ولو أنه بالهجر وصل لي ينسخ
 بابي وبى أفديه طبي أعيد * فى حسنه بدر السماء له أخ
 ريان من ماء الشباب وخذته * من سلك عارضه الاربع مضمخ
 ان ماس أزرى بالعوالى قدته * وعلى غصون البان منها يجفخ
 فكأن طرته ونور جبينه * ليل دجوى منه صبح يسبخ
 يرفو بالحظ نوافث سحرها * شهرت مواضى للعزائم تنسخ
 علقته به روى فعذب مهجتي * بمدوده وعن التواصل يزخ
 ولقد كنت هواه بين جوانحي * اذ لم أجدلى للتلاقى مصرخ
 باللائخلا قد تزايد بعده * عنى وفي هجرى تراه يرضخ
 وأحل قتل عاشتيمه أماترى * خذاله بدم القلوب يفضخ
 كيف التخلص من هواه وقد غدا * للعب فى جنب المتسيم مرسخ

ان لامنى في حبه الواشى فلى * سمع عن التعنيف فيه أصلح
 لم يدرا نى في هواء مخلص * بمدح من في مجده يستبدخ
 الماجد السهم الذى بفضائل * أضحت له الاعداء دوماً تدخ
 هو نجل اسمعيل من فاق الاولى * بكارم مثل السحاب تنضح
 (وله من قصيدة)

صبّ بالهجر تهتده * قد ذاب جوى من يسعه
 والسقم براه وأنحله * فلذا ملته عوده
 سهران الطرف له رقت * فى الليل نجوم تشهده
 وغدا يشد من فرط جوى * بالليل الصبمتى غده
 بهواء الصب فيشغله * أسف للبين يردده
 قمر فى القلب منازله * فعجيب عنه تباعده
 ريحان العارض فيه حوى * خطأ ياقوت مجوده
 فى الحسن فريد بل ملك * فتعالى الخالق موجده
 طفل الحديث السحر روى * عن بابل طرف يسنده
 رشاً أليث بمقتله * يسطو للغاب يقيده
 يرنو بالعظ فيسجبه * للقتل دعاه مهنده
 بالله أعينك يا أملى * من قتل شج تعمده
 وارفق بالقلب فان به * جبراً قد زاد توقده
 واسبح بالغمض لعل بان * فى النوم خيالك يسعه
 فى قبلك قد أمسى دنفا * وأنا فى ذاك مخلده
 لم ألق خلاصاً منه سوى * من سام ذراه ومحتده

(وله كذلك)

أذى لآل أم عقود الجان * أم أنجم الجوزاء أم بهرمان
 أم ذاهلال الافق بادي السنى * أم بدرتم قد تراهى عيان
 أم بابل أهديت لنا سحرها * فالعقل منى حائر والجنان
 أم روض نواربنا نشره * فعطر الاكوان أم عرف بان
 عاينت فيه الورد مع نرجس * فقلت ما أحسن هذا القران
 من حسنه قد حار عقلى ومن * نظم أنانى من بديع الزمان
 نجل المفدى والامام الذى * كالشمس معروف لفاص ودان

بالعلم والافضال عمّ الورى * نفعا واحسانا كريم البنان
 سقيما القبر حل فيه وقد * أسكنه الله فسيح الجنان
 وأنت يا مولاي من بعده * علامة العصر فريد الاوان
 لقد أنانى منك لغزغدا * سناؤه بسموعلى النيران
 ثملت من معناه لما أتى * فنه سكرى لاينت الذنان
 يسال عن وردزك انشره * به تذكرت حدود الحسان
 وليث غاب ان سطا فى الوغى * سلاحه ماض كحد السنان
 تحريفه يروى وان درته * مساكن الافراح فى العنقوان
 وثلثه أذكرنى الشاعر * وأواء من للشعر حلى وزان
 وما بقى فالدر ان درته * وان تحسرفه فندر اللبان
 والاصل منه صدق ودأتى * مازال مأمونا اذا القلب بان
 فخالس شئ رق طبعا بدا * فى الفضل مشهورا به يستعان
 يروق اشراقا ولسكنه * بروع غربا والمراع الجبان
 له لسان أخرس كم به * كلم انسانا بذالك اللسان
 كم شق من نهر على سابع * وهام فى واد وخالى مكان
 عذب حينما فى لهيب اللظى * وكم رأى من طارق فى الزمان
 وصبره صبره راقيا * وماضى الاحكام فى كل آن
 طور اتراه راكعا ساجدا * مع المصلين اماما عيان
 فياله من عالم ان رأى * متنا في شرحه بحسن البيان
 مدبج اللون يرى أخضرا * وأبيض فى حجرة الارجوان
 تحفيفه وصف لانعامكم * وذا حين أم حياء وصان
 ضم حواشيا غدت سورة * وقلب باقيه طيب يدان
 لم يخش من شئ ولسكنه * ان طاح منه الرأس فالقوت حان
 وهور باعى والسكن اذا * للربيع تحسبه تجده ثمان
 وزبعه الثانى فصف ترى * نبتا بدا تلقاه قبل الاوان
 وما بقى منه بمقلوبه * وهو الذى معناه فى الصدر بان
 بينه واكشف سر ما قد خفى * منه وحليه بعقد جان
 لازلت تسهو للعلا راقيا * الى مقام دونه الفرقدان
 ما حل لغز افاضل ذوذاكا * بدر ألقاظ وسحر البيان

(وله مشجرا)

عهدى على انى المقيم بعهدہ * ولو آتته قد الفؤاد بقصدہ
بأبى وبى أفديه بدرام شرقا * بدر السما أضحى لديه كعبده
درى الثنايا تحت شفتيه بدا * خال تواری من تلمه بخته
اصلى النواد بنا ورجدا أضرمت * لانطق الابم شرف برده
لى فى هواه شواهد دلت على * تلى برفقة خصره وينسده
لا أنتهى عن حبه لوقطعت * أحشای من جور الغرام وصدته
هو بغيتى بل منيتى ومنيتى * وضلال قلبى فيه غايه رسده

(وله مضمنا)

وتسكلت وجنات من أحبيته * عرفا ففاح المسك من نجاتها
وأنت عراض حسنه تبدي لنا * قسما بروضة خذته ونباتها

(وله من الدوييت قوله)

من سيج ورد خذته بالأس * حتى مرضى اعياه طب الآسى
أقسمت عليك بالهوى يا أملى * دارك رمقى ولا تكن لى آسى
ومن معميانه قوله فى حسن

يا أخالو جسد لوتعاين ما بى * كنت ترى الحالى وشجوني
وجه حى مع الطعائن سارا * فاتملى وحاجب مقرون

(وقوله فى يونس)

رب بدر سبى الانام بحسن * وبقد كغصن بان تثنى
قالت الشمس منذ لاح مضينا * هو أرقى من نور وجهى وأسنى

(وقوله فى صالح)

بالروح أفديه حبيبا غدا * ناه عن المضى بلا ذنب
من لحظه والقذ لا تسألوا * مامنهما قد حل بالقلب

وله غير ذلك ولم أدر وفاته فى أى سنة كانت غير أنه فى سنة احدى شره ومائة وألف كان
موجودا رجه الله تعالى

* (السيد محمد الكردى) *

(السيد محمد
الكردى)

ابن عيسى الحسينى الحنفى الكردى الاصل القدسى هذا الاديب افتقر نغز الزمان عن
درره وابتهج بما يديه من لطائف نظامه ونثاره كان شاعرا فاضلا له واسع اطلاع

وحسن بناهة وبداهة أحد أفراد مصره في عصره مجيد في النظام والادب له اجتهاد في العلوم وباع ذكي الطبع حسن السميت حلول المسامرة يرغب في مسامرتة الكرام والصدور وتبتهج بروائع رشححات أقلامه وجوه الصحائف والسطور وكان بالقدس ممن اشتهر بالفنائل خصوصا بفنون الادب وارتحل الى الروم ولم يطل المكث هناك وعاد الى بلدته وكان يلازم المسجد الاقصى ووالده أحد الصالحاء من العالم وولده المترجم نثره ونظمه كل منهما بالطلافة والرفقة ممزوج ومشهور فمما وصلني من ذلك ما كتبه الى السيد فتح الله الفلاقنسي الدفترى بدمشق حين وفوده من الروم

شمس العلا طلعت ولاح سناء * وازدادت الانوار والاضواء
وبد النابدر الضيا متلا لئنا * مدقا بلتنا الغرة الغراء
وانجباب عن وجه الشأم غمامه * وبدا الصباح وزالت الظلماء
وافترت نغرا الدهر لما أن عرا * أهل العداوة بالسرو ربكاء
وتقاربت نغور المنى آمالنا * وتباعدت عن عيننا الاقضاء
لبس الزمان أحاسن الجليل التي * بجحمالها تزين الحسناء
والارض قد أبدت غلائل زينة * وتكلفت من فوقها الانداء
والكون يرقص من مز يدسوره * رقصابه قد طابت الخيلاء
والروض مدبساط منشور على * منظوم زهر قد عد علاه بهاء
والنهر يجرى فوق درت ناصع * هو للتمائم درة عصماء
وعصابة الادياء كل قائل * شعرا به تترنم الوراق
كل يباب الفتح طاف مبشرا * بسلامة هي للانام شفاء
من لائق البلغا بمدحته ولو * بجميع أصناف المدايح جاؤا
عادت بعودك للانام حياتهم * فالآن سائر من يرى احياء
لولا بشير البشر بشرت لما * زار العميون وحقق الاغناء
قد غم كل منافق ومداهن * وسرت الى سرائه الضراء
وتفطرت أكباد حسد نعمة * وتقطعت فزع الهام امعاء
وتسر بلوايا الخزي في درك الشقا * ما ثم فوق شقا الحسود شقاء
تجري الدمام منهم على وجنتهم * فلذلك عين وجودهم عياء
فطعامهم بعد الفنائس أنفس * وشراهم بعد الزلال دماء
ووجودهم صخرة مماهم * وكذا تنفسهم عوالص عداء
مابالهم يغنون سؤال الذي * بالجود ينسه تذهب الاسواء

ما بالهم يبعون غم اللذي * بندي يديه تحصب الارجاء
 يكفي الحسود بان محنة وجهه * بين الخلائق غمة سوداء
 هل يستوى صبح وليل أليل * والدر ليس كمثل الحصباء
 يا أكمل الرؤساء لامستنيا * أحدا اذا ما عدت الرؤساء
 يكفيك يا عين الاماجد والعلاء * حمد و مدح رفعة وعلاء
 قد أجمع العقلاء انك أوحده * وسوالك ياروح العلاء غوغاء
 لا رأى يلقي مثل رأيك صحة * منه استضاءت في الوري آراء
 ما كل من ولى المناصب ما جسد * كلا ولا كل الشمس ذكاء
 ضاقت صدور بني المراتب بالذي * قد أودعوه وصدرك الدهناء
 أنت الصباح لنا وغيرك عندنا * ليل وغرة وجهك اللآلاء
 ولأنت في سعد السعود لذي المدى * والضد في وادي العنا عواء
 غلبت طباعك كل طبع مائل * وتباعدت عن عرضك الأواء
 في الله لم تاخذك لومة لأم * كلا ولا مالت بك الأهواء
 لك نعمة عند الوري خضراء * ويد لعفة كنفها بيضاء
 سدت الانامهم باغير مشارك * والناس فيما دونها شركاء
 بل سدتهم من كل وجه لاكن * قد سودته بيننا الصفراء
 قد أطبق الاجماع أنك وجهة * قد قلدها السادة الخنفاء
 شهدت لك الاعدا بفضل زائد * والفضل ما شهدت به الاعدا
 واليك يا بحر النوال عروسة * عذراء زفت بالثنا وطناء
 وفدت تقنع رأسها بردائها * خجلا ويعلم وجهها استحياء
 وقفت بباب الفتح انيك منعما * بتبولها زادت لها النعماء
 ان أبطأت عن لثم كفك لا تقل * يكفي الذي قد خلف الابطاء
 واقبل لناية الديار مساحا * فاخو النباهة دأبه الاغضاء
 لا زلت في مجد وسعد دائما * ما نقطت وجهه الربا الانواء

(ومن ثره)

لما هتف بريد السعد وأعلن بشير الجسد والمجد وترأيد وافر الشوق والوجد وسرت اذ
 سرت مسرة الفتح المبين ماست عروس الشام في حلل الجمال وقبلها البهاء من الجبهة
 الى الخليل وعلت روضة النيرين على النيرين بافق الكمال وتناهد وتباعت بذروة
 العزة والتمكين وقامت خطباء الطير على منابر الغصون وهتفت سواجع الورق فخرت

سواكن الشجون وأطرب فأعرب كل صادق بلحن غير ملحون ونادى منادى المجد
بنادى السعد أهلاً بنخر القادمين تفترت اكاد الاعداء والحساد وأشرفت أرجاء
الوهاد والمهاد واطمأنت القلوب وتلت ألسن العباد والعباد فرحاً بنيل الأمانى والتمانى
ادخلوها بإسلام آمين هذا أجل ما تنظره العيون وترقبه هو اجس الخواطر والظنون
وتطلبه الحامدون الراكون الساجدون على رغم أنف كل حسود هو فى هاوية
الغيظ رهين فله الحمد على نعمه العميمه وأجلها هذه النعمة العظيمة وله الشكر على
سننه الكريمة التى قررت بها أعين المخيمين وبعدها الم الاعتبار السنية أقبل بنا ديكم كل
راحة نديه وأهدى اكمل تحيات وتكريمات نديه لكل أخ وعم وأبنائهم وتابع
وخدين أدام الله تعالى حفظ الجميع وأبقاكم على ذروة العز الرفيع وخلصكم فى
الحضيمض الوضيع بجاه أشرف النبيين والمرسلين واستاذنا معدن العرفان والتحقيق
سبط الحسنين وصفوة الصديق يهدى لكم وللأخوة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد
مدى المدد بما يتأبد التمكين ومولانا السيد فضل الله العلى أجل محلصر يهدى التحية
ودمتم ملاذا للتحاقين والطائفين والعاكفين

أقبل كننا طالما كفت الاذى * وقلدت الاعناق ما يوجب الشكرا

فلمى لملك الخمس كالجس واجب * على قصارت واجباتها عاشر

أقول بعدلتم راحة تناوت زهر الكواكب ونابت عن الغيث فسحت وما شحت بخمس
سحاب يا مولاي المتطول بأياديه المتفضل بما غمرتني غواديه المرتدى بأثواب الجلال
المبتدى بالعباءة قبل السؤال لم أستطع تمثيل حمدك ومدحك ولم أطق وصف ذرته من
افضالك ومنحك فلقد أترعت مواردى ومناهل وجلتني من حقائب الجود ما أنثقل
كاهلي

كم من يديضاء قد أسديتها * ثنى اليك عنان كل ودا

شكر الاله صائغاً وليتها * سلكت من الارواح فى الاجساد

ولما اشرفت العيون بكر يكتم المرسوم * وأوصلنا داعمكم ما به مرسوم كل عن الشكر
بنانى ولسانى وأعلن بالأدعية المقبولة جناني لاني كلما فرغت من شكر يد كثر مددها
وصلتها بايا جزيلة * أعدتها ولا أعددها * فلا تحدث لى بعدها زياده وارفق بعبدك فقد
ملك العجز قياده

أنت الذى قد تني نعماً * أوهت قوى شكرى فقد ضعفا

لا تسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلنا

وما عسى مادحك ان يتول يا من بهر بحسن مناقبه العقول المتكلم بعجز عن وصفك

براعه والبلغ يقصر عن حصرو وصفك باعه على أن كلالواستعمارلسانا واتخذ
الريح في نقل أخبارك ترجانا أدركه الملال ولم يصل الى غايتك وأعياء الكلال دون
الوقوف عند نهايتك فالله يتولى مكافأتك بما هو أبغ من شكر الناس ويمتع الاحياء
ببقاء ذاتك التي جلت عن النعمت والقياس أمين بجاه أشرف المرسلين
(وقال مادحاله)

صبح المسرات قد راقت زواهره * ودوح روض المنى افترت ازاهره
وماست القضب سكرى في خبائها * لما سقاها من الوسمى باكره
وعائق النهر قامت الغصون وقد * سرت دمشق بعصر راق سائره
وقرر مسجدها عينا بهجته * وكاد من قبل أن تدمى محاجرته
وكاد يعوزه بسط الحصيره * عند الحصور الذي جلت ما أثره
والآن يزهر بتعمير وزهر من * دروس علم وقد قامت شعائره
يختمال في برد الوشى البديع وقد * ترنحت طربا منه مناره
وزانها في دجى الاسحار حسن دعا * لناظر ما جسد طابت سراره
الا وحده الفرد فتح الله خدن علا * نسل الاما جدم من زادت فناخره
ذوالحزم والعزم والرأى السديد وما * تحمد عن غرض التقوى أو امره
وهى طويله وله غير ذلك وكانت وفاته بالقدس سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى وأموات المسلمين

(محمد الكافى)

* (محمد الكافى) *

ابن عيسى بن محمود بن محمد بن كان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلقوى أحد العلماء الاتقياء
والصلحاء العاملين ولد في سنة أربع وسبعين وألف ونشأ في كنف والده وأخذ عنه الطريق
وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصته من جمع الجوامع في الاصول
والرسالة الاندلسية في العروض وغيره من الاجلاء وحج الى بيت الله الحرام واجتمع في
المدينة المنورة بالاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى وأخذ عنه الحديث ولما توفي
والده صار مكانه شيخا واستقام الى أن مات ولازم الأذى وكان الف التارخ الذى جمع به
بالحوادث اليومية وقد طالعه واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لزمته لتاريخ هذا
وهو تاريخ يشتمل على الحوادث السادرة في الايام مع ايراد وفيات ومناسبات وفوائد
وورد يوم من الايام هذا كرتة بين الوديين في المعميات فذكر أنه يستخرج اسم محمود من
قوله تعالى ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها واسم شهاب من قوله تعالى والليل اذا

بغشاها وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالصالحية
وتولى بعده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالى

* (محمد أمين المحبي) *

(محمد أمين
المحبي)

ابن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحنوي
الأصل دمشقي المولد والدار الحنفي العلامة الأديب فريد العصر وبتيمة الدهر المقتن
المؤرخ الذي بهر العقول بأدائه البديع الذي ذل له البديع الفاضل الذكي اللوذعي
الأمعي الشاعر الماهر الفائق الخاذق النسيم أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبة وطلاقة غريبة
ونكات ظريفة وشواهد لطيفة ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف ونشأ بها في
كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ إبراهيم الفنتال والشيخ رمضان
العظيمي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ علاء الدين الحصكفي منبتي دمشق
والشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي والشيخ نجم الدين الفرضي وأخذ طريق
الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي الخلوئي وأخذ بعض العلوم عن الشيخ محمود البصير
الصالح الدمشقي وأخذ عن الشيخ عبد الحلي العسكري الدمشقي وأجاز له الشيخ يحيى
الشاوي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وأخذنا الحرميين عن جماعة من علماء مامتهم الشيخ
حسن العجمي المكي والشيخ أحمد النخعي المكي والشيخ إبراهيم الخياري المدني حين ورد
من الشام وغيرهم ومهر وبرع وتفوق في فنون العلم وفاق في صناعة الانشاء البليغ ونظم
الشعر وظهر فضله وكان يكتب الخط الحسن العجيب وألف مؤلفات حسنة بعد أن
جاوز العشرين منها الذيل على ریحانة الشهاب الخفاجي سماه نفحة الريحانة ورشحة
طلاء الخانة والتاريخ لاهل القرن الحادي عشر سماه خلاصة الاثر في تراجم أهل
القرن الحادي عشر ترجم فيه زهاء ستة آلاف وهو مشهور والمعول عليه في المضاف
والمضاف اليه والمثنى الذي لا يكاد يثنى وقصد السبيل فيما في لغة العرب من
الدخيل والدر المرصوف في الصفة والموصوف وكتب حصة على ديوان المنتبي
وحاشية على القاموس سماها بالناموس صادفته المنية قبل ان تكمل وكتاب أمالي
وديوان شعر وغيرها من درر غرره وتحائف فكره ورحل للروم وللديار الحجازية وناب
في القضاء بمكة ورحل للديار المصرية وناب في القضاء بمصر ورحل بيت الله الحرام وولى
تدريس المدرسة الامينية بدمشق وبقيت عليه الى وفاته قال الشمس الغزي في كتابه
لطائف المنة اجتمعت به مرتين في خدمة والدي فانه كان ينسب وبين المترجم مودة أكيدة
وسمعت من فوائده وشعره وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الامراض عليه انتهى

(قلت) وله شعر لطيف وهو مشهور وأودع غالبه في نفعته وتاريخه فلنذكر نبذة منه
* (فن ذلك قوله) *

ألا في سبيل الله نفس وقفها * على محن الأشجان في طاعة الحبيب
أعاني جوى من ذى ولوع بكيده * اذ الميمت بالصدت يقتل بالعجب
تخيره من أطف الغيد خلقة * تكوّن بين الراح والمبسم العذب
أبى القلب إلا أن يكون بحبه * وحيدا على رغم النصيحة والعتب
فلو فوقت سهم المنون جفونه * لتلب سوى قلبي تمنيت قلبى
وكان له ترب بدمشقي ألف بينهم المكتب * وحبيب كان يرتع معه أيام التباو يلعب فكان
فراقه عنده من أعظم ذنوب البين * وفي المشل أفتح ذنوب الدهر تفريق الحبين فكانت
هذه الايات وهي أول ما سمع به ففكره من النظم

لا كانت الدنيا وأنت بعيد * يا واحدا أنا في هواه وحيد
يا من لبست له مجرد ثوب الضنى * وخلعت برد اللهو وهو جديدي
وتركت لذات الوجود بأسرها * حتى استوى المعدوم والموجود
قسما بما ألقى عليك من العدا * ونصب وجهك في الورى محمود
ان المحب كما علمت صبابة * فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة * فعلى تمنك اذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجماع الورى * الا عليك فانه محمود

(وقوله)

وأعيد يسكر عقل الغيد * يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صور من حديد * وقلبه أقسى من الجلود
مولى عظيم الفتك بالعبيد * يعنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود * يصد والهالك في الصدود
قد عاقه الثلج عن الورود * ما البج الابرس الوجود

(وقوله في بعض الامراء)

بابي وان كان أبى سميدعا * خالعت يداء للشجاء عدو الندى
راجعته في أزمة فكأتما * جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم اطافته * فاذا دجا خطب قسا وتمردا
أمواج احسان أسرت وجهه * لنمديقه وسيوف بأس لاحدا
كالبحر نعم بالجواهر ساكنا * كرما وياى بالعجائب مزينا

بني من الاعمار ان غشى الرعي * مالو حوى أفنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خشية من سيفه * لما أبت أربابها ان تسجدا
لانجبوا ان لم يسلم منهم دم * فالخوف قد أفنى النفوس وجدا
وقوله في مدح القسطنطينية معارضاً أبيات الحريري في البصرة

بلاد قد حوت كل الأمانى * نيت بها ونصح في أمان
هي البلاد الامين فليس تخشى * بها ظلم سوى جور الغواني
حدائقها من الروضات - سنا * هي الفردوس من بين الجنان
وبقعها من الدنيا جميعا * بمنزلة الربيع من الزمان
وكوثرها على الحصباء يجرى * كذوب التبرسال على الجمان
اذا صدحت بلابلها أجابت * كواكبها بأنوار الحسان
ومن مقاطيعه قوله وقد تعجب منه بعض الاكابر في محفل فقال بديها
لئن أصبحت أدنى القوم سنا * فعد فضائل لا يستطاع
كشتر فيج ترى الالباب فيه * حيارى وهو رقعة ذراع
(وقوله)

كلنا جرحى خطوب * مالنا الدهر مريح
فلهذا لم يكن يو * جد شامى صحيح
(ومن فنائنه البديعة قوله)

لقاب ماشاء الغرام * والجسم حصته السقام
واذا اختبرت وجدت محنة من يجب هي الحام
عجا لقلبي لا يسئل جوى ويؤلمه الملام
وأبيك هذى شيمتى * من منذ أدركنى النظام
انى أغار على الهوى * من ان تؤلمه الانام
وأروم من حدق الظما * نظرا به حتى يرام
أفدى الذى منه يغا * راذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أحداقه * ما ليس تفعله المدام
ان شط عنك خياله * فعلى حشاشتك السلام
أأخى من يك عاشتنا * فعلام يجفوه المرام
انى بليت بمنى * هانت بها النوب العظام
حتى لفسد عي على مسالكى ودجا القتام

صاحبت ذلى بعدآن * قد كان تفخري الكرام
 والمره يصعب جهده * ويلين صدته الصدام
 لا تهمن تذلي * فالتبر معدنه الرعام
 واذا جفاني من أحب صبرت حتى لأضام
 فعبوس أريدية الحيا * عقباه للروض ابتسام
 ولتزو هتلى عزمة * فلر بما صدى الحسام
 فعسى الذى أبلى يعين * وينقضى هذا الخصام
 (وقوله)

قد قعقت عمد للعي وانجعت * كرام قطانك لم ألقى من سند
 مضى الألى كنت أخشى أن يلم بهم * رب الزمان ولا أخشى على أحد
 فأفرخ الروع أن شالت نعامهم * فأفسد الدهر منهم بيضة الباد
 (وقوله)

وشادن قيد العقول وجهه * وصدغه سلسله الآراء
 شامته حبة قلب مذبت * جنت بها الاحشاء بالسوداء
 (وقوله)

لابدع ان شاع فى البرايا * تهتكى فى الرشا الريب
 عشقى عجيب فكيف يخفى * وحسنه أعجب العجيب
 (وقوله)

لى من ان عاينته مقلتى * ينمى جسمى وينى طربا
 أى شئ راعه حتى اننى * هاربا منى وولى غضبا
 وقد اتفق فى مجلس بعض الاعيان أن دعى اليه صاحب الترجمة وكان به المولى على بن
 ابراهيم العمادى والسيد الشريف عبد الكريم الشهرى بن حزة وغيرهما فسقطت
 ثريا القناديل فى ذلك المجلس فقال المترجم مرتجلا

لله مجتمع كواكبه * تلك الوجوه وضئته الخلك
 حتى النجوم هوت له كلفا * بنظامها من قبلة الفلك
 (وقال)

وليس سقوط الثريالدى * ندى الموالى من المنكرات
 فان الشمس اذا أسفرت * فلاحظ للأنجم النيرات
 (وقال السيد عبد الكريم المذكور فى ذلك)

مجلس ضم شملنا بانسجام * كالترياوحبذا الانسجام
 نظمنا يد العناية عقدا * سلكه الود لاعراه انضمام
 والعمادى منه وسطاه والوسطى لها الصدر منزل ومقام
 فأدرنا من الحديث كؤسا * سكرت من مدامها الافهام
 ونعمنا بالا وروحا وسعها * ولدينا للنيرات ازدحام
 بينما نحن من ثرياه عجب * وبها الزهر زانه الانتظام
 اذ داعت من أفقه وهى خجلى * اذ حكسنا وفاتها مايرام

(ولصاحب الترجمة) برئى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل

أسفى على بجر النوال ومن له * بأس الماوك وعفة الزهاد
 لو أن بعض صفاته اقتسم الورى * لرأيت أذناهم كذى الاعواد
 لم يجن ذنبا غير أن زمانه * قد فوض الاحكام للعساد
 ها بوه وهو مقيد فى سجنه * وكذا السيوف تهاب فى الاعمد
 ذهب السرور بفقده فكأنما * أرواحنا غضبي على الاجساد
 يا ثالث الحسنين عاجلك الردى * والختف قد يسرى الى الاطواد
 لك بالكوكب والسحاب أسوة * فاذهب كما ذهب السحاب الغادى

وذيل على البيتين الاولين وأرسل ذلك الى بعض المعزولين عن مناصبهم فقال

ان الامير هو الذى * أضحى أميرا يوم عزه
 ان زال سلطان الولا * ية لم يزل سلطان عدله
 والسيف عند الاحتيا * ج اليه يعرف فضل نصله
 والحق ينفسر تارة * ويعود معتذرا لاهله
 والبدر يرجع ثانيا * بعد الغروب الى محله
 والعقد ينشتر كي ينظم ثانيا * جمع الشمله
 واخذ موعده آدم * سيعودها أيضا باهله
 لكن يكون محلدا * والشئ مرجعه لاصله
 لا بأس من كرم الكرى * فمق برجته وفضله

(وله أيضا)

ومقرطق لولا جفون جفونه * خلتادم الوجنات من ألحاطه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * مامرت تحت الخلد من أنفاظه

وله غير ذلك من النظام والنثار المزرى بكاسات العقار وكانت وفاته فى ثامن عشر جادى

الاولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بقرية الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر
العارف أبي شامة وكثر الاسف علمه وقامت عند الادياب ما آتمه فرئى بالقصائد العديدة منها
ما قاله الشيخ صادق أفندي الخراط من قصيدة مطاعها

هذا المصاب الذى كنا نحاذره * القلب من هولته شقت مرأته

بئس الصباح صباح الدين لاطلعت * شهيرة بل ولاحت بشائره

أهدى لنا جمل الأكدار مطلقه * فلارعى الله ما هدت بوادره

وهى طويلة جدا وترجمة الامين حقيقته بالتدوين وفي هذا التذكرة كناية لاهل الدراية

(محمد بن الطيب)

محمد بن الطيب المغربي

ابن محمد بن محمد بن موسى الشرفى الفاسى المالكي الشهير بابن الطيب نزيل المدينة المنورة
الشيخ الامام المحدث المسند اللغوى العالم العلامة المفسن أبو عبد الله شمس الدين ولد بناس
سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن محمد
المسناوى ومحمد بن عبد القادر الفاسى ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسى ومحمد بن
عبد السلام البنائى ومحمد بن عبد الله الشاذلى وأبو عبد الله محمد بن محمد مبارزة وأبو الاقبال
أحمد بن محمد الدرعى وأبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسى وأحمد بن على الوجارى ومحمد أبو
الطاهر بن ابراهيم الكورانى واستجاز له والده من أبي الاسرار حسن بن على العجمى وعمه
نحو سنتين والسيد عمر البار العلوى وغيرهم ممن ينوف على مائة وثمانين شيخا وبرع وفضل
وصار امام أهل اللغة والعربية فى وقته محققا فاضلا متضلعا فى كثير من العلوم ودرس
بالحرم الشريف النبوى وانتفعت به الطلبة ورحل للروم من الطريق الشامى ورجع منها
على الطريق المصرى وأخذ عنه فى الشام ومصر خلق كثير وحصل بينه وبينهم مباحث
فى فنون من العلم وله تأليف حسنة منها حاشية على القاموس وشرح نظم فصيح نعلب فى
مجلدين وشرح على كناية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافية ابن مالك وشرح
شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورحله وجمع مسألاته فى كتاب وهى تنوف على
ثلثمائة وغير ذلك من المصنفات مما ينوف على خمسين مصنفا وله شعر لطيف ينبئ عن
قدر فى الفضائل منيف فنه قوله هذه القصيدة فى مدح السفر

سافر الى نيل المعزة ان فى السفر الظفر

وانفر لنيل الجند فيمن للامالى قد نفر

واعلم بان المكش فى ال * اوطان يدعوا للنجار

ويورث الاخلاط وال * أجسام أنواع الضرر

أوما رأيت الماطو * ل المكث يعلوه الوضر
 والبدر لوزم الاقا * مة في محل ما بدر
 والدركوا ببقوه في * قعر البحار لما افتخر
 والتبر ترب في المعا * دن وهو أنخر مدخر
 والعود معدود لدى الـ * غايات من جنس الشجر
 والبائر المغمود لو * لم يخرجوه لما بستر
 هذا وكم مثل سرى * في الناس من هذى العبر
 أبدى البدائع منه من * نظم القريض ومن نثر
 عن وجهها في غالب الـ * أسفار أسفر من سفر
 قادأب على الترحال في الـ * أحوال أجمعها تسر
 واعلم بان البعد عن * وطن به تم الوطر
 واغرب بشرق واثمرقن * في الغرب ان تك ذا نظر
 واجعل جميع الناس أز * رة والثرى طرأ فندر
 لا تؤثرن بدوا ولا * حضرا وكن مع ما حضر
 فالبدو عز واللطا * فة والنظافة في الحضر
 فاذا بدوت فكل عز باذخ فيك استقر
 واذا حضرت فكل نظر * ف ظرفه لك مستقر
 لاتسلك الفالاولا * دارا ولا رسما دثر
 فالناس الفك كلهم * والارض أجمعها مقر
 فتي وجددت العز والـ * عيش الهني أقدم تبر
 ومتى رأيت الضد والصد * الخفي فدع وذر
 واجعل بضاعتك التقى * مع من أسر ومن جهر
 فاذا اتقيت الله فز * ت بكل ككز مدخر

(وقوله)

ألا ليت شعري هل أرى البيت معلما * وهل أوردن يوما على الرى زمزما
 ومن لى بجم البيت في خير معشر * حدابهم الحادى وغنى وزمزما
 ومن لى بان أمسى على حجراته * وأصبح من المغانى به انتهى
 ومن لى بالليل الذى قد ألقته * فمدعى جهارا أنتم القصد انما
 تطوف بذلك البيت طورا وتارة * نلم بهاتيك البقاع فقلتما

وأونة نأتى الى الحجر الذى * سما قدره حتى تطاول للسمما
نعفر فيه الخد والوجه كله * ولست أرى ممن يخص به غيا
وطوران صلى ثم نسعى الى الصفا * لنصق الفؤاد المسهام المتيما
ونسرع كى نلقى المنى ولدى منى * نخيم فبين كان للين خيما
ونجى ثمار العرف من عرفاته * ونعرف منه الخير عرفا ممما
ونبرأ من كل العقاب اذا دنت * عقاب جارت تحرق الذنب أينما
وتصبح فيمن برّ الله حجه * وأصبح فى تلك الرياض منعما
وياليت شعرى هل أرى طيبة التى * بها طابت الاكوان نجد وأتئما
وهل تبصر القبر الشريف محجى * فأصبح فيه منشدا مترنما
أخطبه جهرا وأسأل ما أشأ * وأرجو حصول السؤال منه ممتما
ويسعدنى القول البليغ فائتى * اذا ما نظمت القول فيه تنظما
وارجع مملوء الحقايب عامرا * بما شئت من علم وحلم وما وما
وتخدمنى الدنيا وأصبح فى غد * لدى رتبة شماء فى منزل سما
تحف بى الاملاك من كل جانب * لدى جنة الفردوس فوزا معظما
فتربح هاتيك التجارة كلها * ويعنم مولاها ابتداء ومختما
وأهدى الى خير الانام محمد * سلاما بعرف الطيبات مختما

وقال فى عين الماضى حين وصل اليها من طريقه وهى عين ماء غزيرة محتفة بالنبات
والاشجار وعند هافرية ما هولة قد وصف أهلها بجماسن الاخلاق واقصف نساؤها
بجماسن الخلق وحسن العميون على الخصوص وهذه العين المذكورة واقعة فى أرض
الجريذ ما بين مدينة فاس ومدينة تطرا بلس الغرب

عين ماضى بها عميون مواضى * فاعلات فعل السيوف المواضى
والنقات الغزال لما غزالى * صائلا صولة الاسود المواضى
وقدود تزهو اذا قدت القلب * ب ازدهاء الاغصان بين الرياض

قال الشيخ المذكور بعد ايراد هذه الايات التى وصف فيها نساء عين الماضى غير اننا أخبرنا
انهم لا يستعملن الماء فى الاغتسال لانه يضر بأبدانهم مهما قطر عليها وسال وقد ورد
علينا سائل بين موجب ذلك وأوضح عذره قائلا ان ذلك الماء يسقط جمل الحوامل
ويذهب من الابكار بالعذرة انتهى

(وله أيضا)

ورد الربيع فرحبا بوروده * ونبور بهجته ونور وروده

وبتحسن منظره وطيب نسيمه * وأنيق مبسمه ووشى بروده
 فعمل إذا افتخر الزمان فانه * انسان مقلته وبيت قصيده
 يعنى المزاج عن العلاج نسيمه * باللفظ عند هبويه وركوده
 يا حبيدا أزهاره وثماره * ونبات ناجحه وحب حصيده
 وبجارب الاطيار فى أشجاره * كنبات معبد فى مواجب عوده
 والغن قد كسى الغلائل بعد ما * أخذت يدا كالفون فى تجريده
 نال الصبا بعد المشيب وقد جرى * ماء الشيبه فى منابت عوده
 والورد فى أعلى الغصون كأنه * ملك تحف به سرات جنوده
 وكأنما الافاح سمط لآلى * هو للقبض فلاة فى جيبه
 والياسمين كعاشق قد شفه * جور الحبيب به جره وصدوده
 وانظر لترجسه الخنى كأنه * طرف تنبه بعد طول هجوده
 واغجب لا ذريونه وبهاره * كالتبريز هو باختلاف نقوده
 وانظر الى المنشور فى منظومه * متنوعا بنصوله وعقوده
 أو ماترى الغيم الرقيق وقد بدا * للعين من اشكاله وطروده
 والسحب تعقد فى السماء ما تما * والارض فى عرس الزمان وعيده
 نبت فشق لها الشقيق جيو به * وازرق سوسنها للطم خدوده
 وله وقد أنشد هما فى الحجر والحطيم

هديت الى الصراط المستقيم * فبنت لحجة البيت العظيم
 وعند الحجر قال الحجر بأشهر * فقد حطمت ذنوبك بالحطيم

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والمكاتبات الفائقة وكان له الباع الطويل فى اللغة
 والحديث وكان فردا من أفراد العالم فضلا وذكاء وبلا وله حافظه قوية وفضله أشهر من
 ان يذكر وكانت وفاته بالمدينه المنوره سنة سبعين ومائة وألف بتقديم السين ودفن عند
 قبر السيدة حلیمه رضی الله عنهما ورجه الله وايانا

(محمد)

(محمد بن جماعة)

ابن محمد بدر الدين ابن جماعة الكنائى القدسي رئيس الخطباء بالمسجد الاقصى والامام
 بالحجرة المشرفة كان من أعيان القدس فاضلا عالما صوفيا حابيا لبيت الله الحرام وتوفى
 بأرانبى الحجاز بعد الحج وأولاده ثلاثة الشيخ اسحق والشيخ عماد الدين والشيخ بدر الدين
 ولم أتحدثى وفاته رحمه الله تعالى

(محمد الخليلي)

(محمد الخليلي)

ابن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي نزيل القدس بركة الزمان وتبجبة العصر
والاوان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الاصولي الصوفي الدين كان من أختيار العلماء
المشاهير في وقته وصدور الاجلاء في تلك النيار وغيرها ولد ببلدة الخليل وكان أران شبابه
يتعاطى كسب اديونيا لمعاشه الجميل فخر كته العناية الالهية لمصر الامصار باشارة شيخه
العالم العامل الشيخ حسين الغزالي وبعد شيوخه الشيخ شمس الدين القيسي قطب زمانه نفعنا
الله به وله معه واقعة ملخصها أنه آناه باناء يطلب شيئاً فقال له الشيخ محمد أملوه لك فقال الشيخ
شمس الدين ان ملائكة ملائكة فلا له حتى سال من جميع أطرافه فطلب وجد واجتهد
وتلقى العلوم عن علماءها وما زال مشغول بالذيل بها آناء اللد وأطراف النهار حتى أتمرت
نخلاته وكملت في التحصيل نخلاته فاستجاز شيوخه فأجازوه وكتبوا له اجازتهم
المستحسنة بمجاوروه ورووه وحازوه وكان شافعي المذهب أشعري العقيدة قادري
المشرب فرجع من مصر بدرانام الانوار قد فاض نيل نيله المكثار وأزهر روض فضله
العطار فسكن بيت المقدس باذن من الخضر عليه السلام حيث قال له اسكن بيت
القدس ونحن أربعون معك يا محمد أينما كنت وشذازاره ونشر العلوم العقلية والقلبية
للطلاب وكان وعظه يلين القلوب القاسية وياخذ بنواصي النفوس القاصية وكان
حاله الرباني غالباً على حاله العرفاني راغباً في الخيرات مكثر اللبر والصدقات تشربته
فلوب الخواص والعوام وكان آثارا بالمعروف نهاء عن المنكر يعلظ على الحكام مؤيدا
للسنة في أقواله متعاسلها في أفعالها كثير الحب للفقراء والمسكين مقبل على زوار
المسجد الاقصى والمتقربين قلبا بلاب التواضع وخلع خلعة النفسانية والعصية
وهو باقامة مولاه راض اجتمعت على حبه العامة فكلماه عندهم لا يتوقف فيه أحد
من خاصة ولا عامة واشتهر أن دعوته مستجابة ومن ذلك انه أرسل الى بعض العرب وقد
أخذوا الزيت الذي كان محملا على بعير وجارة للشيخ محمد يقول له البعير بالامير
والزيت بصاحب البيت والجارة بغيره فما أصبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال
وخلت الديار من الفجار ومن ذلك انه دعا على رجل بالشمق فشمق نفسه بنفسه بان وضع
مخدرات تحت قدميه ثم وضع الجبل في عنقه وأزاح المخدرات الى جهة الخلو فكان حنق
أنفه ومن ذلك انه دعا على النعامرة حين آذود في طريق السيد الخليل عليه الصلاة
والسلام بالنار ورجم الاجار فزال بهم رمى الاجار وحرق النار في بيوتهم بالليل والنهار
حتى أتوه واستغفوه ففعا عنهم وختم كتاب البخاري مرارا في حضرة سيدنا الكليم موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام وأمدته ذلك النبي بمدده الموسوي الفاض الهتان
وحين ختمه أنشد فقال

حمدا وشكرا الرب أجزل النعما * ثم الصلاة على من قد أزال عبي
 وآله ثم صحب مخلصين بما * قد أسسوه لدين الله فانتظما
 على البخارى وأشياخ له نقلوا * بحب المراحم تهى الغيث منسجما
 هذا البخارى بحمد الله طالقنا * في روضة الكليم الله قد ختما
 لانهم من جنان الخلد نشؤوا * أزهارها تذهب الاحزان والالما
 ومعدن الحب فيها والامان بها * فمذهب الهم للمهموم والسأما
 ماجاءها قط مهموم فعاد به * بل المسرات ممن أبدع النسما
 وهى تسعة وأربعون بيتا وكان قرأ البخارى أيضا مازار حضرة خليل الرحمن وأولاده
 سكان الغار منهل الظمان * وعند ختمه أنشأ قصيدة ابتهاليسة تتضمن مدحا للبخارى
 وهى هذه

الحمد لله من قد أوجد الائمة * وخص من شاء خيرات وزد كرما
 هذا كتاب رسول الله قد ختما * هو البخارى بكل الخير قبلوسما
 في روضة خليل الله نسبتها * كأنها جنة الفردوس كيف وما
 فيها أبو الرسل والانباء قاطبة * في وسطها منه كل الخير قد رسما
 والسيدا يحق لانتسى مهاتمه * من فوق رأس خليل الله قد علما
 يعقوب قد قابل الاصلين في كرم * كى يظهر الفرق للزوار والعظما
 صديقهم يوسف قد جاور الكرما * لكون موسى له بالنقل قد حكما
 وسارة هى أم الرسل أجمعها * قد قابلت بعلمها من أسس الكرما
 وربة قابلت الحق في نسق * ولبقة بعلمها يعقوب ذا الكرما
 فهل ترى روضة في الارض أجمعها * قد شابت هذه كلا ولا علما

وهى طويلة جدا وفى بعض زيارته لحضرة الكليم وقعت له قصة وهى ما حكاها عن نفسه
 بقوله وعمام وقع لنا مع جناب موسى عليه الصلاة والسلام انى نزلت لزيارته ليلا فاخذت
 أقرأ دلائل الخيرات فى الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمها ثم
 شرعت فيها نائيا فعرض لى أن الاولى اشغال الوقت بالصلاة والسلام على موسى وهرون
 فأخذت أقول اللهم صل على موسى وأخيه هرون فسمعت صوتا فصحا من القبر
 الشريف عصبية النسب مقدمة على عصبية الولاة ففهمت المراد والمعنى أنتم منسوبون
 لمحمد كعصبية النسب لقوله صلى الله عليه وسلم أمتى وعصبتى ولغيره كعصوبة الولاة وعصبية
 النسب مقدمة على عصبية الولاة فرجعت الى دلائل الخيرات فثبت عندي بهذه الواقعة
 فائدتان أدب سيدنا موسى مع سيدنا محمد وكونه فى قبره المشهور وله قصة أخرى مع سيدنا

ابراهيم الخليل وهي ان رجلا من الوزراء يقال له ناصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام قال فتخيلت منه ارادة الانتقام من أهلها فذهبت مع جماعة منهم شيخنا الشيخ حسن الغزالي لجنابه الشريف وجعلت استغيب به في تلك الليلة رأى رجل من أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالي المترجم في رحلة سيدي عبدالغني مكتوبا جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبدالله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه الغمة فأقلع الوزير ولم يحصل على شيء وكان المترجم محاب الدعوة تهابه الاعراب والاعيان ولا يخالفون له أمر او بالجملة فقد كان نادرة الزمان ونتيجة العصر والوان ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى أن مات وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن بمدرسة البلدية ورثاه تلميذه العارف السيد مصطفى البكري بقوله

أيها الذات في حى الذات قبلى * فلقـد لذى لديها مقبلى

واطربى واعربى عن السر ادما * لك منا انى اليه وكبلى

وهى طويلة جدا منذ كورة فى ديوان الاستاذ المرقوم اقتصرنا منها على المطلع

(الوزير محمد باشا والى
الشام)

* (الوزير محمد باشا) *

ابن مصطفى بن فارس بن ابراهيم وجده لاهمه الوزير الشهير ابن عميل باشا الدمشقي الشهير بابن العظم الوزير الكبير صاحب الرأي السديد والحزم والتدبير كريم الشيم والاصول ومن جمع من أنواع المزاي وشرائف السجايا وبدائع الكالات ما لا تحيط به العقول ذاوزير لم يأل في النصح جهدا * ظل يسعى بكل أمر جيد ومضى عدآل عثمان جمعا * بالعمري فذل البيت القصيد كان من رؤساء الوزراء عنمة وكالا وعدلا وديننا وحقاء ومرءه وشجاعة وفراسة وتدبيرا وكان واسع الرأي مها با بحيث انه يتفق فصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوعها بين يديه ونظرة لهما يتقاد المبطل منهم الحق وهذه المزية قد استأثر بها وكان يحب العلماء والصلحاء والفقراء ويعيل اليهم الميل الكلى ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ذاشهامة وافرة وشجاعة متكاثرة وحرمة واحتشام وكال مشهور في الانام طاهرا من كل ما يشين مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين المسلمين أو بتلاوة كتاب الله المبين أو بالصلاة على سيد المرسلين أو اصطفا عيدا أو اصدقاء معروف الى أحد من المساكين لم تسمع عنه زلة ولم تعهده لصبوه ولم يوقف له على كبوة ولا هفوة ميمون الحركات والسكات مسعودا في سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتقوله توجه الى شيء الا ويته الله له على مراده ولم يعاص عليه أحد الا ويكون هلاكه على يديه ولديه دمشق في عاشر شوال سنة

ثلاث وأربعين ومائة وألف وبها نشأ قرأ وحصل وبرع وتبيل ثم ذهب الى حلب سنة
ثلاث وستين ومائة وألف مع خاله الوزير الشهرير سعد الدين باشا لما وليها ودخل معه
طرا بلس مرات ثم استقام بدمشق وعكف على تحصيل الكليات الى ان بلغ السلطان
مصطفى ابن السلطان أحمد خلد الله ظلال دولتهم في الانام وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر
الى المترجم بانظار اللطف وأنعم عليه برتبة أمير الامراء بروم ايلي مع عقارات خاله الوزير
أسعد باشا الشهير فترقى بذلك أوج السعادة وبعد برهة من الزمان أنعم عليه برتبة الوزارة
فأتت اليه منقادة مع الانعام بمنصب صيد او ذلك سنة ست وسبعين ومائة وألف وارج
له ذلك العالم الاديب الشريف صالح بن عبد الشافي الغزاوي نزيل دمشق بقصيدة طويلة
تاريخها قوله * شبالك العلاصا دت لجدكم صيدا * فنهض من دمشق اليها وسار السيرة الحسنة
بين أهلها ثم انفصل عنها وولى حلب فدخلها رابع عشرين شعبان سنة سبع وسبعين
ومائة وألف وكانت حلب مجدبة ولم يصبها المطر فحصل بين قدومه كثرة أمطار ورخاء
أسعار وغموز روع وعامل أهلها بالشفقة والاكرام ورفع عنهم من البدع ما كان ثلثا في
الاسلام فانجبت بذلك الصدور وأحيا معالم السرور منها ازالة المنكر كان قد حدث بها
سنة احدى وسبعين ومائة وألف وذلك أنه جرت العادة في بعض محلاتها ان تفتح حانار،
القهوة ليللا وتجتمع بها الاوباش الى أن زاد البلاء وخبرت النساء مع ما ينضم الى ذلك
من شرب الخمر وفعال المنكرات وأنواع الفساد خانت التفتاة من صاحب الترجمة في
بعض الليالي من السطح الى ذلك فقصده محتفيا وأزاله وفي ثاني يوم أمر بإزالة هذا المنكر
ونبه على أن لا تفتح الحانات ليللا أبدا فطوى بسبب ذلك بساط الفجور وانجلي من ظلمة
المعاصي الديبور ومن جملة ما رفعه من المظالم بحلب حين توليه لها بدعة الدومان عن
حرفة الجزارين التي أوغرت صدور المسلمين وكان حدوته بها سنة احدى وستين بعد
المائة والالف والدومان اسم لمال يجتمع من ظلمات متنوعة يستدان من بعض الناس
بضعاف مضاعفة من الربا يصرفه متغلبوه هذه الحرفة في مقاصدهم الفاسدة وآرائهم
الكاسدة وطريقتهم في وفائه ان يباع اللحم بأوفي الأثمان للناس من فقراء وأغنياء
وتؤخذ الجلود والاكراع والرؤس والكبد والطحال بالبخس ثمن من فقراء الجزارين جبرا
وقهرا كل ذلك يصدر من أشقياء الجزارين ومتغلبهم الى ان هجرأ كل اللحم الاغنياء فضلا
عن الفقراء وأعضل الداء واففق انه في سنة ست وسبعين كان فاضيا بحلب المولى أحمد
أفندي الكريدي فسعي في رفع هذه البدعة فلم تساعده الاقدار فباشر بنفسه محاسبة
أهل هذه الحرفة الخبيثة ورفعها وكتب عليهم صكوكا وثائق وحجها في قلعة حلب فلما
عزل عاد كل شيء لما كان عليه فلما كان أواخر محرم سنة ثمان وسبعين قبض صاحب الترجمة

على رئيسهم كاورجى وقتله وأبطل تلك البدعة السيئة وصار لاهل حلب بذلك كمال الرفق
والاحسان وامتدحه ادباؤها بالقصائد البديعة فن ذلك ما قاله الشهاب أحمد الشهرير

بالوراق أعرف البان أم نفع الورود * أطيّب المسك أم أنفاس عود

أروض مر سحبا ج عليه * فتم بسره غب الورود

أم الازهار رأ يقظها نسيم * فضاغت بالشذا بعد الرقود

وقامت ترقص الازهار زهوا * بادواح السرور لدى السعود

وبأكرها السحاب ينقطر * ينوق بحسنه نثر العقود

وغتتنا العنادل كل لحن * بأعراب ولاعب سد الحيد

ووافى الانس من كل النواحي * نفلنا الدهر قد وافي بعيد

وحيانا المنى من حيث قرت * عيون قد عفت طيب الوجود

كأن الله جل علاه حيا * عواصمنا بكل سنا حيد

وألبسها الفخار ثياب عز * تتيه به على شرف النجود

كأن ظلامها صبح منير * بروض وارف خضل نضيد

كأن الشمس تحكي بابتهاج * كمالا وجه واليها السعيد

محمد الوزير الشهم طائف * ايامنسه بالفضل المديد

وزير لم يزل أسدا هورا * على الاعضاء يقمع للعتيد

رفق رتب الكمال من المعالي * وحاز السبق بالرأى السديد

له في قلب من ناواه خوف * يشيب لهوله رأس الوليد

ومن والاه في دعة وأمن * يزيل عنا القطيعة والصدود

له همم كبار لا تبارى * وأخلاق زكت ورجار شيد

وآراء حسان نتم عنها * جميل الفعل في الزمن الكنود

مقل راية المعروف حامي * ذمار الفضل والنخرا حيد

فأنى مثله في كل أرض * يحاكي حيد سودده الرغيد

سرت بثنائه العالى حداة * بوصف راق في زمن المهود

حوى القدر المعلى غير ثان * عنان الجسد عن كرم الجدود

فن كانت خولته اسودا * رأيت بذاته شيم الأسود

ومن وفي المعالى مهر مثل * له ذات على رغم الحسود

ومن يذكو أريج الخيم منه * زكافعلا ووفى بالعهود

ومن يبيع المسكارم لا يبالى * بما يوليه من كرم وجود

ومن هانت عليه النفس نالت * يدها ما يروم من الوجود
ومن يطع الاله ينل مراما * ويحرز مايسر من الجسد
ومن يردا كساب الحمد تنأى * مطامعه عن الامل البعيد
ومن يول الجليل لكل عاف * ينل جدا مع المدح المزيد
فذا الدستور أضحى كل خير * يلوغ بوجهه الضاحى السعيد
أتى الشهباء فشرتها قدوما * فأبهج ما على وجه الصعيد
وأحيا ريمها العافى فصارت * رحابها بكل هنا جديد
وبشر أهلها بزوال بؤس * وأكدار بابقاء السعود
وأهلك للبعاة بكل غضب * صقيل مذهب نفس العنيد
وأهدى الامن للطرفات حتى * أنام قطاتها بعد الهجود
وغلق في الدجى أبواب سوء * هى القهوات ماوى للوغود
وأرهب كل باغية فوات * على خوف بها ثياب سود
وأذهب بدعة الدومان تسمى * بخسر مؤلم كبد المرید
فكم ذبح الفقير بغير جرم * بسكين المظالم والحقود
فيا حصن الانام بقت دهرها * معافى بالطريف مع التليد
لترقى بالكمال الى محل * الى العلياء راق مستزيد
وتحيا فى رضا بولى سرورا * جديدا دائما مر الجديد
وتعلو فوق هامة كل ضمة * سنايك خيل عسكريك الشديد
وتبقى أعين الرجن تولى * علاك الحفظ من خطب مبيد
نخذها يا أبنا الاشبال بكرا * أبت الاحمال لدى الوفود
على عجل مشتت بغى قبولا * من السمع الكريم لدى النشيد
فألتمها يديك وجر ذيلا * على هفوات ذى عجز عميد
ودم فى ذروة المجد المعلى * كبد التم فى شرف الصعود

وتبعه الاديب الجمال عبد الله اليوسفى الشهير بالبني وعقد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله بقوله

داعى الهنا (قال) لنا تيانا * أمر او نهيا (اتقوا) اعلانا
حيث (رسول) الحق قد بشرنا * فمين جبي (فراصة) عيانا
يخطى بنور (الله) فى أحكامه * بقلبه (المؤمن) حيث كانا
فتنجلى (عليه) أسرار غدت * ناطقة (فانه) أحيانا

محمد (أفضل) عادل يرى * بالضعفاء (ينظر) استحسانا
فانهم غب (الصلاة) يسألو * ن من (نور) الحق قد هدانا
يبقى دواما (والسلام) لم يزل * له من (الله) لما أولانا
لانه خـ يروزي رأخوا * خلوصه قد أهدر الدوماننا

١١٧٨ ٧٣١ ٣١٤ ١٣٣

ثم ان المترجم المزبور ضوعفت له الاجور عزل بن حلب في منتصف شوال سنة ثمان
وسبعين وولى ايلة الرهاء المعروفة بارفة فاستقام بحلب الى وورد المنشور بذلك سابع عشر
ذى القعدة من السنة المرقومة فنهض اليها ودخلها الى الخندق القعدة المرقوم ولم تطل اقامته
بها فعزل عنها وولى ايلة آدنة فنهض منها واجتاز بحلب ودخلها في المحرم سنة تسع وسبعين
ونزل بتكية الشيخ أنى بكر وتوجه الى آدنة فقبل وصوله اليها ولى ايلة صيدا فكرر ارجعا
الى صيدا ودخلها فى أوائل صفر من السنة المرقومة ثم عزل عنها وأعطى قونية ثم ولى الشام
وامارة الحاج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها فى شهر رجب سنة خمس وثمانين
ومائة وألف وصار لأهلها به كمال الفرح والسرور وسلك سبل العدل وتردى برداه
الانصاف ثم عزل عنها فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وأعطى قونية ثم أعيد الى ولاية
دمشق وامارة الحاج فى سنة سبع وثمانين وأقبل على أهلها بكل الكرام ووفور الاعشاء
التام وكانت أيامه بها مواسم أفراح واستمرت اليها الى وفاته كما سأتى وراج فى أيامه سوق
الشعر وأعلى منسه القيمة بين الابداء والشعر فدحه الشعراء بالقصائد الطماننة وكانت
أيامه مواسم اقبال وأهلك الله على يديه جملة من الخوارج منهم على بن عمر الظاهر الزيدانى
قتله فى رمضان سنة تسع وثمانين وصالح العدوان من بغاة المشايخ ومرعى المقتداتى
الشيعى وغيرهم من البغاة وقطاع الطريق وراقت دمشق وما والاها فى أيامه وصفا
لاهلها العيش ونامت الفتن وسلم الناس من الاحن وبني دمشق آثارا حسنة صار بها
ارتفاق للمسلمين منها السوق الذى بناه بقرب داره تجار القلعة الدمشقية عند المدرسة
الاحدية وكان الشروع فى عمارته فى أوائل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وبني فيه
لصيق البوابة الموصلة الى داره العامرة سيلا لطيفا محكما وأجرى اليه الماء من نهر
القنوات وعمل للضريح الجيوى فى الجامع الاموى كسوة من الديباج المقصب عظيمة
وكذلك أمر بان يصنع لضريح الاستاذ الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي قدس الله سره
تابوتان النحاس الاصفر ويوضع على قبره وعمر غالب ضرائح الابداء والاولياء والعبادة
بدمشق وما والاها من البلاد وبني طريق الحاج الشريف قلعة لبلر الزمرذ واصطنع
فيه آثارا جميلة وعمرت فى أيامه دار خزينة السراى بدمشق وتم بناؤها فى أوخر محرم سنة

ست وتسعين وعمل لذلك تاريخنا الشيخ نجيب بن محمد العطار الدمشقي فقال
 قد شاد امث العرم دار سعادة * فأضاء فيها عدله المتأبد
 وأقام لآلاء السرور مبشرا * يبقائه فيها بنصر محمد
 والسعد أرخ حكم دار سعادة * أبدأوطده الوزير محمد ١١٩٦

وبنى الجهة القبليية في السراى المرقومة جميعها على أكمل بناء وأحكمه وهذا البناء كان
 قبل ذلك في شعبان سنة تسعين ومائة وألف بمباشرة جعفر أعمامين الجاوي شيمية وبني
 محكمة الباب وجددها بعد أن تهدم غالبها وصرف على ذلك نحو ثلاثة عشر ألف قرش
 وكان القاضى العام بدمشق اذذاك المولى السيد محمد طاهر محمود أفسدى زاده فنقله
 المترجم منها الى دار بنى الترجان قرب القلعة الدمشقية وهنالك صار مجلس القضاء الى أن
 تم بناء المحكمة فأرجعه اليها وكان رجه الله تعالى له مبرات كنية وصدقات جلية وخفية
 خصوصاً لمن أدر كهم الفقير من ذوى السيوت وأهل العلم بدمشق فكان يتفقد أحوالهم
 ويبرهم ويكرم زلهم وله عطايا جزيلة كل سنة للعلماء وأهل الصلاح والدين واغاثة كنية
 للضعفاء والمساكين طاهر الذيل واللسان واليد من كل ما يشين ومدح من أدياء دمشق
 بالقصائد العديدة التى لودت بلغت مجلدات وكان يميزهم على ذلك الجوائز السنوية
 وكانت أوقاته مصروفة فى أنواع القربيات من تلاوة قرآن واشتغال بالصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم أو رفع ظلامته عن مظالم أو تنفيس كربة عن مكروب وبالجملة فهو أ- سسن
 من أدر كاه من ولاه دمشق وأكلهم رأيا وتديرا ولم يزل على أحسن حال واكمل سيرة حتى
 توفى بدمشق وهو وال علم او كانت وفاته قبيل طلوع شمس يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى
 الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف وتمت عرض أيا ما قلائل واجتمعت الاعيان والرؤساء
 بداره التى ابتناها الصيق المدرسة القجماسية جوار سوقه المقدم ذكره فغسل بها وخرجوا
 بجنائزه على السوق الجديد حتى وصلوا به الى الجامع الاموى فوضعت تجاه ضريح سيدنا
 يحيى وتندم للصلاة عليه المولى أسعد افسدى الصديق المقتى ثم حمل بجمع عظيم لم يتخلف
 عنه أحد من أهل دمشق من الرجال والنساء وخرجوا بالحنان على سوق جحقمق ودفن بتربة
 الباب الصغير شمالي ضريح سيدنا بلال الصحابي الجليل وعمل على قبره تحجير لطيف وكثر
 الاسف عليه وجرت لذلك العبرة رجه الله تعالى وجعل فى الفرد ايس العلية مقفره

(محمد بن محمد الطيب المالكى)

(محمد التالانى)

الحقنى التالانى المغربى مفتى القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير
 وصغير وله الفضل الباهر وكان فى الادب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البسادة

في ذلك وسرعة نظمه وذكاؤه يشق دياجر المشكلات ولدينا المغرب الأقصى وحفظ القرآن على طريق الامام الداني وهو ابن ثمان سنين ثم اشتغل في حفظ المتن على والده وكان والده متوسطا في العلم بين أماجده وقرأ عليه الأبر ومية وعلى الشيخ محمد السعدى الجزائرى السنوسية ومنظرمة في العبادات مختصرة في المسائل النقهية ودرس السنوسية للطلاب قبل أوان الاحتملام ورحل من بلاده في البرالى طرابلس الغرب وما وجبت عليه صلاة ولاصيام ومن طرابلس ركب البحر الى الجامع الازهر فطلب العلم بمصر سنتين ونمائية أشهر وأخذ عن شيوخه الا تى ذكرهم ثم سافر لزيارة والده في البحر فأسره الفرنج وذهبوا به الى مالطة مركز الكفر ثم نجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام بناظرته رهبان النصارى مناظرة واسعة وكان فيهم راهب له دراية بالمسائل المنطقية والعربية ويزعم ان همته بارعة وكانت مدة المناظرة نحو ثمانينة أيام فاخرسهم الله وأكبتهم ووقعوا في حيص بيص وألجوا بالجم الالزام فن حمله مناظرتهم معه في ألوهية عيسى ان قال كبيرهم يا محمدى ان حقيقة عيسى امتزجت مع حقيقة الاله فصارتا حقيقة واحدة قال فقلت له لا يجول الامر فيهما قبل امتزاجهما أما ان تكونا دويتين أو حادثتين أو احداهما قديمة والاخرى حادثة وكل الاحتمالات باطلة فالامتزاج على كل الاحتمالات باطل أما على الاول فان الامتزاج مفض للحدوث قطعاً لانه تركيب بعد افراد وكل تركيب كذلك لا للحادث والحادث لا يصلح للالوهية وأما الثانى فظاهر البطلان وأما الثالث بوجهيه فباطل ايضا لان القديمة منهما بعد الامتزاج يلزم حدوثها والحادثة منها ما بعده يلزم قدمها فيؤدى الى قلب الحقائق وقلبها محال ويلزم أيضا اجتماع الضدين وهو باطل باتفاق العقول ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا في هذا الطريق قال لى كبيرهم عقولنا لاتصل لهذا الامر الدقيق فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البداية لامن علوم أهل النهاية فبهت الذى كفر وعبس واكفر ثم قلت لكبيرهم بالله عليك أ عيسى كان يعبد الصليب قال لا وانما ظهر الصليب بعد قتله على زعمهم ونحن نعبد شبيه الاله فقلت له بالله عليك الله شبيهه قال لا فقلت له يجب عليكم حرق هذه الصليبان بالزفت والقطران فاستشاط غضبا وقال لى كنت أوقعت في المهالك وأجعلك عبرة لكن الله أمرنا بحب الاعداء فقلت له لكن الله أمرنا بغيض الاعداء فقال لى اذا شريعتنا كاملة فقلت له على طريقة الاستزاع شريعتكم كاملة لانهم تعبد الاصنام والصليبان وشريعتنا ناقصة لانها تعبد الله وحده لا شريك له فاشتد غضبه حتى كاد أن يطش بى ولكن الله سلم لمزيد اللطف بى ثم ان كبيرهم قال لى يا محمدى انى رأيت فى كتبكم الحدِيثية ان نبيكم انشق له القمر نصفين فدخل نصفه من كم ونصفه من الكم الآخر وخرج تامن جيب صدره ومساحة البدر مثل الدنيا ثلاث مرات وثلاث وهى

ثلاثمائة وثلاث وثلاثون سنة وثلاث فها هذه الخرافات فقلت له أما ورد أن ابليس جاء
لسيدنا ادريس وهو يخطب بالابرة ويده قشرة بيضة وقال له أيقدر ربك ان يجعل الدنيا
في قشرة هذه البيضة فقال لي نعم ورد ذلك فقلت له كيف يقدر فقال اما ان يكبر القشرة
أو يصغر الدنيا فقلت له سبحان الله تحلونه عاما وتحترمونه عاما واذا سلمت هذا فلم لا تسلمه
لنبينا فغص بريقه واصفر وعبس وتولى فقتل كيف قدر وهذا الجواب مني من باب
ارضاء العنان للالزام والافدخول نصفي البدري الحكيمين باطل عند جميع المحدثين
الاعلام لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علماء تناذوي المقام العالي فلما أجبته يبطلانه
لقال لي رأيت في كتبكم فلا يصح لمقالي فلذلك دافعتهم بالبرهان القطعي العقلي لانه لا يتصل
بعد ما رآه للدليل النقلى ثم ان كبيرهم في ميدان البحث أنكروا نبوة نبينا السيد الكامل
وقال انه عندنا ملك عادل فقلت له ما المانع من نبوته فقال نحن لانقول بها وانما نقول
بشدة صولته فقلت له أليس النبي الذي أتى بالمعجزات وأخبر بالمغيبات فقال كبيرهم أي
معجزة أتى بها وأي مغيبات أخبر بها فسررت له بعض المعجزات وأعظمها القرآن وذكرت له
بعض المغيبات فقال لي رأيت البخاري من علماءكم ذكر بعضها ثم قال لي انما علم ذلك
الغلام بشير لقوله تعالى انما يعلمه بشر فقلت له بالله عليك اسان ذلك الغلام ماذا قال أعجمي
فقلت له بالله عليك اسان نبينا ماذا قال عربي قلت له بالله عليك نبينا يقرأ ويكتب أم أمي
قال أمي لا يقرأ ولا يكتب فقلت له بالله عليك هل سمعت عربيًا يتعلم من عجمي قال لا فاجم
في الجواب وانقطع عن الخطاب ثم قال لي كيف يقول قرآنكم بأخت هرون وبينه
وبينها ألف من السنين فقلت له أنت أعجمي لا تعرف لغة العرب كيف سبناها فقال لي
وكيف ذلك فقلت له يطلق الاخ في لغتهم على الاخ التسبي وعلى الاخ الوصفي والمراد هنا
الثاني ومعنى الآية يأيتها المتصفة عندنا بالعفة والديانة والعبودية مثل هرون الموصوف
بتلك الصفات الكاملة وهذا المعنى في اسان العرب شائع وفي مجازاتهم ومجاري أساليبهم
ذائع فوقف حمار الشيخ في الطين ولما رأني صغير السن وكان سني اذذاك نحو تسع عشرة
سنة قال لي تصلح أن تكون مثل ولد ولدي فغن أين جاءتك هذه المعرفة التامة فقلت له جميع
ما سألتني عنه هو من علوم البداية ولو خضت معي في مقام النهاية لاسمعتك ما يصم أذنيك
وفي هذا القدر كناية فترك المناظرة ورجع القهقري وشاع صيتي في ماطلة بين الرهبان
والكبراء وكنت اذا مررت في السوق يحترمونني وما خدمت كافر اقط وكان سبب خلاصتي
رؤيا مبشرة من يومها ركبت سفينة النجاة متوجهًا لاسم كنندرية ثم منها مصر القاهرة
ثم سافرت للحجاز مرارا ودخلت اليمن وعان البحرين والبصرة وحلب ودمشق وتوجهت
لروم ثم أقيمت عند التسيسار في بيت المقدس العطر الاطوار وجاءني الفيا وأنا لها

كاره وأنشد قول من قال

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيه * اذالم يكن عن ساحة السيف مزحل
وتعدت بييتي امرئ القيس وهما * بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه الخ ولما وصلت للروم
باب المراد وتمتعت بتلك المهاد متوجا بتاج فتوى الحنفية الى القدس الشريف الرفيعة
العماد وعزل مرارا وأخذ عن اجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحنفى وعلى أخيه الشيخ
يوسف الحنفى والشيخ أحمد الملوى وعن الشيخ على العروسى والسيد محمد البلدي بفتح
الباء والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الاشجوبولى نزيل الحرم المكي والشيخ أحمد
الدمنهورى والشيخ عمر الطحلاوى والشمس محمد العمادى والشيخ عبدالرحمن اللطفي
وغيرهم ناس كثيرون وأما تصانيفه فانها تاهزت الثمانين ما بين منظوم ومنثور وكتب
ورسائل في فنون شتى وأمانظمه فهو رائق جدا فنه قوله وكتب به بعض أحبابه مديلا
على بيت امرئ القيس

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول خوول
قفا بربوع العامرية انسى * كلفت بهامن حين عهد التحمل
ولوذا جهائم انشقاطيب عرفها * وقصاحدينا للاسيف المعلل
فياسائق الاطعان يطوى فدافدا * الى دوحة الجرعار وريدك فانزل
بجيرة تجسد سادة الى كم روت * نفاة لهم طيب الحديث المسلسل
فديتهم من جيرة لاعدمتهم * حاة زمام للزئيل المملسل
لنارهم نغشوا السرات وترتوى * بحوضهم الأصفى على كل منهل
سقتهم غديقات التهانى كرامة * وأخصب وادهم يند ومندل
ونادى بشوق مدغدا الركب سائلا * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
(فاجابه بقوله)

لك الله يا حادى الركاب مغلسا * الى الحرم القدسي وريدك فانزل
وروى نفوسا بالمقام ولا تغفل * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفى * بسقط اللوى بين الدخول خوول
وروح فوادى بالوصال هنية * بمشهد مولانا الوجيه المكمل
حديقة فضل بالمعارف أثمرت * وشمس جمال بانحاسن تنجلي
بربيع بيان في احتكام نصراف * باجمال تنصميل وتنفصيل مجمل
قضايا علاه بالكمال تسورت * برهان فضل عن قياس مخلص

يحسن اشتقاقاً والها متولعا * الى المربع السامى بدومة جندل
 أراع فوادى بالنوى وحديته * وسلسل دمعى بالحديث المسلسل
 وأحرمنى طيب المنام وانه * تسلم قلبى قبل يوم الترحل
 فبأياها المولى الذى حاز سيرة * ترفق بصب بالبعاد مبلبل
 ولاطفه ان حان الوداع تكرما * وروق له كاس الحديث وعلل
 وان فزت بالمسرى الى الحى والحى * ونحت به فامنى بحسن الترسل

(وللمترجم)

لهبى على وادى العقيق وبانه * وعريب نجدأحكموا توميقى
 شام الحدأة الأبرقين فأرعدت * منى الجوائح من لظى التفريق
 يا جيرة لكم السيادة انى * ارجوا صطبارى مبرداً للتشويق
 * (وله أيضاً) *

ان لاج برق الغورأ وهب الصبا * أوصاح ورق بالأرائك تصدح
 أوزم الحادى الركاب مهيبا * فدموع جفنى كالسحائب تسفح
 مالى وللواشى العذول وفى الحشا * يوم النوى نار الصبا تأسرح
 (وكتب اليه) بعض أحبابه بقوله مضمنا

لربك سر قد خفا كنه أمره * على كل غواص نبيل مسدد
 فكلم عازم والحق بنقض عزمه * وكم غافل والسعد وانى بمسعد
 فسلم له ماشاء فهو عالم * وابلك والتدبير فى كل مقصد
 ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
 (فأجابه بقوله)

شهدنا خفايا السر منه حقيقة * بحسن تلاقينا على غير موعد
 علمنا به صدق المودة والوفا * نتيجة حق قد خلت عن تردد
 وها قد بدت منى اليك بشارة * تحوز بها العليا فى كل مشهد
 فلا زالت الايام تهديك منحة * بتحقيق آمال وابلغ مقصد
 (وللمترجم مضمنا)

أروم وقد طال النوى طيب نظرة * وأستخبر الركان من كل وجهة
 وأستعطف الايام كما تجودلى * بحسن اتصال فى خيام العشيرة
 وفى كسدى حراء هاج لهيها * ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتى
 على انى للدهر أغنر ما جنى * وأنشد بينا يقتضى حسن وصلتى

وكل اللبابة ليلة القدر ان دنت * كما ان أيام اللقاء يوم الجمعة
(وله من قصيدة) *

فؤادى بنار الشوق يصلى ويضرم * ودمعى وحق العهد بالسفح عندم
ونار الغضا قد أجمت بجوانحى * على حبه والسقم عنى مترجم
أراقب نجومها فى الدجى نابذ الكرى * ولوشته ما كان للجفن ينعم
كأن جفونى بالسما قد تشبثت * كأن أيمانى الوصل بالصد ترغم
أمن مبلغ عنى سعادة تحية * بسفح النقا والحب فيها محكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشتى * بسهم وقيدى بالصباية أدهم
تقضت لويلات التمدانى برامة * رمت كل واش والفؤاد متبعم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع * وعادت عواد للمودة تعتم
فلا وصلها يدنو فتبرد لوعتى * ولا مهجتي تسأل عليها فارح
الى كم أراع العاذلون بوشهيم * بصد وهجر من سعادى ونعموا
وقلبى على العهد القديم وما صفا * نكلمتم ما الود منى مصرم
عجبت لها فالعهد منها مزور * وعهدى بها من عالم الذر مبرم
فيا ليتها وافت بوصول لمغرم * شجى ولكن وعدي زنب مخرم
تصرم دهرى والشيبسة آن ان * يطيب لها الترحال والبين محجم
اجرتنا بالذير بين وحاجر * وسلع ومن بالرقين مخجم
فديتكم عطفاً فنيران مهجتي * على قضت والطعم بالصد علقم
الاليت شعرى والامانى كواذب * تن سعاد الحى وصلات وترحم
وتسعدنى الوحنا لاطلال جلق * وربوتها الغرابها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصالحية برهمة * وفى مرتع الغزلان أحظى وأغنم
(ومن شعره) وكان وقع شتاء وثلج فى نيسان أكثر من كانون

كأن كانون أهدى من منازله * لشهر نيسان أسنافا من التحف
أو الغزالة تاعت فى تنقلها * لم تعرف الجدى والنور من الخرف

(ومن شعره) قوله مضمنا المصراع الاخير

ألباغ زالا فى مراتع رامة * أجزنى حديثا صح عن طرفك الاحوى
عن الفنج السارى بناتر جفنه * عن الدعج الداعى الى السقم والبلوى
عن الكحل الفتاك عن وطف به * عن الحاجب النونى شفاء بنى الشكوى
فقال رويناه على الحكم بيننا * وما كل ماترولى عيون الطبايروى

(ومن) مستملحاته الشعرية في مسئلة فتهمية

ولي حب عليه القلب وقف * ليسكنه ويبتهج المزار

فقلت له أعسره لنا زمانا * فقال الوقف عندي لا يعار

وهو اسلانه وأشعاره كثيرة وكانت وفاته في القدس في ذى القعدة سنة احدى وتسعين
ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله رحمه الله تعالى

* (محمد الحنفي) *

(محمد الحنفي)

ابن محمد الحنفي الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية المولى العالم العلامة الفقيه
كان غواص ببحر العلوم معلما نافعاعا ما بالأكثر الفنون صاحب نكت ونادرة نظريفا
أنيسا وقوراله عظمة وفضيله ولد بحلب وبه انشأ وقرأ على علمائها وحصل مقدمات
العلوم وبعده ارتحل الى مصر ولازم في الجامع الازهر الشيوخ واكتسب الفضائل حتى
صار له مزيد الروخ وألف رسالة ورفعهها الى شيخ الاسلام المولى البهائي وبسيها دخل
في سلك المدرسين وطريقهم وبعد أن عزل عن مدرسة باربعين عثمانيا أظهر مؤلفاته على
شرح الملتقى الفقه وصار عنوناته بين الكبار والصغار ثم تنقل بالمدارس كعادتهم وأعطى
قضاء أدرنة برتبة قضاء مكة وآخر انظهرت الشكايات عليه ورفعت مناصب الاربلق التي
كانت عليه ووجهت الى حكيم باشا زاده المولى يحيى الحلبي وبقي المترجم صفرا السيدين
وحك اسمه من الطريق وصار قاضيا بقسطنطينية بهمة الصدر الاعظم مصطفى باشا وعزل
عنها وتولى غيرها وله تأليف غريبة وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف رحمه
الله تعالى

* (محمد الغزى) *

(محمد الغزى)

ابن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعي الغزى قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه
الى مصر القاهرة وأقام بها احدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله
التأليف الحسنة وكان على غاية من الفقر لم يتعلق بشئ من أمور المعاش بل كان يرزقه
مولاه من حيث لا يحتسب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزوة هاشم ومن شعره
ما قاله رايبا العلامة محمد بن تاج الدين الرملي وهو هذا

قدمت ببحر العلم خير الورى * محمد الرملي التقي الامبي

وقال في تاريخه ناقيل * قدمات بعد الحج في ينبعي

(وله فيه)

قد توفى مفتى الورى بنجل تاج * وعد من افاضلا عهدنا منه

قوله وقال في تاريخه

تأمل في هذا التاريخ

والذي بعده وحرر

وقضى نحبه وقد أرخوه * بوفاة تجاوز الله عنه
واسعاره كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العمري)

* (محمد العمري) *

ابن محمد بن أحمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العامل
العابد الناسك العارف المعتقد البركة كان محققا فاضلا له يد في العلوم تعتقده أهالي
دمشق قرأ على جماعة منهم والده المذكور وغيره ودرس وأفاد في عدة علوم ولم يزل معتقدا
عند الناس الى أن مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن محمد المالكي الدمشقي مفتي المالكية بدمشق وقاضيا العلامة المفضل الناضل المحصل
المتفوق البارع قرأ واشتغل بالعلوم وأخذ على جماعة أجلاء ودرس بالجامع الاموي
وأخذت عنه الطلبة وتولى افتاء المالكية مع القضاء وكانت وفاته يوم الخميس تاسع
شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العبي)

* (محمد العبي) *

ابن محمد بن أسعد الدمشقي الحنفي الشهير بالعبي خطيب جامع سنان باشا خارج باب الجابية
الشيخ الفاضل العالم التبيل الزكي الجهد أبو عبد الله شمس الدين ولد بدمشق ونشأ بها
وأخذ عن فضلا منها فنوناً من العلم كالشهاب أحمد بن علي الميني والعلم صالح بن ابراهيم
الجيني والشرف موسى بن أسعد المحاسني والشمس محمد بن عبد الحى الداودي
ومحمد بن أحمد قولقسز واختص بالخذ عن الاخير بالفقه والتفسير وحضر دروس
الحديث تحت القبة على العماد اسمعيل بن محمد العجلوني الجراحي ونبل قدره واشتهر
بالذكاء والفضل أمره وفاق أقرانه بالذكاء المقرط فدرس بالجامع الاموي بكرة النهار
وبين العشاين وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتفعوا به وتوجه آخر عمره لدار السلطنة
العلمية قسطنطينية ومكث بها مقدار نصف سنة ثم عاد الى دمشق فلم تطل اقامته حتى توفي
وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مضمنا

قالوا دع الزهد واسطخ في هوى رشأ * طلق الحياشمى النغرا شنبه

فقلت قد عشت خالى البال منفردا * وكل شخص له عقل يعيش به

(ومن ذلك) قول الاديب محمد سعيد السمان

جاء المؤنب ينهي عن مكابدي * وجد أذاب فؤادي في تلهبه
دع مانعاني فسمعي صم عن عدل * وكل شخص له عقل يعيش به
(وللمترجم) مضمنا أيضا

ولما ذنا مني حبيبي بعطفه * وألحظه طي الصباة تنشر
وقد كنت قدما للجهالة تاركا * فذكرني والشئ بالشئ يذكر

(ومن ذلك) قول صاحبنا الأديب الكامل محمد الغزي العامري

بدت في آيات الفرام بحبسه * بديع من الاقار أبيه وأبهر
ولما نأى عني تنامت مسرتي * وأنجمل جسمي من نواه التمسر
ومن يعده قد صرت صبا مولهها * أسير غرام عذفيه التصبر
وكيف خلاص القلب من لاعمج النوى * ونزع الهوى حقا من الصدر يعسر
إذا شئت وردا قلت هذي خدوده * ومن أين لاد ورا داس مجوهر
وان بان بدر التم أحسب وجهه * لدى بدماع أن ذلك أنضر
وان بان لي غصن من البان ناضر * تذكرته والشئ بالشئ يذكر

وكانت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة وألف عن نيف وخمسين سنة ودفن بتربة الباب
الصغير رجه الله تعالى

* (محمد الوليدي) *

(محمد الوليدي)

ابن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي المدرس بدار الخيزران الشيخ العالم الفقيه
البارع الاوحد أخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب أحمد بن محمد النخعي وأبي
الاسرار حسن بن علي العجمي وادريس بن أحمد المكي الشماع والشهاب أحمد بن محمد
البنالديماطي والنور علي الطبري والسيد محمد زيتونة التونسي ومصطفى بن فتح الله
الحوي نزيل مكة المشرفة ومؤرخها وعلى الحداد الشافعي ومحمد بن علي العلوي ونبل
وتقدم في الفضل وأخذ عنه جملة منهم المولى حامد بن علي العمادي ومصطفى وسعدى
ابن عبد القادر العمري وأحمد بن علي المنيني وغيرهم وكانت وفاته شهيدا سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (محمد البليدي) *

(محمد البليدي)

ابن محمد بن محمد الحسني المغربي المالكي الشهير بالبليدي نزيل مصر السيد الشريف
خاتمة المحققين صدر المدققين ثبت الخجة الممتقن المتفق على جلالاته صاحب التصانيف
الشهيرة ولد سنة ست وثمانين وألف وأخذ عن جملة من الأئمة كابي السماح أحمد البقري

وعبدالرؤف البشبيشي وعبدربه بن احمد الديوي واحمد بن غانم النفراوى وسليمان
 الشبرخيتي واحمد بن محمد البنا الدمياطي ومنصور المنوفي و ابراهيم بن موسى الفيومي
 ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن القاسم بن اسمعيل البقري سمع منه في سنة عشر
 ومائة قبل وفاته بسنة وهو أعلى ما عتمد المترجم من مشايخه وأخذ أياضاً عن عبد الله
 الكنكسي والهشتوكي واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محقق علماء الأزر
 والشام وله مؤلفات منها حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على شرح الألفية للأشموني
 ورسالة في المقولات العشر وكانت له يد طولى في علم القراءات وله في طريق الجمع مؤلف
 كبير في كل آية يذكر كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم إلى آخره وكان يقرأ تفسير
 البيضاوى في الجامع الأزهر ويحضر درسه أكثر من مائتي مدرس ومفيد وكان الأستاذ لى
 الله عبد الوهاب العسفي بالأزهر و كان وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف ودفن
 بالقاهرة في تربة المجاورين وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

* (محمد الدمياطي) *

(محمد الدمياطي)

ابن سلامة بن عبد الجواد بن العارف بالله الشيخ نورساكن الصخرية من أعمال فارسكور
 الصخرى الدمياطي المقرئ الشافعي الصوفي المعروف بأبي السعود ابن أبي النور كان ممن
 جمع بين حالي أهل الباطن والظاهر ولد بدمياط ونشأ بها وأخذ عن فضلاء أهلها ففقه على
 الشيخ جلال الدين الفارسكورى والعلامة مصطفى التلياني وقرأ عليه شرح المنهج تسع
 مرات في تسع سنين ثم رحل إلى القاهرة فلزم الضياء سلطان المزاخى وأخذ عنه القراءات
 للسمع وللعشر وتفق عليه وأخذ عنه جملة من الفنون وأخذ العربية عن الشيخ ياسين
 الحصى نزيل القاهرة وعن غيرهم وغزى فضله واشتهر ببله وألف في القراءات وغيرها
 وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الكردى) *

(محمد الكردى)

ابن سليمان الكردى المدنى الشافعي الشيخ الامام العلامة الفقيه حاتمة الفقهاء بالنيار
 الحجازية المتصلع من سائر العلوم العقلية والعقلية ولد بدمشق وحل إلى المدينة وهو ابن
 سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ سعيد سنبل ووالده الشيخ سليمان والشيخ يوسف
 الكردى والشيخ أحمد الجوهري المصري والقطب مصطفى البكري وغيرهم وألف
 مؤلفات نافعة منها شرح فرائض التحفة في نحو أربعين كراسا وحاشيتان على شرح
 الحضرمية لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى ثم اختصرها فصارت ثلاث حواشر وعقود
 الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر وحاشية على شرح الغاية للخطيب والفوائد المدنية

فمن يفتى بقوله من أئمة الشافعية وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير ثم اختصره وسماه فتح القدير وكشف اللثام عن حكم التجرّد قبل الميقات بلا احرام والثغر البسام عن معاني الصور التي يزوج فيها الحكماء والدرّة البهية في جواب الاسئلة الجارية وشرح منظومة الناسخ والمنسوخ وزهر الربا في بيان أحكام الربا والانتباه في تعجيل الصلاة وكشف المروط عن مخدرات مال الوضوء من الشروط وقتاوى عدة في مجلدين ضخمين وغير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة الى وفاته وكان فردا من افراد العالم علماء وفضلا ودينا وواضعا وزهدا متخلقا باخلاق السلف الصالح جبلا من جبال العلم وكانت وفاته رابع عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين ومائة وألف عن سبع وستين سنة

(محمد النابلسي)

(محمد النابلسي)

ابن مصطفى بن عبد الحق الحنبلي النابلسي الاصل الدمشقي المولود أحد الافاضل وفقهاء الحنابلة المشهورين كان فاضلا له فضيلة بالعبادة والفقه مع عفة وبيع في الفرائض والحساب وكان بدمشق يتعاطى المقاسمات والمناسحات ولابد دمشق وأخذ وقرأ على جماعة كالشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل دمشق والشيخ علي الطاغعستاني والشيخ أبي الفتح العجلوني والشيخ أحمد البعلبي وتفوق ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة من الطلبة وولى افتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلبي ولم تطل مدته وكانت وفاته في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح

(محمد بن حجيج)

(محمد بن حجيج)

ابن مصطفى بن حسين بن مصطفى بن حجيج بن موسى المعروف بالبصيري الشافعي القدوة الصالح العالم الناصح امام القراءات السبع والعشر المتقن المقرئ ولد في قرية تل حاصد من قرى حلب وتوطن حلب وكف بصره ووقدم دمشق في سنة أربعين ومائة وأخذ القراءات السبع والشاطبية والتبشير عن الشيخ علي كزبر وأخذ عن المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقي وكان كثير الصيام ملازم الطاعة والعبادة مع الورع والزهد والتقوى وكانت وفاته في حلب سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الحنفي)

(محمد الحنفي)

أمين بن صالح الحنفي الدمشقي الاصل القسطنطيني المولود وكان والده وجيهما فاضلا منتسبا للعلوم وقورا شديدا غمورا وهو من أهالي دمشق ثم ارتحل الى قسطنطينية وصار من القضاة وتولى قضاء طرابلس الشام وقفديه وغير ذلك وتوفي في رمضان سنة ثمان

* (محمد السندروسي) *

(محمد السندروسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسي الشافعي الطرابلسي الفاضل النقيب النقيب تفرقه في المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه الخليلي فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فاستقامت مدة يسيرة الاوعزل منها وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف رجه الله تعالى رجة واسعة آمين

* (السلطان محمد اورنگ سلطان الهند) *

(السلطان محمد

اورنگ سلطان

(الهند)

زيب عالم كبير بن خرم شاه جهان بن جهان كبير بن شاه أكبر بن أبي النصر محمد هم ايون بن أبي الفيض روح الدين محمداً كبير بن عمر شيخ ابن أبي سعيد باقر ابن محمد بن محمد شاه ابن مران شاه جهان كبير بن أمير تيمور ذلك السلطان المشهور ورسطان الهند في عصرنا وأمير المؤمنين وامامهم وركن المسلمين ونظامهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين الذي اباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كائناتهم وأضعف شركهم وأيد الاسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين وأخذ الجزية من كنفار الهند ولم يأخذها منهم ملك قبيله لقتولهم وكثرتهم وفتح الفتوح العظيمة ولم يرل يغزوهم وكلما قصد بلد الملكها إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو في الجهاد وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها إلا حاد الناس فضلا عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان موزعاً لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يخلط شيئاً بالشيء والحاصل انه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مداني وقد ألفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية غيرها فن أرادها فليطلع عليها مولده سنة ثمان وعشرين وألف (٢) وجاء تاريخه بالفارسية (اقتاب عالم تاب) وربى في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب يضرب بحسنه المثل وكتب مصحفاً بخطه وأرسله للجرم النبوي وهو معروف ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعاً للعلماء وحضرته محط رجال النضلاء ثم اشتغل بعلم الطريق وأخذ عن كثيرين أهل العارفين بالله حتى حصلت له نفعة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له واشتد زكوه في حياة والده وعظم قدره وولاه والده الاعمال العظيمة فباشرها

(٢) قوله وجاء

تاريخه الخ تام له مع

ما قبله وحرر اه

مصحه

أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عطله عن الحركة وكان ولي عهده من بعده أكبر أولاده دارشكراه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معني فلم ترض نفس المترجم وأخوه مراد بنحش بذلك فاتفقا على ان يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما مراد بنحش فقبضا عليه ثم احتال اورنك زيب على مراد بنحش أيضا وقبض عليه ووضع أخويه في الحبس ثم قتلهما الامور صدرت منهم ازعم انهما استوجبا بهما ذلك وحبس والده واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم والمكوس وطلح من الافق الهندي بحره وظهر من البرج التيموري بدره وقلك مجده دائر ونجم سعده سائر وأسرع غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت طاعته ووجبت اليه الاموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم يرجع الى مقر ملكه وسلطنته بعد ان خرج منه وكمما فتح بلادا شرع في فتح أخرى وعساكره لا يحصون كثرة وعظمة وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤديها حقتها والمالك لله وحده وأقام في الهند دولة العالم وبالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد والحاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله سبحانه والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجمعت في مجلدات وسماها بالفتاوى العالم كبرية واشتهرت في الاقطار الحجازية والصربية والشامية والرومية وعم النفع بها وصارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي بالركن في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمانى عشرة ومائة وألف ونقل الى تربة آبائه وأجداده وأقام في الملك خمسين سنة رحمه الله تعالى

* (السيد محمد المرادى) *

(السيد محمد المرادى)

ابن السيد مراد بن علي المعروف بالمرادى الحسيني النقشبندى الحنفي البخارى الاصل الدمشقي تقدم ذكر ولده ابراهيم وعلي ووالده وهذا هو جدى والدوالدى الاستاذ العارف العلامة كان من أجلاء العارفين المرشدين ومن العلماء العاملين فاضلا صوفيا مرشدا مسلكتينها ورعامة بعد امتهم جدا ساكا وقورا حسن الاخلاق صاحب عفة وديانة لطيف الصبغة رقيق الطبع جيد الافعال مواظبا على العبادات رافضا للدينا جانحا للاخرى لم ياتفت الى الدنيا ولا الى زخارفها له فضيلة في العلوم والمعارف مع حفظ الاسن الثلاثة العربية والفارسية والتركية وله في حل كلام القوم اليد الطولى والمعرفة التامة وبالجملة فقد كان من أجلاء علماء الظاهر والباطن ولد المترجم بقسطنطينية ليكون

والده كان اذذاك ثمت وذلك في سنة أربع وتسعين وألف ونشأ في حجر والده وأخذ عنه الطريق وتلمذ له وغمرته نفعاته وبركاته ودعوته وتنبل وتفوق وقرأ على غيره وعلى الشيخ عبد الرحيم الكابلي الاوزبكي تلميذ والده وعلى الشيخ عبد الرحمن المجدد الدمشقي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكيية وظهرت شمس الفضائل من سمائه وبرز بدر المعارف والعارف من فلك فضائله وسنائه وبرع في العلوم معقولا ومنقولا خصوصا في التصوف والمعارف الالهية ولم يزل في ظل والده الظليل قائلا الى ان انتقل بالوفاة الى رحمة مولاه كما ذكرناه في ترجمته وكان الجدمترجم حينئذ دمشق فلما جاء الخبر ارتحل قاصدا الروم ففي اثناء الطريق حصلت له نعمة الهية ومنحة ربانية فبعده وده لدمشق ترك الدنيا وترك العقارات وجميع ما كان يتعاطاه وسلم ذلك لاتباعه من مالكانات وقرى ومزارع وعقارات وغيرها حتى تجنب مس الدراهم والدنانير بيده فلم يعهدانه أمسكها واشتغل بالعبادة ولبس خشن الاثواب وتزوج بتاج الفقراء والدررايش الى أن مات وخلف ثياب الدنيا وتسربل بحل العرفان والارشاد واستقام يفيد واستمر على ذلك مدة تزيد على أربعين سنة واشتهر في البلاد وعمد كره الاغوار والانبجاء خصوصا في الديار الرومية والمواطن الشامية وتلمذ له خلق كثيرون لا يحصون عددا وأخذوا عنه طريق السادة النقشبندية الذي هو طريقنا ووجه الى بيت الله الحرام وزريارة النبي عليه الصلاة والسلام مرارا وارتحل للقدس والخليل ووصل الى مراتب الهداية وغرف من بحر الولاية وتولى قضاء المدينة المنورة باختيار الرتبة وله رسائل في العلوم وتعليقات وكان السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان أرسل يطلبه من اسلامبول في سنة خمس وستين ومائة وألف فارتحل اليها ولم يزل من حين خروجه من دمشق الى حين دخوله اليها محترما في كل بلدة وكلهم يأخذون عنه الطريق ويتبركون به الى أن وصلها فقبله السلطان المذكور بوافر الانعام ومزيد الاحترام واجتمع به مرات وأعطاه الاوامر السلطانية المتوجة بخطه الشريف في مصالح الجسد وصار له اعتبار تام من رجال الدولة وأركانها ثم أذن له بالخرج بدلا عن السلطان المذكور فخرج بدلا عنه في تلك السنة ثم عاد بعد عوده بأمر سلطاني الى اسلامبول ونزل بالمكان الذي هي له من طرف الدولة كالمرة الاولى واجتمع به ثانيا وكان في خدمته في المرة الثانية والدي واخي وابن عم والدي ثم تطل مدة السلطان محمود وجلس على سرير السلطنة السلطان عثمان أخوه فكذلك قابل المترجم بغاية التعظيم والتوقير ثم قصد الديار الشامية وتوجه للاوطان واستقام الى ان مات وكانت وفاته في صفر سنة تسع وستين ومائة وألف ودفن بدارنا الكائنة بمحلة سوق صاروجا وكان له جنازة حافلة عظيمة وورثي بالقصائد الغر من

ذلك ما أنشده الشيخ شاكر بن مصطفى العمري بقوله
 حق الزناء وقيل بذل الانفس * بنداء ذا القطب الاجل الانفس
 فيبتدعه صدع الردي شمل العلا * ورت لنا الدنيا بوجهه معبس
 هذا المصاب قبال مصاب فيومه * لبس الضياء به حداد الحنفس
 ومراثر شقت وفاضت آعين * بشؤونها وتصدع القلب القسي
 يادهر ويحك فانت بدت بقلوبنا * أكذاف عالك بالكرام الكيس
 وهي طويلة جدا ورتناه كثير من الادياء رجه الله تعالى وأموات المسلمين

* (محمد الحبال) *

(محمد الحبال)

ابن محمود بن ابراهيم بن عمر المعروف بابن الحبال الشافعي الاشعري المزني الاصل الدمشقي
 الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الاصولي اشتغل بطلب العلم على جماعة من
 العلماء كالشيخ اسمعيل الحائك المنفي والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي والشيخ
 ابراهيم الفتال وغيرهم وحضر دروس الاساتذة الشيخ عبد الغني النابلسي وبرع وتفوق
 ومهرو وحرف عمره في اكتساب العلوم واستفادتها ودرس بالجامع الاموي وفي حجرته
 داخل مدرسة الكلاسة وانتفع به خلق كثير وترجمه الامين المحي في ذيل نفتحته وقال في
 وصفه مد الى الافق ساعدا فتناول العميق قاعدا بهمة لا تنقطع بمداردون الفلك
 وفكرة تكاد تستخلص نور الشمس الى الخلك وهو الآن مر كذا اثره الانتفاع ولن
 سامته في الفضل الانخفاض وله الارتفاع فعذبه على مناصب الجوزاء خافقه
 ربضاعته لم تزل في سوق الرواج نافقته ومن شعره قوله

ولولا ثلاث هن همى اذا أمسى * لما بت مأثورا نهاري على أمسى

فتكميل نفسي بالعلوم ودرسها * وتهذيبها قبل المسير الى الرمس

وتأميل ايضاً الحقوق لاهلها * واتقاء نوب النفس من دنس البنس

وزورة خير الخلق أفضل شافع * لا برثها من ثقل وزر على النفس

أفاض عليه كل يوم تحية * مدى الدهر ما امتد الشعاع من الشمس

وهذه الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم الشيخ عمر القادري

الدمشقي فقال

ولولا ثلاث هن أقصى المراد * ما اخترت ان أبقى بدار النقاد

تمذيب نفسي بالعلوم التي * به القدمات جميع المراد

وطاعة أرجو باخلاصها * نورا به تشرق أرض القواد

كذلك عرفان الاله الذي * لاجله كان وجود العباد
فاسئل الرحمن بالمصطفى * وآله التوفيق فهو والجواد
(ومنهم) ابن صابر القيسي فقال

لولا ثلاث هن والله من * أكبر آمالي من الدنيا
حج بيت الله أرجو به * ان يقبل النية والسعي
والعلم تحصيلا ونشرا اذا * رويت أوسعت الورى رأيا
ما كنت أخشى الموت أنى أتى * بل لم أكن ألتذ بانحيا
وبالجملة فان المترجم كان من أجلاء العلماء المشاهير وكان وفاته تاسع عشر ربيع الاول
سنة خمس وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد طبيعة الدمشقي) *

(محمد طبيعة الدمشقي)

ابن يس بن مصطفي المعروف بطبيعة الحنفي البقاعي الاصل الدمشقي كان والده من أفاضل
فهاء الحنفية سيما بالفرائض وسائر العلوم وكان يخالط الكبراء والاعيان ويتردد اليهم
والجميع يستملذون بمصاحبته وعشرته وهو مشهور بالنكات والاجوبة وله شعر لطيف
منه قوله في عذار

الأبروحي غزال أنس * له فؤاد الشجي كأس
بدر بوجهه بدا كبدر * علاه من عنبر نواس
زها بجد حكته شمس * وعنبر السالفين كأس
خفين أضحى به ثمولى * وصار في عقلي اختلاس
أشار نخوى وقال قولا * صغى لندكر والحواس
بما تورخه ياندعي * فقلت ورد عليه آس
١٢٥ ١١٢١ ٦١٠ ١١٥ ٦١

(وقوله)

نظر الحب لي فسالت دموعي * من غرامي به ونيران فتدي
ما هو الدمع انما نصل سهم * منه قد ذاب في حرارة وجدى
(ومن ذلك) قول المولى خليل الصديق

مذاق صد الحب قلبي * بسهم تلك الجفون
اذابه الشوق حتى * ألقته دمعا عيونى

(وقال) الشيخ سعدى العمري

رنا فاودع قلبي * سهم الاسى والمنون

فذاب من حرشوقي * فقط رته جفوني

(ومن) شعر المترجم في المجون ما كتبه لبعض أحابيه مهنتاله بزفاف وهو قوله

قيمت لك الافراح في كانون * اذ كنت بالاسحان كالكانون

أوسدك عبد المحسن التقوى فلا * تأتي اليها من ورا الطاحون

قد كنت ترغب بالحرام وطالما * جئت البيوت بأظهر وبطون

أصبحت ترغب في الحلال تكافأ * ورجعت منه بصفقة المغبون

وأفت في شق الجوز مخيما * والناس راجعة على ذنون

فاسلم ودم بالكسكسون منما * تحشى المقائق في حشاخون

وكان المترجم ذهب الى الروم وأوصى صاحبه يقال له الشيخ عبد الوهاب السؤالاتي في

باب الجامع الاموى وقال له ههـ ما وقع من الوظائف محلولات اكتب لي عنها حتى أتخذها

لمعاشي فصار الشيخ عبد الوهاب يكتب له الحمد لله الاسعار رخيصة وسعر اللحم كذا والخبز

كذا واللبن كذا والحص والعسد وما شابهها ولا يتعرض الى شيء مما أوصاه به فخر منه

فكتب له هذين البيتين في ضمن كتاب أرسله وهما قوله

فاما أن تكون أخي بصدق * فأعرف منك غنى من ثميني

والافاطر حنى واتخذني * عدوا أتقك وتقميني

وبالجملة فقد كان زهدة النفوس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن

بترتة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد النهال)

(محمد النهال)

ابن يوسف المعروف بالنهال الحنفي الرهاوى الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية

الاديب الامعى الفاضل الكامل قرأ على أفاضل بلدته وكان مكابلى تحصيل الفضائل

والكجالات وأقام مدة بالمدرسة الخلاوية وصار له غاية الاكرام من الوزير محمد باشا الراغب

وكان المترجم أديبا شاعرا فغن شعره قوله

يارا كب للهوقصر * عنان خيل التصابي

يدالك لم تقو حبس اللجام بعد الشباب

(وله)

كنت في غفلة من العشوق لما * أيقظتني نواعس الاجفان

كشفت عن مجازعيني غطاها * فأرتها حقائق الاكوان

(وله مشطرا) أبيات الشهاب الخفاجي في الابوين الكريين

لوالدى طسه مقام علا * فوق علا الناس بلا ارياب
 بوأهما الرحمن من فضله * في جنة الخلد ودار النراب
 فقطرة من فضلاته * تبرئ اسقام فؤاد مصاب
 مادخلت جوقا الاغدت * في الجوف تشفى من أليم العقاب
 فكيف أرحام به قدغدت * تؤمل الخير وحسن الماناب
 حاشي لأرحام له أصبحت * حاملة تصلى بنار العذاب

(وشطرهما) معاصره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله

لوالدى طسه مقام علا * على العلا لماغدا مستطاب
 مقدس رحب منيرالفضا * في جنة الخلد ودار النواب
 فقطرة من فضلاته * دواء ذى الداء بلا ارياب
 وصح في الاخبار عن كونها * في الجوف تشفى من أليم العقاب
 فكيف أرحام به قدغدت * بنوره مملوءة ان تخاب
 أم كيف أرحام به اثنت * حاملة تصلى بنار العذاب

وحين سافر الى اسلامبول تلميذه الفاضل السמידع السيد مصطفي الحلبي الكوراني اجتمع
 بالترجم شيخه ثم ابتدر كل منهما التضمن البيت المشهور وهو

ان الملوكة اذا أبوابها غلقت * لا تأسن فباب الله فتمتوح

(فقال المترجم)

قلب بسهم أليم الهجر مقروح * ومقلد دمه بها بالين مسفوح

(فقال الكوراني)

وخاطر في يد الاهواء على خطر * من الاماني له باليأس تلقح

(فقال المترجم)

ولا عجم مضمم لولا التوكف من * دموعه ولعت فيه التباريح

(فقال الكوراني)

موزع البال مطوى الضلوع على * فرط الاسى جسديست به روح

(فقال المترجم)

حليف كرب رهين الاعترا ب شج * به عقودهموم الدهر توشح

(فقال الكوراني)

به أحاديث أشجان يرددها * لها من الغم تعديل وتجرع

(فقال المترجم)

له عتاب على الحظ المسوداذ * خابت مقاصده والقلب مجروح

(فقال الكوراني)

وكلمنا به خطب الزمان غدا * بساحة الياس صبرا وهو مطروح

(فقال المترجم)

مستوثق العزم من بيت أقيم به * للعدرمتن بنصح القول مشروح

(البيت القديم)

ان الملوك اذا أبوابها غلقت * لا تباسن فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الاسيرى)

(محمد الاسيرى)

ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن محسن بن شيخ اسكندر الغزالي الحلبي الشهير بالاسيرى مفتي حلب الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارح الصالح العالم الكامل ولد بعينتاب سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم والصرف والنحو والمنطق على ابن خال والده مصطفي افندي وعلى الشيخ الياس المرعشي ثم سافر الى كليس فقرأ المنطق على علي افندي بن زياده تلميذ تانار افندي المشهور وعلى شريكه صالح وأخذ أيضا شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب عن شيخه زياده وقدم حلب ولازمها محمود افندي الانطاكي وقرأ على ابن عمه محمد افندي أيضا وأخذ بعينتاب أيضا عن عبد الرحمن افندي الخاكي وأجازه اجازة عامة سنة تسع وخمسين ثم دار البلاد وقرأ على مشايخ يطول ذكر أسمائهم ثم دخل مدرسة الرضائية وأخذ عنه جماعة كثيرين وله من التأليف شرح على ايساغوجي سماه القوائد الاسيرية على الرسالة الاثرية وقرظه بعض تلامذته بقوله
لعمرك ما در بنظم القلائد * باحسن مما في كتاب القوائد
كتاب جلت حجب الظلام طروسه * بلؤلؤ لفظ مثل سلك القوائد
أزاح عن الغيد الحسان نقابها * فواصلنا من بعد طول التباعد
ولاغرو اذ تأليفه منتم الى * محمد أوصاف كريم موالد
سلوا مشكلات العلم عنه فانها * لا أدري بهذا الخبر من كل واحد
اليه اتساب المكرمات حقيقة * بلوح عليها نوره كالقواعد
وهنوا أثير الدين حين تشرفت * رسالته الغراء ذات القواعد

بشرح الامام الاسبرى الذى حوى * خصال كمال أوجبت لمحامد
 فلا زال ماوى العلم والحلم والتقى * مدى الدهر ملاح الصباح لماجد
 وله من التأليف أيضا شرح على معنى الاصول المسمى بالمستغنى لكنه لم يكمل وشرح
 على أوائل المنار سماه بدائع الافكار وكتاب مناسك بالتركي سماه تحفة الناسك فيما هو
 الاهم من المناسك وله رسائل عديدة منها رسالة فى مسئلة الجزء الاختيارى ورسالة فى
 عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورسالة فى بيان معنى كلمة التوحيد ورسالة فى نجات
 الوالدين المكرمين اسيد البشر صلى الله عليه وسلم وله تعليقات على بعض المواضع المغلقة
 فى تفسير الكشاف والبيضاوى ونخص الفتاوى الخيرية وحاشية على شرح المنقولمة
 المحبية للشيخ عبد الغنى النابلسى سماه بالخلاصتين وأهدى منه نسخة لشيخ الاسلام
 مفتى الروم محمد شريف افندى فتلقاه بالقبول وأرسل له افتاء حلب من غير طلب ثم
 وجه له المدرسة الشعبانية ثم المدرسة الكتاوية وأخذ عنه جماعة من علماء حلب
 وغيرهم منهم السيد محمد المقيد والشيخ ابراهيم المكتبي والسيد عمر وكان معيدا فى
 درسه الاشباه والنظائر الفقهية ووكيله فى المدرسة الحسروية والشيخ يوسف النابلسى
 الشهير بابن الحلال ووكيله فى مدرسة الشعبانية والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسى
 ويض له حاشية عمدة الحكم وامتدحه فى آخره بايات منها قوله

ككتبت ما وشرحتها كادلة * برسم حبر فاضل اعلام
 مهذب الدين عزيز العلم * والنقد طود راسخ الاقدام
 والمعنى السبر والتنقيير بل * فى كل فن أحد الاعلام
 شيخ الشيوخ واحد الدهر الذى * من حقه مشيخة الاسلام
 محمد المولى الكريم الاسبرى * المجد عن دوحة الكرام
 فدالك النفس وهذ اغاية التقصير من عبد من الخدام
 فأسبل العنود وعامل كرما * وغض ان طاشت سهام الراى
 سد الماختل من التحريف فى الرسم أو أخطأ من الاقلام
 وأبوق لها ما بقيت مؤرخا * واهنا بشرح عمدة الحكم

سنة ١١٨٧ ٦٣ ٥١٠ ٥١٤ ١٠٠٥

وكان صاحب الترجمة يتولى فى ابتداء أمره النيايات فى محكم حلب وكان ينتمى الى نقب
 حلب محمد افندى طه زاده وأفرد به الترجمة تليده الشيخ محمد الموقت وكانت وفاته فى
 شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء
بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى
عدددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقى واشتهر أنه جاوز المائة عام
وكان ملازماً للقراء والافادة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه صلاة الغائب
رحمه الله تعالى

(محمد المنير)

* (محمد المنير) *

ابن الحسن بن محمد بن احمد السنودى الشافعى الاحمدى ثم الخلوئى المصرى الشهير
بالمنير الشيخ الامام المحدث المقرئ الصوفى العارف بالله ولد بمصر سنة تسع وتسعين
وألف وقدم الازهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع للسمع
والعشر ونظم المنظومة فى قراءة ورش وجاوز الازهر وأخذ عن جماعة من العلماء منهم
الشمس محمد السجيني وعلى أبو الصفا الشنوانى والشمس محمد بن محمد بن شرف الدين
الخليلي وأجازة أبو حامد محمد البديرى الدمياطى والقطب السيد مصطفى البكرى
الدمشقى والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي والنجم محمد بن سالم الحنفى وعليه انتفع وبه
اشتهر وأخذ الناس عنه الحديث والقرآت والنقح طبقة بعد طبقة وألف مؤلفات
نافعة منها شرح الطيبة وهو من أجل تأليفه وشرح الدرمة ومنظومة فى طريقة ورش
وشرحها ورسالة فى رواية حفص ورسالة فى أصول القرآن وله فى التصوف تحفة
السالكين والآداب السنية لمريد سلك طريق السادة الخلوئيه وهو شرح على
منظومة له فى ذلك ومنظومة فى علم الفلك وشرحها ورسالة فى مساحة القلتين ورسالة
فى تصريف اسمه تعالى اللطيف وله شرحان على البسملة سعى الاول الهام العزيز الكريم
فيم فى خبايا معانى بسم الله الرحمن الرحيم تكلم فيها على الاسرار الواقعة فى البسملة
والثانى تكلم فيه على البسملة من حيث ما يتعلق بألفاظها وله شعر رائق يتعلق غالبه
بالحقائق وصار شيخ الازهر وهو أول من انتزع مشيخة الازهر من المالكية وكانت وفاته
عقب صلاة الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة المجاورين
رحمه الله تعالى رجة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

(محمد الدقاق)

* (محمد الدقاق) *

المغربى الفاسى المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل الصوفى الوفى
المحقق على الاطلاق أبو عبد الله شمس الدين قدم المدينة المنورة من بلده فاس وأخذ بها
عن العلامة عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسى وعن غيره وصار له الفضل

التام مع السالك لطريق السادة الصوفية أهل النقض والابرام ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفع به خلق كثيرون وكان هماما فاضلا عليه السكينة والوقار ملازما للدروس بالحرم الشريف لا يشتهل بغيرها توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ووجد بخط صاحب الترجمة أبيات من شعره وهي قوله

أنا المحب لكم طول المدأبدا * أنا الزفي لكم بالعهد والذم
أنا الذي غمرت قلبي محبتكم * سحت سحائبها بوابل الديم
أنا الذي بعيون الودأبصركم * وبعث روعي لكم راض بلاقيم
أنا الذي بوفاء العهد متمم * والصدق من سيرتي والصدق من شيمي

* (محمد الضير الاسكندري) *

(محمد الضير
الاسكندري)

ابن سلامة بن ابراهيم الضير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر التحرير المقتن الشاعر أخذ عن أحمد السندري ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني و ابراهيم الشبراخيتي وأحمد البشيشي وغيرهم وله تفسير من منظوم للقرآن العظيم نظم ما في عشر مجلدات وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف

* (محمد الخالدي الديري) *

(محمد الخالدي الديري)

أحد الفضلاء الانجذاب طلب العلم فارقوى من مناهله ووجد واجتهد تولى رئاسة الكتابة بالحكمة القدسية وهي وظيفة آباءه وأجداده ولم يزل في الكتابة رئيسا ما توفي في سنة الف ومائة وتسعة وثلاثين رحمه الله تعالى

* (محمد الزمار) *

(محمد الزمار)

المعروف بابن الزمار الشافعي الحلبي الشيخ العالم الفاضل التقى الناسك الزاهد الصابر الوقور المهاب جمع بين الولاية والعلم عليه آثار النبادة والصدق والتقوى وانتفع به كثير من أهل حلب وغيرها وله ملازمة تامة في الاشتغال بالعلوم ويدطوي في المنطوق والمنهوم وكان مع جلالة قدره يتفقد أرا من جيرانه وأيتامهم وبالجملة فقد كان من أولياء الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد محمد البيلوني) *

(السيد محمد
البيلوني)

المعروف كأسلافه بالبيلوني الحنفي الحلبي العالم الفقيه الفاضل الذي لا يرب كان له اطلاع نام ذامباحنة دقيقة يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلية ويغلب عليه الفقه

لانه كان به متبحرا وكان مهابا وقورا محتشما بولي افتاء انطاكية ثم ولده شيخ الاسلام افتاء القدس مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وأحبه أهل بيت المقدس وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وألف ودفن بترربة باب الرحمة خارج باب الاسباط رحمه الله تعالى

* (محمد السؤلاني) *

(محمد السؤلاني)

الشافعي دمشقي السؤلاني الخلوقي الشيخ العالم الماهر المتقن الصالح الفقيه الفاضل كان له فهم ثاقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والاحكام قرأ الفقه والفرائض والحساب والنحو وكان يكتب أسئلة الفتاوى بياب الجامع الاموى وكنت وفاته في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ودفن بترربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد المورلي القاضي بدمشق) *

(محمد المورلي القاضي بدمشق)

ابن يحيى بن عبد الله المورلي الاصل الاسلامبولي الحنفي أحد الموالى الرومية ولد باسلامبول سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولازم على قاعدتهم من شيخ الاسلام محمد ميرزا زاده وتنقل الى أن وصل للسليمانية فتمها أعطى مخرجا قضاء سلاينك وأخذ من الشيخ قراد اود الرومي والعلامة محمد آق كرماني وكان فاضلا صالحا متدينا سليم العرض والدين حج سنة اثنين وسبعين وولى قضاء دمشق سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وكان بدمشق يسلك في القضاء مسلك الشدة وكانت وفاته في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف

* (محمد الغلامي) *

(محمد الغلامي)

الشافعي الموصل الفاضل الاديب اللطيف الاريب البارع ترجمه محمد أمين الموصلى فقال شيخ علم وأدب كان عاقلا كاملا زكيا بارعا من مجالس الوزراء الكبير حسين باشا وولاه القضاء نيابة عنه في سنة ست وسبعين وله قريض لطيف لم أقف عليه وانما سمعت به من بعض أولاده وله مناقب حسنة وأوصاف جيدة وكانت وفاته في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد قارب الثمانين أو جاوزها ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد العبدلي) *

(محمد العبدلي)

نسبة الى عبد الله بن من عرب العراق على غير القياس كان رافعا اعلام الفضل وناشرا ألوية العلم نشأ في الموصل وهاجر الى مصر ونواحيها فاكتسب هناك كل نادرة

وجمع من العلوم كل غريب الاسلوب مهجور القواعد وكان في الطب آية من آيات الله مشهورا بتميز الامراض المشتبهة لا يعرف له في ذلك نظير في الاقليم الرابع وكان له في العلوم الرياضية يد طولى ولم يزل في مصر ونواحيها ينقل منها الكتب الى الاطراف وكل يوم يحصل نادرة وكل ساعة يظفر بقاعدة حتى صار في الكمال عين الكمال وغرة الليالي ودخل حلب مرارا ويقال انه اجتمع بابن النحاس الشاعر الماهر والله أعلم ولما اكمل مهامه وحصل مقصوده عاد راجعا الى وطنه فنشر من الفضل كل مطوى وأظهر من أسرار العلم كل خفي وكان له شعر رقيق النظام مليح الانسجام ونثر أظف من مغازلة الآرام ولطائف مشهورة بين الانام ومن لطائفه انه سئل في مجلس عن مولده فقال ان تاريخه نقل في ألف وثمانين فصحك الحاضرون فقال واحد منهم وأنا كان مولدى في عام ألف واحد وثمانين فقال اذن أنت أنقل منى وكان بخير لابالفضائل التي عنده لا يضعها في فائز الهمة لما قام في تحصيلها من المشاق والتعب فكان يفر من طالبه الى البر فرى بالحقة الى البداء وكان عارفا بالزيج والاسطرلاب والهيئة خبير بالحساب والمنطق والعربية محبا للنيكت فكان عند منها النادر والعجيب واللطيف والغريب وترجمه محمد أمين الموصلى فقال

لما أردت صفاته فدحتهم * هانت على صفات جالينوسا

آيات موسى فيه قد جعت كما * أوتى بنان يديه آية عيسى

هذا الهمام فارس عصابة الادب وسابق حلبة أفاضل العجم والعرب ابقرط الحكمة له غلام وافلاطون الحكمة له من جملة الخدام أبطل ذكر بطليموس بمجائب آثاره ودل طورا بن سينا المتجلى بسنة أنواره ما القارابي الارشحة من هذا المنهل ولا الابهرى من هذا البحر الاجسدول اذهب تعفن اخلاط الجهالة بمعاجين علمه وأصلح مزاج الفضل والادب باخلاط فهمه وأدب جيا الايضاح بعروق جسم المعضلات وأبرأ خرائد المسائل من أمراض الاشكالآت ودبر الادب بعدما شاخ بالمربط ليس مزاجه واسترجع العلم بعدما أشرف على الممات باصلاح فساده وعلاجه ومن بلاغته قوله وبعث به الى على افندى العدرى حين عاد اليه الافتاء فقال من قصيدة

حمد المولى بعين اللطف مد نظرا * الى العباد أزال الضر والضررا

فأصبح الكون طلق البشر من شرها * صدرا وباليسر والاقبال قد سفرا

وبالمسنى والامانى الزمان أتى * والدهر مما جننا جاء معتذرا

عناية تزلت في الارض فاعتدلت * أوقاتها خلفت من دنس غندرا

أطيارها صدحت غندراخا طفعت * رياحها نفعت تهدي شدا عظرا

(ومنها)

كما حكي كرم ما عرض العباد بمن * يحيى بفصل خطاب جدّه عمرا
وصار بين الوري في الكون لفظة اج * ماع عليها وفاق العصر قد قصرا
أثيل مجد تليد عن أيسه وعن * أجداده فهو ارث ليس مبتكرا

(ومنها)

بالعلم والحلم ساد الناس قاطبة * ولم يقار به منهم من علا سيرا
يروى احاديث جو د عن يديه عطا * اخبار صدق بلاشك لمن أثار
من جعفر في الندي من ابن زائدة * ومن زهير ومن قس اذا جهر
ما ابن ماء السماء ما حاتم كرم * الا كقطرة ماء منه قد قطرا
تجمعت فيه اوصاف مفرقة * في الخلق يدرك ذامن كان مختبرا
ان يجتمع الله كل الناس في رجل * فليس ذلك بدعا عند من سبرا
علم وحلم وجود عفة وتقى * طلاقة بوقار هيبه وقرا
فتاح ابواب تخييص الفصاحة لا * يحتاج فيها الى المفتاح لو حضرا
حبر يد ايتيه فضلا نهائية من * سواء فرد على اقرانه افتخرا

وهي طوي ية جد اوله أشعار غيرها وقصائد وتوفى في الموصل سنة ست وستين ومائة وألف
ودفن هناك رجه الله تعالى

(محمود الغزّي)

(محمود الغزّي)

ابن ابراهيم بن محمود بن حسين الشافعي الغزّي دمشقي الشيخ الفاضل كان من العلماء
الاجلاء اُحد من اشتهر وتفوق بالعلم والفضل قرأ على جهابذة شيوخ أفاضل وارتحل الى
مصر القاهرة وأخذ بها وقرأ على جماعة كالشيخ احمد بن محمد الفقيه المصري الشافعي قرأ
عليه الفقه والنحو والتوحيد والحديث والمنطق وغير ذلك وأجازته بالافتاء والتدريس
وكذلك الشيخ عبد الرؤف البشبيشي المصري وغيرهم وارتحل الى الروم وقطن بهامدة
سنين وتولى بدمشق تولية وتدرّس المدرسة الامينية ودرس بالشامية وترجع بدمشق
وأعقب وارتحل الى حلب وصار بدمشق قاضي الشافعية بمحكمة الباب وتعاطى القضاء
الى ان مات وبالجملة فقد كان من الافاضل المنوّه بهم وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين
ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رجه الله تعالى

(محمود الجزري الكردي)

(محمود الجزري
الكردي)

ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان الشافعي الجزري نسبة الى الجزيرة الكردي نزيل دمشق

الشيخ الاستاذ العارف كان مشهورا معتقدا المعرفة تامة في الفنون والعلوم الغربية كالزبرجاء والحرف والافاق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئا من العلوم ثم سافر قاصدا نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الاولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندي فانقطع اليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وجمع هو واياه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره ان يرجع الى بلده ويحتل خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوعة رجع حاجبا مر شيوخه المذكور واجتمع به وأمره ان يسكن دمشق فبعد رجوعه اليها أرسل الى أهله واستقام في دمشق في دار بحلة العقيبة ينفع الناس بإفادة ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبه في ذلك وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويحتل في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومررة بالنهار الى ليله العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بهارجه الله تعالى

* (محمود العبدلاني) *

(محمود العبدلاني)

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو والده ووالده في خدمة الاستاذ العالم الصالح الشيخ اسمعيل العبدلاني الكردي جده الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله ووالده من اتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فذشأ المترجم والاستاذ يلمعه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة لخصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتيا في كوى صبحق وخرج منها الى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل الى الحج وعاد سكنها الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية رجه الله تعالى

* (محمود المعروف بالسالمي) *

(محمود المعروف
بالسالمي)

الشيخ العابد الزاهد كان صالحا فاضلا اجتمع به الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (محب الله بن زين العابدين) *

(محب الله بن زين
العابدين)

ابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الاديب الاوحد كان منقطعاً عن الناس وأحب ما يكون اليه العزلة يلقى

الناس بالبشر والنودد أخذ عن والده وعن عم أبيه شيخ الاسلام النجم الغزي وعن
 القطب أبي الصبر أيوب الخلوقي وغيرهم وبرع وفضل ونظم ونثر ومن شعره قوله مضمنا
 اهواه شروى البدر يرمى دائما * من لحظه قلب الكئيب بأسهم
 حفت جوانب وجهه بحمرة * لجمالها الباقوت دوما ينتمى
 فرأيت فيه تناسقا وتناسبا * من عادة الكافور امسال الدم

وهذا المصراع قد ضمنه جماعة من الادباء جمعهم صاحبنا محمد الكمال الغزي في رسالة
 سماها المحمة النور في تضمين من عادة الكافور وكان صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح
 والبركة فكان يكتب للامرض والعلل المزمنة فيحصل الشفاء على يديه وأم معراب
 الاولى في الجامع الاموى مدة حياته وله تاريخ نفيس رتبته على الوقائع اليومية وبالجملة
 فقد كان من أفراد صلحاء العالم ووجوه الناس ولم يزل على طريقته المثلى الى أن توفي وكان
 صلى بالناس اماما العصر ودخل الى حمامهم الذي بقرب دارهم واعتسل في آخر يوم من
 رمضان وخرج من الحمام ودخل بيته فأفطروا وصلى المغرب ومات فجأة ليلة الثلاثاء غرة
 شوال سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن يوم العيد بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محب الدين الحصني) *

(محب الدين الحصني)

ابن اسمعيل المعروف بالحصني الحسيني الشافعي الدمشقي السيد الشريف خلاصة
 الخلاصات ولد سنة ثمان وثلاثين وألف وكان من أخلص الصالحين وغلبت عليه عند
 انتهائه الاضعاف وكان لا يفتر عن ذكر الله وذكروا له مستجيرا بجنابه العظيم وكانت
 وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بزاوية تم في دمشق بحملة الشاغور البراني
 رحمه الله تعالى

* (محب الدين بن شكر) *

(محب الدين بن شكر)

الدمشقي الشيخ العالم الولي الصالح هو من مشايخ الشيخ أحمد بن علي الميني وأخبرت ان
 المترجم كان يستقيم في المدرسة الكاملة شمالي الجامع الاموى وانه كان من أهل الصلاح
 ولم أتحقق وفاته في أى سنة كانت رحمه الله تعالى

* (محيي الدين المصري) *

(محيي الدين
 المصري)

ابن علي بن ابراهيم بن محيي الدين بن عبد الحافظ المصري نزيل دمشق كان حافظ الكتاب
 الله تعالى مجودا خفيف الروح مقبولا عند الخاصة والعامة استقام بدمشق نحو ستين سنة
 وكانت وفاته بها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الثانية سنة ست ومائة وألف رحمه الله
 تعالى

ابن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الحنفي البخاري النقشبندى زريل دمشق وقسطنطينية جدنا الكبير الاستاذ الامام الاعظم الشهير قطب الاقطاب ونادرة الازمان والاحقاب السيد الشريف العالم العلامة الولي العارف الفهامة الفاضل المحقق المدقق الصوفي الغوث الصمداني الرباني الخبير البحر المحجة الرحلة المسلك المرشد امام أهل العرفان وصدر أرباب الشهود والوجدان صاحب الكرامات والعلوم كان آية الله الكبرى في العلوم النقلية والعقلية خصوصاً في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك مع الديانة والصلاح والتقوى والنجاح والولاية وعلى الظاهر والباطن وكان مبعلاً معظماً أحد الافراد من العباد مرشداً كاملاً ورعا زاهداً عابداً معتقداً مع اتقان اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية مع مرانورانيا جامعاً للمذاهب جليل المنقب متضلعا من العلوم مظهر التوفيق والكرامات حتى كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيد دهاو حنظروايتها وادعأ رأسه مكشوف غارقاً في بحر عشق مولاه حامداً المآثله وأوله ولد في سنة تحسين وألف وكان والده نقيب الاشراف في بلدة سمرقند فلما بلغ المترجم من السن ثلاث سنين حصلت له نازلة على قدميه وساقبه عطلتها وبقي مقعداً بسبب ذلك ثم نشأ مجتهداً في اكتساب العلوم والكمالات ثم قرأ العلوم العربية والفتون العلمية ثم حصلت له النفحة الربانية والمنحة الصمدانية فاقبل على طاعة ربه واجتهد معرضاً عن شهوات الدنيا مقبلاً على الأخرى فهاجر الى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الاستاذ الكبير مهبط الاسرار الالهية ومورد المعارف الربانية الشيخ محمد معصوم الفاروق المنسوب الى الامام عمر الفاروق رضي الله عنه فلازمه وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده أياماً ثم أمره بالتوجه لارشاد العموم وكان الحد المترجم سبقت جذبه الالهية على سلوكه وهو أخذها عن والده الاستاذ أحمد الفاروق الملقب بالمجدد وهو عن الامام محمد الباقر الى آخر السلسلة العلمية وأشرق منه شمس الارشاد وزغت من مطالعته نجوم الهداية والعلوم في البوادي والبلاد وكان فيه المراد ثم بعد مدة قدم الى الديار الحجازية فاصدأ حج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم ثم استقام مجاوراً ثلاث سنين وبعدها توجه نحو بغداد ومنها قصد التوجه الى بخارى ومنها الى اصفهان ومنها اليها ولما مر على بلاد العجم خرج لملاقاة ميرزا صائب الشاعر المشهور وأهدى اليه المنتخبات من شعره وصحب في هذه الرحلة علماء سمرقند وبلخ ومشايخها واجتمع بهم ثم قصد ثانياً العود الى بغداد فعاد واستقام بهامدة ثم عزم على التوجه الى مكة المكرمة ثانياً فتوجه وبعده أداء الحج والنسك والزيارة مر على مصر

القاهرة ومنها وفد الى دمشق وقطن بها وكان دخوله ووفوده اليها بعد الثمانين وألف وأقبلت الناس عليه بدمشق بالتعظيم والاعتقاد والمحبة لما جبل عليه من الزهد والايثار والعبادة والتحقيق في العلوم ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجه لبلاد الروم فارتحل الى دار الملك قسطنطينية فلما وصل أقبلت عليه عباؤها وصلحائها ومشايجها ومواليها وأخذوا عنه الطريقة وتلقنوا منه الذكر واعتقدوه وصار له تعظيم وتبجيل ثم استقام بها بحملة أبي أيوب الانصارى قدس سره مقدار خمس سنين وفي سنة سبع وتسعين عاد الى دمشق فبعد مدة قصد التوجه الى الحجاز الى مكة المكرمة ثالث مرة وكان ذهابه في غير وقت الحج بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة الى أن وصل الى هناك وجاور سنة واحدة وعاد الى دمشق ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعا وعاد الى دمشق أيضا وكان في دمشق معتقدا ملاذما مفيدا مكرما مكرمانا حترمه أهاليها وله مزيد التعظيم عندهم وكانت الحكام تهابه وهو مقبول الشفاعة عندهم وكان موقرا وأخذ من السلطان مصطفى خان قري بدمشق اقطاعا عمال يدفعه للخزينة الميرية في كل سنة وهو الآن المعروف بالمالكانات وكان الحد الأول من وجهه ذلك بهذه الطريقة وهي الآن علينا وصار له تعظيم وافروا واجتمع بشيخ الاسلام اذ ذلك العلامة الكبير المولى فيض الله ورفع المترجم عن أهالي دمشق مظالم عديدة وكان قويا بالحق ناصر الشريعة مسعفا من ظلم مساعدا لأولى الحاجات غاية المساعدة ومن آثاره بدمشق المدرسة المعروفة به وكانت قبل ذلك خانانا يسكنه أهل الفسق والفجور فأنقذه الله من الظلمات الى النور وشرط في كتاب وقفه أنه لا يسكنها أمر دولاة تزوج ولا شارب للتمتن وكذلك بنى مدرسة في داره بحملة سوق صاروجا وتعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك وكان كثير الصدقات مسارعا الى القربات وله من التأليف المفردات القرآنية في مجلدين تفسير للآيات وجعله باللغات الثلاث أولا بالعربية ثم بالفارسية ثم بالتركية وهو مشهور بين علماء الروم وغيرها وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية وتحريرات ومكاتبات وكانت وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائة ألف وصلى عليه في جامع أبي ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه ودفن في درسحانة المدرسة المعروفة في محلة نيشانجي باشا ورثي بالقصائد الكثيرة العربية والتركية ومن ذلك ما رواه به تلميذه الشيخ احمد المنيني مؤرخا وفاته حيث قال

غوث البرايا مرشد العباد في * سنن السالك الى مناهج قربه
بجر الحقيقة والشريعة من سرت * أنواره في الافق مسرى شهبه
انسان عين الوقت كامله الذي * يمّ المعارف قطرة من سحبه

المجا الاحى مراد الله من * لجاه به سرع عانذ من كربه
قد جاءه من ربه بشري الرضا * بقاء مولا الكريم وحرز به
الى اخرها وهي طويلة ورثي بغير ذلك رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين
أجمعين آمين

* (مكي الجونحي) *

(مكي الجونحي)

ابن محمد سعيد بن يس بن سليمان بن طه بن سليمان الجونحي الشافعي الحلبي الاصل
الدمشقي المولد الفاضل البارع الاديب اللغوي الضابط كان أحد البارعين في الادب
وفنونه وله شعر حسن واطلاع تام في اللغة مع ضبطها و كان يتفحص عن النكات
والاحاسن من الاشعار والنوادر ويضبطها مع باع في النحو والفقه وغيره ذاترودة مستغلا
بالمناجزة والاكتساب من ذلك قدم جده يس من حلب الى دمشق في حدود سنة ستين
وألف ونزل في خان الجوخية بدمشق في تجارة فلما بلغ الخبر الى مفتي دمشق العلامة المولى
أحمد المهنداري الحلبي أرسل بعض خدمه اليه وأنزله عنده وكان يتردد الى الخان
المذكور ويعود بيت عنده ثم بعد مدة اشترى دارا في محلة مدرسة الباذرانية وبوطن
بها وتزوج وصار له أولاد منهم محمد سعيد والد المترجم ثم ولد لمحمد سعيد أولاد منهم المترجم
وهو أنجبهم ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ حسين البيهقي وأخذ عن غيره ثم
طاب العلم واجتهد في تحصيله فقرأ على الشيخ محمد الغزالي وهو أول شيخ أخذ عنه ورباه
وأخذ عن غيره من جماعة أفاضل اجلاء وارتحل الى حلب وأخذ عن عالمها الشيخ طه
الجبريني والشيخ محمد المواهي ولما حج في سنة ثمانين ومائة وكان والدي في تلك السنة حابجا
وكننت مع والدي وكان سني دون البلوغ فأخذ عن علماء الحرمين وصار له تاليف
فاختصر شرح الاذكار للنووي واختصر شرح الصدور وله مجاميع وشعر وفوائد وله
ضبط في اللغة والادبيات وغير ذلك وله ديوان شعر وبالجملة فقد كان من أدباء ذلك القرن
ومن شعره الباهر ما مدح به الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم بقوله

بك ياسيد الانام التجاني * وعيأذي من طارق اللاءوا
ياضياء الوجود بارحمة الله التي ترتجي لكشف البلاء
يانبي الهدي وخير البرايا * من حباه الاله بالاسراء
يامغيث الملهوف يا من بعليا * ه التجاناني البؤس والضراء
أنت شمس العلوم بجز العطايا * منبع الفضل سيد الانبياء
أنت مصباح كل جود وتهدي * كل سارا الى الطريق السواء

فندالك المأمول في كل ضيق * ومهرجى بشدة ورخاء
لك أشكو من ضعف طالى انى * أرتجى لمحسة تزبل عنائى
كن ملاذى فى النائبات مغيبى * من صروف الزمان والبلواء
فعلبك الصلاة بعد سلام * مع آل وصحبك النبياء
ماتغنت جامم الروض صباحا * أوسرى البرق فى دجى الظلماء

(وقوله) من نبوية أيضا

ويح قلبى من غزال شردا * من جفاه كم أرى عيش ردى
بعتر ووحى فى هواه رغبته * ذبت من شوقى عليه كندا
كيف أسلو وهواه قاتلى * وجفونى شابهت قطر الندى
قلت يا من بالجفا أتلغنى * جدبوصل ولك الروح فدا
وأبجنى نظرة أشنى بها * كبسذاذاق العنا والنسكدا
أنا راض بالذى يفعله * جوره عذب وان لح العدا
وبأككنا فى الحى لى جيرة * حبهم فرض على طول المدى
قت ليلانى فى روابى شعبهم * كى أرى نحو جاهم منجدا
أنشد الحى فلم ألفبه * من مجيب مسعد الا الصدى
قلت هل أبصرت ظبيا شردا * قال هل أبصرت ظبيا شردا
يا القومى انى ذو شعف * فى هواه وهوى الغيدر دى

(ومنها)

ثم عترج نحو وادى طيبة * لحنى طبه التهاى أجددا
ان لى قلبا لى أطلاله * شجا فى حلال الوجدار تدى
سيد الا كوان ذوا المجدومى * نرتجى منه لنا فىض الندى
يارسول الله يا غوث الورى * يا منراجا للمعالى والهدى
أدرك أدرك مستهما دنفا * لك شوقا لىس يحصى عددا
قدوردنا نرتجى فىض الرضا * ومن الحدوى طلبنا المددا
فعلبك الله صلى دائما * ما حد الحادى وما الطير شدا

(ولصاحب الترجمة)

ويلاه من رشأتهم فوالنفوس له * حلو الشمائل يسبيننا بطاعته
نسبح بعارضه أم أحرف رقت * فوق اللجين فراقى حسن بهجته
كأنما غلته مشت أناملها * على مدا فدبت فوق وحنته

(هو من قول الشيخ عبدالرحمن الموصلي)

أنت عذار أم شقائق روضة * مشى فوقها نخل بأرجله حبر
وهو ناظر الى قول العارف الشيخ أيوب

انظر الى السحر يجري في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه الساجي
رانظر الى شعرات فوق وجنته * كأنها هن نخل دب في عاج
(ومن ذلك) قول بعضهم

كأن عارضه والشعر عارضه * آثار نخل بدت في صفحة العاج
توحت في اطم المسك أرجلها * فعدن راجعة من غير منهاج
(وما أحسن) قول البارع أحمد الشاهيني

دب العذار بجذته ثم انثى * فكأنه في وجنتيه مرقع
نخل يحاول نقل حبة خاله * فتمسه نار الحدود فيرجع

(وللمترجم متغزلا)

أقسمت بالدر من ثغر وما نسقا * والخال من خده الباهي وما عبقا
وليل شعر على الاجياد منجدل * وبارق من ثناياه لند برقا
ما شمت قط لباهي حسنه شبها * بين الظباء فسبحان الذي خلقا
هو الغزال فإأحـلى تلفته * كم عاشق هام فيه مذه عشقا
يسبى العقول اذا ما ماس في حلل * من الجمال وكم قلب به علقا
مقسم الوجه منه البدر مفتضح * أنى يضاهيه بدر تم واتسقا
فاق الحسان سنى من نور غترته * فلاح في بدر تم فوق غصن نقا
أفديه ذاهيف ينو اعاشقه * كالظبي ملتفتا كالغصن ممتسقا
ذو مبسم برد قد راق منهله * والمسك من طيبه الفواح قد نشقا
أعيذ طلعتيه من شر حاسده * وغاسق وعدول لومه غسقا
قد ماس في حسنه يجتال متسحا * ومال في تيهه عجب ما ردقا
وراشلى أمهم ما من هدب مقلته * أصمت فؤاد المعنى عند مارشقا
يا ويح قلبى مما قد لقيت أسى * فى حبه زاد وجدى والحشا خفقا
يا أيها المعرض المسبى بقامتته * رفقنا بقلب كئيب زدته حرقا
كسوت جسمى نخولا فى هو الكـ ولم * يدع صدودك والهجران لى ردقا
كم ذأ أقاسيه من فرط الغرام ومن * تلوع واصطبارى عنك قد نفقا
عطفنا على صبك المضى الشجى كرما * قد طلق النوم جفنى واكنسى أرقا

وجد بوصل فدتك الروح يا أملي * وارحم حشا بنيران الجوى احترقا
(ولد مخمسا)

قفا نشد الاحباب على النداء يجدى * بسفح اللوى والبان من علمى سعدي
وقولا اذا ماهيمنت نسمة الرند * ألاباص بانجدمتى هجت من نجد

* لقد زادنى مسراك وجد اعلى وجدى *

اذا ما وميض البرق لاح وأوضعا * وأبدي حديث الشوق عنى وصرحا
أهيم بذكر اهـم وجسمى قد انمخى * وان هتفت ورفاء فى رونق الضمى

* على فنن غص النبات من الرند *

أحن الى الاوطان من ذلك اللوى * وقلبي بنار الهجر وجد اقد ا كتوى
فأواد من وجدى ومن لوعة النوى * بكيت فابكائى الذى بى من الجوى

* ومن شدة البلوى ومن ألم الفقد *

أهمل الحى ظهري لبعدم انمخى * نأيتم فبات القلب يشكو من الضنى
وقاتم بأن الصبر يعقبه المنى * بكل تداوينى فلم يشف ما بنا

* على أن قرب الدار خير من البعد *

رحلنا عن الأوطان رحلة طامع * وقلنا احداة العيس جدوا ابو الع
عسى ندرك المأمول من غير مانع * على ان قرب الدار ليس بنافع

* اذا كان من تم واه ليس بنى وده *

(ومن نثره وقد أرسل بها الى بعض أصحابه لأمراة اقضى ذلك)

حرس الله تعالى جناب سيدنا نتيجة الزمان ومعهدن الفضائل والعرفان ومخير أرباب
اللسن بطلاقة اللسان والسالب برقة ألفاظه كل انسان الرفيق الكامل الذى تعقد
على مثله الخناصر وتشهد الانامل من قلد جسد الزمان بالايادى وأخرس بنفصاحتنه
سحبان وقسا الايادى وأخجل بحب الغمام بالايادى وأروى بمورده العذب كل صادى
(أما بعد) متى غابت شمس الود حتى اكفه زليل المقاطعة واسود ومتى تقشع سحاب
الحبه حتى لم يثبت فى رياضها حبه ومتى كان هذا الجرح حتى اندمل ومتى سل حسام
المحاربة حتى ككل وفل ولكن اذا كان المحب قليل الخطوط فكل ما يديه بعين
السخط ملحوظ

اذا كان المحب قليل حظ * فما حسناته الاذنوب

وعين الرضا عن كل عيب كليله * كما أن عين السخط تبدي المساويا

أما والذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

ما صاحبك طمعا فيما في يديك ولا واخيتك للاعتماد عليك والاحتياج اليك ولا تقربت اليك لتنفذني من المهالك ولا وادتك لتواسيني بمالك ولكني كنت أعدك عدة للأعداء وأعدك اذا عدت الاصدقاء فردا وأفزع اليك اذا اشتد الكرب وأشكو اذا أعزل الخطب أمور يا توجع منها القلب

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع من غص داوى بشرب الماء غصته * فكيف يفعل من قد غص بالماء كنت في كربتي أفتر اليهم * فهم كربتي فأين الفرار على اني ما انكرت وذلك المستطاب ومعروفك الذي هو أصنى من الشراب ولا جدت ما أنقلت كاهلي به من الايادي بل زد كرتها ونشرتها في كل نادى اذا حماسنى اللاتي أدل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف أعترز

(شعر)

لست أشكو من امتناعك عني * يا منى القلب حين عز الاياب
سوء حظى أنا لى منك هذا * فعلى الحظ لاعليك العتاب
فاذا كان هذا الامر اقتضاه الحال فلمكم أوسع وان اتسع المجال والصديق هو الذى يعدل للشدّة والضيق والرفيق هو الذى يكون بالرفيق رفيق
أعلى الصراط تكون منك مودة * أم فى المعاد تكون من خلانى
انى قصدك للشدائد فاتبه * والامر فى الأخرى الى الرحمن
فيا سيدي ما هذا التجنى والاعراض والتسخط والانقباض فبعض هذا الخفاء
يا مولاي مقنع وأقل ما رأيتك منك للقلب مؤلم وموجع
فلا خير فى غير البعد قلبه * ولا فى وداد غيره العوامل
ولقد أكرت فى الألاح والطلب وأزجعت نفسك غاية الأزعاج وأتعبتها غاية التعب
وجلتها ما لا تطيق وأوقعتها فى أشد الضيق فاذا كان هذا الامر سريع الفرج فلا يكن فى صدرك حرج

وخفض عليك فان الامور * بكف الاله مقاديرها

(شعر)

غصص الحياة كثيرة ولقد * تنسى الحوادث بعضها بعضا
ولقد بلغنا من بعض الاحباب أنك أكرت من الملامة والعتاب فسبحان الله ما هذا
القلق والاضطراب كأنما تقطعت بيننا العلائق والاسباب أم هل سمعت انها ضاقت
بالمذاهب أم قصرت يدنا عن درك هاتيك المطالب أم أخبرتنا على جناح سفر

أمجدنا حقاً في قبلنا اشتر أم عرفنا بالمطل والافلاس أم اشترنا بأكل أموال الناس
 وذكرت أن أبالك وبجلك على صحبتنا لهذا الامر الخطير وعيرك بمودتنا غاية التعيير كأنه
 ظن اننا اتسبنا اليك لتواسينا بك أم اعلم اننا بفضل الله غنيون عن ذلك وقد اعتذرت
 عن ذلك بأعذار لا تقبل بناؤها وهي من بيت العنكبوت لا يستقر لها حقيقة ولا ثبوت
 ولكن لما رأيتك ألحمت غاية الاحساح في الطلب وأبدت ما كن من الغضب وأظهرت
 من النفرة ما فيه نهاية العجب وقطعت للمودة كل سبب ورأيت ان تركنا أولى وأنسب
 فلذلك اقتحمت هذه الاخطار وتعلت بنسج الاعذار لا نظرت انهاء هذا الامر وأطلع
 على مكنون هذا السر وأتحقق حقيقة صحبتك وأنتهى الى نهاية مودتك فان في هذا
 الباب تذكرة لاولى الالباب وفي التبع والاستحضار تبصرة لاولى الابصار

الشيء يظهر في الوجود بضده * لولا الحصى لم يبد فضل الجوهر

غيره * ألم تر أن العقل زين لاهله * وأن تمام العقل حسن التجارب

وأن النقود تظهر ما كن للوجود وتنقد الرجال وترجم عن حقيقة الحال وتفرق
 بين الصويحب والاصحاب وتبين الصادق في محبته من الكاذب كما قال من جاء
 بالحجة البيضاء فبين مدح عنده هل عاملته بالفراء والبيضاء هذا والمرجو عدم
 المواخذة بما نطق به لسان البراع وأودعه في سطور الطروس على أكل ابداع وان
 أخطأنا فالصغح من جنابكم مأمول والعذر عندنا منكم مقبول والسلام

(فاجابه عنها بقوله) *

رسالة ودم من محب لعدأت * من الفضل والآداب خالصه السبك

حوت حكماً أبدت نهاية نغره * وسؤدده بين الانام بلا شك

فكم مفخر في طيها غير مفتري * به ضاع نشر الروض والطيب والمسك

وكم نطقت عتبا نشأ عن ديانة * وأفصح لوم عن سماحته تحكي

مخدره يهدى بها كل عاقل * مهسدية تستوجب النسخ بالصك

يلين لها الطبع الشديد لانها * محببة اذ تنتمى لذوى الملك

تراكيها محجودة فلذا غدت * مسهلة لكتنها من سنماكي

فيالهامن رسالة تني عن قصارى أمر منشيها ومطمع نظر مبدئها ومنشيها فكم أنطب
 فيها النيل مناه وأبدى حكما هي نهاية شرفه وعلاه فهي تنادى بأفصح عباره لا بالطف

اشاره

ظلم الذي يعزى التجار الى العلاء * حسب التجار دفاتر الحسينان

هم لهم بين النقود ووصرفها * والسعر والمكيل والميزان

ولقد أمسكت عما به أطنبت وأغربت وأعرضت عن جواب ما أبديت وأعربت
واخترت الإيجاز على الاطناب لان الوقت غير مستطاب والمحل غير قابل للخطاب على
ان ترك الجواب أولى من الجواب وفي هذا القدر كفاية وفي امسالك عنان اليراع صواب
انتهى (ومن شعر المترجم ما كتبه الى مادح بقوله)

يا تائباً يديع لفظ كلامه * وينثردر من جان نظامه
وبحسن آداب ورونق منطق * وبما حواه من ذكا أفهامه
خضعت مصانع عصره لما رأوا * فضفاض فضل فاض من انعامه
فغدا الفصح لديه أ بكم عاجزا * وتبين اللسان من تمامه
وانقادت الفصحاء طوع عيینه * وغدت له منقادة بزمامه
واها له من أروع وسميدع * أربت فضائله على أقوامه
لما رأوه فاق كل مهذب * **ككل** أطاع بلفظه وبهامه
فاق الألى ورفى العلاب شهامة * فغدا العمرك شامة في شامه
واذا نوى في مجمع أو محفل * فتراه بدر اكامل بتمامه
لابدع فهو الشهم نخبة دهرنا * وخليلنا المنضال في اعظامه
نجل الكرام الامجدين بلا مراه * من قد سموا كالبدر مع أنجمه
ورث الفضائل كبرا عن كابر * بل نال نخر المجد يوم فظامه
من عني من فضله بهدية * من جوده بل من ندى انعامه
يمضي الزمان ولا أقوم بشكره * حسبي بذلك سموه بمقامه
فان الله يولي به الجزاء من فضله * ويعمه بانفيض من اكرامه
وتدوم رفعته على أقرانه * بمزيد عز شاخ بدوامه
مولاي انى قد أتيتك زائرا * ومهنتا بالعيد في أيامه
تحيا وتبقى في سرور عاندا * في طيب عيش في مدى أعوامه
ما يلبل الافراح قام مغزدا * فوق الغصون الملد في ترنামه

(وكتب) الى يطلب منى مبرة أقلام

باسيد احاز من كل الفنون ومن * بديع خط كذا آلات أرقام
أرجوك مولاي مبرة تساعدنى * على الكتابة في اصلاح أقلامي

(وكتب) الى أيضا مزة قوله وقد عاقه المطر عن زيارتنا

أيامولى له شوقى * ومالى عنه مصطبر
مرادى ان أزوركم * ولكن عاقنى المطر

ومثل ذلك جرى لي لما كنت في الروم حصل في بعض الايام مطر وثلج وكان قد دعاني أحد
مواليها اليه فكتبت اليه معذرا عن الزيارة بقولي

أمولاي يا شمس المحامد والبهيا * ويا واحد احاز المعالي مع الفخر
الى بابك العالى أروم زيارة * فتمنعني الاقدار بالثلج والقطر
فلانك للداعي المرادى مؤاخذا * فمثلك من يعفو عن الذنب والوزر
(وكتب المترجم) الى أيضا ضمن رسالة قوله

أما والله يا بدر المعالي * ومن قد جاد لي بيديع جبك
ومن أولائك مكرمة ومنا * وصير جنتي بنعيم قربك
لانت أعز من طرفي وقلبي * فسل عما أقول شهود قلبك
ويوم لأرى ذاك المحيا * بلوح فذاك يوم عند ربك
وكان بدمشق غلام عراقي ببغدادى أسفر وجهه المنير وراق رونق جماله النضير فأنشد
المترجم فيه مخبرا عما في الضمير قوله

أفدى عراقيا تملك مهجتي * باهى الجمال كبدرتم مشرق
فحوت غربا بتغيبه مموها * عن عاذلي والقصد نحو المشرق
(وأنشد) فيه غيره من أدياء دمشق فنهى السيد حسين بن حمزة الدمشقي الحسيني فقال
أرنبو الوجود جهك من غاية * قصوى وأرضى بقليل النظر
ويقبل الليل فيخفي سني * وجهك عن عيني ويعشى البصر
فلم ترى يخفيه وهو الذي * من شأنه اظهار نور القمر
(ولاه مترجم في مدح باب السلام)

يا حبيذا باب السلام فانها * هي جنة تجرى بها الانهار
فاقت على نزه الشام نضارة * وبوصفها قد حارت الافكار
يتفرق الماء الزلال بها كأمم * مدة الرخام طفا عليه غبار
وكانما الامواج حين تتابعت * سفن جرت ونسوقها الاقدار
سلسالها عند الهواء بخاله * كالثلج يصعد قد علاه نضار
يا حسنها من روضة وغصونها * قد غررت من فوقها الاطيار
ونسيمها وخرير صوت مياهها * تجلي بها الاحزان والاكدار
لا سيما زمن الربيع وزهره * تهفو النفوس اليه والخطار
من أمها يعني التنزه قائل * لو كان لي قصر بها أودار
لكونها بكاره حفت لذا * يأتونها في خلصة أخيار

أنعم بهامن زهوة أنست بهال * أحباب والخلان والسمار
ياصاح عرج نحوها مستأنسا * ماتشستى فيها وماختار
وزاره صاحبه الشيخ عبد الله الطرابلسى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وذلك نهار عيد
الاضحى وكان يوما ممطر افعال المترجم فى ذلك

زارنا معدن الفنون صببا * فبيننا به الامانى صببا
كان عيدان من تلاقه عيد * وبعيد الاضحى ألام صببا
خلت شمسا فى حين اقدأضأت * أو كبد التمام فى الافق لاحا
أدهش الناظرين نور سرور * من لقاء وجدد الافراحا
ياله من نهار رأس منير * قدوقينا من لطفه الاتراحا
زارنا الغيث حين زار ووافى * بسرور فأنعش الارواحا
وسحاب الهناء أمطر درآ * حيث حوض السرور كان طنبا
هو عبد الله المحب الذى قد * بلغ القلب فى هواه نجا
ماجد وابن ماجد قد تسامى * بمعان منها رأينا الفلاحا
ياله من مهذب وأديب * لم يزل طيبه لنا فواحا
ذى نظام يفوق عقد اللآلى * للخور الحسان كان وشاحا
فنوادى بحبه ذوا متراج * وبه عنبر المحبة فاحا
يا أديب الزمان لطفنا ويا من * لفظه جوهر يفوق الصحاحا
هالك أيات مدحة من محب * فيك بالحب قلبه قد باحا
فعلينا أسدل باب التغاضى * ثم بالغفوقن لها مناحا
ثم سماح أخاك بالأصفح فضلا * حيث ألقى لديك منه السلاحا
وابق فى نعمة وطيب حبور * ما هزرقى روضة قد صاحا

(فكتب) اليه الطرابلسى المذكور الجواب بقوله

مسك دارين قد شممناه فاحا * أم خزائى أم عنبرا أم اقا
ولا ل تنظمت أم نجوم * أم شموس ضياؤها قد لاحا
وضروب الالحان ما قد سمعنا * أم تغنى طير الرياض وصاحا
أم مدام قد أشرق بكؤس * عطرت من شممها الاقداحا
أم نظام كالدرأشرق حسنا * فقدد للنفوس منا وشاحا
من معان تفوق سحر المعانى * ومبان تهيج الارواحا
لاعد منالك من أديب أريب * وليب يجلى اللآلى الصباحا

صغت عقدا يفوق حلي العذارى * أم نظاما يدي المعاني الصحاحا
 فأضاعت منها شمس المباني * حيث أمسى نظامها وضاحا
 فأقبل الآن مدحة من محب * بنظام لم يقبل الاصلاحا
 وابق في العزم تغنت حمام * حيث يدي الهمالك الافراحا
 (وكتب) المترجم الى الشيخ سعيد الجعفرى الدمشقي بعد عتاب جرى بينهم الاصر
 كان بقوله

عتابك لي أشهى من المن والسلوى * لقلبي وأحلى في المذاق من الحلوى
 بنظم كسلال الدر بل هو جوهر * يلوح على القرطاس من رصفه أضوا
 أرق من الصهباء في الكاس اذ صفت * فبت بها نشوان لأعرف الصحوا
 أتى من ذوى الافصال وانجدو التقى * وحاوى كمال السبق في العلم والتقوى
 فسرت هذا الطرف في طي نشره * فدلت خوافيه عليه من الفعوى
 فاني وأيم الله منذ عرفتمكم * مقسم على صدق الوداد بلاد عوى
 وقد غرست أصل المحبة بيننا * وغصن ثمار الودرطب فلا يدوى
 فلا زلت يا ذا الفضل تسهوا برفعة * تدوم مع الاقبال تحبوك ماتهى
 (فكتب) اليه الجعفرى المذكور الجواب بقوله

فداؤك منى الروح ذا الفضل والتقوى * جوابك لي أحلى من المن والسلوى
 بلي هو أمياها الحياة لوامق * على رمق أبتاد بالصد من بهوى
 فاللؤلؤ المنضود ما الجوهر الذى * تنوب مناب النيرين به الاضوا
 وما الخمر ما برد اللمى ما عذيبه * ترشفه الولهان من رشا أحوى
 باشهى وأحلى من عذوبه لفظه * حبانى بخمار اعذار انه الصحوا
 وأخبر أن الود ما شاب صقوه * سلو ففيه القلب لا يقبل الرشوا
 أجل ففؤاد العاشقين محرر * صفاء لميزان العاملة الاقوى
 وما الغر يا بدر العلا مثل أروع * بمضمار حسن الود قد أدرك الشأوا
 وانك في العيوق عندي رفعة * ولا غروا ذحرت العلا أنت لا غروا
 واني ياخذن المسودة جازم * بانك في ذا الود ذو الرتبة القصوى
 واني ما أثبت أمرا محيلا * وان يك ذا فالآن أستجاب العنوا
 بلي اننى بادرت للمنهج الذى * نهجت على التحقيق ما كان ذا سهوا
 وحاو لتكم حسن التقاضى وللادا * بحسن لقد طالبت نفسى بالنجوى
 قدم في ذرا العزم المؤبد راقيا * تقرطق آذان الفهوم بماتهى

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وجاء نار يخها (نال
الرضي مكي) ودفن بتربة باب الصغير رحه الله تعالى

* (مصطفى القنيطرى) *

(مصطفى)

(القنيطرى)

ابن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بالقنيطرى الحنفي البعلبي الاصل ولد بدمشق
في سنة احدى ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على قريبه الشيخ أبي المواهب والشيخ اسمعيل
المجلوني والشيخ أحمد الغزي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الغني النابلسي أخذ عنهم
وأجازوه وكان له أدب ومعرفة عطاردي الطالع أظهر البدائع من كل صناعة وكان حظه
قليلاً وبالجملة فقد كان من الادباء المفضلين وله شعر ومن شعره قوله في الورد

قد سألتنا الورد حين نزلنا * روضها والزهور ضاع شذاها
فلماذا كتمت العرف عنا * قبل نيل الشناه منكم شفهاها
فاجابوا لودنا القرب منها * قد فرشنا الخدود ثم الجباها
وكتما العبير في الغصن شوقا * لتسال النفوس منكم مناها
(وفي ذلك) للشيخ سعدى العمري قوله

وروض طوى عرف الأحبة غيرة * عليه فتمت بالزهور الشمائل
وما زال عنى الورد طوى حديتهم * الى أن رمته بالأكف الانامل
(وقوله أيضاً)

صن سرتن والاك بين الورى * دون الورى رعي الحق الصديق
فالروض فى الورد طوى عرفه * دون الازاهر لاجل الشقيق
(وفي ذلك) قول الشيخ أحمد المنيني

صن عرف فضلك عن صديق ناقص * كميل يصير من الخجالة فى وجل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه * خوف على غصن الشقيق من الخجل
(وفي ذلك) قول المولى أحمد على الرومى أحد الموالى الرومية

اظهار جهل المرء من * خذل شقيق لا يلمق
فا كتم كالك ان عرا * فى مجلس منه الصديق
فالورد يكتم عرفه * عن ان يتم به الشقيق

(وفي ذلك) أيضاً للشيخ محمد بن الامير الدمشقي

سألت من الورد الحنى الغض عندما * رأيت زهور الروض تزهو على الرند
أعرفك هذا ضاع فى الروض قال بل * اعرت زهور الروض بعض الذى عندى

(ومن أنشد) في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال

سالناورودالروضحينورودنا * جمانا لماذا النشرعناطويتم

فقالواطويناعرفه خشية الصبا * اذا ماسرت فيه تم عليكم

(وقوله)

ألاقل لمن أودعته السرفى الورى * يكتمه عن صنوه وصديقه

ألم تر أن الورد يكتم في الربا * سداه ولم يسمح به لشقيقه

وكانت وفاة المترجم في شعبان سنة ستين ومائة وألف ودفن بترية مرج الحداح رحمة الله

تعالى والقنيطرى نسبة الى القنيطرة وتسمى تسكية ناحية تركان بناها الامصطفى بإسارجه

الله تعالى

(السيد مصطفى العلوانى)

(السيد

مصطفى

العلوانى)

ابن ابراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاوليسى العلوانى الشافعى الجوى نزيل دمشق

أحد الافاضل كان أدبيا بارعا ناثرا ناظما كاتباً لوزعياً المعالمه الحسب والنسب محرزا

دقائق الكالات جانيا ثمرات الفضائل والمعارف ولد بجماعة سنة ثمان ومائة وألف كما أخبرنى

ونسأفى حجر والده وقرأ عليه وبه تخرج فى فن العربية والادب وقرآءة القرآن وحمله على

طلب العلم ونزل بعد رسة الباذرائية واشتغل بقرآءة العلوم على أفاضل دمشق ففهم الشيخ

اسماعيل العجلونى وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى ولازمه فى الدروس وأخذ

عن الشيخ عبد الله البصرى وعن الشيخ محمد العجلونى وعن الشيخ عبد السلام الكاملى

ونظم الشعر والانشاء البايغ مع خط حسن باهر متناسق وشرف بنفس وكان ملازم

السكون فى خلوته وارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلدا نقابة بلدته حاه

وعزل منها ثم عاد الى الروم لقضاء ما فات وبلوغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه

وسكنه وكان فى السوداء متمسما بغاية لاندرك وكان والدى يحبه وهو من أصدقائه وكتب

لوالدى عدة كتب بخطه وأجازنى بمروياته عن شيوخه واجازة خاصة بخطه وأجازنى بمنظومته

التي نظمها بطريق التوسل باسمائه الحسينى جل وعلا وباسمائه صلى الله عليه وسلم

وأخبرنى أنها اجتمع بالجد الكبير الاستاذ الشيخ مراد الحسينى قدس سره حين ارتحال الى

الديار الرومية فى سنة تسع عشرة بعد المائة وأخبرنى أنه لما ذهب به والده الى الجد

وكان الجد مستقبلا القملة بعد اتمام صلاة ذلك الوقت فلما رآه الجد دعاه ولمس ظهره بكفه

وكان المترجم من العلماء الافاضل البارعين بقنون الادب وغيره وشعره عليه طلاوة وفن

شعره قرأه

أشرف الانبياء بقطعة الكو * ن ومبنى هذا الوجود العجيب
يارسولا آياته قد أذابت * من ظلام الاهواء كل مر يب
باعززا على الاله وفي فصل القضاء المستبد بالتقريب
انت باب الاله من يأت من أع * تبه نال غاية المرغوب
أنت الملاذ ان أقطع الكر * ب ومدت للفتك أيدى الخطوب
انت ملجا المؤمنين فكس من * ك أنيخ الرجا بواد عشب
انت ذخر الضعيف ان يخش عند * ال * بعث والحشر هول يوم عصب
يا شفيعا هناك اذ يوقع الان * فس في المزججات كرب الذنوب
يا كريم احيا العطاش على الحو * ض اذا ما أتوا باعذب شوب
كف يخشى وقع الحوادث عمد * منك قد لا ذبا لجناب الرحب
فأعثنى وكن مجرى فاني * منك للبر صرت أي رقيب
مع أتى الى علاك تشفعت * بصديقك الحليم المهيب
وأبي حفص الذي وافق القر * آن منه لخير رأى مصيب
وابن عقان ذى الحياء شهيد * الدار ظلما بدون شك وريب
وعلى ليل الحروب أبي السب * طين زوج البتول باب الغيوب
وباحبابك الهداة الألى من * لك لقد أتقوا باكمل سيب
وبأبناهم ذوى الذب عن هد * يك كيلا يغشاه شوب كذوب
وخصوصا منهم هداة اجتهاد * قد أذابوا فيه سويد القلوب
يابن ادريس الذى منك أدت * له لعمري قرابة التعصيب
والمسرق أبى حنيفة على * الكعب فى نيل أشرف المطلوب
وامام المدينة الحبر حقا * مالك الشرع حائز التقريب
والزكى التقي أحمد من فى * العلم قد حاز كل فن غريب
وعليك الصلاة يا خاتم * الرسل وأعلى معظم وحيب
ما أتواى من مصطفى بن أويس * لك مدح مع سحر مدح سكوب
يرتجى منك فيه ابلاغ حاج * هى فيما يرضيك ذات ضروب
وله عند خروج الحاج متوجها * نحو طيبة الطيبة على ساكنها الصلاة والسلام
ظن أن القلب عنه سلا * رشا أغرى بنا المصلا
كبدى لخطاه كم جرحا * وكثلى كم فتى قتلا
فعلا فعلا بهجته * بعضه هاروت ما فعلا

بفتور الجفن كم تركا * عاشقا بين الوري مثلا
 فتنا الالباب من دعج * بسواه قط ما اكتعلا
 كم أمالا الصب عن أمل * يرتجيه بأنسا خجلا
 حرسا ورد الحدود فلم * نرصبا نحوه وصلا
 واذا ناما فان له * حرسا في الصدغ ماغفلا
 ويح مضناه فليس على * ماسوى أحرانه حصلا
 فيه كم أصبحت ذاكف * متلف طفلا ومكتملا
 حيث يسي دبردا كبدي * دمع عين ظل منهملا
 أرقب الافلاك منتظرا * لصباح ينتج الأملا
 وعذول جاء يؤلمني * بسلام عنه ما عدلا
 قائلا خفض على كبد * في الهوى قدأ كسب العلالا
 فأنادى خل عن عدلى * فلي التعذيب فيه حلا
 واقتضاحي في هواه أرى * حسنا والذل محتملا
 من يقبل تهواه قلت نعم * أو يقبل تسلوه قلت بلى
 في هواه رقى عزلى * بعد أن لم أعرف الغزلا
 ولعمري سوف يبصرني * عن غرامي فيه مشغلا
 بامتداحي من بيعته * لجميع الانبيا فضلا
 شرف الله الوجود به * وكذا الاملاك والرسلا
 كل خير في الوجود فن * عنه حقا لقد وصلا
 رحمة عم الوجود فما * أحد عنه تراه خلا
 قد أبان الحق مبعثه * حيث ظل الشرك عنه جلا
 كامل مامله احد * كل وصف فيه قد كمل
 ان مدح الخلق قاطبة * دون عليا مدحه سفلا
 ليس يحصى الناس كلهم * ما عليه خلقه اشتملا
 ان عجز المرء عن جمل * من معالي عزه جلا
 فاعترف بالعجز بالسنا * وتذلل واترك الجسلا
 ان يقس بالرسل أجمعهم * فهو حقا خيرهم رجلا
 وهم نوابه ولهم * نظر منه لقد شملا
 ونيا كان حين بدا * آدم في الطين منجلا

نوره الرحمن أوجده * قبل خلق للسوى أزلا
ثم لما شمسه ظهرت * عنه كل العالم انفصلا
ثم تم السعد حين بدا * خاتم الـرسل واكتملا
وتحدى فاهدى رجل * فأنزوارتاب من خذلا
ثم ما قد جاء فيه لنا * كله والله قد نقلا
وكتب الله أكبر ما * جاءنا فيه بنا اتصلا
فهو أسنى نعمة ظهرت * فضلها والله ما جهلا
وهو باب الله أى فنى * من سواه جاء ما دخلا
يانبىا جاء يرشدنا * للهدى اذ أوضع السبلا
يارسولا مدحه أبدا * هو أولى ما به اشتغلا
قدمدت الكف ملتما * منك معروفا ومبتلا
يا كرىما لم يرد لمن * سال الاحسان قط بلا
يامنى لا برة أبدا * لمن استجدى ومن سالا
جل الاحباب فحول من * بعدو العبد ما حملا
بل تبقى فى دمشق لدى * أى سقم فيه قد نزلا
لبس الاحزان فهى له * كغشاء فوقه انسدلا
فاغتنى يذرى الدموع أسى * راجيا أن يبلغ الاملا
ويرى الاعتبار ملتما * تربها والدمع قد هطلا
فأجرنى آخذ بيدي * وقل المرحو قد حصلا
وصلاة الله واصلة * لك ما غيث السماء حملا
مع سلام لا يزال على * ربك المعمور متصلا
والرضاعن صاحبك فكم * مهجة فى الله قد بدلا
وهما الصديق سيدنا * وكذا الفاروق من عدلا
ثم ذى النورين خيرتى * بجلايب الحيا اشتلا
وعلى باب كل هدى * منك للاحباب قد وصلا
وكذا الاصحاب أجمعهم * مع جميع الال خيرملا
وبهم يرجو الاغاثة من * كرهه عبد غدا وجلا
مصطفى الويسى مرتجيا * بهم أن يحسن العملا
ويرى عقبى الامور الى * فرج آلت وما اتخذلا

(وله أيضا)

ربيع الاحبة بالانداء حيتنا * وما بقى الفسلك الدوار أبقيتنا
 لله أوقات أنس قد سمحت بها * بذلت فيها من السراء ماشيتنا
 حيث الرياض اذا أزهارها ضحكت * بكى الغمام فظل الصب مهوتنا
 حيث المطوق والقمرى قد ضمنا * أن يسكت الناي تغريدا وتصويتنا
 والسلسيل اذا ما قيل صفه غدا * عن بعض أوصافه المكنار سكتنا
 أكرم به وبلين الماء فيه جرى * فكلم برى غامر امن عسجد حوتنا

(ومنها)

حملت من زمنى مالو تحمل من * أمشاله جبل لاندك تفتيتنا
 ولم أكن وشبابى الغض مقبيل * لجل أصغر احدى الذر صفيتنا
 اخلالى زمنى شلت يداه لى * شيبى ووهنى قد حوت عفريتنا
 وان ممابه دهرى يكافىنى * ولم يزل سيف هذا الدهر اصليتنا
 داءين بعدك عن عيني أشدهما * ثابتهما السقم من داءى عوفيتنا

الى آخرها (وله أيضا)

كلانا غنى عن أخيه بره * وحفظ الاخاى أبى التقاطع والهجرة
 اذا دار أمر المرء بين تقاطع * وصدق وداد كان ثابتهما الاخرى
 وليس الذى ييدا بصدع زباجة الشحشا كالذى ييدا بجبر الكسرا
 وان كنت بالثانى اتصفت فانها * صدفانك لى قد أثرت ذلك الامرا
 وان منك ييدو أول فن السوى * أتاك فجدد فى تجنبه الطهرا
 لانك من بيت زكى صفاتهم * لقد عطرت من نشرها البر والهجرا
 وان نزع الشيطان ما يينا فقد * أنال لى يعقوب من نزع شرا

(وله معاتب بعض الاشراف)

أيها المعرض عنى * ما الذى أوجب صدك
 وبماذا لأرانى * مكرما بالله عندك
 أصدق فى وداد * لك قد أخلص وحدك
 أم انطق فى ثناء * هو لا يبلغ مجدك
 أم لسمعي بالذى أر * ضى به فى الحشر جدك
 أم لغربى فى سويدا * الحساتان الله وذلك
 فبيدك ابن لى * اباه اعرف قصدك

أفهدا حال محسور * بقداستوثق وذلك
 انما الكيس بان تنسجزللداعين وعدك
 وتو الى من أياديك على الراجين رفقك
 فبذا والعفو عن * قدجنى تقمع ضدك
 فبى بالفضل مولا * ي وبالعزيز أمك
 وعن أسعد بالعلماء والنعماء جـتك
 واذا اخترت بعبادى * فانا أكره بعدك
 عمت عيناي ان قسرت برؤيا الغير بعدك
 (وله من قصيدة)

غنت على الدوح البلابل * سحرا فهيجت البلابل
 فسرى التسيم مؤديا * نشراله قد جاء حامل
 فبلطفه قد ماس غصن البان كالنشوان مائل
 وبروحه أحيا فوا * داجسه بالبعد ناحيل
 ونفتقت أكمامور * دعز عن قطف الانامل
 جادت عليه السحب بالانستاء * اذ بانث هوامل
 فمكأن ذلك لؤلؤ * فى كؤس المرجان حاصل
 * أو أنه ماء الحيا * تعلى عقبى الثغرائل
 أو جنة حمراء قد * عرقت حياء من مواصل
 والروض تصفق فيه أغصان تشبب بالشمائيل
 وأدار فينا الراح مع * شوق بجزم الدلائل
 خصر اللمى عذب المقبل فى ثياب الحسن رافل
 يروى مسلسل ريقه * عن كوثل الثغرائل
 ان اللعاط بسيفها الشفتاك أنست سحر يابل
 قد أسكرتنا دون خمر منه هاتيك الشمائل
 فانض أخى الى الربا * ض عسالك أن تحظى بطائل
 واشفع صبوحك بالغبو * ق واصل غدوك بالاصائل
 لا يشغلنك يا أخا الملذات عن ذالانس شاغل
 الامتدادك سيدا * قسرت به عين الفضائل الخ

(وله يدح) عبدالله باشا الجشجى أمير دمشق ويشكو الذنن الواقعة فيها اذذاك بقوله

عر كتنا عر لاديم السكروب * وبسهم الردي رمتنا الخطوب
 فاختلاف شق العصا باتفاق * فيه حتى حجاجهم مسلوب
 أقسم السيف لا يقترب جفن * دون كشف عما تسر القلوب
 جزته يدعن الخير سلا * وفي الشر بطشها مرهوب
 فاصطحبنا من ذلك كأس ارتباع * واعتبقنا ما الجسم منه يذوب
 فلصدر الثمر يف منازفير * ولقلب التقي فينا وجيب
 وعلمنا بأن لله لطفا * من اليه التحي فليس يخيب
 فابتلنا اليه نضرع بالشك * ويونكي فهو القريب الجيب
 فحجبت سخائب الخوف عن شمس * من الامن لانسداد غيب
 وأظلت دمشق رايات من ان * قصد النجم فهو منه قريب
 الوزير الكبير من رأيه الشا * قب في المعضل السديد المصيب
 كم له من يلدى الحرب بيضا * اذا ما كفه تريوم عصب
 يتلقى الجوع منه هزبر * صدره في الوعي فسبح رحيب
 ضاحك الثغري ادى البشمر منه * حيث للحرب يقرع الظنوب
 ثابت الجاش اذ تطيش المواضي * في مقام به الرضيع يشيب
 صحبتهم طفلا وكهلاوكم أثر * وصفا في الصاحب المصعوب
 فاذا جزد اليماني أو هزر الرديني * منه زند صليب
 فترق الجمع مثل تفريق أحوى * مصف في البسد فرقته الجنوب
 جاء والشام سيف ذي البغي فيها * مصلت من دم المطيع خضب
 وعليها أخنى الزمان وقد أج * دب من فيحها المكان الخصب
 نخب نار ذلك البغي حتى * أصحبت لا يشام منها الهيب
 وتغرت جوعها عن فراق * ما لجمع التحميج منه نصيب
 فتغور الشام تغتر بشرا * وبيت الطعام يعلو النخب
 وترى الارض وهي مخضرة الار * جاسقاها الحيا الغمام السكوب
 وذراها النسج لم يلف فيه * منذ حل الوزير أرض جدوب
 فعلى دوحها بشكر عليه * وثنا قد غرد العنديل
 وأقنا ولاسان مجال * بناء يذكو شذا ويطيب
 يصح النطق قاصر ان تقصير ذوى النطق فيه أمر غريب
 فهلوا معاشر النعماء المسلمن للشكر جهله وأحبوا

فعمى اليوم أن يؤدي لعبد الله حق أداءه مطـ لوب
صانه الله من وزيره الحق الى الكامل المحق يؤب
وبه الباطل اضعل كأهليه* فتنسألهم اذا لم يتوبوا
ان مدح البعض أو صافه الغرلاً مريخارفيه اللبيب
أفتلى بمثل هذى القوافى * عرض القصد فى المدح يصيب
وأنا مثقل بما قترح القلب* من الدهر بل حزين كئيب
واذا ما عجزت كانت معاليه عليه بالمدح عنى تنوب
ان من قد أقر عين المعالى * دهره بالثنا عليه الخطيب
دام للمجد غرة ولوجهه الشجد نورا سنانه ليس يغيب
ما تغنت فى الروض ورق وما هب نسيم فاهتز غصن رطيب
(وله مؤرخاً) تعمير جامع دمشق بعد انه دامه بالزلزال وما دح الجنب الوالد وكان اذذاك
مفتى الشام فى سنة ألف ومائة وأربع وسبعين

لك لا تغيرك للعلا استعداد * فلذا برمتها اليك تقاد
واذا تعرض من سواك لنيلها * أضحى وعنها لا طردت يذاد
فانخرقناك يا على ورثتها * من علمية حازوا الفخار وسادوا
وبعده الشرف الرفيع تبوؤوا * شأوا لأذناه السها يرتاد
نموا اليه معارفاً وفضائلاً * وسما بذلك فكلهم أمجاد
ظلموا الهداة بفارس وجهديهم * فى الشام ظلت تهتدى العباد
واليهم فى كل خطب فادح * يلجا فيصدر بالمنى الورداد
لوفى الثريا العلم كان اناله * منهم رجال فهمهم وقاد
وحويت كل مزية فيهم ولا * تنفك من شيم علت تزداد
ان أنفذ العدا المكارم فى امرئ * فلغير وصفك ينفذ التعداد
مهـ ما تقلب فيه من شيم العلا * فجميعه مستحسن وسداد
ولما نخرره بنهم ثاقب * أبدا سلمت تسلم النقاد
يا أيها السارى يحث ركابه * طلاع انجد حنه استرشاد
يمذراه تجده طود معارف * ظلت لديه تواضع الاطواد
وافتح به من معضلاتك ما عدا * مستغافقاً ينحل منه صفاد
هداؤنم الى العلوم خلائقا * وعن الصابى روى لها اسناد
ان أخلف المزن البلاد فكفه * فياضة منها يسح عهاد

يسمو به ستمه الرفيعة انه * يقفوه في الذاهبين جواد
 ولسعدده فيما يروم تفرّد * فيه يظل يساعدا الاسعاد
 من قبله الاموى ولى معشر * ذهبوا فنه وهى ودك عماد
 لم تسم همة من تقدمه الى * ترميم شئ بل أيسد وبادوا
 فألم فيه وظل يصلح بعض ما * فيه تبدد طارف وتلاد
 حتى وهى الزلزال فانهارت به * سقف وأعمدة وطم فسلاد
 فبنى الحديث الى الخليفة من له * خضع البرية كلهم وانقادوا
 ظل الاله بارضه من أصبجت * للتحوف منه تضال الآساد
 فاهتم في تحرير ما قد جاء في * فضل الشأم بذاله الاسناد
 وأشار في تاريخ تعمير لنا * معها الرفيع به الشنا يزداد
 فأجابه فضلاؤها لمساده * راجين منه قبوله وأجادوا
 وبهم تشبه ذا الضعيف وان يكن * عن شأو فضلهم له ابعاد
 فاقى بيت كامل تاريخ ما * يحلوه للسامع الانشاد
 أموى جلق ان هوى بزلازل * فمصطفى الملك المجيد يشاد

٥٧ ١٣٣ ٢١ ٧٧ ٣١١ ١٢١ ٨٨ ٣١٥

سنة ١١٧٤

(وله مادحا) لجناب أسعد افندى قاضى العساكر الروم ايلية في قسطنطينية
 ألاكل ما يختار من مهجتي وقف * عليه فعمما است اسمعه كفوا
 فياربعما أغرى المتسيم لائم * فأصبح مشغوفاً بما دونه الخف
 بروحى غزالا صاد قلبي بما غدت * تدمن الاشراك أهدابه الوطف
 غفاعن مراد الصب يلهو بدله * خليا وأجفان المتسيم لا تغفو
 لقد كان لى جسم يقبله الاسى * على جرات بات يضرمها الضعف
 وعهدى بان القلب بين جوانحي * ومأموله من ذلك الرشا العطف
 فلم يتولى الاتباع زفرة * قلت مثلها أخرى وأعقبها أنف
 ودمع مشوب بالدمامل هامل * على صفعات الخدأ ومدمع صرف
 خليلي ما بذل المتسيم روحه * عزيزا وما أحلاه ان رضى الخشف
 فقولا لمن قدأ كثر العذل جاهلا * بحال الهوى أقصر جفنا فك الحرف
 سلوى محال عنه ما دام ينتمى * لا خلاق من جلت فضائله اللطف
 همام لو أن الدهر جاد بمثله * لم انحصرت فيه المعارف والعرف

لهراحة في لثمها كل راحة * وكفها وقع النوائب ينكف
 فتي حليت أسمعنا بصفاته * فقي كل أذن من محاسنها شنف
 تارجت الارباء من طيب نشرها * وفي كل قطر فاج قطرها عرف
 (وله مادحا) جناب السيد سعيد افندي ابن المرحوم شيخ ميرزا زاده

قلب له بين الضلوع خفوق * عن حمل اعباء البعاد يضيق
 مازال يذكر من دمشق مسرة * تصفو منا هل أنسها وتروق
 جاد الحيا منها رياضاً قد حلا * فيها اصطباح مؤنس وغبوق
 مائم الانرجس أو وجنة * للورد كللها الندى وشقيق
 وتطرح الآداب بين أحبة * كل بساحر لفظه منطيق
 أخلاقهم تحكى التسم لطفة * وكأق أفهام الجميع بروق
 نيظت باجساد البلاغة منهم * درر فرأى نظمهن نسيق
 طابت مجالس أنسهم فكأنها * دارين يعبق مسكها المسحوق
 مازال يحسدنى الزمان عليهم * وأنا بأسهم كسده مرشوق
 حتى غدت أيدى الفراق تقودنى * لتحيطى من بعد ذلك فروق
 بلدها عز الخلافة مانع * عن أن ينال مرامه مخلوق
 ما لم يكن عضد له ذوهمة * عليا بعينى سودد مر موق
 وكأنى بالمبتغى متيسرا * مفت به المجد الايل حقيق
 فرد المعارف والمكارم من له * أصل بفعل المكرمات عربيق
 من شب في حجر الفضائل والتقى * يسه على كل الورى ويفوق
 من لا يزال يجول في أفكاره * فهم لتنقيح العلوم دقيق
 ويسوقه لمكارم الاخلاق ان * يختارها ويحبها التوفيق
 من ليس مثل أبيه بين مشايخ الا سلام بالمجد الرفيع خليق
 فرد مضى لسيله وكأنه * فيما أكن من التقي الصديق
 ان رمت تدرى هديه فانظر الى * هدى ابنه بيدولك التحقيق
 فهو السعيد بنيل كل فضيلة * يقفونها نهج السداد طريق
 تالله لى فيه أكيد محبة * عقدى عليها فى الفؤاد وبيق
 يا خير من منه لمن يرجوه فى * حاجاته وجهه النجاح طابق
 ماخاب مثلى فى انجى لبلدة * ولها عمثلك بهجة وشروق
 فاسعف أخا نقة بجهاك انه * وافاك مله وفا وأنت شقيق

لازت للمرجو خير مؤتمل * ماماس غصن في الرياض وريق
(وله أيضا) وقد كتبها الى فتحي افندي الدفترى

هب النسيم فلما صبوح فهاته * وأدره ممزوجا بريق شفاته
سيال يا قوت حكى أودأبا * من خالص الابريز في كاساته
يصفوعن الاكدار راشف كاسه * كصفائه عنمالدى حاناه
هات اسقنيه والهزار مر تد * في الروضة الغننا فصيح لغاته
وأصخ الى التاي الرخيم ممازجا * للعود والسمنطير في دقاه
في روضة عبث الصبان غصنها * ممشوق منه القدتى عذبانه
قد كاد يحكى في الملاحة قد من * تهوى لو أن البدر من ثمراته
ان اجرار الورد فيها خجلة * من نرجس يرئوالى وحناته
يحظى بصرف همومه في ضمنها * من يصرف الدينار في لذاته
هـذا هو الانس الذى من ناله * يسهوعن المكروه من أوفاته
فالوقت بالاحرار أولع باعشا * أبدا الساحة عزهم آفاته
كم شئت غارات على وقلا * أمسى خلى البال من غاراته
حسدتى الايام اذ أنا صاحب * ذيل التمتع في فضا ساحته
وأسرح الطرف المقترح جفنه * من بعد مس البعد في جناته
في قصره السامى الذى قصر الهما * وجميع ما بهوى على غرقاته
لله ذلك الساسيميل وقد غدا * يجرى لجين الماء فوق صفاته
ما زال وارده يرد عليه من * ماء الحياة به لزيد حياته
عذبت موارده عذوبة طبع من * شاد المكارم في ذرى جنياته
من ضم للمجد الاميل معاليا * قعساء غرا نالها من ذاته
نومجلس جمع المفاخر كلها * لكن أنس النفس بعض صفاته
فيه من الادباء خير عصابة * يحشون سمعهم بدر نكاته
وأباح كيس المكرمات لانه * يتلو عليه الفتح من آياته
كم جاس موقف شدة لم يشه * أو يثنى الجواس بيض ظبانه
سل عمر المشهور عن اقدامه * واسأل ليوث الغاب عن عزماته
قد نال كل الحد في حر كانه * وخلا مع التسديبر في سكراته
نظمت في سمط القريض فرأىدا * منها تعلق في طلى آياته
فانا لذلك وان اكن عن ذاته * ناء على أنس بقرب صفاته

وحياته لو لم امتع خاطري * فيمالت من الاسبى وحياته
 فالعبد بعد فراقه لفراقه * متفتت الا بكاد من زفراته
 لا زال ذلك الرب مغمورا بما * يسدى اليه الله من بركاته
 (وله من قصيدة) امتدح بها والدي عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلعها
 ملاء الوفاض من القلوب وفاض * فضل غدوت لدرسه تتقاضى
 أحبب بعلم حث ريش البحث في * ما لم يحى فيه النبيء وهاضا
 ألقاه عن فهم توقد فطنة * من لا يزال الى العلاء هاضا
 بكر اليه تجديده مباحثا * في الفقه كادت ان تكون رياضا
 وترى الشفا من داء جهل بل ترى * ان جئت مجلسه الشفا وغيضا
 ابجائه لم تبق في جفن الهدى * بهداية يعنى بها اغماضا
 ان يبد صاحب بدعة حججا على * ما يدعيه يرى لها دحاضا
 هو جوهر في الفضل فرد السوى * ان قوبات فيه غدت أعراضا
 كم قد أفاق سهام فهم ثاقب * عند الجدال فانفذ الاغراضا
 ما ان يرى عمالين شرعة * لنبينا خير الورى يتغاضى
 بل لا يزال الى ازالة ما به * في الشرع بعض حرازة ركاضا
 (ومن شعره)

يا منكر احر كاتنا في حب من * أفديه من بين الانام بروحى
 هو قد أصاب حشاى سيف لحاظه * حتى أضرب قلبي المقروح
 ذبح الفوادى ليس ينكر ذوحجى * ان تصدر الحركات من مذبوح
 (وله أيضا)

بانخفاض وغربة يرتقى الحسر العلاء اعمالا نف الاعادى
 انما المرء من تغرب أخفى * عقد دريناط فى الاجياد

(وهو) من قول ابن قلاوس

سافر اذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار يدرا

والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا

ومن مدح الغربة واذم الإقامة فى دار الهوان الا ديب الحكيم الاندلسى حيث قال

اذا كان أصلى من تراب فكلها * بلادى وكل العالمين أقاربي

(وأشدد الآخر)

ولا يقسم على ضميم يراد به * الا الاذلان غير الحى والرتا

هذا على الحسف مربوط برمته * وذاب شج فلا يرفى له أحد

(وللطغرائى) من قصيدته المشهورة

ان العلاحدتني وهى صادقة * فيما تحدث ان العز بالنقل

لو كان فى شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوم اذارة الجمل

(وللشيخ محمد) المناشيرى الدمشقى

كثرة المكث فى الاماكن ذل * فاعتم بعدها ولا تتأنس

أول الماء فى الغدير زلال * فاذا طال مكنته يتسدىس

وهو من قول البديع الهمذانى الماء اذا طال مكنته ظهر خبثه (وقال أبو فراس)

اذا لم أجد فى بلدة مأريده * فعندى لأخرى عزمة وركاب

(وأشد الآخر)

وربما كان ذل المرء فى بلد * لعزه فى بلاد غير هاسبها

(وقال بعضهم)

ليس الرحيل الى كسب العلاسفرا * بل المقام على ذل هو السفر

(وأشد بعضهم)

والمرء ليس يبائع فى أرضه * كالفقر ليس بصائد فى وكره

(وكتب) صاحب الترجمة لبعض أحبائه

مرارة البأس أحلى فى المروءة من * حلاوة الوعدان يمزج تسويف

فاختر فديتك للداعى أحبهما * الملك لازلت تسدى كل معروف

وله غير ذلك أشياء كثيرة ولم تطل مدته وكان من أفضل أهل عصره يغلب عليه حب

العزلة والامتناع عن مخالطة الناس حتى لم يترك أمره السكنى فى حجره فى مدرسة

الوزير اسمعيل باشا الكاشنة بسوق الخياطين ترد إليه الطلبة للقراءة عليه والاخذ عنه

وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب ولما توفى السيد محمد سعيد السوارى

خادم الحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التسديس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس

الى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

* (مصطفى القمبى)

(مصطفى القمبى)

ابن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن على بن صلاح الدين المعروف بالقمبى الشافعى
الدمياطى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل القرئى الحيسوب الكامل الاديب الناظم

الجهيد النقاد العابداتقى الماجد الاوحد الزاهد العفيف . ولد بمياط في ربيع
الاول ليلة الجمعة بين العشائين سنة خمس ومائة وألف وبها نشأ في كنف والده مع أخويه
العالم الأديب الشيخ محمد سعيد والأديب المتقن الشيخ عثمان وعليه تخرجوا في سائر
الفنون والمترجم أيضاً أخذ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ محمد الدمياطي الشهير
بالبدر وابن الميت من أنواع العلوم وبه تخرج ومنه انتفع وجمع والده الى البيت الحرام
وأخذ بالحرمين عن العلماء السراة كالشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكي والشيخ الوليدى
وفي المدينة عن أبي الطيب المغربي أحد المشاهير من المحدثين وقرأ وأخذ عن علماء مصر
ودمياط ودمشق وبيت المقدس واستجاز منهم وعمته نفعاتهم وكان يتعاطى المناضات
والمقاسمات بالفرائض والحساب وكان ذا زهد وعفة وديانة وكان يختم في رمضان كل يوم
وليلة ختمة وكان على قدم صدق عظيم من التمسك وله من التأليف الرحلة المسماة
بمواخ الانس بالرحلة لوادى القدس تحتوى على فوائد ونكت واختصر كتاب
الانس الخليل في زيارة بيت المقدس والخليل وشرح ورد الاستاذ شيخه الصديق
البكرى وله التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر وله رسائل كثيرة في الحساب
والفرائض مشهورة وله ديوان شعر جعه وسماه تحائف تحرير البراعة بلطائف تقرير
البراعة وكانت له اليد الطولى في الادب ونظم الشعر وعمل التاريخ على سبيل الارتجال
وله رسائل أدبية وتحريرات مفيدة غير أنه كان رجسه الله تعالى مطرياً في راحة الدهر
يوم الجمعة ربعة كشره وبالجملة فقد كان من أفراد دهره وعصره ومن شعره

الرائق قوله

سقى سفع قاسون الحجاب بالوكف * وحياء من فوح الصبا فائح العرف
وغت به الورقاء تشجى بصوتها * فتعنى بمغناها عن الجنك والدف
تروح وتغمدولسور وهواتفا * لتروى أحاديث المسرة والعطف
جمال كمال منه لاح ضياؤه * وفاضت به الانوار سامية الوصف
زها حسنه الزاهى يحسن مشاهد * هى الشمس لكن قد تحامت عن الكسف
معاهد أنوار موأندرجسة * موارد امداد حوت أطيب الرشف
سرىنا على طرف اشتياق نومه * لنسقى كؤس البشر من خيره الصرف
صعدنا اليه كي نفوز بأنسه * فننادى منادى الانس فأووالى الكهف
فروض حياه زاهى رعمرة * وفيه ثمار الانس يانعة القطف
سما باناس جاء في الذكر مدحهم * وحفتهم أيدى العناية باللطف
هم فتية قسد آمنوا بالههم * فزادهم همديا بنور سنا الكشف

نزلنا لديهم من نوالهم * مواخ أسرار لسقم الهوى تشنى
 فوافى بشير بالهناء مبشرا * لحسن قبول قدتسامى بلا صرف
 ومنح فيوض من سحاب سمائم * بامداد فضل وبله دائم الوكف
 فلا بدع ان وافي السرور لا سعد * بمدح كرام سرهم للسوى ينقى
 فأهدتهم منى السلام تحية * بمسك ختام عطره جل عن وصف
 تغاديهم ماسح بالسفع أدمع * ومامستجير جاء بأوى الى الكهف
 (وقوله)

شط النوى بأحبتى فحفونى * فتواصلت بالمرسلات جفونى
 وتساعدت نار الجوى بجوانحى * والنوم من شوق جفته عيونى
 لولا فراق أحبتى وبعادهم * مابت أروى لوعسة المحزون
 أبغى السرى والعيس عزم سيرها * والطرق سدت عن فتى مسجون
 يا جيرة طال اغترابى عنهم * عنكم رحلت بصفة المغبون
 وسريت أقطع للبلاذ سياحة * بهمامه رجلا وفوق متون
 فظننت صبحي يحفظون مودتى * بعدى فخابت فى الصحاب ظنونى
 ودعيتهم أرجو اتصال رسائل * منهم فلم يجسد الرجا ودعونى
 لم يفقههم هذا التناسى والحفا * حتى قلونى بالحفا وسلونى
 كم أحسنى منهم سلاف ملامة * فى ذوقها رشف لكأس منون
 خلوا الملام على البعيد بعده * ودعوا شؤنكم لكم وشؤنى
 وجدى سما شوقى نادمى هما * نوى اتنى صبرى اختنى بنفونى
 عطفنا جيلا وابعثوا برسالة * تشنى الفؤاد وبالوصال عدونى
 ودعوا التمدادى فى الوعود تفضلا * فلقد قضيت من البعاد ديونى
 (وقوله أيضا)

حبي وحبك للجمال الموسيقى * هو خالد وبغيره لأشنتنى
 بالبعد تلحانى ولم تر حسنه * فاذا نظرت فبعد ذلك عنف
 فبخده الوردى روض قد جنت * منه نواظرنا وان لم يقطف
 وبتغره ماء الحياة لوارد * فبورده نار الجوانح تنطقى
 تحلو محاسنه لناظر وجهه * وحديثه العذب الهنى يلدنى
 قد شاقنى لمابدا متبسمها * برق الناي من عميق المرشف
 ولقد قنعت بكأس نجر حديثه * لما منعت من الرحيق القرشف

جاذبته حسن الحديث وجدته * من كل معنى باللطافة مكنتي
 في روضة غنت صواح ورقها * فشتت فؤاد المستهام المدنف
 فغنيت من طرب بطيب غنائها * عن مطرب يشجي بحسن تल्पف
 غنى لنسايا ورق ثم ترعى * واجلى على سغى غنالوشنى
 (وقوله)

قرتهاهى فى مطالع سعده * وزها بأوج الحسن طالع مجده
 متوشحا أثواب تبه معجبا * يخال تها فى محاسن برده
 حاوى بديع الحسن الا انه * متلاعب بأخى الهوى فى عهدده
 أفديه طيبا نافرا متانسا * ييدى الدلال بوصلده وبصده
 ان صدّ خلت النجم دون مناله * واذا دانالت المنى من وده
 مزجت حلاوة وعده بوعيدده * من مزجه هزل المقال بجده
 سرق الزهور من الرياض لطافة * وعليه عدل شاهد من قده
 فالاقوان بثغره والياسمى * بنجيدده والجلنار بنجده
 ماء العذيب حلا بمنهل ثغره * واحترق لى للعذيب وورده
 يا حبهذا لما أتى فحوالجي * جنح الدبجى وحلت عقدة بنده
 ونشقت عرف المسك من وجناته * وقظنت رمان الربا من نهده
 وسكرت من حان الصفا بجمامة * من ثغره السامى حلاوة شهده
 عز التيق لما ضللت بحسنه * وخفت على فكرى مسالك رشده
 كيف الخلاص ولات حين تخلص * والصب يستحلى الغرام بوجده
 (وقوله)

أفدى بديع الحسن حالى المنظر * يزهو حلاه بالحيا المزهر
 سلطان عز فى الملاحه مفرد * جمع المحاسن بالجمال الازهر
 فالوجه منه بالأزاهر جنة * برهانه بالنغماء الكوثر
 وشقيقه الوردى عم بزهره * خدأ يفوح شذا بخال عنبرى
 وجينيه البادى بداجى شعره * متلا لئى نورا كصبح مسفر
 والحسن دججه بثغر أبيض * ونواظر سود وخدأ أحمر
 أسر القلوب هوى بقصد أهيف * وسبى العقول جوى بلخط أحور
 فنواظرى فى جنة من حسنه * لكن قلبى فى الخيم المسعر
 يا عاذلا وافى يلوم بجمده * كف الملام فأنت عندى منبرى

وانظر ترى أوصاف حسن جماله * يقضى بها تحقيق صدق الخبر
ياحسبـه لمابدا متمايلا * يبدى دلالات القباء الاخضر
يسعى الى بطاسة مجاوة * قد عطرت مملوءة بالسكر
وغدا ينادمنى بأعذب منطق * فملت منه بالحديث المسكر
وتروحت روجى بأهني ساعة * سمعت بها كف الزمان الاعسر
سقبالها طابت معاهد ذكرها * ما فاح روض بالشذا المتعطر
(وقوله عاقدا احكاما)

روى على لنا من وعظه حكما * نثرا فأوردتها في عقد منتظم
لولا بالنضار على لوح العلارقت * وكان للحظ جنتى موضع القدم
لكان ذادون ما يقضى المقام به * وكيف لا وعلى مبدع الكلم
فهذب النفس واصغى للحديث بها * وان آيت فما قولى لذى صمم
الملك فى الصبر ثم الصبر ناصره * رياسة العلم ثم البر فى الكرم
وان ترد راحة لا تحمدن أحدا * والصمت فيه شفامن وصمة السقم
واخلو فلا تستغب وأنس اذا تليت * آى الكتاب فكلم فيه من الحكم
وان ترذر فعة فى منهج حسن * فباتواضع ترقى هامة القوم
والشكر ينتجه حسن الرضى أبدا * ثم الكرامة فى التقوى مع اللهم
والصدق فى المرء ينشأ عن مروءته * فلا تئن تلق فيه زلة القدم
واقنع تكن عابدا واذ كرفان به * ثقل الموازين يوم الحشر للآثم
فذلك أربع عشر منه قابلها * نظيرها فانت هجها نهج محتكم
وهاكها كلما أبدت لنا حكما * تكفيك معتصم مع حسن محتتم

(وقوله ملفزا فى مشموم)

أيامولى حوى فضلا وفهـ ما * بفظنته يفوق، على اياس
بهروض البديع غدا نصيرا * وأغصان البلاغة فى امتياس
تضوع نشره فشنفى وأغنى * بطيب و روده عن كل آس
وطالعه وناظره سعيد * لنا من فضله حسن اقتباس
فبالالغاز يكشف ما توارى * عن الافهام فى حجب التباس
فديت ابن لنا ما اسم نراه * لدى التحقيق مفعولا خاسى
مسمى فيه تفريح لروح * ويهدى وصفه بعض الحواس
تراه فى الربا طورا وطورا * على الايدى وطورا فوق رأس

نخاسى تركب من ثلاث * حوت سبعة ولم يعرف سداسى
 وكل قد تركب من ثلاث * ثلاث منه فرد فى الاسباس
 قد اتحدت بل افتترقت وليكن * بترتيب على وضع قياسى
 وسادت ضعف ثان ان يصحف * ومفرده على غير القياس
 فواصلها مع التصحيف منها * وقت البأس فى حصن احتباس
 مصحفه على ل ليس يشفى * ولا يجدى لديه حذق آسى
 دع الاطراف منه تنال شأوا * وتمودمت ثوب العز كاسى
 ونخسه بقلب فععل أمر * أو اسم قد سما بذرى الرواسى
 وبالتصحيف لا بالقلب اسم * به الالباب أفضت فى احتباس
 وبالتصحيف أيضا ذم شرعا * وبالتحريف بمدح بالتناسى
 وان يزوج مصحفه بقلب * قضى فى حينه بأشد باس
 واسم (٢) * يستم به المصحف فى الجنس
 وباقى الاسم اسم أعجمى * ويقرأ باطراد وانعكاس
 بمبدئه له صنوع عزيز * ففترق بينهم بالاختلاس
 معتربه مع التصحيف وصف * غدا من در لفظك ذا التماس
 فانك بالفراسة ألمعى * وعندك لا يقال أبوفراس

(وقوله)

أشكوك الغرام وما أقامى * وقلبك يا من ذيق الهجر قاسى
 وفى طى الجوانح جروجد * يؤججه التذكر والتناسى
 أبانات اللوى عن سحب جفنى * سقال القطر من دون احتباس
 فكهم لى فى ظلالك من مقيل * تفدى أهله منى حواسى
 أقت به وشاطى واديه * ملاعب جوذرو ظبا ككاس
 فما للعين لم تنظر طولولا * ولا رسم ما يدل على أساس
 أما هذا النيار ديار سعدى * أما هذا المعالم والرواسى
 أحلاما أرى أم عن حقيق * تقوضت الخيام بلا التباس
 نعم هذى المعاهد والمغانى * فأين بدورها تيك الاناسى
 فان أقوت فهل لى من سبيل * الى صبر يعمل ما أقامى
 أبكى أم أجاب فى أنفى * حمام فى الدياجر كى نواسى
 أساجلها فتم عرب عن شجون * وتبريح على غير القياس

هكذا يياض
 بالاصل

أتعجب ان قضيت هوى ووجدنا * وجانبت الموائس والمواسي
 وانى فزت بالقدر المعلى * وبلغت المنى من بعد ياس
 ووافقتنى عروب بنت فكر * بنظم ما قصيد أبى فراس
 وكيف ورهبها حاوى المزاي * وخير مؤمل يربح لباس
 ومن فاق الكرام بحسن طبع * يفوق رياض نسرين وآس
 وفضل كالنجوم الزهر تبدو * ولكن لن يروع بانظامس
 ومجد شامخ زرت عليه * غلالة ماجد من خيرناس
 وآداب اذا تليت أدارت * علينا خيرة من دون كاس
 وتنظام شمهنا منه عرفا * به خوط المعاني فى امتياس
 تخشى ذنابنا لمنا بغي ندينا * ومشهوما لدى وتر وطاس
 وجئنا روضه نرجوا تشاقا * باناف المنى دون احتراس
 فنادانا أنا عرف ذكى * أتيت من الذكى ذى الاقتباس
 فقبلناه ألقاب بعد أخرى * ولم يبرح على عين وراس
 فخذنا واحدا الدنيا جوابا * وسامح ففكرة ذات احتباس
 فأين الزهر نيل والثريا * ولكنة باقل وذ كاناس
 ودم فى نعمة ورغيد عيش * لك الاقبال ثوب العز كاسي
 (وقوله أيضا وقد أحسن)

دعونى من روض الغرام وظله * فخالى مرام فى مساقط طله
 واخلوا فؤادى من هوى يسلب الحشا * فلا أرتضى فى راحتى حمل حمله
 وروحى لاشفاقى تميل لعزه * ونفسى تأبى ان تلين لذله
 فهيهات من أهواه يعطف دائما * ويمحبنى لطفنا بلذة وصله
 أهل عاقل يرنى ضياع زمانه * بسعى غدا يقضى عليه بجهله
 فهل غير سيرى فى مسالك ريبه * يكون بها لوم عليه بفعله
 وهل غير ايقاف مواقف تهمة * تميل حبيبا عن مناهج أصله
 وهل غير تدبير برأى مذمم * يرى وصمة للمرء فى وجه فضله
 وهل غير تعريض بنفس مصانة * لمستهدف بالسوء يرمى بنبله
 وهل غير ذكرا المرء فى ألسن غدت * تمزق عرضا عز ادراك وصله
 وهل غير أسباب ترى وموانع * يلهى بها الانسان عن حتم شغله
 وهل غير تعذيب المحب بعشق من * يزيد عليه فى العذاب بدله

وهل غير فكر في رضاه وسخطه * وانجازته بالوعد منه ومطله
وهل غير وجد مع حنين ولوعة * وسهد ودمع لانفاد لهطله
وهل غير وسواس يزيد به العنا * ويقضي على الصب الكئيب بجبله
وهل غير واث أو رقيب منغص * ولوم أخى عدل يسىء بعذله
وهل غير انفاق لمال أضعفه * وان لصديق يقض في نقض حبله
على أنه مع ذى المنكاره لم تجدد * مصانا على نهج الكمال وسببه
لقد ألفوا انقصا وزادوا قبائحا * ومن حرم الاعراض ولو الحاله
فمن يتبعى وداعلى الصدق والوفا * لديمهم يرجى الشئ من غير أهله
وانى لا أرضى لنفسى ذلة * لارتاض فى روض الغرام وظله
وأبني الظما مستعذبا ورده اذا * غدا الرى من نهل التصابى وعله
تركت الهوى حيث الشيبية ظلها * خصيب فهل أغشاه ابان محله
أعدل عن طرق الهداية للهوى * وأبدل جدا للوفار بهزله
قد اختار ابى من نار احه بها * تخلصت من قيد الهوان وعقله
فها أنا مرتاح ولسن بسائل * مدى الدهر عن جور الحبيب وعده
(وقوله)

ان الحكيم الذى للنفس يملكها * فلا يرى عابسا فى سورة الغضب
وذو الشباعة عند الحرب تعرفه * اذا العداة غدوا فى منهج الطلب
وذو الاخاء ابدا ان رمت تخبره * عرج ركاب الرجا فى معرض الطلب
(وقوله)

دينالك ببحر عميق لا قسار له * هيهات ينجو الفتى فيها من الفرق
فاجعل سفينتك التقوى ومحامها الايمان واستحجب النابجى من الفرق
واجعل شراعك من حسن التوكل فى * سيرا الطريق وثق بالله تستبق
(وقوله أيضا)

انعم صبا حاق قد عوذت بالفلق * من شر ذى حاسد يرمىك بالحدق
بانخال أقسم اذعم الشقيق به * مازلت ولهان فى صبي ومعتيق
شوقى اليك نمان كنت تفهمه * فابعث فديتك أطبا فامن الورق
من كل أجزى حسن لرونقه * يروى الينا أحاديثا عن الشفق
وأصفر اللون يحكى جسم عاشقك * ولهان وقت ما لاقاه من أرق
(وقوله)

وإني أرى في الربيع فأهدى لي لثزته * رأته السبع أذ منها المشوق صبا
روضاً وراحاً وريحاً وراقصة * وربها ورقيقاً لي وريحاً صبا

(وقوله)

لمأبداً فإن الملاح بكوكب * وجنوده جيش الجبال المفرد
وعداير ودالصب من لحظاته * سياف جنن صائلاً بجهند
وتنازعت حكماً على جميعها * بولاً رقيقاً في الوري لم ينفد
حكمت حواجبه على واني * راضاً بأحكام الرقيق الأسود

(وقوله)

من الجبال علاج المرء أربعة * إن صاحبته أربعا قد جاء في أثر
الفتور مع كسل والسقم مع هرم * والبغض مع حسد والشح مع كبر

(وقوله)

لوح صدري به هموم سطور * معجمات فليس تقبل شرها
علها تمنحني براحة بشر * بعدها تمكث المسرة صحا

(وقوله مضمناً)

وبني من سرت ربح الشمول بفلكهم * صبا حوا وأرباب الشمول بها تحدو
وقد أطلقوا منها الشراع وأصبحت * تمر مرور الطير في السير إذ تغدو
ومدحباب البين بيني وبينهم * سرادق من بعد يطرزها الصد
وعز تلاقينا البعد من أربابنا * وحكم في الوجد والدمع والسهد
وقد هاجني برق الأبرق إذ أضأ * كما هاجني ورق الحمام إذ تشدو
يحدثني سعد بمسراهم ضحى * فورد هم قدس ومصدرهم نجد
فحدثني ياسعد عنهم فزدني * شجوناً فزدني من حديثك ياسعد

(وقوله)

سألتك إن تمنحني تعطينا * فاني بحسن العفو منكم لعارف
ولا تنشر اصحف العتاب لدي اللقا * فذالك لعمرى يوم تطوى الصحائف

(وقوله)

دعوا العتاب ولا تبدوا حرفه * فاعتابني وان ترضوه مشكور
ان تنشر واطي صحف من عتابكم * يوم التلاق فعدني منه منشور

(وقوله)

واعدني في العيد حسن زيارة * يشفي بها قلبي من الاوصاب

فضى ولم تسمع بطيب تواصل * والعبد فيه مواسم الاحباب
(وقوله)

جفا جننى لبعدم الهجوع * وسحت من فراقكم الدموع
وما نار الغضى اذشط وصل * سوى ما تحتوى منى الضلوع
وكيف النار تطفى من لظاها * ومن وجدى يهيجها الولوع
تعجبتم دلالا فى جمال * أما لشهوس حسنتكم طلوع
أهيم بذكركم شوقا لوصل * فهل لزمان وصلكم رجوع
(وقوله)

رب يوم حلا بدو حة حسن * مع صحاب على حى بانياس
حيث بشرى روى أحاديث أنس * وسرورى وانى وقد بان ياسى
وجرى الماء منه فوق حصاه * كلبين يجرى على اللماس
(وقوله أيضا)

خط اليراع لقد روى لأحبتى * بالطرس عنى مسند الاشواق
فتسابقتنى الدموع لمحوه * خوفا على طرسى من الاحراق
(وله قوله)

ان كنت تشكو يا حبيب من الضنى * حيث اعتراك من الرشا هجران
جدلى بوصولكى تنوز بوصله * واسمع به فكما تدين تدان
(وقوله)

يقول لى الورد الجنى قطافه * قطفت اقتدارا بالانامل من دوحى
وعز بقائى والاحبة قدناوا * فخذ جسدى أفديك وابعث لهم روحى
(وقوله)

القلب بين قوله وتولع * وصبا به تراجم الاشواق
والجنن مع فقد اتصال شهوده * بروى صحیح تراجم العشاق
(وقوله)

ومذمرت وردا من عذيب وصاله * تنفى يحامى ورده ويزود
فن لم يرد وادى العقيق لمانع * فليس له غير الغضاء ورود
(وقوله)

أحبتى بدمشق الشام ذبت جوى * والعيش قضيته من بعدكم فكرا
أخال شوقا لکم أنى أحدثکم * فأستفبق فلألقى له خبرا

أجرت عيونى دموعى غير عالمة * واستخبرت من جواها الدمع كيف جرى
(وقوله)

ألا ليت شعرى تبلغ النفس سؤلها * ويغدو لها بالخير بين مقبل
وهل تشهد العيمان بهجة سفحها * ويشقى فؤادى والتسيم عليل

(وقوله)

ومن عجب نار الفراق تأبجت * وأجفان عيني بالمدامع تسفح
وأعجب منها أنى أكرم الهوى * ودمعي لديوان الصبابة يشرح
وأعجب من هذين حزنى على النوى * وإن أخطأ ودى بذلك يفرح
وأعجب من تلك العجائب كلها * بأنى على التذكار أسمى وأصبح

(وقوله)

رحلت بجسمى والغرام مصاحبى * وزاد زفير بالحشا وعويل
ووجدى حاد والهيام مطبى * ووادى الغضى لى منزل ومقبل
(وله أيضا قوله)

سقى الوسمى عهد الجامعية * وحياتها الصبا صبجا عشيه
وغنى بلبل الافراح فيها * بألحان وأصوات شجيه
وأنشقتا النسيم عبير زهر * يفوق شذا بأنفاس ذكويه
وأشهدنا السعود شمس حسن * تزيد سنا على الشمس المضييه
وأرشفنا الهنا كأس التصابي * بجان ربي معاهده الزهيه
فبالله من يوم تقضى * بمغناها بلدات شهبه
وأتحفنا الزمان بجمع شمل * بأقار شمائلهم سنيه
وقد بسط الربيع لنا بساطا * تزركش بالزهور الجوهريه
وبشر الانس نبى عن سرور * بأخبار الصفا والجامعيه
وجدول نهره يروى حديثا * تسلسل بالمياه الكوثريه
يمس به لطيف القدأ حوى * حوى رقى برقتة الجلييه
فريد الحسن فى مصر وشام * يذكرنا العهد اليوسفييه
شقائق خده تزهو بجمال * نوافه شذاها عنبريه
فدته الروح من ظبي أنيس * بلفتة جيده صاد البريه
شهدنا حسن مشهده فهمنا * بطلع حسن غتره البهييه

(وقوله)

ياحسن روض الصالحية انه * صدحت بمنبر دوحه الاطيار
 قد اثبتت انهارها خبر الصفا * وروت احاديث الشدا الازهار
 وقصوره قد زخرت بمحاسن * تجرى لنا من تحتها الانهار
 (وقوله متشوقا الى دمشق)

دمشق وما شوقى اليك قليل * فهل لي بواديك النضير مقيل
 وهل اغتدى يوما نبي ظلاله * فظل ربه للسراة ظليل
 وهل اجتلي يوما محاسن ربوة * فنظرها بين الرياض جميل
 وهل اردهى بالنير بين ودوحه * بروض به غصن السرور عميل
 وهل ترنوى عيني بمشهد سفعه * ويضحى فوادى بالغرام غميل
 وهل لي لسفح الصالحية اوبة * فاني لها تيك الرحاب اميل
 نعمت زمانا بالمرابع والحجى * وروض زمانى بالصفا بليل
 وقد بعدت عنى وشط مزارها * ومالى اليها بالوصول سبيل
 وصبرى عفت يوم الفراق رسومه * ووجدى تبدى وقت حان رحيل
 وقلبي يحول بالجفا متوقد * وطرفى همول بالدموع يسيل
 وطالت ليال بعد كانت قصيرة * بوصل ليل المغرمين طويل
 اروح روحى بالغرام وبالمنى * ليبرد منى لوعة وغليل
 وابرد قلبي بالنسيم نعله * لديكم وهل يشفى العليل
 (وله)

ولما التقينا والحبيب بجاجر * وقد عبقته بالطيب منه نسائه
 تبسم عجباً من حديث مدامعى * فبارقه السارى به ونمائه
 وحين تثنى وانثيت ترغما * تعلم منا بانه وجمائه
 (وقال)

وقائلة والبين سبل حسامه * وقد طافنى للوجد جيش عرمرم
 الى كم بوشك البين انت مروعى * متى تنقضى الاسفار والشوق محكم
 فقلت لها والدمع منى مسلسل * وجر الغضى بين الجوانح مضرم
 دعيني من الاشفاق مالى حيلة * الى جانب الاقدار امرى مسلم
 (وله ايضا)

اصبح الخدمك جنة عدن * تزدهى غير دانيات القطوف
 وبه اذ زهوره يانعات * مجتلى أعين وشم أنوف

ظلمته من العيون سيوف * قد غدا ضمنها دواعي الختوف
 لا تحف واستظل تحت جهاها * جنة الخلد تحت ظل السيوف
 وله غير ذلك من النظم الرائع والنثر الفائق وكانت وفاته يوم الاحد السابع والعشرين
 من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحاح في مقبرة الذهبية
 تجاه قبر الشيخ أبي شامة رضي الله عنه وقبل وفاته بساعات نظم تاريخاً لوفاته ليكتب على
 قبره وهو قوله

قبره من أوثقته ذنوبه * وغدا سوء فعاله متخوفا
 قد ضاع منه عمره بيطالة * والعيش فيه بالتكدر ماصفا
 ماذا توى قبر اللقيمي أرخوا * مستمخ للعفو أسعد مصطفى

سنة ١١٧٨ ٥٩٨ ٢١٦ ١٣٥ ٢٢٩

واللقيمي نسبة للقيم بلدة بالطائف ونسبة لأجداده اليها وللمترجم نسبة الى سيدنا سعد بن
 عبادَةَ الخزرجي رضي الله تعالى عنه

* (مصطفى الغزوي) *

(مصطفى الغزوي)

ابن أحمد بن عبد الكريم بن سعود بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزوي العامري الشيخ
 الامام الفقيه الهمام أحمد صدر دمشق الشام ورؤسائها الاعلام أبو الفضائل نجم
 الدين ولد بدمشق في منتصف سنة مائة وألف ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وأخذ في
 طلب العلم فقرأ على والده الشهاب أحمد وأخذ عنه الفقه والحديث والعربية وعن الشيخ
 أبي المواهب الحنبلي والشمس محمد بن علي الكامل وأبي التقي عبد القادر بن عمر التغلبي
 والاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشريف سعد بن عبد الرحمن الشهير بابن
 حمزة وأجاز له اجازة منظومة مطوّلة وعن غيرهم ودرس وأفتى بعد وفاة والده وأخذ عنه
 جملة من العلماء منهم الشهاب أحمد بن محمد الحلبي وكان ذا واجهة ظاهرة ورياسة
 وافرة وكانت وفاته سادس عشر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف وصلى عليه
 بالجامع الاموي بجمع حافل من العلماء الاعلام ودفن بترية أسلافه بمقبرة سيدي الشيخ
 ارسلان رحمه الله تعالى

* (مصطفى التريزي) *

(مصطفى التريزي)

ابن أحمد باشا ابن حسين بن اسمعيل المعروف بالتريزي الدمشقي كان والده أمير الامراء
 وتولى امارة اللجون وغيرها فيما أظن وكان أقوالاً باشا و يش في أوجاق البرليسة بدمشق
 وتوفي في سنة تسع وثمانين وألف وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمد فذهب للديار

الرومية وأتلف جميع متروكات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه نشأ مكنة سبب الكمال والعلوم مجتهدا ساعيا لاجتناء زهرات الادب والمعارف وكان أدبيا شاعرا فائقا ماهر بالادب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهرا بالاكالات والعرفان له حافظه واطلاع باللغة والشعار وغير ذلك بارعا بالنظام ينث السحر من رشحات أقلامه ويجرى البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجمه الامين المحي وكان آخر من ترجمه في ذيل نفعته وقال في وصفه مجده محبوبك من جهته ميم عاف وسائل من وجهته فله مجد هوش من هاره طلع وقد ارتدى برداء الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من العين واحتف فروضة أدبه فسيحة الرحاب وقد جعتني واياه الاقدار وطلبت منه شيئا من نظامه فأثنى بقطع وهي قوله

أبدى حين اليك قلبي الخافق * والجذع يعلم أننى لك عاشق
يا من يهزم من الدلال مثقفا * وبسهم لخطيه الحشاشه راشق
مهلا فأين العدل منك لمغرم * كلف بيجك بل بقولك واثق
ماراح يضر عنك الاموثقا * أ كذبتنه وتقول انى صادق
قول الاعاريب الكرام وتثنى * نحوى بعين أنى المودة وامق
هيات مال الغنايات مسودة * ما كل قول للفعال مطابق
شيم الليالى العدم من عهد الاولى * قدما وما للدهر وعد صادق
فليهن من قديبات فى دعة اللقا * يلقي أحبته ونحن ننفارق

(وقوله)

لاتلم من غدا بيج سليما * ن أسيرا ودمعه فى انطلاق
لى قالت جنود حسن محيا * ه وأيضا السائر العشاق
مذبتدى بطلعة تشبه الشمس * س بهاء فى ساعة الاشراق
مثل قول التى بها اهدت النمل * ل بنصح فى غاية الاشفاق
دونكم فادخلوا المساكن من قبل * ل تصابوا بأهم الاحداق
تحطمنكم فتفقدون رمايا * بسهام الخطوب بالاتفاق
ذلك اللحظ فاحترز منه واحذر * لم يكن دونه من الموت واثق

(هو من قول بعضهم)

أسلمنا حب سليما نكم * الى هوى أسره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن * تحطمكم أعينه النجل

(وقال) وقد تخلص فيها الى مدح شيخ الطريقة الشيخ محمد بن عيسى الخالقي الصالحى
وهى من غرر قصائده

هوى يشوق النفس والنسبىا * وصادحات حسنت تشيبىا
وحملت نشر الزهور شمأل * تهدى اليناعنبرا وطيبا
واختص وجه الدوح من عارضه * لما استدار جدولا منسوبا
فاعتدل الغصن وصار فوفه الشكرور من وجد به خطيبا
فقام يدعو والحمام هتف * قد أتقنت الحانها ضروبا
فقم الى تلك الرياض مسرعا * مبتكرا ونادم المحبوبا
يا بياى ومــــن يقول بياى * ذاك الغزال الشادن الرعبوبا
فى وجهه للناظرين جنة * للعسن كانت منظرا عجيبا
منمن يزهو على عشاقه * مخضبا بانه تخضيبا
ما صادفت قلبى سهام لحظه * الا أت غزاله تصيبا
فليتة صبرى من وصله * وقـ ربه يا صاحبى نصيبا
جرت من بعباده نار الغضى * عذبى بجزها تغمذبا
لولا الهوى ماشاق عيني مأل * وبالحمى ككم ودعت حيبا
هوى حقيقى له مودة * قد ولدت نجل الوفا نجيبا
أهل السماح فى الدنا قدره دوا * وقد سوا بالواحد التسلوبا
وبالرضا قدمزجت طباعهم * فلاترى فى وجههم قطوبا
وأخلصوا لله قلبا قد صفا * من كدر واستأنفوا الغيوبا
فمادعوا للغيث يوما وبكوا * الأجاب قبل أن نجيبا
راحوا براح الحال فى وجودهم * لما اختفوا ورؤقوا المشروبا
مدعاملوه فى مقامات الوفا * هب لهم عرف الرضا هبوبا

(ومنها)

كلمتك وافاك دعاء مخلص * ريان من ماء الوفا رطيبا
ان لم يرالك لا يسر قلبه * ويكره الخيال أن ينوبا
ماللقى قد لعب الدهر به * وصرفه صيره متعوبا
من الزمان علقته محن * قد شعبت بقلبه شعوبا
الاك يستظل فى جنباه * والناس قد أفنيتهم تجريبا
واستجلبها من البديع عادة * لا ترتضى غير الهنا من كوبا

(وقال يمدح بها محمد المجدى وقد أهداه الله من نضاته وهى قوله)

خديور زده لهيبه * فتكا وأعيننا تذيبه
أندى من الورد الذى * حياه ريانا نصيبه
وبغره ماء الحيا * ترق كالصهبا صيبه
وسقاه ماء شيبية * راح الجمال بها شوبه
مبال أعطاف الصبا * تها يرتحه وثوبه
ذوقامة هيفاء مثل الغصن يحمله كئيبه
أبدا يميل مع النسيم يظل يعطفه هوبه
وبوجهه آيات حسنة * فيه زينها قطوبه
أبدي قسى حواجب * بالروح يقدمها سلبه
من مقلته أراش فى * قلبى السهام به بصيبه
فرى ندوب سهامه * فى اللب قد أصمت ندوبه
مقنن عن ناظرى * مازال يحجبه رقيبته
برقت بوارق وعده * والبرق يطمعنا خلوبه
واصبه أهدي الضنا * متحيرا فيه طبيبه
منح السهاد لمقلتي * مذطال عن نظرى مغيبه
أودى بجسمى هجره * والحب تستحلى خطوبه
وأرى عقارب صدغه * بالوصل قد غفرت ذنوبه
بالبت شعرى ما الذى * بصدوده عنى ينوبه
يقسو على فؤاده * وقوامه غصنا رطيبه
أتره يعلم بالذى * يشكوه من سقم كئيبه
وصدوده أبدا على * عشاقه ليست تعيبه
كم ذا أموه بالهوى * والصبير قد شقت جيوبه
قصرن فصاحة مادح * أحصى كالكأ أو ثيبه
يامن يباهر شعره * قد راح يسكرنا نسيبه
شعره والسحر الحلا * ليروق هذبه لبيبه
منشى حلاه محمد الـ * محمود مفرده نجيته
الفاضل اللسن الذى * محل الزمان به خصيبه
فى كل لفظ من معا * لى فضله تسمى شعوبه

متناسق كالدرفي الشعمقد الذي نظمت ثقبوبه
 واذا ذكرنا الشعر فهـ*وكما سمعت به حبيبه
 وافتك مثل الروض يهـ*سدى عرفها نفعاً جنوبه
 ومديحك السامى غدا * فرضاعلى مثلى وجوبه
 والمهر منك جوابها * وكفاه نخر من تجيبه
 نفتحك منى بالننا * وطيب عنبره وطيبه
 (وله أيضاً قوله)

للثى المعالى رتبة من دونها * زهر النجوم وتلك فوق هلالها
 فلذلك أنت أمين أسرار الهدى * والله قد أولاك حسن خلالها
 وجواهر النعمان عزت غيرة * الاعليك لمن بغى لمنالها
 فاهنأبها لازلت ترشد قاصدا * يبغي الهداية لللقى سؤالها
 يا من له قلم اذا وشى به * صفحات طرس أشرفت بجمالها
 ولذلك الفضلاء عجباً أنشدت * بعلاك يتما من يديع مقالها
 ان الكتابة للفتاوى لم تجدد * أحدا سواك يحل من أشكالها
 وسمتك من بين الورى بمرادها * حتى ارتضاك الله من أمثالها
 لازلت محروس الجناب مؤيدا * بعوارف قد حرمتها بكالها

(وقوله) يدح به وولد الشريف بركات شريف مكة المعظمة سابقا حين وروده دمشق
 قدوم كما انزلت سحائب أمطار * وقد أشرفت منها الرياض بازهار
 حكى الشمس غيب الغيم اشراق ضوءها * ولاحت على الدنيا بهجة أنوار
 وسرت به الآفاق شرقا ومغربا * وأرجها كالمسك فنته الدارى
 وذلك قدوم السيد الاعظم الذى * أتانا كيسر بعد بئوس واعسار
 فكان كطيب الاثمن وافى لخائف * وكان نير الاعلى به يهتدى السارى
 فأهلابه من قادم قدم الهنا * بلقياه بل رؤياه غاية أوطارى
 من القوم انهم فاخروا جاء شاهدا * لهم محكم التنزيل من غير انكار
 وان نطقوا جادوا بأبلغ حكمة * يلين لها صلد وجامد أحجار
 وان ينتموا جاؤا بكل حلال * تذله شوس المسلول باقرار
 بنى حسن أهل العلى منبع الهدى * أئمة حق هم بأصدق أخبار
 ميامين غر من نؤابة هاشم * هم فى دجى الخطب المهول كأقار
 وأشرفهم يحبى الذى شرفت به * دمشق وذلنا فيه أرفع مقدر

فيا ابن رسول الله وابن وصيه * ومن أنزل القرآن في مدحه الباري
 اليك اعذارى من كلال قريحتي * لجور زمان فبسه قد قل أنصاري
 ولكن لي في دوحك خير قربة * بها الله يعنود عن عظام أوزاري
 لقد مزج الرحمن ربي وداكم * بتقلي وسهبي والنواد وأبصاري
 ووالله ما وفيت بالمدح حقيقكم * ولو بلغ الجوزا نتائج أفكارى
 لآل على في الانام توجهى * ومدحهم وردى ودينى وأذكارى
 وهنيت بالعيد السعيد وعائد * عليك بما نالوا به خير أبرار
 فان العلي تسموا بكم وكنناكم * علا انكم ملجا الانام من النار
 ولازلت ذاعر طويل مؤيدا * مسدا الدهر ما هبت نسائم أبحار
 (وقوله) مادحا ومهنئا ومعتذرا للمولى محمد العمادى

العفو أولى من عتاب المذنب * والذنب يخرس كل شهيم معرب
 كرت على عجائب لو أولعت * بمتالع لانتقض قض الكوكب
 من لي بعدد أن يتوم بحجتي * عند الامام الطيب ابن الطيب
 علامة الآفاق من بوجوده * أفلت نجوم ذوى الضلال بمغرب
 حتى يزول شمال قول باطل * قد ألبسوني فيه ثوب الاجرب
 نزهت عنه سمع مولاى الذى * أنا عبده الا دنى وهذامنصبى
 مفتى البرية في النواخر كلها * كالبحر يلقى الدر للتمطلب
 ان فاه أسكت كل ذى لسن بما * يديه من صوغ الكلام المعرب
 مولى اذا احتكت فهوم أولى النهى * جلى برأى مثل بدر أشهب
 وأبان كل عويصة في العالم كالنجم الرفيع بمثل حمد مشطب
 ورث الفضائل كبرا عن كابر * يوم العلى عن كل حمد منجب
 قوم بهم دين الاله مؤيد * من أن يدنسه مقال منكب
 شاد العماد لهم ثناء طاهرا * حمد الرواة له لاقصى المغرب
 مولاى أنت أجل من حاز العلا * بنفضائل هي كالطراز المذهب
 هنيت بالرتب التي هي في الورى * نورا كوضع التاج يوم الموكب
 هي منصب الفتيا الرفيع مقامها * فوق السماء الشايع العالمى الابى
 دامت لك العليا ودام لك الهنا * ما سار ركب في فيافي سبب
 مولاى غفرا فاستع بتفضل * بعض اعذارى من صميم تلهب
 قد قولانى في علو جنابكم * ما لم أقله وحق ربي والنسبى

أنا ما حيت مديحك وثناؤكم * وردى به عند الاله تقرى
 حاشاى من قول هزا لوقاته * لهيت عنه بالف ألف مكذب
 بل كيف أفتحم الهلاك وأرتضى * غضب الاله كفعل ميشوم غي
 بشرى انى قد ظفرت بمطلي * حاشاك تلقانى بوجه مقطب
 دم للبرية ملجأ ومؤملا * ما أزهرا الليل البهيم بكوكب
 (وقال) يدح السيد السنند الشيخ على الجوى الكيلانى شيخ الطريقة القادرية
 يزار بزوراء العراق صريح * وللعق أنوار عليه تلوح
 تحوم حوالبه الملائك رفعة * ووردهم التقديس والتسيب
 سلام عليه من صريح معظم * اليه تحيات الاله تروح
 صريح امام الاولياء وقطهم * أبى صالح على الجناب فسبح
 يجمع الى بغداد يبغي زيارة * له القطب بسعى خادم ويسبح
 ومن جوهر المختار جوهره الذى * له فى علو المكرمات وضوح
 فى أم على بابها نال رفعة * ووافاه من فيض الاله فتوح
 به تكشف الجلا ويرتفع البلا * ويثنى عنان الخطب زهوجوح
 وأبناؤه القز الكرام ملاذنا * وذخرهم أبى بذلك نصوح
 ومصباحهم مولى على جنبه * علا به باب الهدى مفتوح
 كريم بجبايا النفس لآلاء وجهه * بضى فتفتحن عند ذلك يوح
 مهذب أخلاق من الفضل والحجى * كثير اتضاع بالنوال سموح
 عليم بأسرار الحقائق عارف * بأناسه للسالكين نفوح
 متى تلقه تلق اغتر كاعما * صنا وهو لطف من صفاه وروح
 ومولى هو البحر الخضم ومن به * دعا أب موفور الجناح نجيح
 ولكنسه ببحر العلوم قراره * عميق على من رامه وطلح
 محامده تتلى فيعقب طيبها * كشر رياض علتهن صبوح
 وقد حل فى وادى دمشق ركابه * بسعد سعود للنحوس زيح
 فوائى ربوعا طامسا طال شوقها * اليه وكادت بالغرام تبوح
 وخفق فى الوادى السعيد نسيمها * وهبت به معتسل وهو صحيح
 وعم الورى فيها سرور ونشأة * وانى زهد القول صاح صريح
 فنادت جميع الخلق أهلا ومرحبا * بيدربا فلان الكمال سبوح
 أمولاي أرجو منك نظرة انى * مفارق عهد الخليط جريح

أهيم اذا غنى ابن ورفاء في الربا * وأسمع منه لحنه فأنوح
 رمته صروف النائبات بأسهم * لها في فؤادي والصميم جروح
 ولكن عـ ولاني أرى كل كربة * تزول ومنها الدمع كان سفوح
 واني واني في جالك ومن يكن * جوارك أمسى منه فهو ربيع
 وعذرا فقد وافتك مني بنجيلة * وشعري بمدح في سوادك شحيج
 وليس بمخص بعض وصفك مادح * ولو جاء منه له للمدح مدح
 ولكنها ترجو السماح كرامة * وأنت عن الذنب العظيم صفوح
 ودم في سعود وارتقاء ونعمة * بعمر طويل عنه قصر نوح
 (فراجع عنها بقوله)

مخائل سعد للعيون تلوح * بوجه سرى للسمو طموح
 قرينة عز في غضون جبينه * فتهغدو لبشرها له وتروح
 فتى من سراة الناس من تقدموا * لنيل المعالي والركاب سبوح
 أديب أريب فاضل متفضل * بليغ ولفظ الدر منه فصيح
 تغذى لبان الفضل في حال مهده * غبوق له منها رواوصبوح
 امام همام في الفهوم مقدم * وفي الادب الغض الطرى فصيح
 كريم حوى وصف الكرام وفعالها * سمي مصطفي والفعل منه ملبح
 فخذ بعض شذروا غرض عن قصر قاسر * وسامح بفضل فالكريم سموح
 (وللمترجم قوله)

فرائد در في صحائف ألماس * ونور رياض في مهارق قرطاس
 والادراى الافق ضمن سفينة * تسير بلج من ذخارف أنفاس
 اذا كان قاموسا لعالم ماجد * فبجر خضم لا يقاس بمقياس
 فكيف وربانها في مسيرها * له قلم يجرى كسابق أفراس
 همام حوى وصف الكرام وفعالها * وفاق العلى بالفضل كالعلم الراسى
 سليل أساطين فحول ضراغم * هم من ذرى العلياء في قن الراس
 تكلف فكري وصف بعض صفاته * فتاه عـ ومائة وعام بغماس
 وكيف وينل النجم أقرب ماربا * لفكري أو أخصى علامه بانفاس
 فشكري لآل للعمادى حامد * ومدحهم فرضى لتطهير أدناس
 فلا زال ناديم لمنلى ملجا * اذا الدهر لاقانى بصورة عباس
 (وقوله) مادحا أيضا ومؤرخا تمام الحواشى التي جمعها الممدوح على كتاب دلائل الخيرات

في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أمولاي زاد الله قدرك رفعة * بجاه رسول الله خير الخلائق
فأنت على تقوى الاله مواظب * تسير على نهج الهدى والحقائق
ومن يك ذكرا المصطفى ديدنا له * لقد حاز في الدارين عز المسابق
دلائل خيرات اذا ما تسلوها * أفدت بها أجزالك لم يضارق
فهذا دليل الخيرو الرشدر الهدى * تشميد به ذكرا كسك لنا شق
فهذه شبه سفرنا بتحرير منته * وجاءت حواشيه رفاق الدقائق
ورصعت من كثر العلوم حواشيا * كتر صيغ در في نضار المناطق
لقد طاولت شهب السماء بما حوت * بهدى رسول الله أفصح ناطق
فطوبى لكم آل العماد فسيحكم * دواما على نهج الهدى في الطرائق
وعظمتها مولاي حامد نسخة * تخلد فيها الصدق ضمن المهارق
فدم ما تلاذكر النبي أخو الهدى * وصلى عليه عاشق اثر عاشق
صلاة يضيء الكون من نور ذكراها * تفوح كسك في العذيب وبارق
ومذمت ذلك السفر قلت مؤرخا * وشائع حسن لحن من نور صادق

سنة ١١٣٤ ١٩٥٢٥٦٩٠٨٨١١٨٣٨٧

(وقوله) مضمنا أبيات الشيخ داود البصير الطيب الثلاثة بقوله

ليل كقادمي غراب مغدق * يمضي بأحزان وطول تلهف
وصباح يومي ان سالت فانه * كصباح شكلي مات واحدهما الوفي
أبكي لشمل بات وهو مصدق * كالعقيد بعدد شمل تألف
ظن الخلي وقد رأني بابكيا * أنى رعت من الجفون الذرف
هل را حرم صببا أذاب فؤاده * دهر ألح لصرفه لم يصرف
الله يعلم أنى من بعدهم * لحليف أحزان بقلب مدنف
أهتو الى متر الحام وشربه * ومبذاقه ياما أحبلاه بنى
من طول ابعاد ودهر جائر * ومسيس حاجات وقلة منصف
ومغيب خل لا اعتماض بغيره * شط الزمان به فليس بمسعف
أواه لو حلت لي الضمباء كتي * أنشا فأذهل عن غرام متلف

(وله) وذلك عند تراكم الخطوب عليه وعدم مشفق ياخذ بيديه

ان قلبي قطب البلاء أدبرت * لشغائى رضى الهوموم عليه
وتراه مغنيطسا للرزايا * يجذب الخطب من صحيق اليه

(وله أيضا) ناعيا ثمرات الفؤاد ونجباء الاولاد

غراب ينوح لتفريقنا * ويوم يصيح بتلك الرسوم
فبانوا وأصبحت من بعدهم * أليف الشجون خدين الهموم
فأجلد القلب في النائبات * ويا قلب صبرا لهذي الكجوم
وكانوا نجوم سماء الحشا * وفي الترب غيب تلك النجوم
فوا وحشماه لتلك الوجوه * وبعد السرور ألفت الوجوم
(ومن شعره أيضا)

أفدى مهاة أفردت عن سربها * بدوية سحرت بطرف أدعج
شخصت بطلعت العيون وقديدا * بدر الدجى بجبينها المتبجج
بسمت نخلت البرق أومض ضاحكا * عن أولو في ثغرها المتفجج
وسمت لها شفة فراقت منظرا * وحلت بأزرق فاق زهر بنفسج
فدهشت من كثر بمسها له * قفل من الياقوت والفيروزج

(وله مادحا) شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى السيد عبد الله المعروف بالشمسقي
حين قدم دمشق حاجا بقوله

هي المعالي ليكم حيث السهى ارتفعت * وحيث شمس الضحى في أفقها طلعت
شمس العلى أشرفت بالشام في شرف * من الجياز وأنوار الهدى لمعت
أنوار من زينة الدنيا بجمه * حتى به سائر الاكدار قد رفعت
تالله ما الغيث أجدى من مكارمه * اذا همت بسحاب الفضل أو همت
يابضة من رسول الله خالصة * بمهبط الوحي أخلاف الهدى ارتضعت
يا آل بيت رسول الله جكمو * فرض به سور التنزيل قد صدعت
لولاكم لم يكن شمس ولا قمر * ولا درار بأنوار الضياء سطعت
ورثت مشيخة الاسلام عن سلف * من عهد ما شرع الاسلام قد شرعت
يا كعبة المجد لولم تسع مبتهلا * لكعبة الله اجلالا اليك سعت
الحج باليمن مبرور مناسكه * لسيد فيه آيات الهدى جمعت
يا مفخر الدولة العلياء من قدم * ومن بجهدك أركان العلى امتنعت
ويا عمادا لركن الدين تنصره * بمقول الحق ان أركانه انصدعت
أيامك الغر بالاقبال مشرقة * بها عنادل أطيار الهنا سبعت
فالسعد عبد خديم للركاب له * بشائر بسنا الاقبال فيه رعت
فالله يقيمك للعلياء ناصرها * اذا المولى الى أعتابك انتبعت

(وله أيضا)

هو الله لا اثبات الا لذاته * تقدس ذوالافضال واللفظ والعفو
فلا تغتر بالكائنات بأسرها * وكل الذي تلقى زوال الى محو
وأيامنا برق ونحن خلاله * خيال مضى بين البطالة واللهو
وهل نحن الا للفتاء مصيرنا * ومنا قلوب قد تميل الى الزهو
رمتني صروف النأبات بأسهم * وأصمت رماياها بصدق ولم تشو
وهل تعتب الايام شخصا اذا بكى * ويجمع منه الدهر عضوا الى عضو

(ومن هجوه في بني آدم جميعا قوله)

قوم كأن القرى كان خليقة * لهم فأعرى الايك من أوراقها
لوشاهدوا فلسا بأقصى لجة * في البحر لا تستزعه من أعماقها
أو يسألوا معشار عشر شعيرة * فاضت نفوسهم على انصافها
فعلى نفوسهم الخبيثة لعنة * تستوجب الافراط في استغراقها
ملؤا أقاليم البلاد ضلالة * واستزحوا الاموال من آفاقها

ورأيت غير المترجم هجا بني آدم بقوله

بني آدم لا بارك الله فيكم * لانتم شرار الناس بين الخلائق
خلت منكم الدينار من العدل والهدى * ولم يبق الا فاسق وابن فاسق
وأوسعتم الاتفاق بغيا وجفوة * وهيات منكم صادق الوعد فائق
وأتم ظروف الزور والبغي والاذى * وماراج منكم غير كل منافق
تمت عمري أن أرى غير غادر * فاشمت الاعانتقا وابن عائق
غصبتم حقوق الناس ثم ملأتم * جوانب هذا الكون من كل فاسق
عليكم من الله الجليل مصائب * تكون عليكم مثل وقع الصواعق

أقول وكلا الرجلين بلغ في الهجوم الى أقصى حدته وهجان نفسه مع أبيه وجدته فخرجوا من
واهب العقول أن يغفر ذنوب من أساء انه أكرم مسئول

(ومن نثر صاحب الترجمة ما كتب به لاحداً عيان دمشق وهو قوله)

أدام الله على العلم وأهليه والاسلام وبنيه سبوغ ظل مولاي الامام الذي صدره تضيق
عنه الدهناء ويفرغ اليه الداماء والذي له في كل يوم مكرمة غرة الايضاح ومن كل
فضيله قادمة الجناح ذوالصورة التي تستنطق الافواه بالتسبيح ويستفرق فيها ماء
الكرم ويسيج تحبي القلوب بلقائه مثل ما مست الفقر بعطائه له الخلاق الذي لو مزج
به البحر لثقي ملوحته ولكني لذوته هو ذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل آراؤه

مدى في مفاصل الخطوب وفراسته تشفى عما وراء الغيوب هـمته تعزل السماء
 الأعزل وتجرد ذيلها على الحجره وهو راجح في موازين الفضل سابق في ميادين العقل
 يفترع بأبكار المكارم وينسى بكرمه ذكرا تـم ينابيع الجود تنفجر من أنامله وربيع
 السماء يضحك عن فواضله هو لسان الشريعة وانسان حـدقة الملة وغرة الزمان
 وناظر الايمان أخلاقه خلقن من الفضل وشبهه تشام منها بوارق المجد له طلعة عليها
 للبشاشة ديباجة حسنة بيهية هو بحر من العلم ممدود كسبعة أبحر ويومه في العلماء كعمر
 سبعة أنسر حرس الله ذاته التي هي شمس هذا الزمان والدليل الاكبر على بقاء نوع
 الانسان وبعد فالملوك ينهى الى المقام العالى والمحل الباذخ المنيف السامى آدم
 الله سعادته مشرقة النور مبلغة السؤل واضحة الغرر بادية الخجول ما بلغه من كلام
 تجرعه منه غصص الصبر وتحمل منه ما أثقل به كاهل الدهر وخصه به من بين أبناء
 العصر كلمات تدكدك لها الاطواد وتنظر بسببها الاكباد قد انقصم منها ظهري وقل
 على تحملها صبرى فلا ألوم الا حظى الذى لا ينهه ضجيج يوم القيامة ولا أبكى الاعلى
 ماوسمى به الدهر من هذه العلامة حتى ظننتنى الظنون فانا لله وانا اليه راجعون

ولو أن ماى بالجبال لكدكت * أو الصخرة الصلدا لم تتجدد

ولما بصرتى مولاي متوجه على طريق الجبل ظن أن معى من أهل الوبال والخيل وأعيد
 ظنه الجليل أن يشوبه الاصدق الفراسة فوالله يأسـدى لم يصحبنى الا رجل من ثعلبـايا
 قرية الاستاذ الشيخ محمد مراد يقال له أبو خالد أثقل من رضوى وأبرد من الجمل البارد
 ورجل آخر من أعراب البادية الذين هم كالسباع الضارية منازلهم عند القيصوم
 والشيخ ولا يعرفون الاحداء الا بال وعندهم ذلك مكان التسبيح قد جردهم الدهر فلجوا
 الى الجرد وأقاموا بادية ظنوا انها جنة الخلد أعز شئى في آياتهم الزاد فاذا سمعوا به
 حسـبوه من عتاد المعاد أقت فيهم على جوع يحرق الاكباد ويرديجمد الماء فى المزداد
 أياما بعد شهر السنة لا أذوق فيها السنة ولى فيهم شريك أشأم من ناظر على وقف وله
 بيت كبيت العنكبوت خال من الدثار والقوت فانا بنى الامعانة متاعب ضاق بها
 على واسع القضا وشب فى جوانحي منها جزل الغضى وأعظم منها بلاء ما بلغنى من هذا
 الامر الفظيع والخطب الذى تضع له الحوامل ويشيب الرضيع فوالله الذى لا اله
 الا هو ما أحبيت فى عمرى رافضيا ولا عددته لى معينا ولا وفيما فصبرا على ما حل بى من
 هذه الخطوب وأستغفر الله واليه أتوب أن أقل ركابى فى سفرة ثانية ولو مضى البؤس
 فى هذه القافية

رأيت اضطراب المرء والجدعاثر * كما اضطراب الخنوق فى جبل خائق

جعل الله أيام مولاي سامية ولياليه ومستقبله خيرا من ماضيه وأبتهل الى الله أن يمدني
 عمر مولاي على طول الزمان في مسرة وأمان انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
 انتهى * ولما قتل الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا الجند
 بدمشق كان ممن قتل ولد صاحب الترجمة ونهبت داره واضمحله حاله وتراكت عليه
 الامراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ستين ومائة وألف ودفن بتربة صريح
 الدحداح رحمه الله تعالى

* (مصطفى السندوبي) *

(مصطفى السندوبي)

ابن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوبي ووجهه الشهاب السندوبي مشهور
 أخذ عن العلامة السيد محمد البليدي والشهابين أحمد الملوي وأحمد الجوهري وبرع
 وتقدم على أقرانه بالفضل وانتشر علمه وعذب بحر فضله وراقت للطلبة موارده
 وأخذ عنه شيخنا أبو الانوار محمد الوفاي القاهري وغيره وكانت وفاته في حدود السبعين
 ومائة وألف بمصر رحمه الله تعالى

* (مصطفى المكي) *

(مصطفى المكي)

ابن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ مكة وأديبها الشيخ الفاضل العالم الاديب البارع المقتن
 الاوحد أصله من بلدة حماة ورحل منها دمشق وقرأها وأخذ عن بها من الفضلاء ثم رحل
 الى مكة وجعلها دارا قامت له التاريج الحافل الذي سماه فوائد الارتجال وتناجج السفر
 في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث
 مجلدات وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

* (مصطفى العزيري) *

(مصطفى العزيري)

ابن أحمد المصري الشافعي الشهير بالعزيري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه
 الاوحد أبو الصفاء صفي الدين أخذ الفقه عن الشيخ عبد ربه بن أحمد الديوي والشهاب
 أحمد بن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد الشرنباي الشافعي وعن غيرهم وبرع
 وفضل واشتهر بالفضل والذكاء والعلم ودرس وأفاد وأخذ عنه جملة من فضلاء الازهر
 كشيخنا الشهاب أحمد العروسي والنجم محمد الحفني وأبي الروح عيسى البراوي والنور
 علي بن أحمد الصعدي والشهاب أحمد بن محمد الراشدي تفقه عليه والشمس محمد بن محمد
 السجاعي ومحمد بن عبد ربه العزيري المالكي ومحمد بن ابراهيم المصلي وأبي السرور
 عبد الباسط بن حجازي السندوبي وعلي بن علي الشهير بمطاوع وغيرهم وكان جبلا من
 جبال العلم وبحرا من أبحر الفقه وكانت وفاته في حدود الستين ومائة وألف والعزيري

نسبة الى قرية تسمى العزيزية من الغربية بمصر

* (مصطفى النابلسي) *

(مصطفى النابلسي)
(الحنبلي)

ابن اسمعيل بن عبد الغني المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفي الدمشقي الصالحى الشيخ
الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتقد كان مجلدا بين الناس يحترمونه مستقيما على وتيرة
الصلاح والعبادة وولد في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ في حجر جده الاستاذ الاعظم
وعتمه بركائه وفي حجر والده المقدم ذكرهما وكان جده يحبه ويميل اليه وهو دائم قائم
بخدمة جده ولم يزل كذلك الى أن مات جده واستقام آخر افي دارهم بالصالحية بزارويزور
ويتبرك به ويعتقده أهالى دمشق وحكامها وقضاةها ورزق الخطوة التامة من الاولاد
والانسال وكان يظهر عليه التغلغل والجناب وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته
في ليلة الخميس عاشر ذى الحجة الحرام يوم العيد ختام سنة احدى وتسعين ومائة وألف
ودفن في دارهم لصيق قبر جده الاستاذ وكانت جنازته حافلة ووافق أن والى حلب الوزير
عزت احمد باشا كان بدمشق اذ ذلك الحضر دفنه وكان يعتقد رجه الله تعالى

* (مصطفى بن انطب) *

(مصطفى بن انطب)

ابن حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن انطب الحنفي التركمانى الميسدانى الدمشقي الشيخ
العالم الفقيه الفاضل الفرضى كان أحد المحققين في الفقه النعماني والمتصلين منه مع
الفضيلة التامة في فنون العلوم وكان أكثر اشتغاله في الفقه والفرائض ودفن في سنة خمس
وعشرين ومائة وألف ولازم الشيوخ فقرأ على الشيخ صالح الجيفيني الدمشقي الفقيه
وكذلك على الشيخ علي التركمانى أمين الفتوى بدمشق وأخذ الحديث والنحو عن الشيخ
اسماعيل الجبلوني وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخليلي وأخذ التفسير
عن الشيخ محمد قولسن الدمشقي وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق
واشتهر بالفضل وعاش وحيدا فريدا ولم يتزوج وحج الى بيت الله الحرام وله كتابات وتحريرات
في الفقه والحساب وغير ذلك وبالجملة فقد كان أحد افراد الافاضل وكانت وفاته في سنة
تسعين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (السيد مصطفى الصمادى) *

(السيد مصطفى)
(الصمادى)

ابن السيد حسن بن السيد محمد المعروف بالصمادى الحنفي الدمشقي أحد الادياب الكبار
الذين سحر وابرقة بيانهم وبراعة بنانهم العقول والالباب كان أديبا عارفا كاتباً من كبار
الخزينة السلطانية الميرية محتشما معظما متقنا للفنون الادبية عشورا لطيفا ذا أهسة وكان
يباب الدفترى بدمشق من المحاسن وترجه السيد الامين المحبى في ذيل نفخته وأثنى عليه

وقال في وصفه سيد رطه وفريق تنوعا بين اصبل وعريق رقى من التواضع سلم الشرف
 ولم يخش المعاني في مدحته السرف فاصله في دفتر الفتوة ثابت وغصنه في بحيم ووحه
 التقديس نابت ولد بكر الفكر من حين ولادته وولد جسد الادب من دره المفصل
 بأفخر قلالده فهو لامل مظنة رجاه ويقمر وجهه أقبل نهاره وأدبر دجاه يهب على
 الانفاس من خلانقه بعرف الطيب ويجرى من الاهواء مجرى الماء في الغصن الرطيب
 وثمة أدب يتبرج تبرج العفيلة وفكر صفا من الكدر ولا صفا المرأة الصقيلة وخط أخذ
 في الحسن كل الحظ وكأنما أوجده الله ليكون متمتع القلب واللحظ فتى سقى قلبه من الخبر
 أثبت ما بين الجد اول عروق التبر فداده يجول في رقيم الصفحات فتوشى علاماته واذا
 تحققت فيه النظر فما هو الا من رقوم الحدود وواوانه ولاماته وله شعرا أعدته من هدايا
 الزمان ولأحسبه الامن مفصلات الجمان والبهرمان ومن شعره قوله

ان الذين تقدموا لم يتروكوا * معنى به يتقدم المتأخر
 قد أتجوا أبكار أفكار لهم * عقم المعاني مثلها متعذر
 فاذا نصبنا من حبال تخيل * شركابه معنى نصيد ونظير
 عصفت سمومهم وهم فكر قطعت * تلك الحبال وفقرتها الخاطر
 والدهر آخرس كل ذى لسن فلو * سبحانه كاف منطقا لا يقدر
 والشعر في سوق البلاغة كاسد * فترى البليغ كجاهل لا يشعر
 والفضل أقفر ربعه لكنه * بوجود مولانا الامين معمر
 علامة الدنيا وواحد دهره * وأجل أهل العصر قدر ايدكر
 ملك العلوم له جيموش بلاغة * وفصاحة فهم بعز وينصر
 تحذ الفهوم دعية منقادة * تأتيه طائعة بما هو يأمر
 يقظ يكاد يحيط علما بالذى * تجرى به الاقدار حين يقدر
 مازال يملأ من لآكى لفظه * أصداف آذان لنا ويقتر
 تالله مارشف الرضاب لراشف * من نغزى شنب حكاها الجوهر
 أحلى وأعذب من كؤس حديثه * تلى وتشر بها العقول فتسكر
 فاق الذين تقدموه بسبهم * وبه الاوخر تردهى بل تفخر
 بالسؤل يمنح قبل تسأل فان * سبق السؤل عطاؤه يتعذر
 لو أن أيسر وجوده قدما سرى * في الكون لم يبق وحقق معسر
 قد أيدع الرحمن صورة خلقه * ليرى جميل الصنع فيه المبصر
 وجه كأن الشمس بعض بهائه * مازال يحسده عليه النير

مولاي عجزى عن مديحك ظاهر * والعدر عن ادراكك وصفك أظهر
 من لي بأن أهديك نظماً فاخراً * أسموه به بين الانام وأنفخر
 هبني أنظم كالعقود لآلئنا * أفديك هل يمدى لبحر جواهر
 لكن أتيت كما أمرت بخدمة * جهداً المقل وسوء رداً حذر
 فاصفح فقد أوضحت عدري أولاً * واقبل فمثلك من عين ويعذر
 واسلم ودم في نعمة طول المدى * مادام يمدحك اللسان ويشكر
 (وقوله)

ومحجب أنف المرور بخاطري * ويغار من مرّ الذسيم اذا سرى
 نخميه عن نظر العميون نراهة * لم ترض أن يبطأ القلوب على اثرى
 صلف ولو قال الهلال مفاخراً * أنا من قلامة ظفرك لاستكبرا
 ولو ابغى لحظ التمني أن يرى * نطلا لطيف خياله لتنكرا
 (وله في النحول)

وموله لولا دخان تأوه * من نار أشواق به لم يعرف
 قدر حتى صار يحكي في الضنى * لهلال شك يستمين ويحتفي
 لوزجه الخياط في سم الخيا * ط من النحول جرى ولم يتوقف
 وجميعه لو حل في طرف الذبا * ب لفرط أسقام به لم يطرف
 (وله فيه)

ومتيم دنف حكى في سقمه * لهلال شك قد بدام ميلاده
 قدر حتى كاد يخفيه الضنى * عن عائد ورثى له حساده
 لولا دخان تأوه من نار أشواق به لم تلفسه عواده

(وله مضمناً)

انى لاحسد عاشقك ورجة * أبكيهم من أدمعي بغزار
 نظروا الى جنات وجنتك التي * قد حف منها الورد أس عذار
 فتمتعت أبصارهم بنعيمها * ومن النعيم تمتع الابصار
 حتى اذا طلبوا الوصال وعذبوا * بالطرد عنك وساء بعد الدار
 قدحت زناد الشوق في أكبادهم * نار اللظى منها كبعض شرار
 فاذا رأيتهم رأيت عيونهم * في جنسة وقلوبهم في نار

(وله مضمناً) للمثل السائر بقوله

أطفال أعصان الرياض تهزها * في مهد هار يح الصبا المعطار

قد غسلتها السجب حين ترعرعت * والطل ترضعها به الاسحار
من كل غصن كالحسام مجوهر * يهتز عجا ما عليه غبار
(وقوله) في ذم العذار

ان الحبيب اذا تعذر خذته * نفضت عليه غبارها الاكدار
فلا جيل ذالم تلغنى بتسيم * في وجنة ولها العذار شعار
أنا مغرم ببقى خذنا عم * قدمت حسنا ما عليه غبار
(وللسيد محمد) العرضى الحلبي في مدحه

ريحان خذلك ناسخ * ما خط يا قوت الحدود
وقع الغبار بها كما * وقع الغبار على الورود
(ولابي الفضل الدارمي)

قلت لا ملق على الخدين من ورد خبارا
أسبل الصدغ على خديك من مسك عذارا
أم أعان الليل حتى * قهر الليل النهارا
قال ميدان جرى الحس * من عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارته غبارا
(وللمترجم)

هذا الحبيب اذا تعذروا كسى * شعرا فذاك بمقته اشعار
أوماتراه اذا بدا في وجهه * نفضت عليه غبارها الاكدار
(وله أيضا)

زنجي حال الخديد وواضحا * في وجنة قد أشرقت كنهار
فاذا العذار سطا عليه ليلة * أخفاه تحت غياها الاكدار
(ويناسب) أن يذكر هنا قول ابن سارح المغني

نازع الخد عذارا دائرا * فوق خال مسكه ثم عبق
فأثلا للخادم هذا خادمي * ودليلي انه لوني سرق
فأتضى الطرف لهم سيف القضاء * ثم نادى ما الذي أبدى القلق
أيها النعمان في مذهبكم * حجة الخارج بالملك أحق
(وللمترجم)

وساق خذته المحمتر يحكي * مدام اراق فاق العود عطرا
اذا ما عبت منها خلت خجرا * ولا خذ وخذ ليس خجرا

(وله في فوارة ماء)

وبى فوارة غشت ورودا * ببركتها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلت * بأعلاها فزادتها جالا
تحاكي قبة الالماس فيها * بساط من بواقيت تلالا
ويحملها عود من بلين * لها المرجان قد أضفى هلالا

(وللمترجم) معمى في حال

حين زار الحبيب من غير وعد * ورقبى نأى وزال عنائى
لا حلاح عذمت رؤيته قد * حاز قلبا بنقطة سوداء

وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن بقرية
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى الجعفرى)

(مصطفى الجعفرى)

ابن صلاح الدين الجعفرى الحنبلى النابلسى نقيب الاشراف بالديار النابلسية وعالم
هايك المعالم السنية بين سيادة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب
ولدى نابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المذكور وتفقه
على عمه السيد أحمد وأخذ الحديث عن الشيخ أبى بكر الاحرى شارح الجامع الصغير
وعن غيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ودرّس وأفاد وهرعت اليه
الطالبون والوراد وكان رحمه الله تعالى كثر التهجدر حبيب النادى كريم السجايا
والايادى وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن بنابلس
رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين

(مصطفى بن الدفترى)

(مصطفى بن الدفترى)

ابن عبد بن ابراهيم الحنفى الدمشقى الدفترى بدمشق وأحد رؤسها المشهورين بالادب
والنبل كان أديبا بارعا متوددا حسن الخصال يعاشر الافاضل والادباء ويسامرهم
ويطالع كتب الأدب ويبحث في تحصيل الكمالات وكان هو وأخوه أمير الامراء محمد
باشا ألبنى سعدوا قبال وحليني أدب وكمال وتقلبا في رتب المعالى ومناصبها وأقبلت
عليهم ما الدنيا عواهاها وكانت وفاة المترجم في ثالث ذى الحجة سنة سبع ومائة وألف ودفن
بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى اللطيفى)

(مصطفى اللطيفى)

ابن حسين المعروف باللطيفى الجوى الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير

المشهور صاحب السياحات الكثيرة خرج من وطنه ودخل البلاد القاصية ودارغاب
الدينا واجتمع بأكابر العباد والعلماء والاساتذة والاولياء وله الرحلة المشهورة التي
ألفها وذكرفها غرائب الوقائع التي جرت له ومارآه وذاكر الاولياء ومواقعه معهم وغير ذلك
مما هو العجب العجيب ودخل دمشق وحلب والروم وغيرهم من البلاد ودار في أقاصي
الارض وجاب طولها والعرض رأيت رحلته وطاعته واجمعها فرأيت به ذكرفها
الامصار والبلاد التي دخلها والاولياء والعارفين الذين اجتمع بهم ووقفت له على آثار تدل
على علو قدمه في المعارف الالهية وبالجملة فهو من كبار الاولياء والعارفين والأئمة المرشدين
يغلب عليه حال التقوى والتوكل وكانت وفاته بجلب الشهباء يوم السبت رابع رمضان
المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بها وقبره معروف بزار و يتبرك به رحمة الله
تعالى ونفعنا ببركاته

* (مصطفى التميمي) *

(مصطفى التميمي)

ابن عبد الفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي العالم المحقق المدقق الفقيه ولد سنة
احدى عشرة ومائة وألف كما وجد بخط والده وقرأ عليه القرآن مجودا وبالغ في حفظه
ومعرفة أحكامه وحفظ أغلب المنون وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد وقرأ
على السيد علي العقدي البصير المصري من أول السكندر الى كتاب الخرقاءة بمبحث وتحقيق
ولازم الشيخ عبد الله الشراي فانتفع به أتم الانتفاع وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن
محمد عتميلة وروى البخارى عنه مساسلا بالحنفيين ما عدا شيخه العجمي قراءة عليه
وسماعاً منه من أوله الى آخر كتاب الخنج كما هو محرز بإجازته له وقد تقلد الفتوى أربعين عاما
وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته وكتب عليه وله كتاب في الفقه سماه ارشاد المفتي
الى جواب المستفتي وله منظومة في العقائد ورسائل في مهمات الفرائض ونظم متن نور
الايضاح وغير ذلك وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى النابلسي الحنبلي) *

(مصطفى النابلسي)

ابن عبد الحق الحنبلي النابلسي نزيل دمشق الشيخ الفاضل البارع الفقيه الفرضي
الخيسوب قدم من بلدة نابلس في سنة احدى عشرة ومائة وألف وسكن في مدرسة جدي
الاستاذ الشيخ مراد قدس سره ولازم الشيخ أبالمواهب الدمشقي الحنبلي وتلميذه الشيخ
عبد القادر التلبي وقرأ عليه ما كتبا عديدة في فقه مذهبه كدليل الطالب والمنتهي
والاقتناع وفي الفرائض والحساب قرأ عليه ما عدا كتب منها شرح الرحبية وشرح اللمع
وغير ذلك ولازم دروس الشيخ أبي المواهب المذكور في الجامع الاموى بين العشاءين

وسمع منه عدة من كتب الحديث منها الجامع الكبير للحافظ السيوطي ثم بعد وفاته لازم
دروس الشيخ التعايب المذكور لما جلس بين العشاءين مكان الشيخ أبي المواهب بعد موته
ثم لازم بعد وفاته دروس حفيدده الشيخ محمد المواهب لما جلس مكان جده وأعادله الى أن
توفي وكان المترجم بارعاً في الفقه كثيراً لاستحضار لفروعه ما هرباً بالفرائض وعلم الغبار حتى
كاد أن ينفرد بعرفة هذين الفنين بدمشق وكان ديناً ورعاً صالحاً متواضعاً ومناقبه
جدة وقد تعرض بمرض طويل وتوفي وكانت وفاته بدمشق في غرة رمضان سنة ثلاث
وخسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى الخليفة)

* (مصطفى الخليفة) *

ابن عبد القادر بن أحمد بن علي الشهير بابن الخليفة الحنفي الدمشقي أحد أعيان الكتاب
بدمشق كان كاتباً بارعاً بالادب والكتابة منشأً بالتركية والعربية لؤذعياله اطلاع بالشعر
والادب مع دعارف يكتب أنواع الخطوط سيما في تيمق الدفاتر ومتملقات الاوقاف فانه
كان بذلك ما هرباً جاداً وله باع في الرقعة والديواني والفرمة وغير ذلك وعليه كتابات ككتابة
وقف الاموى والحرمين وغير ذلك ونظارتها وغير ذلك وكان المترجم وأخوه حسن بن
الخليفة متصرفين بأقلام الاوقاف المزبورة ومتملقاتها حتى استولوا على عقل متولي
الجامع الاموى الشيخ ابراهيم السعدى وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصريين تصرف
الملاك وبعد وفاة أخي المترجم اضمحل حالهم وزال رونقهم وانقضت دولتهم وكان
المترجم يستعمل أكل البرش المعجون المعلوم ويستغرق به وكانت عنده كتب نفيسة
ويجربى بينه وبين أدباء دمشق وأعيانها المطارحات والنكات والنوادير ويستعذبون
حركات المترجم ونوادره المضحكة فمن ذلك ما كتبه اليه الاديب السيد محمد الراعي هاجياله
بقوله

جرت عليك من الشقاء ذبول * وعليك من برد العناء خول
يا يا ذل لا نقد المضرة للورى * هأنت دال البارد المخذول
سدت اللعين بكمه وخداعه * وعليك فعل المحدثين قليل
وأراك في نشر الرذالة لاهيا * عينا بأعراض الانام تجول
ومددت باع الشر منك لضيغ * بسطو عليك بيأسه ويصول
مس الكلاب محترم في شرعه * لكن لحد ذلك بالكاع فعول
ما في الزمان مذمة ومذلة * الاوأنت بطينها مجبول
أقصر عنالك فأنت في الدنيا قذى * لرجيع أحبار اليهود أ كؤل

وعيوب نفسك لتعدّ ألوفها * أهل الحساب لكان ذلك يطول
 هذا ورب الدار يعلم ما بها * لكن لعمرى بالسوى مشغول
 بغضى عن الداء الدفين بجسمه * جهلا به أو انه المعقول
 كلاب الرجل البصير بعيبه * عن جلّ أرباب الحجي منقول
 عهدى بك الامسى ففراع الغلا * واليوم فى كسب الملامة غول
 شرّ عليك فعالمك الذم الذى * ياباه شرّ الخلق يامذهول
 محصية تأتيك فى يوم به * كل امرئ عما جنى مستؤل
 وبالجملة فقد كان المترجم من محاسن دمشق وكانت وفاته فى سنة ثمانين ومائة وألف ودفن
 بتربة الباب الصغير رجه الله تعالى

(مصطفى العمري)

(مصطفى العمري)

ابن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي البارع
 الفاضل التقي النقي الدين الكامل ولد في حدود سنة سبع وتسعين وألف وتوفي والده
 العلامة الفاضل وهو ابن ثلاث سنين فنشأ يتيمًا وطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ
 في عدة فنون وبرع في النحو والمعاني والبيان والبديع وأجزأه جماعة من الاجلاء
 كالاستاذ الصمداني الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي وغيره وكان أخوه الشيخ سعدى
 المقدم ذكره يعنى بشأه ويردهى بانسانه وكان للمترجم شعر وأدب فن شعره قوله من
 قصيدة

بين الواظظ والقوام السهري * قلابي الحكيم بأبيض وبأسمر
 من كل وضاح الجبين اذا بدت * قسما ته أربت على ابن المنذر
 ولرب مجدول الوشاح اذا انثنى * بين الغلائل كالفضيب المزهر
 أنفقت دون هواه درم دماعى * وخلعت دون لقاءه بردتصبرى
 وسنان طرف أرسلت لخطاه * سهم المنون عن الجفون الفتر
 ريان من خراج الدلال كأنما * سقيت شيبته بجمه الكوثر
 وغدا بفرط جهائه ودلاله * يخطال في برد الشباب الانضر
 مارمت آجنى الورد من وجناته * الارنا بلحاظ ظبي أعقر
 عذب المقبل عاظر النغر الذي * يحوى اللآلى من صحاح الجوهر
 فاذا ابد افضح الغزالة وجهه * واذا عطا يحكي التفات الجؤذر
 لم أنس ليلتناه فى روضه * جز النسيم بهما ذبول المتر

مخضلة الارجا قد نسجت بها * كف السحاب بساط وشي عمقري
 والوقت قد راقت مشاربه كما * راق النظام مدح زاكى العنصر
 مولى له نعم يضيق لخصرها * ولضبطها قلم البليغ المكثر
 من لم تنزل تنفى على عليائه * بلسان أهلها جميع الاعصر
 لازلت وابن العم في فلك العلى * كالفرقدين بعزة وتصدر
 ولك الهناء بصحبة النجل الذى * طابت موارده بطيب المصدر
 البارع الندب الاديب ومن جنى * ثمر العلوم بهمة لم تفتر
 لازال يحوى في بقائك رتبة * تسمو على هام السهمى والمشتري
 ما عطر الآفاق عاطر ذكركم * وذكت بمدحك عمقائل أسطر
 (وقوله مشجرا)

دون ورد الحيا ونوار ثغره * ومحيا دعا القلوب لآسره
 رقم الحسن بالبنفسج سطرًا * أثبت الطرف فيه آية سحره
 وعلى غصن قده بدرتم * مشرق لاح من دياجر شعره
 يابروحي غصن الجمال نصيرا * باسم الثغر عن بدائع دره
 شاهدى في هواه عادل قده * أكدت حبه مناطق خصره
 (وله أيضا)

سعوديها الايام باسمه الثغر * وبشرى بها الآمال طالبة النحر
 وعين الامانى بالخبور فريدة * تغازل من روض الهنا مقل الزهر
 بحيث محيا الانس يندى بمائه * فتشرق من لآلئه غرر البشر
 وصفحة مرآة الزمان صقيلة * تشف مرآتها عن الشيم الغر
 وقد خلعت كف الربيع على الربا * خلاخل وشي من ملابسها الخضر
 ورفخ أعطاف الغصون ثمائل * مضجعة الاذيال بالعنبر الشجورى
 اذا نشرت فوق الغدير غدائرا * تكللها أيدى السحاب بالدر
 وزهر الربا تفتقر عنه كما تم * كما افترت الحسناء عن درر الثغر
 وقد بسط المنشور أجل راحة * تصافحها أيدى النساء اذ نسرى
 وللانس أذن كلما كتم الصبا * نوافح سر العرف تنجح للسر
 وللأقحوان الغض ثغر مفلج * يعرض باطراف الثنا على تبر
 وللورد خد قد حكي بروائه * محيا ابن صديق النبي أبى بكر
 أخى الشيم الغر اللواتى اذا بدت * تقود الى عليائه جبل الشكر

امام هدى رافت موارد فضله * وأشرق في أوج المفاخر كالبدر
 همام أراد الله انظهار ما انطوى * عليه من الآداب والفضل والفخر
 فتقلد فتوى الشام عهد شبابه * ولم يأت سن الأربعين من العمرى
 ونيطت به الاحكام حتى بدت له * بدائع تشريع بجمل عن الحصر
 فأجرى يراع الحق فاندعش الورى * بجعر علوم قد تدفق من صدر
 وفك عر الاشكال من كل عامض * بصائب فكر كالمهندسة البستر
 وقلد أجبياد النهى بفرائد * فن أولو نضرو من جوهر نثر
 فله منه ماجد قد تقاصرت * خطا العزم عن أدنى مفاخره الغر
 لقد ناف برد الخلم منه على تقي * فأفام مع الاخلاص فى السر والجهر
 فيما أيها الشهم الذى أوسع الورى * فضائل فى العلياء عاطرة الذكر
 البك عقودا فى سطور محمد * بمدحك قد أصبغ سامية القدر
 فلا برحت عليا يا خير ماجد * تقلب احشاء الحسود على الحجر

(وله)

من لى بمسول المراشف أهيف * حلوا الشمائل عاطر الانفاس
 متضرج الوجنات عنبر خاله * أسر القلوب بطرفه النعاس
 لما جلا نور الصباح جبينه * وزها بغصنى قوامه المياس
 متعت طرفى فى بديع محاسن * من وجهه الزاكى بمسك نواس
 ما بين ورد حيا وعنبر شامة * وأفاح ثغر فى خيالة آس

(وله)

عذيرى ممن صير القلب طرفه * أسير غرام للحاظ النواعس
 وغادرنى وقف الصباية والهوى * أجود بروحى للظباء الاوانس
 واعشق مجدول الوشاح اذا اثنى * بغصنى قوام كالمثقف مائس
 لعلى يوما أن أرى من ألقته * فأسال من خديبه بلغة قابس

(وله)

ومهفهف يزرى الغصون قوامه * ولحاطه منها المنيا ترشق
 لما رأى أن اللواحظ كلها * لسوى محاسن وجهه لا ترمق
 أبدى السلاسل فوق صفحته التى * أضحى بهاماء الجمال يرقرق
 فانحاز كل سالما بفؤاده * الا أنا فالقلب منى موثق

(أقول) قوله أضحى بهاماء الجمال يرقرق قد استعملت الشعراء والعرب فى كلامهم

الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومحله فيقال ماء الوجه وماء الحسن وماء
النعيم وماء الشباب وغير ذلك فهنا وقع في كلام المترجم ماء الجمال وأحسن ما قيل في ماء
الحسن قول ابن المعتز

ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه

كيف لا يخضر شاربها * ومياه الحسن تسقيه

ولابأس بذكرة قطرة من ذلك في ضمن هذه الترجمة ليمتليء الظمان للادب من مياه هذه المحاسن

التي فيها ماء الفصاحة والبلاغة غير آس فما ورد من ذلك في ماء الوجه (قال أبو تمام)

وما أبالي وخير القول أصدقه * حقنت لي ماء وجهي أم حقنت دمي
(ومن ذلك) ماء الشعر والكلام قال أبو تمام

وكيف ولم يزل للشعر ماء * عليه يرف ريحان القلوب

(ومنه) ماء الشباب فن ذلك قول أبي محمد الفياض

وما بقيت من اللذات إلا * محادثة الكرام على الشراب

ولثمك وجنتي قرمنير * يجول بخده ماء الشباب

(ومنه) ماء النظارة والندى والبشر قال بعضهم

يجول به ماء النظارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه فاقم

(ومنه) ماء الندى والكرم والنوال والجود قال العتابي

أأترب من جذب المحل وضنك * وكفاله من ماء الندى تكفان

(وقال الجعري)

وما أنا إلا عرس نعمتك التي * أفضت لها ماء النوال فاورقا

(وقال الجعري أيضا)

ووجهه سال ماء الجود فيه * على العرين والحد الأسيل

(ومنه) ماء البشاشة قال أبو العتاهية

ليالي ندني منك بالقرب مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر

(ومنه) ماء الظرف قال الصاحب بن عباد

وشادن أحسن في أسعافه * يقطر ماء الظرف من أطرافه

(ومنه) ماء الود قال الشريف الرضي

ترقق ماء الود بيني وبينه * وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق

(ومنه) ماء النعيم قال بعضهم

اذ لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم

(ومنه) ماء المنى قال الشريف الرضى

فاسمح بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمى الاباوى

فلعلنا نمتساح ان لم نعرف * ماء المنى ونعل ان لم ننهل

وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بترتمة فى مرج الدحداح رحمة الله تعالى

(مصطفى بن مياس)

(مصطفى بن مياس)

ابن على المعروف بابن مياس الحنبلى البعلبى الدمشقى الشيخ الامام الفقيه النحوى الناسك الزرع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى وقرأ فى بعض العلوم على الشيخ محمد علاء الدين الحصكى مفتى الحنفية بدمشق وغيرها وصارت له بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن فى محلة العقيمة وكانت وفاته فى آخر صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بترتمة مرج الدحداح رحمة الله تعالى

(مصطفى البكرى)

(مصطفى البكرى)

ابن كمال الدين بن على بن كمال الدين بن عبد القادر محيى الدين الصديق الحنفى الدمشقى البكرى الاستاذ الكبير والعارف الربانى الشهير صاحب الكشف والواحد المعدد بألف كان مغتربا من بحر الولاية مقدما الى غاية الفضل والنهاية مستضأ بنور الشريعة رطب اللسان بالتلاوة صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحريرات والآثار التى اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيتها فى الناس عجا وعبا أحدا أفراد الزمان وصناديد الاجلاء من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم العلامة الارحدا بمعارف قطب الدين ولد بدمشق فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وألف وتوفى والده الشيخ كمال الدين وعمره ستة اشهر فنشأ يتيمام وفاقا فى حجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديق المقدم ذكره وبقي عنده فى دارهم الكائنة قرب البيمارستان النورى واشتغل بطلب العلم بدمشق فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محيى الدين السلمى الشهير بالجلد والشيخ محمد أبى المواهب الحنبلى وكان يطالع له الدروس الشيخ محمد بن ابراهيم الدلاجكى ومع ذلك قرأ عليه متن الاستعارات وشرحها للعصام وحضر على الشيخ أبى المواهب المذكور شرح صحيح البخارى للمافظ ابن حجر وأخذ أيضا عن الملا الياس بن ابراهيم الكورانى والمحج محمد بن محمود الخبال وأبى النور عثمان بن الشمعة والشيخ عبد الرحيم الطواقى والعماد اسمعيل بن محمد العجلونى وملا عبد الرحيم بن محمد الكابلى وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديرى الدمياطى الشهير بابن الميت وأخذ عنه المسلسل بالاولية ولازم الاستاذ الشيخ عبد

الغنى بن اسمعيل النابلسي وقرأ عليه التديرات الالهية والفصوص وعقلاء مغرب
ثلاثتهم للشيخ الاكبر قدس سره وقرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطرقا من
الفقه وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حياص الدين الحلبي الخلوقي
ولقنه الاسماء وعرفه حقيقة التفرق بين الاسم والمسمى وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف
سكن ايوان المدرسة الباذرانية ونزل في حجره بها بقصد الانفراد والاشتغال بالاذكار
والاوراد وأذن له شيخه المرقوم بالمبايعة والتخليف سنة عشرين اذنا عاما فباع في حياته
وكانت تلك أزهر أوقاته وسمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف
فقال له وكم ظفرت أنت من يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله ثم ان شيخه المرقوم دعاه
داعى الحق فلبى ثم ان تلامذته توجهوا الى صاحب الترجمة واجتمعوا عليه وجددوا أخذ
البيعة عنه فشاع خبره وذاع أمره وكثر جمع جماعته الى سنة اثنين وعشرين وفي تاسع عشر
محرم وهو يوم الخميس توجه من دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس وهناك أخذ عنده
جماعة الطريق ونشر ألوية الاوراد والاذكار وتوجه الى زيارة الامام العارف سيدي علي
ابن عليل العمري وهو على ساحل البحر قرب اسكندرية فاتفق انه اجتمع بالشيخ الامام نجم
الدين بن خير الدين الرملي وكان أيضا قادم بقصد الزيارة فسمع عليه صاحب الترجمة اول
الموطأ للامام مالك بن أنس من رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده
الخير الرملي بسنده المعروف وأجازه بياقيه وجميع ما يجوز له بروايته ثم عاد صاحب الترجمة
بعد استيفاء غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد موسى الكليم صلى الله على نبينا وعليه
وسلم وبعد حضوره للقدس شرع في تصنيف ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف
الانسى على ما هو مرتب من الجروف وهو ورد يقرأ في آخر الليل لكل من يريد من تلاميذ
طريقته وأمر جماعته بقراءته وقد اعترض عليه بعض المخدولين بأن ذلك بدعة في الطريق
فعرضه على الامام الشيخ حسن ابن الشيخ على قره باش في ادرنة فأجاب بان لا بأس به
وحيث انكم رأيتموه مناسب فهو المناسب ثم عاد الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة
وانتمرت طريقته وحققت في الاقليم الشامي ألويته وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف
والزيارات نازلا في المدرسة الباذرانية كما تقدم غير ملتفت الى أحوال بني عمه من حب
الجاه والمناصب واستقام على ذلك الى سنة ست وعشرين في غرة شعبان منها هم على
زيارة بيت المقدس فتوجه اليها ونزل خلوة في المسجد الاقصى وأقام هناك في اقامة
الطريق والاذكار ونشر العلم الى شعبان فعاد الى دمشق وأقام بها كذلك ثم توجه منها
الى حلب الشهباء ومنها ذهب الى بغداد الى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
وأقام بها نحو شهرين ثم رجع وتوجه الى زيارة سيدي ابراهيم بن آدم ثم تغل بعد ذلك

للسباحة في البلاد الشامية لاجل زيارة من بهامن الاولياء ثم دخل بيت المقدس وعمره
 الخلوثة الثمانينة وهي التي تنسب اليه وبها تقام الاذكار والاوراد ولها تعيين من خبز
 وأكل على تكيه السلطان لمن بها أقام وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجهه
 راجعا الى دمشق واجتمع بالسيد محمد ابن مولاي أحمد النافلاني وكان تقدم اجتماعه به
 في طرابلس الشام أوقاتا مفيدة ونزل صاحب الترجمة في حجره بالمدرسة الباذرانية وفي شهر
 رمضان عزم معه محمد افندي البكري على الحج فتوجه معه لانه كان يتناول ما يخصه من
 أملاكهم وخرج معه الى أن عاد الى الشام وكان عمه وعدة بتزويج ابنته فلم يتيسر ذلك
 ثم رحل الى الديار القدسية ووصلها آخر ذي القعدة فتروج هناك وأرخ زفافه بعضهم
 بقوله زفت الزهراء للقمر وأقام هناك غير فارغ ولا لامشغلة بما فيه رضى مولاه الى
 أن قدم والى مصر من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس وهو الوزير رجب باشا فزار صاحب
 الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد وما ذهب الى الديار المصرية اصططحه معه فدخل مصر
 وأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثير ونأجلهم النجم محمد بن سالم الحفني ثم توجه الى
 زيارة القطب العارف سيدي السيد أحمد البدوي قدس الله سره ومن هناك سار الى
 دمياط وأقام هناك في جامع البحر وأخذ بها عن علامتها الشمس محمد البديري الشهير
 بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية وبالمصاحفة وبلغه أنا أحبك
 وأجازة اجازة عامة بسائر مرياته وتأليفاته ثم رجع الى بلده بيت المقدس على طريق
 البحر وأقام بها الى ابتداء سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فتوجه الى طرابلس الشام على
 البر وأقام بها خمسة عشر يوما ومنها الى حصص ومنها الى حماة ونزل في بيت السيد يس
 القادري الكيلاني شيخ السجادة القادرية بحماسة فأخذ عنه الطريقة القادرية ومنها
 رحل الى حلب وكان واليها الوزير المقدم ذكره وأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ أحمد بن
 أحمد خطيب الحسروية الشهير بالبنى وفي آخر شهر رجب الحرام توجه الى دار السلطنة
 العلية قسطنطينية المحمية على طريق البر فدخلها في سابع عشر شعبان ونزل مدرسة
 سورق في مدة وبعدها تنقل في كثير من المدارس والاماكن ومكث بتلك البلاد معتكفا
 على التأليف والنظم في السهل وحقايقه غير مشغول بأمر من أمور الدنيا ولا توجه فيها
 الى أحد من أرباب مناصبها وكان كلما سكن في جهة وشاع خبره فيها وقصده أهلها رحل
 الى أخرى أبعد ما يكون عنها وهم جترأ وفيها كان يجتمع بالامام الكامل السيد محمد بن أحمد
 النافلاني المتقدم ذكره وهو شيخه من وجه وتلميذه من آخر فان صاحب الترجمة كان يقول
 عنه نارة شيخنا وأخرى محبنا ولم يزل بها مقبلا ينفق من حيث لا يحتسب ولا يصل اليه من
 أحدهم أبدا وفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف أخذ العهد العام على جميع طوائف

الجان أن لا يؤذوا أحدا من مرديبه الذين أخذوا عنه أو عن ذريته بمشهد كان فيه السيد
التفلاقي وغيره من المريدين وأفاده وقتس سره أن أقامته هذه المدة في الديار الرومية
كانت لامورا قنضتها أحكام القدرة الالهية ولما ضاق صدره واشتاق الى رؤيته أهله
توجه عن معه الى اسكدار في ثالث محرم سنة تسع وثلاثين وسار على طريق البر فدخل حلب
الشهباء في صفر ونزل الخسروية بمجاور الشيخ أحمد البني ثم في ثاني شهر ربيع الاول
توجه قاصدا للعراق لزيارة سكانه ووصل الى بغداد في آخر جمادى الاولى ونزل في التسكية
القادرية ملازما ومشاهدا لتلك الانوار والاطوار القادرية ولم يدع مزارا الا وزاره
ولما تبرك به الأحل به قراره وجاءه في أثناء ذلك مكتوب من شيخه الاسنة اذ الشيخ عبد
الغنى النابلسي يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل والدته فهم على المسير وفي أوائل
صفر الخير عزم على العود الى المنازل الشامية وفي الثاني والعشرين منه وصل الى الموصل
ومنها دخل الى حلب ونزل في الخسروية في خلوة الشيخ أحمد البني وكان يقيم فيها الاذكار
ويحضر ورد السحر ما يفوق على الحسين بمقدار وفي ثامن شوال توجه منها الى دمشق
فوصلها ونزل في دار الشيخ اسمعيل العجلاوني الجراحي وبعد مدة أيام الضيافة نزل حجرته
في المدرسة الباذرائية وبعد برهة زار الاستاذ الشيخ عبد الغنى فراه يقرأ في التدبيرات
الالهية ولم تطل أقامته بهابل شمر عن ساعد الهمة الى الاراضى المقدسة ذات الابتسام
فرحل متوجها الى اراضى القاع العزيزي وبلاصنفد وفي أوائل ذى الحجة سنة أربعين
ومائة وألف ولدته شيخنا السيد محمد كمال الدين وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله

في ليلة الجمعة من أنصافها * ثالث شعبان أتى غلام

وفيه بشرت قبيل مأتى * وبعده فسرتني الانعام

ختام مسك قد حواه يفتدى * فأرخوا محمد ختام

سنة ١١٤٠ ٧ ٩٢ ١٠٤١

وأقام في القدس المشرفة يتنقل من زيارة الى أخرى مطرفة وهو في تأليف وتصنيف وارشاد
الى رب العباد الى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين فعزم على الحج المبرور وتوجه مع
رفقائه وأجلهم حسن بن الشيخ مقلد الجيوشي شيخ ناحية بني صعب في جبال نابلس الى
نزلة المزريب ومنها الى مدينة الرسول فنال أسنى مراد وما مول ثم الى مكة المشرفة
وقضى مناسك الحج وعاد صحبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم الشيخ محمد
ابن أحمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو أربعين يوما وأدخله الى الخلوات وأفاض
عليه كامل الثبات وكان لقمه بعض أسماء الطريق ثم أتمها هناك وأجازله بالبيعة للغير
وأقامه خليفة يدعوا الى الله وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصدا للبلاد الرومية

فر على البلاد الصفدية ومنها على دمشق ذات الربوع الندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الاولى وأقام فيها يجتمع بالاحباب والخلان خصوصا السيد التافلاقي المصان ثم توجه منها الى اسكندرية بجمراف وصلها في ثمانية أيام ومنها ذهب الى مصر وبعد أن استوفى الزيارات بمصر عزم على المسير الى الشام فدخل بيت المقدس غزوة شهر رمضان وكان له بنت فرآها مريضة ولم تطل أقامت ابل اتقت الى الجنة العريضة وهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة ولم يزل مقبلا الى أن دخلت سنة تسع وأربعين فعزم على الحج وفي أثناءها توجه الى أرض كنانة وصحبه جمع كثير وظهرت كلمته في تلك الاقطار ولما بلغت تلامذته مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد ثم حج ورجع الى دمشق وكان واليا اذ ذلك الوزير الكبير المرحوم سليمان باشا العظمى وحين وصوله الى دمشق تلقاه وجوه أهلها ونزل قرب الخانقاه السيساطية وبعده أيام تحوّل الى الديار البكرية وأقام بها ثمانية أشهر ثم رحل الى نابلس فكثبها أحد عشر شهرا وفي شوال سنة اثنتين وخسين توجه الى الديار القدسية ولم يزل بها الى سنة ستين ومائة وألف فسار الى مصر مستقلا في البلاد الكناينة والساحل الشامي فوصل مصر واستأجر له الاستاذ الحفناوى دارا قرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك وعندما وصل الى قرية الزوابل تلقاه الاستاذ الحفنى المذكور ومعه خلائق كثيرون من علماء مصر وجوه أهلها وأقام هناك وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى انه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير الى أن دخل شوال سنة احدى وستين فعزم على الحج وكان قدس سره بجمع الكثرة مشهورا وكان مصرفه مثل مصر فأكرم من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة تعلم يدخل منها ما يفي بادنى مصرف من مصارفه ولكن يسهه مفتاح التوكل لكن هذا عطاؤنا هذا وقد أخذ الاستاذ المترجم عن الشيخ الامام محمد بن أحمد عقيلة المكي والشهاب أحمد بن محمد النخلى المكي والجمال عبد الله بن سالم البصرى المكي والجميع أجازوا له وأخذ الطريقة النقشبندية عن القطب العارف السيد مراد الازبكي البخارى النقشبندى ولقنه الذكر على منهج السادة النقشبندية ودعا له بدعوات أسرارها سارية في هذه الذرية وأخذ عن الاستاذ النحرير الشيخ محمد بن ابراهيم الكدكجى وبه تخرج وعلى يديه سلك وأخذ ايضا عن الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى وكان الاستاذ يثنى عليه كثيرا وعن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزوى العامرى وعن الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلى وعن الشيخ مصطفى بن عمر وعن غيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرون حتى أخذ عنه سبعة ملوك من طوائف الجان وأسماء وهم محترمة في بعض

مؤلفاته وأخذ عليهم عهد وإقامة وخاصة نفعها خاص وعام وألف مؤلفات نافعة منها الكشف الانسي والفتح القدسي وشرحه بثلاثة شروح ومنها شرحه على الهمزية وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعرائي وشرحه على صلاة العارف الشيخ محيي الدين الاكبر والنور الازهر قدس سره وشرحه على صلاة الاساتذة الشيخ محمد البكري وشرحه على قصيدة المنفرجة لابن عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام أبي حامد الغزالي التي أولها

الشدّة أودت بالمهجع * يارب فمجل بالفرج

وشرحه على بيت من تأيية ابن الفارض وشرحه على سلاف تريك الشمس الخ للامام الجلي وله اثنا عشر مقامة واثنا عشر رحلة وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة سماها تبريد وقيد الحجر في ترجمة الشيخ مصطفى بن عمرو وهم الفوائد الشجي في ذكر يسير من مآثر شيخنا الكدكجي والمنهل العذب السائغ لورّاده في ذكر صلوات الطريق وأوراده والروضات العرشية على الصلوات المشيشية وكروم عريش التهانى في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني وفيض القدوس السلام على صلوات سيدي عبد السلام واللحجات الرافعات غواشي التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش والورد السحري الذي شاع وذاع وعمت بركانه البقاع وصار وردا لا يضاهى وحقائقه لا تنهاهى شهرته تغنى عن الوصف والتحرير ومعانيه ومن اياه لا تحصى أقلام التعبير شرحه ثلاثة شروح أحدها سماه الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين ضخمين والثاني رفيع المعاني سماه الملح الندسي على الفتح القدسي والثالث الذي انكشف أسراره باعت المنخ الانسي على الفتح القدسي ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقه والاحاد والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا ان التأليفان من أعجب العجائب لمن كشف له النقاب فمن أراد فليراجعهما ففهما ما تشتميه القلوب وما تشاقه من كل مطلوب ومرغوب والوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوية والنصيحة الجنية في معرفة آداب كسوة الخلوية والحواشي السنية على الوصية الحلبية وبلوغ المرام في خلوية الشام ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المرید على السجادة وبلغت مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفا ما بين مجلد وكراسين وأقل وأكثر وكلها لها أسماء تخصصها مذكورة في أوائلها وله نظم كثير وقصائد جمة خارجات عن الدواوين تقارب اثني عشر ألف بيت وقد أفر د ترجمته بكتاب ولده شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري سماه

التلخيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية بث فيه بعض مزايها الجميلة وما كان عليه من الاحوال الجليلة وله من الخلفاء الذين توفي وهو عنهم راض وخلصوا من شوائب العلل الرديئة والامراض ما ينوف على عشرين خليفة الكل منهم عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيفاء احواله يكاد أن يعد من المحال لان أولياء الله تعالى لا يمكن حصر اوصافهم لما وهبهم الله تعالى من قبض فضله وانما ذلك قطرة من بحر أو ذرة من بر وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته منها المقامات في الحقيقة الاولى سماها المقامة الرومية والمدامة الرومية والثانية المقامة العراقية والمدامة الاشرافية والثالثة المقامة الشامية والمدامة الشافعية والرابعة الصمصامة الهندية في المقامة الهندية وهي أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة وأتم نظام الفصاحة ولقد مدح بعضها الفاضل الاديب المرعي الشيخ عبد الله بن مرعي فقال

قضت رومية البكري أن لا * نضاهيها مقامات الحريري

فهذي درة الغواص تدعى * وأين الدر من نسج الحرير

ولقد أجاد سدي يوسف الحفني حيث قال

تقول مقامات الحريري أن رأيت * مقامة هذا القطب كالكوكب الدرّي

تضال قدرى عندها ويطائفي * وابن ترى الاقدام من أنفاس الدر

فهذي لاهل الظرف تبتدى طرائقا * وللواصل المشتاق من أعظم السر

فكيف ومنشئها فريد زمانه * أجل همام قال نوديت في سري

وبلغة المرید ومنتهى موقف السعيد نظما وألفية في التصوف وكل ذلك في آداب

الطريقة العلية ومن تأليفه رضى الله عنه تشييد المكنة لمن حفظ الامانة وتسلية

الاحزان وتصلية الاشجان ورشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف

والمتصوف والصفاء والمدام البكر في بعض اقسام الذكر والنغر البسام فبين يجهل

من نفسه المقام والكاس الرائق في سبب اختلاف الطرائق والتواصي بالصبر والحق

امتثال الامر الحق والوارد الطارق واللح الفارق والهدية الندية للامة المحمدية

والموارد البهية في الحكم الالهية على الحروف المعجمة الشبهية وجمع الموارد من كل

شارد والكلمات الخواطر على الضمير والخواطر والجواب الشافي واللباب الكافي

وجريدة المآرب وغريدة كل سارب سارب وهدية الاحباب فيما للخلوة من

الشروط والآداب والكوكب المحمي من اللمس بشرح سلاف تريك الشمس

ورسالة العجبة التي أتممتها الخدمة والمحبة ورسالة في روضة الوجود ورفع

الستر والردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى وارجورة الامثال الميدانية
 في الرتبة الكيانية والمطلب الروى على حزب الامام النووى وله شرح على ورد
 الشيخ أحمد العسال وشرح على رسالة سيدى الشيخ ارسلان والبسط التام
 في نظم رسالة السيوطى المقدم له الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق
 والفيوض البكرية على الصلوات البكرية والصلاة الهامعة بمحبة الخلفاء الجامعة
 ونيل نبل وفا على صلوات سيدى على وفا والمدد البكرى على صلوات البكرى
 والهبات الانورية على الصلوات الاكبيرة واللح الندبة في الصلوات المهديّة
 والنوافح القريبية الكاشفة عن خصائص الذات المهديّة والهديّة الندبة للامة
 المحمديّة فيما جاء في فضل الذات المهديّة وله رضى الله عنه نظم أحاديث نبوية
 ومقدمة وأربعون حديثاً واطاعة سنية والاربعون المورثة الاتباه فيما يقال عند
 النوم والاتباه وله رضى الله عنه تفريق الغموم وتغريق الغموم في الرحلة الى
 بلاد الروم والحجرة المحسية في الرحلة القدسية والحلة الذهبية في الرحلة الحلبية
 والحلة الفانية رسوم الغموم والغموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم والثانية الانسية
 في الرحلة القدسية وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق وما والاها من البلدان
 والفيض الجليل في أراضى الخليل والحلة النصرية في الرحلة المصرية وبره
 الاسقام في زعموم والمقام ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان ولمع برق المقامات
 العوال في زيارة سيدى حسن الراعى وولده عبدالعال وله رضى الله عنه بهجة الاذكياء
 في التوسل بالمشهور من الانبياء والابتهالات السامية والدعوات النامية والورد
 المسمى بالتوجه الوافى والمنهل الصافى والتوسلات المعظمة بالحروف المعجمة والفيض
 الوافر والمدد السافر في ورود المسافر والورد الاسنى في التوسل باسمائه الحسنى
 وسبيل النجاء والاتجاء في التوسل بحروف الهجاء وأوراد الايام السبعة والباها وقد
 ترجم رضى الله عنه كثيرا من مشايخه ومن اجتمع عليهم فن ذلك الكوكب الثاقب
 فيما شيخنا من المناقب والغر بالاسم في ترجمة الشيخ قاسم والفتح الطرى الجنى في
 بعض ماثر شيخنا الشيخ عبدالغنى والصراط القويم في ترجمة الشيخ عبدالكريم
 والدرر المنتشرات في الحضرات العنيدية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمديّة وله
 ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق قد أبدع فيه وأغرب
 وجعله مبدا على ذكر حاله ووقائع من ابتدائه الى انتهائه على طريقة الاجال هذا
 ماوقفت عليه ووصل سمعى اليه وله غير ذلك من التأليف التي عزادرا كهيا على كل كشف
 وكان رضى الله عنه من أكابر العارفين وأجل الواصلين وقد وقفت له على قصيدة

فوجدتها فاقفة فريدة ضمن فيها البيت المشهور

واني وان كنت الاخير زمانه * لات بمالم تسطعه الاوائل

وهي تنبئ عن بعض أحواله وسنى أقواله ولتذكر شيأ من شعره لا أجل التبرك فنه قوله
رحمه الله تعالى

صدت عني فرد التثني لاني * في هواه ما زال كلني يصبو
وتنادى في النهج يدي دلالا * وجواد الوداد لم يكب
ليت ذاقبل أن يذيق لماء * في حياه وقبل شوقى يربو
من بالوصل ثم أعرض عني * سلوة قطعه العوائد صعب
فتطلبت سلته دون حرب * حيث قلبي مامسه عنه قلب
فاننى نافرا وزاد تجبني * هكذا هكذا الغزال المحب
وبهذا تم الغرام ووجدى * نار والشوق ناره ليس تجبو
ولصبرى فقدت من فرط كتي * ماعلى فاقد التصبر عتب
ولن قد هويت ذكرت أشدو * قول صب ذاق النوى وهو خطب
ماجزا من يصد الاصدود * وجزا من يجب الايجب

(وقال مخمسا)

يا فريد الجمال لا تجف صبا * صب دم العيون كالسحب صبا
لم يعل قلبه الى الغم يرقبا * غمأبا في الشهود ما زال حبا

* لمعاني بها حسنك يصبو *

لا وحق الجمال يا نور عيني * ما حلا غيركم لقلبي وعيني
وجلال جلا غياهب غيني * ووصال الوصال من عين عيني

* ماجزا من يجب الايجب *

(وقال أيضا)

ما هب من نحوكم نسيم صبا * الاو قلب الفقى اليه صبا
ولا سرى حادى لارضكم * الا واذكى بهجتي لهبا
ولا شدا مطرب بقصركم * الا برانى وجدا بكم اربا
ولا دنوتم لنا طرى زمتنا * الا ونادى المشوق واطربا
ولا تذكرت عيشة سلفت * بانحرف الاوصحت واحربا
ولا تحدثت عن وصالكم * الا وأجريت أدمعى محبا
لله أيام زهه شرفت * فى ظل من شرفوا منى وقبا

أيام ككنامع الحبيب بها * نظوف نسعى نقضى الذى وجبا
 نشرب من زمزم الصفا سحرا * اذ زمزم الشاد بالوفا حقا
 يم الى حيث من الحانى سرى * لم يقض من عدله الذى طلبا
 يا حبه ذالوعتى عليك ويا * هناء قلبي ان صرت فيك هبا
 ويا سرورى ويا منى ويا * بشرى ان مت فيك مكثبا
 لانال منك المحب مطلبه * ان كان يوما الى السوى ذهبنا
 ولا عيون الغيون تردكم * ان غيركم لمحمة لها جذبا
 آها لا يامنابقر بكم * وطيب وقت لبي به سلبا
 ومجاس بالصفاء مجتمع * وأنس عيش كل الهنا جلبا
 ما كان أحلاه اذ بمنبره * سامى خطيب السرور قد خطبا
 عدوا بوصلى فالقالب يتنعه * وعد ولو بالمطال لى نهبنا
 أفنى بكم يا أهيل كاطمة * أم للقيا ساعة أرى سببا
 أحبا بناهل لقربكم أجد * وهل لهجرى عن باب جبرى بنا
 ان كان اعراضكم لغفلتنا * أو أنكم لم تروا لنا أديا
 فالنقص فينا والعنوصفوكم * نرجوه من فضل ذاتكم رغبا
 أو كان من دفوة معوقة * كم من جواد حال المجالكا
 وصارم شح — مذوه ثمنا * وكم زنادى الاقتداح خبا
 غفرا حاة الحمى فعبدكم * مانال من غاية الشناطينا
 ياسائق النوق عن مرابعهم * وشائقا للدنو نحو خبا
 بالله ان جرت بالحى سحرا * بلغ سلاحي أهلى الزياوقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قصى * وعمره بالبعاد قد قضا
 وما قضيت له ما ربه * وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على * خير نبي عجماعا عربا
 والآل والحب ما مجهم * صب التهانى قد ذوق الضربا
 وتابع سادحين شادهم * بيت التدانى ونال كل حبا
 أو مصطفي باتسابه لكم * سما استنادا ونسبة حبا

وله غير ذلك من النظام والثمار وفي شهر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة توعدك
 من اجه بحمى مطبقة وتعرض الى ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المرقوم فتوفى بعد العشاء
 الاخرة بفكر صراح وقلب غير لاه ودفن بعد طول منازعة فى تربة المجاورين وقبره مشهور

يزار ويتبرك به ورثاه وولده السيد كمال الدين البكري بقوله

هذام قام القطب مفرد وقته * أصل الحقيقة فرعها الحدائى

هو مصطفي البكري سبط محمد * نجل الصديق الخلاق الرباني

لازال يسقى ترابه من صيب * هطل يساق برجة الرضوان

وبالجملة فقد كان المترجم رحمه الله من أفراد العالم علماء وعلماء وزهدا وورعا وولاية قدس الله

روحه وتورم رقدته وضريحه وتتابعت له الصلاة الغيبية في البلدان الى تمام عامه

برجة المنان ورثاه كل شعراء عصره فرجه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (مصطفي الديري) *

(مصطفي الديري)

ابن محمد بن علي الشافعي القاهري الشهير بالديري الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر

النحرير الفهامة المحقق المدقق أبو البركات زين الدين أخذ عن جملة من الافاضل منهم على

ابن عمر الديري وصالح بن حسن البهوتي الحنبلي و ابراهيم الشبرخيتي ومنصور الطوخي

ومحمد الثرنبالي و ابراهيم البرماوي وأبو بكر الدبلي وأحمد المرحومي ومحمد الحرشي وعبد

الباقي الزرقاني وأحمد الشرقي ومحمد النشرفي ومحمد الاطفيحي ويونس القليوبي وعمثمان

النجدي وغيرهم وبرع وفضل وساد وأفتى ودرس وتصدر في الجامع الازهر ووردت عليه

الطلبة من الاقطار وأخذ عنه خلق كثير وألف مؤلفات عدة وكان فردا من الافراد

علماء وفقهاء ونبلاء وديانة وصلاحا وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع سليمان بن عمر الجبيري

الشافعي وغيره وكانت وفاته بمصر سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بقربة النجا ويرى

رحمه الله تعالى

* (مصطفي الاسطواني) *

(مصطفي الاسطواني)

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف كاسا لافه بالاسطواني الحنفي

الدمشقي أحد الافاضل والنبلاء المشاهير ولد في عشرين جمادى الاولى سنة أربع وخمسين

وألف ونشأ بكنف والده وكان والده من العلماء والفقهاء وتوطن أعواما من السنين

دار السلطنة قسطنطينية وصار اماما في جامع السلطان أحمد خان وواعظا في جامع أبي

الفتح السلطان محمد خان واشتهر بحسن الوعظ واطافة التقرير والتعبير ثم نفي الى جزيرة

قبرس بالامر السلطاني لآمره وأوجب ذلك وتوفي بدمشق في محرم سنة اثنتين وسبعين وألف

وولده المترجم تبع مسلكه ونهج على طريقته وولى خطابة الجامع الشريف الاموي

بعد وفاة اسمعيل بن علي الحائك المفتي والخطيب وباشرها الى ان مات وكان أنبل أهل

بيتهم وأشهرهم فضلا وكالا وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى البيرى)

(مصطفى البيرى)

ابن محمد المعروف بابن بيري الحنفي الحلبي البثروني تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن وهذا هو
الاديب الذي سقى رياض الطروس بمياه براعته فأثبتت في الصحائف أزهار البلاغة
والنصاحة واشتهر بالادب النفيس قدم دمشق مرارا وخالط أدباؤها وأفاضلها واشتهر
بينهم وكان وحيدا أقرانه في زمانه وترجمه السيد الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه
ماجد امتطى بأخصه فرق الفرقد واتخذ الصهلة والصهوة أنعم المنعم وأقيم المرقد رقى
من الفضل أسمى المراتى وأترع دلوه من السود الى العراقى نخبره قد أخذ من الكمال
بالجامع ونخبه فقتر منه ثغورا الامانى في وجوه المطامع وبينى وبين آبيه في قسطنطينية
وأنا وياه عقيد او داد في بلهنية هنية ذم لا ترفض وعصم لا تنقض فعهده نقش على
صخر ووده نسب ملان من نخر وأما كاله فقد تجاوز حده منه مات له فاصابه عين
فيما أتم له فأخطأه ما أتم له فلئن أصلته الايام بنا روائبها ونفرت عن يده الطولى بذوائبها
فلولا السبك ما عرف للتبر صرف ولولا النار ما عرف للعود عرف وولده هذا أرجوله
حظا وافية وعمرا يكون ما بقى من الكدر صافيا فهو للمعالي مل عنواظرها وللآمانى
مطمع مناظرها وللدهر فيه عداة انجازها مضمون وآخرها كأولاه من شوائب الزمان
مأمون وقد ذكرت له ما تستجلبه بكرا وتصل به روية وفكرا انتهى مقاله فيه وفي
آيه ومن شعره قوله وكتبها الى الشيخ سعدى العمرى الدمشقى وهى

أفأتن بالالخطاط أهل الهوى فتسكا * فقدصال فى العشاق صار مها فتسكا
وكف سهام اللعظ عن مهجتي فتند * هتكت حجاب الصبر عن صدرها هتسكا
تركت بقلبي لآعسا وسلبتني * هجوى فهلا تحسن السلب والتركا
هوال لقد أجرى دموى صبابة * وصدك نيران الحفا فى الحشا أذكى
رويدك يا من بالهوى قد أذابنى * وأنهك جسمانى بتبريحه نهكا
ومذهمت لما شمت ببارق نغره * لدرغدا الباقوت فى نظمه سلكا
أسر الهوى خوف الوشاة ومقلتي * بدر ثنايا الدمع تفخمه ضحكا
وفى هتك سر العاشقين شواهد * ولكن فيض الدمع أكثرهم هتسكا
وكان مجال الصبر متسع الحى * بجلبة صدرى فأنثى ضيقا ضنكا
وشاركنى كل الانام بحبه * وتوحيده فى القلب لا يقبل الشركا
وقد زان ورد الخلد فى روض حسنه * بنقطة خال قد حكى عرفه المسكا

من الترتيب سطوفى القلوب بلخظه * فلا تسالوا عن حال من يعشق التركا
 رأى غرب جفنى سافكا بمداع * تبارى الحيا المدرار فاستوقف التسكا
 تلك قلبا من تجنيه قد عفا * فاضره بالوصل لو عمر الملكا
 ولما جلالى وجهه بعد بعده * وطورا صطبارى عن محاسنه دكا
 سبكت بنار العتب فضة خذه * فأذهب اكسير الحيا ذلك السبكا
 فيما للكالم أذخر عنه مهجتي * أجبني فدتك النفس لم سمها الهلكا
 واتى ألفت الذل فيك وطالما * بعزة نفسى كنت أستصغر الملكا
 متى تجبل عنى ظلمة الصد عليها * بصبح وصال تستنيره وشكا
 هنالك ترى قد حى من الخط عالما * وسعدى فى أفق العلى جاوز الفلكا
 همام غدا فى ذروة المجد ضاربا * له خيم العلياء من رفع السماء
 ومدت رواقا للكلمات فوقه * وصاغ لها من درأوصافه حبكا
 توأمن بمجوحة الفضل رتبة * بغير سنائها نير الفضل ان يركا
 اذارت تلقى المجد شخصا مثلا * ثمسه تراه لاسراء ولاشككا
 تود الدرارى عند بث صنانه * تطاولها فخرها وتلزمها سدا
 متى خطبته المكرمات لنفسها * وفى فض ختم المجد قد أحرز الصكا
 فلم يحكه مذنب فى الفضل فاضل * ولكنه عن حسن آدابه استحكى
 وضوع عرف الفضل منه يخلق * فى افضل ما أتمى ويعرف ما أذكى
 ونظم أشتهات المعالى اصابة * بعامل فكر قد أبى الطعنة السلكا
 وأصبح فى روض البديع مغردا * بأفنان أفنان تعزبان تحكى
 من العمر بين الاولى شاع ذكرهم * وقام مقام الفضل فى اللبلة الحلكا
 فن ذابجاره بنضل وسودد * وآدابه تلك التى بهرت تلكا
 فى الروض غب القطر حركة الصبا * قدود ازهت من قضباناته فركا
 وسوط المثنى والمثالث قد غدا * برجع الصدا يستنطق العود والحنكا
 وترجيع عتب من محب بدت له * بروق الرضا بمن يعاتب فاستشكى
 ودادك فى قلبى لقد ضاع عرفه * بمدحك لما جال فى القلب واحتسكا
 نخذ بكر فكر عادة قد زففتها * تجر حياء ذيل تقصيرها منكا
 ودم وابق واسلم ما بكى من شجونه * أخولوعه فى رسم دارا واستبكى
 (فأجابه بقوله)

أنت والدرارى الزهر تعترض النلكا * وطوق الثريا كاد أن يقطع السلكا

وقد مدّ جيش الفجر بيض نصوله * ليوسع أطراف الظلام بهنسكا
 وخبج الدجى قدضم فضل سواده * مخافة أن تغشى طلائعه وشكا
 سوى ما توارى منه في مقل الطبا * وفي طرر الاصداع والعمم الحلكا
 وقد تلت الأنوار آية محوه * على مسمع الأزهار فابتدرت ضحكا
 وغنت على الاعضان ورق جمائم * غناء غريز حرك العود والخنكا
 فتاة حذار الناظرين تلفعت * بمنسوج درر أحكمت نسجه حينكا
 يكاد اذا استعرضت باهر حسنها * على مقل الافكار أعجزها دركا
 من العريسات التي من خبائها * تعير حجاب الشمس ان برزت هتكا
 ويكسو أثيث الليل فاحم شعرها * اذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
 وتبدو دنانير الحيا ان تصورت * بصفحة خديتها وقد بهرت سبكا
 سوى أن صحن الخدم ذرق ماؤه * يد الحسن ألفت في قرارته مسكا
 كحيله أطراف الجفون لحاظها * تصول بأمثال القواضب أو أنكى
 سلوا ان جهلتم قدّها بانه اللوا * وعن فعل عينها سلا المهبج الهلكي
 فلا قلب الا هو فيها معلق * ولا جسم الا هو تنكته نيككا
 أتتني وعندى من شواغل حبا * فصول هوى أجرت سحب البكاسفكا
 فقامت لها والعين سكرى بمائها * سرورا وقد أوجست من وصلها شكا
 فقلت فدتك الروح هل من اباحة * لكشف نقاب عن مقبلك الاذكي
 فقالت اذا آنت من كوكب العلا * بروق الرضى أحرزت من ختمه الملكا
 أخى السيم الغتر اللواتى عيونها * تروق كره الروض تفصره فركا
 عذيق ثنيات العلا وجذيلها * سمعك ان باراه قرن أو احتكا
 صقيل حسام العزم أروع باسل * اذا اعتركت خيل المنون بناعركا
 هزرت قناة الفضل منه بماجد * وأوسعت صدر المشكلات بهسكا
 بليغ اذا ما المادحون تناوبوا * فسيح القوافى ينتجى المسلك الضنكا
 متى اقتحمت آياته كل بارع * تفك عقود القول أفهامه فكا
 فكهم قلدت سمعا وكم أسكرت نهي * وكم زينت طرسا وكم توجت صكا
 فله من لودعى تقاصرت * سهام الامانى عن مبالغة دركا
 وكنت أركى النفس حتى رأيتسه * فكبرت أجلاه وقد خاب من زكى
 فأنى لاهل الفضل انكار فضله * وقد شحنت من در آدابه فلكا
 فما الروضة الغناء باكرها الحيا * ومدرواق السحب من فوقها حبا

وكلاهما قطر النسيدي بفرائد * توذا العذارى لو نظمت لها سلكا
 وجر الصبا ذيل على عذباتها * وفكك أزهار الكمام وما انشكا
 فأذرى دموع الطل وافتتر مبسم الا قاح فما ندرى أأضحك أو أبكى
 بأبدع من غيرا بدائعته التي * تحار عيون الفكر في حسن سباسكا
 فيما بين الأولى يسموا لهم شرف العلا * ويرفع من آثارهم فوفقه سما
 ومن شيد واربع التقي بفضائل * أقامت بناء المجد من بعد مادكا
 ويسا بقا في حلبة الشجر رجعة * بأفكار قوم بالكلال غدت ربكي
 فان تصاريف القضا عبت بهم * وقد بتكتمهم عن مطالبهم سكا
 وفيك على المعروف والصدق آية * نفت عن صفا أخلاقك الزور والافكا
 وها أنا قد مرغت وجهه اساعتي * بساحة أذارى لنيل الرضى منك
 فجد وأعطف القبول ألوكة * روت كل معنى راق من لفظها عنكا
 ولا زلت مخطوبا لكل كريمة * لها من غواشي المدح ما نافس المسكا
 مدى الدهر ما بنت بذكر لك أسطرى * عبير شذا كالغبر الرطب أو أدكي

(وللمترجم)

زود الصب نظرة من لقائك * واشف مضى الهوى برشف لمائك
 وانقذ المغرم الذي شفه الوج * د بوصل يزوده عن قلائك
 انما الليل من فروعك والصب * مع غدا يستمد من لائلك
 وكذا المسك ما تزوع الا * حين واقته نفحة من شذائك
 أنت في الحل من دم سفكته * في مجال الغرام بيض ظبايك
 يا فؤادا أمسى جريحاً بسهمي * لحظه نغره شفاء لدائك
 كف يا لحظه عن الفتك فينا * اتاني السقام من نظرائك
 وكذا يا قوامه الغصن من ذا * أطلع البدر مشرقاً في ذرائك

(ومنها)

يا غزالا اذا رنا سلب الان * فس رفقاً على حشامضنا نك
 أترى مانني الكرى عن جفوني * وشجاني من الهوى برضائك
 أعذار بدا بخديك هذا * أم لصيد الاباب أضحى شرائك
 أم حروف الدلال قد خطها الحس * ن على وجنتك من املائك
 أم على البدر هالة قد تراءت * لعين الوري بأفوق سمائك
 أم مشى النمل فوق نور مجيا * حار فيه الليب من شعرائك

بل غدا في البها سلاسل مسك * فوق جسر تقودنا لهوائك
 ويك يا قلب كم تعانى التصابي * أو بلغت طائلا بمنائك
 فابتدى وأمتدح سليل المعالي * انى فى الرشاد من نصحاك
 كوكب الفضل أجد ذوا الايادى * من له فى سما الفخار أرائك
 يا امام الهدى اليك حثنا * طرف فكر مناخه بفنائك
 يا رفيع الذرا وسامى الاراكي * وعلى المنار فى عليائك
 فهذا الوجود والعلم الفر * دو عين الكمال فى فتواك
 فقت من قد تسربلوا بردا المجد * دو ثوب الفخار من آباك
 أنت كالشمس رفعة وجهاء * وكبحر العباب فى جدواك
 ان قسا وأكثما واياسا * مثلا مضر باغد الذ كائك
 صمت شهرا بالبرق قد خولتنا * من فيه من ندى نعمائك
 وابق ما حن مغرم لمح * وتغنى الحمام فوق الارائك
 تبنى الغيد الحسان عقودا * نظمت باللال من انشائك
 بلغوا فى العلا السماء ولكن * دون ما نلت من علوار ثقائك
 لك عزم حكي الحسام انتضاء * وبإيماضه حكي آرائك
 سيدى جئت قاصرا حيث أمسى * كل فضل وسودد من حلايك
 وأنى العبد مؤذنا بالترابى * عاندا والسرور فى احيايك
 رافلا فى ثياب عزم قسيم * ونعيم مخلد ببقائك
 (وله قوله)

بشذا عنبر خال * ضاع فى جرة خدك
 وبما يقضى على الانفس من صعدة قدك
 وبما يسطوبه طر * فك من مرهف حدك
 وبما يستلب الالاباب من ملعب بندك
 وبما ضلت به الآ * راء من فاحم جمعك
 وبما يجنيه كف الوهم من رمان نهديك
 وبما أودع فى فيك * ك الشمس من درع قدك
 لاتدعنى والهوى يو * ردى مورد صدك
 لا ولا تخلف لمجرو * ح الهوى ميثاق عهدك
 يا هلالا ته من الحس * ن ببرد دون بردك

أنا ما أوليت ودًا * معاني عبد ودك
 ككم أناديك بما يشفق من أحرف جملك
 عدو وصل واشف مضى القلب في التجاوز عدك

(وقوله من قصيدة)

هاج لي برق الحمي ذكر الحمي * فاستهل الدمع من عيني دما
 مرتبي وهنا فأذكي لأعما * في فؤادي حتره قد أضرمنا
 وانثني يروي أحاديث الصبا * منجد اطورا وطورا متسما
 أه من دمعد ككر المنحني * كلما حركة الوجد همي
 يارعي الله عهدودا بالحي * نقض الدهر بها ما أبرما
 وليال منحننا صفوها * فانهبنا العمر فيها جلمنا
 ومعان ضرب الحسن على * عذبات البان منها خيما
 ورعي دهر را بها قدمي * في رباها بالاعاني مغنما
 حيث غصن العيش فيها يانع * ويجفن الدهر عن ذلك عي
 وسيرى شادن لولاح البسد * راعتره من محاق سقما
 ظبي أنس صيغ من لطف ولو * مرت بالوهم تشكي الاما
 نقله من قول سيف الدولة وهو

قد جرى من دمه دمه * فالى ككم أنت تظلمه
 ردعنه الطرف منك فقد * جرحته منه أسهمه
 كيف بسطيع التجلد من * خطرات الوهم تؤلمه

(عودا)

ساحر المقلة مهضوم الحشا * سمهري القد معسول اللما
 ماتثني في ثنيات اللوى * مائلا الا أرانا العلاما
 ألف الهجر فلو يخطر بي * طيفه في سنة ماسلما
 كتب الحسن على وجنته * بفتيت المسك خطا أعجمنا
 معشر اللوام ان جزت اللوا * ففقوا واستنطقوا تلك الدمى
 ثم لوموا ان قدرتم بعدها * عاشقا فيها استلذ الاما

(وقوله)

عجب اللعدول كيف الحاني * ورأى الشوق قائد ابغنائى
 وأتاني من عدله بفنون * في هوى ذلك الغزال الحاني

ياعدذولا على الصبابة فيه * كف عدلى عن طرفه الوسنان
 لا تأنى فقد علقت بظبي * سرقت قدته غصون البان
 هونشوان من عصارة خدي * هولا من عصير بنت الدنان
 يمزج الدل بالنفار ويفترّ دلالا عن مثل حب الجمان
 بالهاسبحة تراءت لعينى * دررسلها من المرجان
 قدحى خذته باآيات موسى * فتمى السحرفيه فى الاحفان
 بدرتم فى كل يوم تراه * فى ازديادو البدر فى القصان
 رشا ما بطرفه من سقام * ما يجسم المضى الكئيب العانى
 (وقوله أيضا)

من عذيرى فى هوى رشا * طرفه بالسحر مكنحل
 يثنى كالغصن من هيف * بقوام زانه الميل
 شادن يفتتر عن برد * ناصع فى ضمنه عمل
 تاه عجبيا فى خائله * فهو من خمر الصبا مثل
 ذاتى فيه كعزته * بكلانا يضرب المثل
 (ومن مقطعاته قوله)

وكما تجرم الكواكب قد بدت * للناظرين على غدير الماء
 شر ريئده النسيم بدمه * من فوق وجهه ملاءة زرقاء
 (وله أيضا)

لهنى لماضى عيش تقضى * والعيش فيه حظ وريق
 أيام فى حينه التصابى * نقل وراحي غصن وريق
 (وله أيضا)

كلما رمت سلاوة عن هواه * جاءناه من حسنه مقبول
 خط لام العذار مع الف القدي يصدانى فكيف السبيل

(مثله) قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

مقبل الوجه كلما صد وانى * زائرا لى فمقبب النخس سعد
 يفعل الذنب ثم أحنو عليه * حيث يأتى بشافع لا يرد
 (والاصل فيه) قول بعضهم

وإذا المليح أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع
 (وللامين المحي) ما يقرب من ذلك وهو قوله

وأريد أن أبدى شكايته هجره * فيستدمنه بكأس موعده في
(وللمترجم في معذر)

قالوا تعذر فاقطع عنه قلت لهم * كفوا الملام فقد حل محاسنه
فالبدر ليس له نور يضاهيه * الا اذا ما سواد الليل قارنه
(أقول) وبالمناسبة تذكرت معنى لطيفاً في العذار وهو قول الامين الحجي من قصيدته
ستر الجبال خدوده بعوارض * قتل النفوس بها وأحيا الاعينا
والشمس يمنعها اجتلاها أن ترى * فاذا اكنست برقيق غيم أمكا
(ثم) رأيت الامين أخذه من قول الارجاني

أراد صونك بالتبرقع ضلته * وأرى السفور لئلا حسنتك أصونا
كالشمس يمنعك اجتلاؤها نورها * فاذا اكنست برقيق غيم أمكا

وكان المترجم بدمشق في أحد قديماته اليها وكان ممن يصحبه ويرافقه الشيخ مصطفى العمري
الدمشقي المتقدم ذكره في أحد الايام وقف في محلة القباقيب بالقرب من دار العمري
المدكور وهو وياها فنظر الى غلام هناك في حانوت يبيع التبن فقدمه مائل وورد خدوده غير
ذابل بحسن راق مجتلاه وفاق نور سناحيما وله خال يجلس معه في الحانوت وأيضا
على خده خال كفتيت المسك في صحيفة الباقوت فقال له المترجم هل تبيعني شيأ من
التبن فقال ولا بأس ووضع له شيأ من ذلك وقت عليه مسك كان في ورقة وقال له
الغلام هذا المسك من خالي وأراد به خاله الذي هو أخو والدته فعند ذلك طرب المترجم من
هذه الموافقة والقضية وأنشدنا ظما هذين البيتين من فكرته السنية فحرت فيهما
التورية اللطيفة وهما قوله

بجبة مسك قد حبانى جوذر * وأشجى فؤادا كان عن حبه خالى
وقال ألا لا تحسب المسك من دمي * لكوني غزالا انما المسك من خالى
(وله في وصف جواد سابق)

وطرف لجينى الاهداب تخاله * شهابا اذا ما انقض في موقوف الزحف
يسابق برق الافق حتى اذارنا * يسابق في مضمارة موقع الطرف
(وللشيخ) جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد
وأدهم اللون فاق البرق فآتظه * فغابت الريح حتى غابت أثره
فواضع رجله حيث انتهت يده * وواضع يده أنى رعى بصره
(ولابن نباتة) كذلك وهو قوله

لمترفع عن ندى يسابقه * أضحى يسابق في ميدانه نظره

(وقال المعري في وصف الخليل)

ولمالم يسابقهن شيء * من الحيوان سابقن الظلالا

(وقال أيضا) من أبيات وبالغ

تكاد سوابق حملته تغني * عن الاقدار صوتا وابتدالا

(وللاستاذ) الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في سابع

وسابع أبا ن وجهته * رأيت به يا صاح طوع اليد

(ومن معميات) المترجم قوله في أحمد

قم يا نديمي نصطح ساعة * على غدير مأوه كالنصار

فقد أراح الظبي تاج الطلا * ودارها صرفا كما الجلسار

(وقوله في مليك)

أيان سيماء قد سرى موهنا * رفقا بصب خلفوه لقا

فناظري مذلاح برق الحمي * غص وقلبي ذاب مذأبرقا

(وقوله في درويش)

رب روض قد حللنا دوحه * وتمتعنا اغتياقا واصطباحا

طاف بالورد علينا شادن * زاد بالقلب غراما حين لاحا

(وقوله في مسلم)

مذبذبا يثنى قواما مائسا * قلت والعين بماء تذرِف

بملك العذب يا غصن النقا * جد على مضني براه الاسف

(وقوله في أعيد)

بدر تم يثنى من ميسد * بقوام مائس يسبي العذارى

أقسمت ألاحظه النجل بان * تخلع السقم على قلبي شعارا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف بقسطنطينية رحمه الله تعالى

(مصطفى السفرجلاني)

(مصطفى)

(السفرجلاني)

ابن محمد بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني الحنفي الدمشقي نزير قسطنطينية وأحد المدرسين بها آية الله في العلوم العقلية ونادرة الدوران وبهجة وجه الزمان كان من أعظم الأفاضل عالما مدققا كثيرا انفضل جم الفضائل بحجيب المطارحة صاحب نكت ولطائف الراحة العليا في تحقيق العبارات مع الادب والحذق والذكاء التام ولد بدمشق وبهانشا وقرأ على أشياخ عصره وبرع وتنبل وأشرف بدرة المنير وبرزغت شمس معارفه

وعوارفه وكان مفرط الذكاء والفطنة له جسارة في التكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة
 الفارسية والتركية وناهيك بالعربية غير أن عمله كان أكثر من ديانتة والسوداء تمكنت
 منه لاجل ذلك تظهر في تكلماته ظواهره وخوافيه وارتحل الى دار الخلافة في الروم
 قسطنطينية وتصدى للامتحان عند شيخ الاسلام اذذاك مفتى الدولة المولى السيد مصطفى
 ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الرومية وتنقل بالمدارس على طريقهم ودرس في
 مدرسة والذالمذكور شيخ الاسلام المولى السيد فيض الله الشهيد وأقرأ في جامع السلطان
 محمد وفي غيره ولزمه الطلاب واشتهر فضله بين أبناء الروم وأخبرت أنه كان يحضر درسه
 ويحجج فيه ما ينوف عن المائتين من الرجال وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها
 وكانوا يبجلونه وله عندهم مزيد الرفعة لتحقيقه وتدقيقه وفضله الذي على مثله الخناصر
 تعقد وكان مع ذلك يذمهم ويتكلم في حقهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم وعلمه سائرته
 كل عيب وتكرر عوده الى دمشق في أثناء اقامته هناك وآخر اوفى في تلك الديار وحين توفي
 كان منفصلا عن رتبة الالتمسلى المتعارفة بينهم وكان رحمه الله اذا تكلم أسكت واذ احاور
 بكت لم يزل يبدى الى منزع تعريض واستطالة في طويل وعريض وكان يأكل البرش
 ويتلى به في سائر أوقاته ولما كانت العادة في دار السلطنة قسطنطينية في شهر رمضان
 يدخلون في كل يوم من المدرسين العلماء جملة أنفارا لاجل الاقراء في حضرة السلطان
 للسرايا السلطانية كان المترجم من مشاهير أفاضل المدرسين فأدخل مع البقية فلما كانوا
 في حضرة السلطان مصطفى خان قرر المترجم وأبدى الافادة ثم تخلص من ذلك وشكاحا
 أخيه عبد الكريم السفرجلاني وكان في ذلك الوقت محبوسا في دار السلطنة غيب قتل
 والى دمشق وأمير الحاج الوزير أسعد باشا المعظم ونسب في ذلك لبعض أشياء هو حال عنها
 وتكلم المترجم بالرجاء باخراج أخيه واستخلاصه من هذه المادة ولم يصدعه في الحضرة
 السلطانية مر دولا يتخوف وكان له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة
 وغير ذلك اطلعت على بعضها بخطه وله تحريرات وأشعار وشعره مقبول ونثره حسن ومن
 شعره ما مدح به المولى خليل الصديقي الدمشقي حين ولي قضاء دمشق وهو قوله
 اذابت الخيام بدار سعدي * ولاح البدر في أفق التمام
 وشمس البرق يلعب من نعور * كغم زعيون سكان الخيام
 وفاح عبير ساحتها فبلغ * سلاما من متيم مستهام
 فان سألت فعرّضى اليها * فان غضبت فأعرض عن مرامى
 وغالط ان فهمت فنون سحر * لتصرف وهمها عن اتهام

(هذا) متحل من قول الواواء الدمشقي

بأنه ربكما عوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعزضابي وقولاني حديثك * ما بال عبدك بالهجران تلقه
فان تبسم قولاني ملاطفة * ماضر لو يوصال منك تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب * فغاظاه وقول ليس نعرفه
(وقد أنشدني) قاضي دمشق المولى العالم الفاضل الماهر السيد محمد طاهر الرومي في
المعنى للملك الأشرف وهو من الدوييت

باللطف اذا قيمت من أهواه * ذكره بما لقيت من بساواه
ان أحرده الحديث غالطه به * أورق فقل عبدك لاتساه

(عودا) لاتمام القصيدة المقدمة

وتلك فنون سحر بليغ مدح * لا وحدثه الفرد الهمام
به سعدت دمشق الشام لما * تولى قاضي شرع التهامي
له فصل الخطاب بسيف عدل * له فضل له فصل الخصاص
وحاز المجد بالجدتين فضلا * هما أذفا الخلافة بانتظام
قطع شمسها الصديق جد * لمغرب بدرها الحسن التمام
وحسن الابتداء الصديق فيها * كما الحسن التقى حسن الختام
سموم للعدا حساومعنى * بنو الصديق والحسن الامام
لحوم السم في العلماء أفضحت * لا كلها القوا تل كالمساهم
فواجبا وللأعداء حسن * فكيف صلوا اليكم ناراضطرام
كان الله أعدمهم خيالا * فكانوا كالنراش لدى الضرام
ومن حسد وفرط الغيظ سكرى * سقوا كأس المنية لا المدام
لقد نفذت حكم الشرع فينا * وبينت الحلال من الحرام
كان الله لم يخلقك الا * لعلم أولحلم أول نظام
فانك ما جد أصلا وفرعا * من العلماء أبناء الكرام
وغيرك من سما لكن به قد * سما يسمو سموا فهو ساهي
طريق قد جاء العلم من * غدا وغد الثيامن طعام
سما وجاء من أولاد حام * أمثل العلم من سام وحام
طريق عزم طلبه ولكن * على غير الخواص من الانام
سيلغ غاية الاحسان فيه * وما الاحسان الا بالتمام

(وللمترجم أيضا)

تجنب ان قلاله أخاسفها * تجنبك العتيق من النعال
ومن ذكر له طهر لسانا * وصورته اخ من فكر الخيال
(وله أيضا) يانعمة قد أصبحت نعمة * منذالها الكلب على خسته
يظن ان الناس حساده * من يحسد الكلب على نعمته
(ومن نثره الفائق قوله ملغزا وكتب به الى بعض الافاضل)

ياصور الكمال وياغرر الجمال وياطو الع الاقبال ويا أصحاب مقال أصفى من الزلال
وأحلى من السلسال وأبهى من اللال وأمضى من النصال وأسرى من الخيال
ماقولكم فيماقيه يقال ان مشى فهو بشر وان شئت قلت فهو بشر وان طال فهى
حبة تسعى وان قصر فهو عقرب تلسع وان رضع بكى وان فطم فعد عن البكا وله
أحوال وأطوار منها انه رفيع مقام من الاعيان الاعلام ان مدمدده فالبحر المحيط
من رشحاته وان أطال يده فالكوكب الدرى من ملتقطاته ومن كان فى خدمته وقام
فى رسم خدمته فاز بالقدح المعلى وحاز قصب السبق فى مضمار العلى وله كلام درى
التظام مطابق للمقام وهو

كن فى المعالى اذا خربت رفعتنا * كالر مخ يصعد أنبوا فأنبوا

وله غرة كوجه القمر وطلعة كعين اليقين وجهته كواسطة العقده وبلغ فيما بلغ
حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهمم ونهاية العظم وقصارى الشيم فن قائل انه أبو
المسك كافور وأخوه سيف الدولة ومن مدعى انه من بنى العباس وأخوه السفاح
ومن معتقد انه ذو القرنين خاض الظلمات وشرب ماء الحيات وبني السد الذى لو أبصرته
لأريت سدا من حديد ساير فوق الفرات مع انه عبد رق مارق يوم العتق

يسعى لخدمة مولى بذل طاعته * سعى على الرأس لاسعى على القدم

ومن أحواله أنه بليغ انشاء ان مدأ طناب الاطناب ردا المسن الى اقتيال الشباب
وهو للصابح صاحب وللعما د عماد وله الصابى صابى ولقد أصاب مع انه مغرى بضعف
التألف والتعقيد ومنو بسقطات ما عليها من مزيد ان سكت القا نطق خلقا وان
أعطى مقولا حرم معقولا فهو كصر يراب أو طنين ذباب ومن أحواله انه صرفى
يجول الاصل الواحد الى أمثال مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ويرى ان
الاجوف الناقص غير معتل وانه بصرى ان أعرب فضارع الماضى المشتغل على حرف
جازم المجزوم بحذف آخره لديه ليس يفعل ومن أحواله أنه متكلم يسند المعتزلى أعماله
خلقنا الى البارى المصور ويضاهى قاب المؤمن لكنه كافر ان قيل ان هذه الآثار فانية
مع بقاء المؤثر الناعل

شخص وأشباه تمر وتنقضي * الكل يقنى والمحرك باقى
فعمده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل ومن أحواله انه فارس ممدان شير النقع
فى أرض بارق ويذكر حجر العوالى ومجرى السوابق اذا أبصرت عامله أبصرت عامله
أو أفعاله فافعى له أو أقواله فأقوى له أو أعماله فليس أهلاً أعمى له لكنه يقول
الى حنى سعى قدى * أرى قدى أراق دى

ومن أحواله انه خليع عذار خد مشى فيه الدبجى قحير وبالغ فى لثم كافور التراب حتى
لاح فيه وفاح العنبر ونشر مسك الليل على كافور الصباح وسترو وجهه هاتيك الملاح
مع انه خصى ألوط من دب وفى بياض النهار يدب يكمل بالنقصان ويعبر فى وجهه
الحسان ويخسف الاقار ويولج الليل فى النهار ومن أحواله انه رفيق رقيق طبع
يسير فى روضة يطلب للضيق منها محر جالت فرق مائها الصافي تحت ظلها الضافي كطرة
صبح تحت أذيال الدبجى يتكسر النهار فيها على صفحات الحدائق وتترازوردى البنفسج
على لجين الماء الزائى وفيها يقول

لم لأهيم الى الرياض وحسناها * وأقيم منها تحت ظل ضافي
والزهر يلقانى بنغرياسم * والماء يلقانى بقلب صافي

مع انه غريب قد أخذت منه الغربية بنصيب حتى غدا أخرجوع وليس بصائم وعريانا
وليس بمحرم بحال أرق من الشكوى وأوجى من النوى وليس له من كثرة التردد ملل
لعوله أنا الغريق فاخوفى من البلبل وقد كان هجر العراق وله الى الشرق اشتياق

هجر العراق تطربا وتغربا * كيمافوز من العلابقراه
والسمهرية ليس يشرف قدرها * حتى يسافر لندما عن غابه
وما ذاك الالتقاء المملوك بأيدى القبول وهذا غابه الفوز ونهاية الوصول

(فكتب اليه الجواب بقوله)

ن والقلم وما يسطرون ما هاروت ونفثه وبجثه عما يفرق به وحثه يلعب بالعقول من
البيان وبيانه للعبان فانه صعب المركب ممنع المفرد والمركب ودون اقتراع بكره
وصدق سن بكره تخيلات وعرة المسلك شاحنة العرنيين عن أن تسلك بل دون مناله
خرط القتاد وتفتت أكاد وتقطع أكاد الامن ذلل الله له جوامح أزمته وأودعه سحبة
برمه وأوسع ما يعجز ومنحه ما ينطب به ويوجز فتعلق شأوه بنمط الاثير بمحسنات
السديع من النظيم والنشير وقد وجم عن ادراكه كثير من الفحول وجتم عن منهج
الفضل لا يحول ولله در من مداليه باع فاقاده ونقدسوا نخبه بفكرته الواقده واقتطف
من باكورة الفصاحة نصيرها واهتم من البلاغة غضيرها من اذا شيب أطرب واذا

أعرب أعرب واذا تكلم أسمى الاغراض وأظهر يون ما بين الجواهر والاعراض واذا
أجاب حير واذا استرسل على أى حال لم يتغير فهو نسيج وحده في حله وعقده فلقد
شئف سمى وقزط وأودع ما يروق وما قزط فأقبلت عليه بكلى لا يعضى وتصدت
اليه بما برأى ونقضى فمالك فاضلاتقف الراء عند تخيلاته وتعبير العقول بـكـنه
استعمالاته واليك ألقى بالمقاليد في طارف الكمال والتليد وأنا أقسم بمن أودعك
ما أودعك ومنحك ما حلى به طرفك ومسمعك لائنات النابغة بل النادرة والنسكة التي
للافهام متبادرة فأعند مرأى ذاتك وأحجى بديع صفاتك ما هذه القلائد المنتشرة
والقوائد المنتشرة التي أتيت بها بالعجاب وأبرزتها للعيان من دون حجاب وأفرغتها في
قالب الاختراع واقتربت بها هضاب البلاغة أى اقتراع وضمنتها نكات هي عن سواك
بعزل وأنزلتها في القلوب أرفع منزل وأخمت وأوجزت وأفعمت وأنجزت ورتجت
المغفل وفتحت المقفل وتحاميت التعقيد والغرابة وتحاشيت التسافر واغراه
وجئتنا سائلا وأوردت بجزر الادب سائلا عن شئ يضع ويرفع ويضر وينفع ويجرى
على وفق الارادة من سعادة الى شقاوة ومن شقاوة الى سعادة فلا شك انه اطلع على
اللوح المحفوظ وعلم كل معنى ملفوظ وشارك باريه بالتصوير وأعانته على توقيع
التدبير بحجة ظاهرة البرهان تراه كل حين هو في شان فاذا التجى اليه والتفت الانامل
عليه ابتدر بالحس لما في الخاطر ميمنا وأراك ما حصل في الخيلة يقينا له صوت يسمع
ولا يفهم كأنه أبكم ولسانه اذا جرتكم وأتى بالكلام المحكم وأعرب وأعجم يجرى
مع كل عدو ووجيم ويجارى كل كريم ولثيم واذا وشى ترك العقول حيارى وترى الناس
من أجله سكارى وما هم بسكارى اذا قام في مقام الاقتحار وشق من ذلك الميدان الغبار
قال وضع النهار

لابقوى شرفت بل شرفوا بى * ويجدى علوت لا يجودى

واذا انساب في مهمات الامور أظهر ما تكنه النفوس وما تخفيه الصدور فباطما
خاض الظلم وظلم وظلم وعجيب أن تعبته في الراحة منوط وأمره دائر بين المهمل
والمنقوط يأخذ من كل من قصده باليمين ان كان يصدق أو عين له تقلب الاحوال
في الادبار والاقبال مع انه فارغ من الاشغال لا يقتر في أطواره على حال كريم شحيح
سقيم صحيح أشغل من ذات النخيل وأفضى من حجام سابط دعى في النسب لا يعرف
له أم ولا أب يستأثر بنقل الاخبار اذا نأت الديار من الديار ينكس الاعلام وله اليد
الطولى في التقض والابرام أعاليه كثيرة وسقطانه شهيرة لم يزل في شحيب ودمعه في
صيب حتى اذا بلغ الغرض جف وأعرض وقال بلغ السيل الربى والشوط الانتها

فمنه قويم إلا أن مشيه غير مستقيم يحظر مثل السرطان إن شاء ألف بين الناس
والجان عارف بأنواع المدح والهجاء وبمواقع معارك الهجاء على المقدار حديد
شبا المنقار يجمع بين الضدين بل بين الأمرين المختلفين تطبعه كل ملة ويفرق
بين المعلول والعللة فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها والمرجع اليه في
نسخ أحكامها ومزاياها وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل وهو المعين على ما فيها من
التغيير والتبديل وأما المحمدية فعنها يترجم وعلى موارد هايدل ويعلم ضئيل الجسم على
النفس يروى حديث العشق عن أنس يحصى حسنات الانام ومساوئهم ويحتاج
الى عبيدهم ومواليهم تراه قيساغير ذي عوج مستكنا غير ذي هوج يعلم الناس
السحر ويظهر عجائبه في البر والبحر ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية أوله مثل
آخره وآخره مثل أوله تهاداه الركبان من مكان الى مكان يطاء النواعم وهو على
رأسه قائم يحفظ من التسيان ويخبر عما يكون وكان ان قلم ظفره انشبه واذا
انتسب أوصل الى أول الخلق نسبه يضرب أسداسا بأخماس وأخماسا بسداس
فيجعل الثلاثة مئينا والمئين آفا بل يضاعفها الى ما فوق ذلك أضعافا اجرا من ليث
مع ان الشعرة لا تدعه يذهب الى حيث خدم وخدم حتى صار أشهر من نار على علم
يجمع بين المشرقين في خطوة وله في قيد كل شبر كبوة ومن العجائب انه ينطق بالضاد على
بكمه ويمتد المدود بضمه فاذا ذوى عوده وافت سعوده واذا عب أتى بما أحب
واذا خاض للبحر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجة فيجعل الحديث الضعيف مسدلا
والمطلق مقسدا والعجز صدرا والكامل شظرا والمفهوم محسوسا والرئيس
مرؤسا وله أطوار منها الليب يحار منها ما عنه اشتهر في البدو والحضر أنه يدع
الصافي ويكرع الكدر ومنها انه النهى والأمر مع انه لم يزل في قبضة الاسر والقهر
ومنها انه كسج الا انه يسعي سعي الصبح ومنها انه شديد البطش آثاره في الارض
ولدى العرش على انه شخت للتعفة لا يثبت على رأسه دقة

ورب امرى ترد ربه العميون * ويأتيك بالامر من فسه

ومنها انه رفيع المقام الا انه مبتذل بين الخاص والعام ومنها انه مؤنث مذكر اذا المرء
في حاله تفكر ومنها انه يرض نفسه في مرضاة الكبير والصغير وتحامى مسه البشر
التذير ومنها انه زاهد في ذوات الذوات راغب في الفعول الاجانب ومنها انه اذا سقى
العصا أطاع ربه وما عصى قروى الربع مدنى الطبع يألف مجاني الرباني ابان شبابه
حتى يرى أكلها متشابه او غير متشابه فاذا غنى العندليب وصفق النهر يرقص في
الحلل النظرة لدى الزهر فهو في كل معنى بهيم ولا شك انه من أصحاب الرقيم أخذ

النفسبنديّة عن الاساندة وأتقن احكام الاحكام عن الجهاديّة فاذا تخيل الرسوم بكى ولا يجذبه كثرة البكا حركته قسرية امام سلسلة وامادورية كشاف الحقائق منقح الدقائق يضرب يمينا وشمالا فيحترم حراما ويحجل حلالا حتى اذا بلغ نهاية خط الاستواء قال فالقت عصاها واستقر بها النوى فهو قائم على كل نفس بما كسبت ان سكنت أو اضطربت يختبط الظلماء حتى اذا انقاع الظما اضطرا الى الماء فاذا نسيبوه لمذهب الاشعري ووجه وصد عن التحديث وألجم ثم اعترى الى المشائين وطورا الى الرياضيين وأخرى للصوريين يثبت المنزلة بين المترتين ويقول بالرؤيا بالعين وهو لتناسخ سبب ولا يحب ويقرب التجسيم ويذهب الى زخرف الحكيم ويقول العالم قديم مع انه ينطق بحدوث الصفات واعادة الرسوم الدارسات ويتسبب الى النظامية اذ يقولون ان الاعراض جسموم وهو يعتقد انها أشياء في حالتها تقوم فان ثاره في الطور وعليها الفلك يدور له خادمان لا يخلو منهما انسان جامد واجب الاشتقاق صعب مر المذاق خبير بطى الدفاتر على رأسه تدور الدوائر يحل الرموز ويستخرج ما في الكنوز وهو ممن يحرفون الكلم عن مواضعه ويشار اليه بالبنان في تواضعه اذ انقص اكله واذا جبر عليه اعتدل واذا تكلم جمع بين الاروى والنعام أو سكنت احترم المشعر الحرام ماهر بالتحريير جدلي بالتقرير لم يزل الحديد قائما على رأسه حتى يقده الى أضراسه فينشط من عقده وقد أثر الحديد في جسده يطرّف في المنادمه ويبعج بالمنى دمه رشحاتها تلتقاها الصدور وتقيدها في رق منشور يتصفح من الاوراق بطونها ويملي عن قلبه شروحا ومتونها ومعربها ومخونها فاذا اخترع أبداع وان هز عامله رصع ووشع واذا أخذ في التحديث فن الجراغرافه وحازت قصب السبق وأوصافه فهو طيب مغرم بالتركيب الأنة تارة يخطى وطورا يصيب فاذا رفعتة الايدي جلته مالا يطيق وان وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الخلقه مفرد الرقة تتفجر من قلبه ينابيع الحكمة فيعرف من اراده حذوه ورسمه ان شاء أسهب وأطنب وان شاء اقتصر واختصر يمشی على استحياء ميت بين الاحياء فاذا أنشأ أحكم الانشاء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم الحرف يؤخذ منه والتصرف فيه يروى عنه وعلم الكاف ألقي اليه بالمقاليد وصيره من جملة العبيد فاذا بالسادتعم وأخذتكم نسج حبرا وجرى في كل فن بما جرى ورد المشيب شبابا وخذل المحاسن أحقابا وجاد بكف سائل لا تنقطع منه الرسائل

فلولم يكن في كفه غير نفسه * لجادهم افلتيق الله سائله

وله في كل مقام مقال وفي كل مقال مقام لم يدع فكرة الا نقدها أو اتقدها

أواعتقدتها وربما طلب منه المراد فعثر ويقبل ذلك منه بل يكثر يزين الصفحات
الغرر كما تزين الجباه بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعدار الاخضر وله عين
صادية وريقة مسكية وذابل عامل وعامل ذابل تلقاه ان بان عذاره بدت أعذاره
يجعل بالادهم فيريك انسلال الارقم فاذا استقبل مهب الهوى أقلع عما اليه هوى
واذ ضرب على قرنه ومات أحياء العظام الرفات يتولى تقاليد الملوك مع انه فقير صعلوك
ويطبع الاشكال على منوال وغير منوال لم يزل من تكليم موسى على وجسل ومن
القاء الواحد في خجل وله المنشآت المشحونة بالبدائع التي ذكرها شائع ذائع فلو
اقسم انه من القرآن لما حنت في الايمان فاذا اشتد القرر وتجهم وجه العبد والحر
وأشد

أصبح البرد شديدا فاعلمى * بات زيد ساهرا لم يمين
محاى عن اللبس أو ان يشار اليه بالانامل الخمس مع سلبه الاختيار مادام الفلك الدوار
فطالما قال وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى اما واسطار سطرن سطرنا أنف في الماء
واست في السماء اذا تذكره أقبل عليك وقبل بالخضوع راحتيك واذا أغضيت
عنه قلاك ونسى ما هناك واتى العجز عن النهوض عن القيام بالسنن والفروض
يتقبل الرشوى وليس هو من أمة الدعوى اذا سرى دب ديب الكرى ربه الايدي
حتى مهر وأتى بابه بهر فاصمت به مواقع أغراضها وذبت بشبانه عن أعراضها فاذا
ارتفع اتصب واذا انتصب ارتفع واذا طال وصف القلم والله بذلك أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وللمترجم في الهجو)

يا ابن الذي في قعره علل * وأمه للانام تفتعل
وفيك حقا ليضرب المثل * أبوك ثوم وأمك البصل
وكان أحد مجاردمشقي ويعرف بابن شكاده وعد المترجم بشي من العود ثم ما طله به فأرسل
للمترجم بعض أصحابه شيئا من العود وكان اسم المرسل سعيدا فنظم هذين البيتين مبكرا
على ابن شكاده وهما قوله

وعود قد وعدنا فيه ممن * يخالف وعده والخلف عاده

فعودنا بعود من سعيد * غينا فيه عن عود الشكاده

وله غير ذلك أشياء كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة تسع وسبعين ومائة وألف
وأكبر أولاده محمد جاد الله كان بدمشق أحد المدرسين بها وكان ذاعقة وحياء وسكون
وخصاله التي كان منطويا عليها لم تكن في أيه وتوفي بدمشق في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف ومن الاتفاق ان والده ولد بدمشق وتوفي بقسطنطينية وهو ولد بقسطنطينية وتوفي

(مصطفى بن سوار)

(مصطفى بن سوار)

ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ الحيا النبوي بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة المعتمد الصالح النابج تقدم ذكر والده سليمان وقربيه أجد وكان المترجم أحد العلماء الاخير ولد في سنة اثنتين وسبعين وألف وقرأ العلم على جماعة من الشيوخ منهم السيد حسن المنير والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ نجم الدين الفرضي والشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبد الكريم الغزي الدمشقي أخذ عنه الفقه ولازم دروسه بالمدرسة الشامية البرانية وبرع في الفقه والعلوم وكان ملازما على خدمة الحيا كعادة أسلافه ليلة الاثنين وليلة الجمعة بمشهد الجامع الاموي وليلة الجمعة بجامع البري وولى تدريس مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي أنشأها بسوق الخياطين بالقرب من المحكمة وكان ديناصينا خيرا وللناس فيه محبة عظيمة واعتقادوا فرلما كان منطويا عليه من خصال الخير وكف اللسان عن اللغو والغيبة ومحبة الفقراء وسعة الصدر والايثار والزهد وكرم الاخلاق ولطف الشامل وسلامة الطاعات من الرياء ولم يزل على حاله الحسنه وطريقته المثلى الى أن توفي وكانت وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بتربة سلفه قبر عاتكة رجهما الله تعالى

(مصطفى العلمي)

(مصطفى العلمي)

ابن محمد بن أجد المعروف بالعلمي والصلاح الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة بالقدس الشيخ الفاضل الفقيه كان جميل الصورة حسن الصوت قرأ القرآن وقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ محمد السروري والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر المترجم باذن والده الى مصر ومكث هو وأخوه بالازهر وأخذ الفقه وغيره على المشايخ ولازم دروس الاجلاء الفحول ولما جاءه خبر والده بموته جاءه هو وأخوه الى القدس ودرس بهما في الاقصى واستقام الى أن مات ولما كان بعصر استقام سنوات وكان يحضر دروس الاسقاطي الشيخ مصطفى وهو يؤثره على سائر تلامذته ثم اصطحب مع الشيخ أجد السقط أحد تلامذة المذكور واخص به وتزوج بأخته وكانت وفاته بالقدس في سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمن الله عن يمين البركة هناك وكان أخوه توفي قبله بمدة سنين قليلة رجهما الله تعالى

(مصطفى الموستاري)

(مصطفى الموستاري)

ابن يوسف بن مراد الحنفي الموستاري الرومي الشيخ العالم الفاضل النحرير له من التأليف

حاشية على المرأة في الاصول لمناخسر وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى أريب) *

(مصطفى أريب)

ابن علي بن محمد المتخلص باريب الحنفي الحلبي الاصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالى الرومية أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكر يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الاطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولده المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمقي وتقل بالمدارس الى السليمانية فنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الاربعة فولياها سنة ست وخمسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمان باشا العظمى وكان أديبا عالما مجسورا مقداما في الامور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (مصطفى الشرواني) *

(مصطفى الشرواني)

ابن يوسف بن ابراهيم الزهري الشرواني المديني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الاوحد الملقب ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجمال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونبه وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد اغا القزلاز شيخ الحرم ودرس بها واتفقت به الافاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والائمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكات ثم انه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا

* (مصطفى كيلاني) *

(مصطفى كيلاني)

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم ميرابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلوقي الحلبي الشيخ المعمر الفير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن الى دمشق وقدم اليها وأخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوقي الدمشقي ثم توجه الى بيت المقدس والحج وجاور

بمكة وعاد لمصر واستقام في هذه السياحة مع والده تسع سنين ولقي الافاضل والعارفين وأخذ عنهم وشملتهم بركاتهم كالأستاذ الشيخ محمد بن محمد الجنشي الحلبي وغيره ثم قدم حلب واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاني صاحب المزار المشهور بمجملته ساحبة بزة وقرى سامن عرصة القراني وقرأ القرآن على العارف الشيخ اسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات الفقهية والعربية على أفاضل بلدته واستقام في زاوية يتهم المعروفة بزواية النسيبي للإرشاد وتلاوة الاوراد والاشتغال بالخلوة والتسليك ورحل الى الروم وبغداد ويران والهند وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سياحة طويلة بحجبة ذكرها في بهجته وتزوج بانياتين وعشرين زوجة ببلدته وسياحته ورزق عدة بنين ماتوا في حياته ما عدا ذكرين وبناتنا واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الوفا توفي بعده والده بعشر سنين والثاني خلفته الكامل الشيخ السيد محمد أبو الصفا خلفه ليلة وفاته وكانت وفاة المترجم محموم في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم ينقطع عن الزاوية المذكورة الا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين

(مصطفى)

(مصطفى نعيما)

المعروف بنعيما الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان ديوان السلطان الاديب العارف المنشي الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير ارتحل لدار الخلافة والمملك في الروم قسطنطينية العظمى وصار من تبادرية سراية السلطان ثم بعد ذلك انتسب الى الوزير أحمد باشا القلائلي وخدمه وصار عنده كاتب ديوانه وفي سنة عشرة ومائة وألف في جنادى الاولي تولى الوزير المذكور والصدارة الكبرى فوجه على المترجم محاسبة أناطولى وفي سنة احدى وعشرين صار تشرىفتى الدولة العثمانية ورؤى لاثقال الخدمة المرقومة وصار كاتباً لوقائع الدول المعبر عنه بينهم بوقعه نوبس وفي سنة خمس وعشرين في رجبها صار دفتر أمينى الدولة وهذا المنصب من المناصب المعلومة بين خواججه كان الدولة وفي سنة ست وعشرين أعطى منصب باش محاسبه ثم في ربيع الاول سنة سبع وعشرين لما ذهبت العساكر الاسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والظفر في أواخرها صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أمينى أيضا ومن آثاره تبويض تاريخ ابن شارح المنار وذيل عليه أيضا بقدر وهو الآن مشهور بتاريخ نعيما وكان له بالتركية شعر جيد يعرفه أولوا القهه بذلك اللسان ولم أره في العربية شيئا وكانت وفاته خلال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه بادره رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحم من مات من المسلمين أجمعين آمين

الصالحى الدمشقى أحد المجاذيب الغارقين فى التجليات الالهية ومسطع لوامع البركات الربانية وترجمه الاستاذ الصديق وقال التغالبة نخدم من بنى شيبية والسعدية فن بنى شيبية سدنة باب الكعبة وقد انقسموا الى سبعة أفخاذ ولكل من بنى تغلب والسعدية كرامات للسلف بقية للخلف فبنى تغلب لهم الدوسة وهى المشى بالدواب على ظهور الناس من غير اتياب أخبرنى الشيخ تقي الدين طلب بعض الولاة رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وجمعه الكبير الشيبانى أقول ومراده المترجم قال الصديق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحف ولقد عاينت ذلك منه لما امتحنه سليمان باشا والى الشام وكنت فى جملة المتفرجين على هذا الاكرام وانفتاح الاقفال له لما أغلقوا فى وجهه الباب وحصل للناس خشوع وخضوع واتحاب وأخبرت أن الشيخ مصطفى المترجم جاء قبل أن تزدهم الناس وصحبته الشيخ عبد الرحمن الحقمى وامتدوا على وجوههما ومشيا فى تلك البقعة وقال الشيخ مصطفى هذا الامتحان لى ورجع وبنى سعد الدين ذلك ولهم ردة اللوق ودر الحليب المعوق حتى ان المرأة التى انقطع حليبها أو قل متى أمر أحدهم يده فوق الثياب على صدرها يعود الحليب بانسكاب وكان الشيخ عبد القادر التغلبى يقصد لاشتهاره بهذا الامر المعلوم ولما أتيت من البيت المقدس فى الخطرة الاولى جاني الشيخ مصطفى مسلما على مع بعض خلان وكان الشيخ أحمد بن كسبة الحلبي فتح بابها للوراد بعد اغلاقه فسرت لزيارته وصحبت الشيخ مصطفى لأعد من ارفاقه وقد ترجمت المذكورى السيوف الحداد فى أعناق أهل الزندقة والاحاد وأخبرنى الشيخ مصطفى بن عمر أن الشيخ احمد أخبره قال جاني ابن تغلب مع جماعة وبقي بعد ذهابهم وهكذا كان فقال لى كلمة أنا مطروب بها الى الآن وهى قوله بعدما كشف لى عن بطنه انظر الى بطنى فرأيت بطنه كبير ابشر الى الاتساع وعدم القلق وتحمل الخلق قال وقلت له الناس يقولون عنك انك شعال فى مكة لما يرون على ثيابك من الادهان وما علموا انك شعال قناديل عرش الرحمن والذى تأخذه من أوساخهم الدينوية تضعه فى تلك القناديل العرشية لترقى همهم الى هاتيك المراتب السننية وهم يظنون انك تأخذها على غير هذه الكيفية وما معنى هذا الكلام قال فدمعت عيناه وطلب منى وأنا جالس عندهم قد سيدى يجي الحصور عليه السلام مصرية فقلت له ان الناس يزعمون انك تكاشف واذا كنت كذلك فلم تطلب منى مصرية وأنت تعلم منى انى غير حامل لها فذهب ولم يعاودنى وكان يرانى أحيانا على المعد فينادى سيد سيد فأقف له فلما يحقنى يقول روح ما هو أنت ويتركنى وكنت نذرت لأصحاب النوبة سبع مصريات ونسيتها فوقف على وطلب منى مصرية وكان فى ذلك

الوقت عندي فدفعته اليه وطلب أخرى فدفعته اليه فلما أخذ السبعة انصرف ولم أفق الا بعد
 ذهابه انه أخذ النذرو وأخبرني بعض الناس عنه انه اجتمع به في بسستان قال فرأيت الزرع
 منه ما هو مترعرع حسن ومنه ما هو غير ذلك فصرت أقول هذا أحسن من هذا فقال كاه
 مليح لانه فعلة فأيقظني ونهني وكان حلوا الكلام وهكذا المجاذيب الكرام ولهذا الشيخ
 مصطفى كرامات مشتهرة عند عامة أهل الشام وخاصتهم رضى الله عنه انتهى ما قاله الصدوق
 ملخصا وكانت وفاة المترجم يوم الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
 ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق وقبره معروف ورجه الله تعالى وحضر جنازته خلق
 كثيرون وما دفن الا قبل الغروب للآزدحام انتهى

* (موسى المحاسنى) *

(موسى المحاسنى)

ابن أسعد بن يحيى بن أبي الصفاء بن أحمد المعروف كاسلافا بالمحاسنى الحنفى الدمشقى أحد
 الشيوخ الأعلام الذين ازدهت بهم دمشق الشام كان عالما محققا غواصا متضلعا
 فاضلا علامة فقيها في العلوم والفنون اطلاع تام سيما الفقه والمعاني والبيان والادب
 اماما هماما موردا سنداعارفا بارعا أديبا على قدم محمدى في الصلاح ملازما للتقوى والاقراء
 والافادة وولد بدمشق وبها نشأ واشتهر بالقرأة والاخذ عن الشيوخ فقرأ على الشيخ أبي
 المواهب الحنبلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى والشيخ عبد الرحيم الكابلى
 الهندى نزىل دمشق والشيخ محمد الكاملى وعلى والده العالم الصالح الشيخ على الكاملى
 وعلى والده الشيخ أسعد المحاسنى والشيخ الياس الكردى وغير هؤلاء من أقرانهم ومهر
 بالعلوم وأحرز منطوقها والمفهوم وتصدى للاقراء والدروس ولازمته الطلبة واشتهر
 فضله ونبله وكان يقرأ فى الجامع الاموى صبيحة غالب الجمعة بالقرب من الحصور عليه
 السلام حذاء المقصورة ويوم السبت يقرئ فى المدرسة الفخمية فى البخارى ويوم الاثنين
 فى العمريه بالصالحية وكان فى عنقوان شبابه ذهب للديار الرومية الى قسطنطينية فلم
 يبلغ أمانيه بل شتمه بعض الجهال فأذاه ذلك الى اختلال عقله ووجهه وعاد الى وطنه فى هذه
 الحالة ثم ظهرت فيه بعد صدور ذلك لكنة فى لسانه وكان شيخه الشيخ الياس نهاه عن
 الذهاب وقال له المقصود يحصل فى هذه الدار وكان مع ذلك عجيب التقوى لم يرتبط به فى
 الاتقالات عند الدرس الى علوم شتى وقد كان بذلك فريده عصره وأقرانه وأعطى رتبة
 الخارج المتعارفة بين الموالى ونظم متن التنوير فى الفقه ثم شرحه ونظم أيضا متن التلخيص
 فى المعانى ثم شرحه وكلا الكتابين مفيدان وبعد أن قدم من الروم حصلت له معيشة
 جزئية وكان اذا جلس لديه غلام لا ينتظر اليه ولا يقربه زهدا منه وكان يقرأ بين

العشاءين الجامع الصغير وكان ينظم الشعر فمن ذلك ما قاله مجيباً الشيخ سعدى العمري
عن أبيات أرسلها إليه بقوله

حلت محل سواد العين والخور * هيفاء تلعب بالالباب والفكر
ذات الوشاح التي أضحت فرائده * ما قد حوى ثغرها من خالص الدرر
ونازلتنا فعدنا من لطفها * نجني معارف حاكت يافع الثمر
في روض أنس وثغر الزهر مبتسم * وقد أمنا به من مظهر الغير
والريح تعبت بالأعصان مذدحت * ورق الرياض بنشرطيب عطر
تحكي لطافة مولانا وسيدنا * من فاق أهل العلا بالمنظر النضر
خليلنا الفاضل النحرير من لمعت * أنوار فكرته في مبدا النظر
فتى القرير قوافيه اليه آتت * تجرأ ذبا لها بالتيسه والخفر
وتطلب العفو من مولى عوائده * جلت عن العدو الاحصاء بخصر
(منها)

ان خطفي الطرس خلت الدر قد نظمت * أفراده وغدا بالوشى كالخبر
وفي الاصول هو النجم الذي هديت * به الافاضل في بدو وفي حضر
والعذرات هم وما طردت فكبرى * فأطول الليل عندي غاية القصر
ودم بأوفر عيش كلما صدحت * حمامة في ظلال الدوح ذى الزهر
(وقد) انتقد على المترجم في شعره فأجاب الشيخ سعدى المذكور مر بجلا بقوله
وذى حسد قد عاب شعرك قائلاً * به ركة حاشاه من طعن طاعن
فقلت له دع ما دعيت فانما * لحظت من الايات بيت المحاسن
وفي المعنى أنشد محمد بن محاسن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزوي مفتي الشافعية بدمشق
بقوله

اذا افتخر الانام بأرض شام * وعدوا دورها ثم المساكن
أقول مفاخرها قولاً بديعاً * محاسن شامنا بيت المحاسن
(قلت) وخرج منهم علماء ورؤساء وخطباء وجدهم من جهة الامهات عالم وقته الشيخ
حسن بن محمد البوريني الدمشقي المتوفى في ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين
وألف وكان عالماً متضلعا متعلما فارد وقته في الفنون كلها وألف التأليف البديعة
كحاشية البيضاوي والحاشية على كتاب المطول وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك
(ولصاحب الترجمة) محمداً بنى الامام السنوسي بقوله
لاتشك نازلة وقد تر ماجرى * فنعيم دارك مشبه طيف الكرى

كم من ملوك تحت أطباق الثرى * ككم جاهل يملك دارا وقرى

* وعالم يسكن بيتا بالكرى *

كشفت الهموم عن القوادورانه * آيات صدق أوضحت برهانه

ببلاغه كالدر زان حسانه * لما قرأنا قوله سبحانه

* نحن قسمنا بينهم زلال المرا *

وله تخميس بيتي الوزير اسان الدين بن الخطيب بقوله

يا زائرا من فاق كل العالم * وسما الى أوج العسلابكم

نادى الرسول بدر قول الناظم * يامصطفى من قبل نشأة آدم

* والسكون لم تنته له أغلاق *

بشفاعة عظمى حباله تكثر ما * وغدوت ختم المرسلين مقدما

ولقد أتى بالذکر مدحك محكما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما

* أثنى على أخلاقك الخلاق *

(وله رأيها) الشيخ اسمعيل العجلوني بقصيدة مطلعها

ليس يغتر بالزمان خليل * فالاماني شهوسهن أقول

ونفوس الانام في غمرات * والمنيا ككوسها تنقل

ان كست أنكست وان هي يوما * ان حلت انحللت كفالك القيل

والمرائي أعراضها ليس تبقى * بزمانين عن قليل تزول

كم امام قد غتر بالعيش فيها * والمنيا بساحتيه نزول

كل نفس تذوق كأس ممت * ليس تفدى ولا يراد بديل

(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم * قد قضوا نحبهم بهم تمثيل

كالامام الهمام مفرد عصر * لعلوم شتى كذلك الاصول

عالم عام — نقي نقي * ومبرا عما يقول الجهول

سيويه الزمان نحووا وصرفا * وبيانا كالسعد حين يقول

أشرق شمسه بأنواع لطف * فاستنارت منازل وطلول

كوثر العلم شرحه للبخارى * وعلية للطالب التعويل

وله غيره ما ترشنتي * وعليها من فيض علم قبول

(ومنها)

فهنيا لمن ثوى بضريح * فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وحباه * في جنان الفردوس طاب المقيل
وكساه فيه ملابس خضر * وبهذا الفخار جرت ذبول
وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ ابراهيم السعدى الشاعورى متمولى الجامع الاموى
مشاجرة من جهة وظيفة تولية المدرسة الجياوية لدى قاضى القضاة بدمشق المولى على
خطيب زاده أدت تلك الخصومة الى الابتلاء ببدء الفالج فاستقام المترجم في ذلك مدة
شهرين وتوفى وكانت وفاته في محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن
بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(موسى الخاشقجي)

(موسى الخاشقجي)

الحنفى المعروف بالخاشقجي التركمانى المبدانى الدمشقى الخلوئى كان فاضلاً لانا سكا شينا
مداموا على قيام الليل وصيام نهار الخيس والاشين ولد أو راد مواظب عليها أخذ الفقه
والحديث وطرفاً من النحو عن الشيخ يونس التركمانى الخلوئى الحنفى وصحب الاستاذ
السيد محمد العباسى الصالحى الخلوئى وتعبده وأم بمسجد هنالقبلى الحقله وكانت وفاته فى
جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة التركان رحمه الله تعالى

(حرف النون)

(ناصر الدين الشافعى)

(ناصر الدين الشافعى)

الدمشقى الشيخ الصالح المتذك النقيب كان حافظاً الكتاب الله تعالى أخذ الفقه وقرأه على
حسن بن محمد المنير وقرأ طرفاً من النحو على حمزة بن يوسف الدومى الحنبلى وغيرهما
وصار اماماً فى جامع التوبة الكائن فى محلة العقيبه ولم يزل على حالته الى أن مات وكانت
وفاته أواخر شوال سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرجح الدحداح رحمه
الله تعالى

(نعمان البشمقجي)

(نعمان البشمقجي)

ابن عبد الله بن على بن محمد بن حسين المعروف كاسلافه بابن البشمقجي الحنفى القسطنطينى
السيد الشريف أحد صدور الموالى والراقين للدراتب السامية والمعالي انهمام الاجل
المعظم المحتشم الحسيب النسيب الكامل الفطن تقدم ذكر والده مفتى الدولة العثمانية
وشيخ الاسلام ووجهه المفتى وولد المترجم سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ونبغ من ذلك
الدوحة الوارفة الظلال من الجسد والشرف ونشأ فى بحبوبة ذلك السود وقرأ فى مبادئ
أمره ولازم على عادتهم ودخل طريق التدريس ولم يزل يتبرقى فى المراتب على المعتاد حتى

ولى قضاء حلب فور دليها و بعد العزل أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة
وألف فارتحل اليها ثم في تلك الايام صار مفتيا بالدولة العثمانية قريه مصطفى بن محمد الدردي
فأعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفعا لمقامه وقدره ولما ارتفعت لدار السلطنة
قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت به أي المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة
لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لان اسلافه من معتقدي الجدة
الاستاذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدم سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى
ونحن واياهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان رحمه
الله كلما اجتمعت به ودارت بيننا كواب المطارحة والمسامرة ثني على الاسلاف ويدح
ويرتع في رياض أوصافهم ويمرح وكنت أشاهد منه محبة ماشاهاريا ولا محابة ولما
قدرا لله تعالى وارتحلت ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة
اجتمعت به وكان من نصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بمقابل
العام هذا ثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسعار البلدة المذكورة مع التخصص التام على
البيع والشراء لاجل رخص الاسعار وازالة المحتكرين وغيرهم فخدمت الناس قيامه
في ذلك وأحكامه وشكرت صنيعه ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد
باشا وألبسه الخلعة السمور بالديوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت
من الملاطفة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا نبيها نبيلا عارفا ببعض الفنون معتقدا
للاولياء والصالحاء حسن الملاطفة والعشرة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته
مطعوناً وأنا في دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة سبع
وتسعين ومائة وألف ودفن بالتربة التي خارج باب أدرنة بالقرب من قبر شيخ الاسلام مصطفى
ابن محمد الدردي رحمه الله تعالى

(نعمان الحنفي الخواجكان)

(نعمان الحنفي
الخواجكان)

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في
الدولة العثمانية كان عارفاً ديباً كاتباً متقناً ماهر بالخطوط وتوقيع المناشير السلطانية
والاوامر الخاقانية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية
وأخذ بها الخطوط والكتابة عن الاستاذ عبد الله يدي قلبي الكاتب المقدم ذكره وغيره
وبرع في الاقلام جميعاً وأتقنها بانواعها على طرائقها ووسلك طريق الكتاب في الديوان
العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكره كرجي ثاني ثم صار كاتب أوجاق
العسكر الحديدي وتوفرت حرمة وعلاقده وازداد وجاهة حتى صار رئيس الكتاب الى
أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة الى

أدرنة بفتح الالف وسكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة أيضا ونون وهاء بلدة عظيمة
رجه الله

(نعمة القتال)

(نعمة القتال)

الشافعي الحلبي الشيخ الفاضل البحاث ولد بحلب ونشأ بها واشتغل بلطب العلم على من
بها من الافاضل وأخذ عن أبي السعود الكواكبي وغيره واجتهد في تحصيل الكمال
الى أن بلغ المحل العالي بين كل الرجال وكانت له اليد الطولى في معرفة العلوم العقلية
والنقلية ودرس بجامع حلب واستفاد وأفاد واتفح به جملة من الطلبة من أهل حلب
والواردين عليها وكانت وفاته بها بعد الخمسين ومائة وألف عن ثمانين سنة تقر به الله
تعالى

(نوح شيخ زاده)

(نوح شيخ زاده)

ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الحنفي القسطنطيني أحد رؤساء الدولة وأعيان
كتابه المعروفين بالخواجه كان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ
بكنف والده رئيس الكتاب المارذكوه في محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ
الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بانواعه وبالانشاء والترسل وحصل الكالات
والمعارف وولى المناصب الرفيعة كإمانة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة
وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت
وفاته سنة احدى وخمسين ومائة وألف رجحه الله تعالى

(نور الدين الاسدى)

(نور الدين الاسدى)

ابن على الاسدى الصفدى نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمع توفى بدمشق يوم الاحد
حادى عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رجحه الله تعالى

* (حرف الهاء) * ليس فيه أحد
* (حرف الواو) * ليس فيه أحد
* (حرف اللام ألف) * ليس فيه أحد

(حرف الياء المحتمة)

(بجى البرى)

(بجى البرى)

ابن ابراهيم بن أحمد المدني الحنفي الشهير بالبرى الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا

ولدى المدينة المنورة سنة خمس وعشرين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق
والمفهوم فاخذ عن والده وعن الشهابي أحمد افندي المدرس وغيرهما وفضل ونبيل قدره
ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الأشباه للعموي وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد
الشريف النبوي، لم يزل على حالة حسنة وطريقة مثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة
سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودين بالبيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه
(قوله مخمسا)

يا ريم رامة والعقيق وحاجر * يا من تبرقع بالجمال الباعس
فزها بر ونقه البهي الزاهر * بالله ضع قدميك فوق محاجري
* فلطالما أكلت بطيب تراكا *

وانظر لصب عاتم بين النوري * جرت الدمان مقلتيه كما ترى
وارفق به لتكف عنه ماجري * واررد بوصالك ما سلبت من الكرى
* فلقد رضيت من الزمان بداكا *

فهو اليامن قد أسال مدامعي * عيسى ويصبح آخذاً بجماعي
فارد فوادى بالخطاب الجامع * وأعد حديثك لي فان مسامعي
* في شاققة أبدأ الى نجواكا *

هي خرقى وبها ذكاء قرائمي * هي نشأتى ولها تميل جوانمي
هي للجراح مر اهرام يا جارجي * يا بغيتي فلذلك كل جوارجي
* تهوى حديثك مثل ما أهواكا *

(بجى الدجاني)

(بجى الدجاني)

ابن درويش المقدسي الدجاني الشافعي الخلوقي خادم ضريح نبي الله داود بيت المقدس
ترجعه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته فقال كان من عباد الله الصالحين مواظبا
على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والاوراد وذكرا لله تعالى رانته سفرا وحضرا
فرايته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم
الى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل
في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بجى الجالقي)

(بجى الجالقي)

ابن ابراهيم دمشقي الحنفي الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسم العسكرية بدمشق
الكتاب البارع كان من عتلاء الكتاب عارفاً بن الصكوك محافظا للاعبان ظريفاً

في ذاته مغرماً بالجمال واشتهر بذلك متقناً في الاذكار له دربة في الامور الخارجية كثير
 التهور على مشارب الكمال وكان له حذق في الافراح والجنائز وتوزيع الصدقات
 مع حلالة وسعة يوجده في خدم الاعيان ويصرف نفسه وكان قاطناً بالمدرسة العادلة
 الكبرى ثم أخذ داراً بالقرب من دار بني منجك خارج باب جيرون وأتعب نفسه بها
 وجعلها وقتاً للنصف على مدرستنا المرادية والرابع للمؤذنين والرابع للسميساطية وكان
 في الاصل حاله مضجج ثم قندلت به الاحوال ان لازم الصدر الدفترى السيد على
 الجوى الدمشقي وانتهى اليه فلما عزل ومال انتهى الى الشهم الكبير السيد محمد الغلافسي
 الدفترى بواسطة بعض مترديه وصار له القبول عنده وأظهر له الوجود بعد ما كان من
 الميدان مفقوداً ثم بعد وفاة الغلافسي المذكور هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان
 ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكادت وفاته في سنة خمس وعثمانين ومائة وألف وقد ناهز
 التسعين وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب الفراديس
 رحمه الله تعالى

* (يحيى الاسطواني) *

(يحيى الاسطواني)

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العاقل المغنن الاسطواني الخنقي الدمشقي
 الفاضل الاديب كان فاضلاً أديباً عارفاً بارعاً كاتباً من مشايخ يعرف كثير من الفنون مع
 اللطافة وحلوا المعاشرة وحن المحاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ والصوت الشجي
 المطرب اشغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسي
 والشمس محمد بن عبدالرحمن الغزالي العامري ولازم النقيبه علم الدين صالح الجيني
 وأعاد له درسه في الدرر والغرر مدة سنين وصار مرة كاتباً للاسئلة الفقهية وأميناً على
 الفتوى وأعطى رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالى ودرس بالمدرسة الحقةمقية وكان في
 ابتداء أمره أحد أشهود الكتاب بحكمة الباب لكن الدهر به تقلب وعلى نفسه
 تغلب حتى أورثه السوداء ومع ذلك فلم يترك مطالعة الشعر والكتب الادبية ومن شعره
 الذي غلا شعره قوله لم أقفله على غيرها

خذ احب ما غيض الرياض رواتع * فقلبي بهاتيك الاجارع والبع
 وجدنا خليلي السرى فلقمها * تعترض للسارى الملت موانع
 ودونك كما نجد ابرامة وانديا * فؤاد كئيب كي تجيب الاجارع
 ففيها القصد اذع الفؤاد وكم بها * غدوت أخوا وجد وسرتي ذائع
 فقله ما أحلى المقام برامة * فياليت شعري هل لها أن اراجع
 ويا ما أحلى صدح ورق جمام * اذا ساجلتها في الغور سواجع

فكلمى في وادى الاراك أحبة * أقاموا ولي بين التلاع موانع
 وكم حلتنى نسمة سحرية * عبير عرارو البدور طوالع
 لقد كاد فودى أن يشيب لبعدهم * على أنى فى الوصل خلى طامع
 فخير زمان فى المسرة لامرا * فان به غصن الشيبية يانع
 فقل لى رفيقى هل أدانى ربوعهم * وتسفر عن بدر السرور مطالع
 وينعم بالى وصل سعدى بلعلع * وصبح التهانى بالتواصل ساطع
 ألم ترى ان لاح برق مناديا * أليا الصبى هاأنا اليوم جازع
 وأشد من وجدى وفرط صبايتى * أبرق بدامن جانب الغور لامع
 وان ما تذكرت العذيب رأيت من * عيونى شآيب الدموع تسارع
 أروم انكأ الامر والوجد مظهر * من الشوق ما ضمت عليه الاضالع
 فكلم رام سلوانى العذول من خرفا * لزور مقال وهو فدم مخداع
 اذا قال دع ذكر التوله والهوى * أجبت بقول للملام يدافع
 لئن حفظت أيدى الغرام مكاتى * قدح خليل الفضل قدرى رافع
 ألا وهو مقدم العلوم ومن سما * بأيات فضل مالديها مدافع
 وأحرز فى مضمركل فضيلة * على الرغم سبقا لم تنله المطامع
 همام على هام الحجره نقره * له أصل مجد فى السيادة فارع
 وليس له فى العلم صنو وماله * بنيل المعالى فى البرايا مضارع
 وأنى يساوى كنه فضل صفاته * وشأ وضلع ليس يدرك ظالع
 اليه لى أهل الفضائل ان بدا * خنى من المعنى تشير الاصابع
 هو الجهبذ الشهم الذى بلغ العلا * وحل ذرى التحقيق اذ هو يانع
 اذا جال فوق الطرس طرف براعه * آتته المعانى وهى طراخواضع
 فلم أنس يوما فزت فيه بنظرة * وأعين حسادى عليه هو اجع
 آتت حياه والفؤاد قد انطوى * على كرب قد بدأ بدعتها الوقائع
 فبدلها المولى سرورا وبعدها * أمنت وضمتنى اليها المضاجع
 أليا خدين المجديا فرد عصره * بنظرة لطف منك انى قانع
 لقد حزت من أسنى المفاخر ذروة * لعمرى عنها غير ذاك شاسع
 اليك ابن صديق النبى فريدة * لقد وشحتها فى القريض بدائع
 آتتك وطير السعد أتمك ساجعا * فطابت بطيب السمع منه المسامع
 وعذرا فان الفسكر منى قاصر * وليكنها جهد المقل المدامع

قدم راقياً أوج العلماء مؤيداً * وعزماً للأعداء كالسيف قاطع
 مدا الدهر ما أبدى المشوق الى اللقاء * أينما وما أبدى التواضع خاشع
 وما صاغ يحيى في البديع قوافياً * تفوق الدرارى أو ترنم ساجع
 وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن
 بمرج الدحداح خارج باب الفراديس رحه الله تعالى

(يحيى بن بعث)

* (يحيى بن بعث) *

ابن تقي الدين بن يحيى الشهير بابن بعث نسبة لخال والده الدمشقي الفاضل الفلكي الكامل
 الصالح التقي كان عمله صنعة التجليد للكتب والحبر الجيد من أرباب الظرف واللباقة ولم
 يزل على حالته الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة سبع
 ومائة وألف رحه الله تعالى

(يحيى الجليلي)

* (يحيى الجليلي) *

ابن مصطفى الموصلى الشهير بابن جليلي الشيخ الاديب الفاضل الشاعر ترجمه محمد أمين الموصلى
 فقال أحد رجال هذا البيت كان مولعاً باكتساب الفضائل واقتناء الكتب والادب لم
 يشتغل بزخارف الدنيا مع اقبالها عليه بل كان شعاعه الفصحى عن المسائل وكشف
 قناعها بالدلائل مبكراً على تحصيل العلوم حتى قضى نجبته ولقى ربه وكان قد أخذ العلم عن
 شيخنا الاجل موسى الحدادى وتادب بأخلاقه فكان لا يترقبه ساعة وهو خال من مطالعة
 أو مناظرة أو مباحثة أو مناقشة وله ميل كلى الى الادب والادباء ولد في سنة خمس وعشرين
 ومائة وألف ودخل حلب سنة اثنتين وسبعين مع أولاد عمه ثم رجع منها بلده الموصل
 ولشيخنا المذكور فيه مدائح عجيبه فن ذلك قوله من قصيدة بديعة مطلعها قوله

رى فأصمى فصاد القلب بالغنج * ظني يصول بطرف فانك دعج
 وذو محيا اذا الاحت محاسنه * أغنى بطلعته الغراعن السرج
 وجررة الخلد مذ قامت بوجنته * هام الكليم بها حلف الغرام شجي
 سرى فضل لبيل الشعر معتسفا * لكن ثناياه أهده الى النهج
 مع قرب الصدغ معسول اللبي عجب * مسكى نغرب صرف الراح متخرج

(ومنها)

راح اذا زوجهها بان غادية * راحت برائحة من أطيب الارج
 ان شئت خذها من الاقداح صافية * او شئت خذها من الاحداق وابتهج

(ومنها)

في روضة كلبامر النسيم بها * طابت يحمي المعالي طيب الأرح
 نبت الجنان اذ الابطال واجفة * تحت القتام و نار الحرب في وهج
 والباسم الثغر والابطال عابسة * في موقف بين سلب الروح والمهج
 فان أقام أقام السعد في خدم * أو سار فالنصرة لخواية الفرج
 من معشر جبلت أخلاقهم كرما * على السخاه وفاض الكف كاللجج
 فتح وحتف بين الفضل قد جمعت * ذاللمحب وذا للكاشع السمج

(ومنها)

تسعى المعالي الى عليك باسمه * تبسم الروض في أزهار منتسج
 مافي نظامي غلو في المديح لكم * أنت الفريد وبعض الناس كالهجج
 خذها أبا يوسف عذراء ناعدة * اليك عاجت ونحو الغير لم تعج
 لازلتافي منار السعد ما بزغت * شمس النهار ودار البدر في السرج

انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالمقبرة الجليلية تجاه الباب
 الحدبديقرييامن مرقد الشيخ ولي الله عناز

* (يحيى التاجي) *

(يحيى التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عبده الوالي الكبير المدفون
 بالجبل الاقوع من أعمال انطاكية المترجم في درر الحبيب الامام الشهير في التقرير
 والتحرير كان رحمه الله تعالى علامة فهامة متوشحاً بجلي الفضائل والكمال ولديعلبك
 ونشأ بهافي حجر والده فقرأ عليه وعلى أخيه الشمس محمد وعلى الشيخ أبي المواهب الخنيلي
 والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والجمال عبد الله
 العمري العجلوني نزيل دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني والشمس محمد بن علي
 الكامل وغيرهم من علماء دمشق الشام ممن عاصروه ولاء الاعلام وجم سنة اثنتين
 وعشرين ومائة وألف فأخذ في سجنه ذلك عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب
 أحمد بن محمد النخعي والشيخ أبي الطاهر محمد بن الملا ابراهيم الكوراني والشيخ علي
 الاسكندري وأخذ بدمشق عن الاستاذ الجدا الشيخ محمد مراد النقشبندی وتولى الاقناع
 يعلبك بعد وفاة أخيه وصار له النهاية في نفاذ الكلمة عند الخاص والعام وسارت بأحاديث
 ثنائها الركان واقتر بطلوع علاه الزمان ومدح بالقصائد الشهيرة من أهل بلاد كثيرة
 وأثبتافي مجاميعه واقراء الشفاء بتمامه في درسه العام وكان يلق الشروح بتمامها من
 حفظه وتوجه مع والده الى الروم وصات له الرتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي وكانت

وفاته به عليك سنة ثمان وخمسين ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة رحمة الله تعالى

(بحي الموصلي)

* (بحي الموصلي) *

ابن نحر الدين الموصلي مفتي الحنفية الشيخ الفاضل النبيل المفضل البارع ولد بالموصل سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونشأ بها وترجمه السيد محمد أمين الموصلي وقال في حقه ربيع الفضل والمحاسن صاحب الفضائل والكمال مرجع الطلاب وأرباب المعالي وبالجملة فهو بالشرف كالنار على العلم وبالكرم كذوارف الدير أصل طاهر وفرع زكي ونسب قرشي علوي ليس في الموصل كصحة نسبه ونسب أبناء عمه الانسبة السيادة التي في باب العراق أبناء السيد عيسى الطحاوي ثم هذا السيد يتيمه زمانه له صدقات جارية وللفقراء في ماله رواتب ووظائف فيقال انه في كل يوم يعطي زهاء ثلاثين راتبا ومنزله ربيع الضيوف وأبناء السبيل لا يمر به يوم الا وعنده ضيف أو أكثر وقدمه في المستوى والعلم والتقدم وكان توجيه الفتوى اليه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ثم أخذت منه ثم عادت اليه وله الايدى المشهورة والمحاضرة المبرورة والفضائل المعمورة وأخذ علمه عن جماعة منهم الشيخ جد الجملي فقيه وقته وهو الآن يقرأ التفسير للقاضي يقرأه على جماعة من الطلبة ما بين فاضل وزكي عاقل وله الخبرة التامة في صناعة الفارسية واللغة التركية وبالاسطرلاب والربع المجيب وغير ذلك من الفضائل ونظمه أحلى من القند وترجمه صاحب الروض فقال واحد الفضل ومرجمه ومنبع العلم وموضعه الذي عقدت عليه الخناصر وورث الفضل كبراعن كابر فهو الفاضل الذي أورد غصن شيا به في ساحة المجد والفتوة حيث ناداهم قلم الافاء من أعلى هامات الفضل يا يحيى خذ الكتاب بقوة قد عقدت رايات الكمال عليه وانتشرت وضمت جوانبه بعبير المعارف وانتشرت سطعت أنوار الافادة من جانبته في كل مقام فأشرقت شمس افضاله على رؤس الربي وهامات الاكام فاسترق بلفظه الرائق أبناء الزمن فكان أدبه ألد للعبون من معاطاة الوسن انتهى وجم في سنة سبع وخمسين ومائة وألف وله شعر لطيف منه قوله مقرظا على الروض لعثمان افندي الدفترى

عقود وشحت صدر الطروس * أم السكر المخامر للنفوس
ومثنور فصيح راق معني * بر وض مثل صهباء الكؤوس
شطور سطوره تنمو وترهو * برونقه على العقد النفيس
صحائفه لأعين ناظره * نضى بلاغة مثل الشموس
فمننا اذ وجدناه ككأنا * ثلثنا من حساء الخندريس

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بجى البغدادى)

* (بجى البغدادى) *

مكتوبى والى بغداد على باشا المقتول الشيخ الاديب الكاتب الشاعر البارع الاوحد
كان فردا من أفراد الدهر له اليد الطولى فى صناعتى النظم والنثر فن شعره قوله مادحا السيد
عبدالله افندى الفخرى

أبارق لآح فى الديجور للعين * أم الحبيب زنا نحوى من العين
أم عادة أسفرت عن درمبسهها * فلاح للعين ليلادرت بحرين
أم قرفف قد بداجلى بكاس طلا * يسع بها أغيد بادى العذارين
أم الحبيب النسب المستطال به * سلالة المصطفى وانى العراقين
نتيجة الفخر عبد الله قطب سما ال * كمال حقا بلا شك ولا مين
نبيله للمعالى قد غدا علما * وبالسالة أضحى قدوة الكون
امام عصر غدا نور العيون كما * غدت هدايته تهدى الفريقين
كشاف كرب شهاب ثاقب أبدا * قاموس علم غدا عار من الشين
حقائق المجد فيه خلقتها دررا * ككائناتها منح نجي من الدين
ضروب أمثاله فى العالمين سمت * كاسما فخره فوق السماكين
خزانه الدين منه الصدر ضمنها * فليته بجمى خير الفريقين
كلامه الدرأضحى فى نصارته * كصرة قد حوت حقا من العين
مفتاح كل سرور قوله حكم * مشكاة نور ومصباح الجلالين
قد حار فى وصفه وصافه وغدا * بفضل ناطق نص الصحيحين
أحبا علوما عفت آنا رها وبقت * فى الناس مهملة فوق الغريين
فنتى منه كالحصن الحصين كن * وقايبه بلخط العين والعيين
مولاي يا نجل نحر مذوقدت على * بغدادا قد غدت ترهوبنورين
وقد حوت شرفا لما حلت بها * ونالها فى الدنيا فخر بنفخرين
وقد غدت أرضها ترهوبقاطنها * اذ انما سكا نجل الذى يحين
فرح بابك حيا لك الاله بما * ترومه منه يا زكى الجنابين
قدم وعش فى أمان الله مرتقيا * درج الكىالات من حين الى حين

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر وكانت وفاته مطعونا ببغداد سنة ست وثمانين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (يجي العقاد) *

(يجي العقاد)

الخلبي الشهير بالعقاد الفاضل الكامل الاديب الشاعر المجيد ولد يجلب ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وبرع في علمي العروض والقوافي وله بذلك اليد الطولى وله النظم العجيب وكان يعانى حرفة العقادة بسوق الباطية وترد عليه أحبابه لاجل المذاكرة والاستفادة ومن شعره حين بنيت منارة البهرامية لما سقطت تاريخ مكتوب على بابها وكان ابتداء البنيان سنة احدى عشرة ومائة وألف وذلك قوله

قامت فصادمها السحاب بجره * وسمت بقدمه قد كل مشاد
حأكت علا قدرته المصطفى * أس السخاء ومنهل القصاد
فهو المعمر من أنار منارها * وأنار أجرا آب دون نفاذ
بشراه أجرى بالسرور بناءها * والخير أمنح بالهناء ينأى
ها كل وزن تم فيه مؤرخا * جل استواها باسنة الاعداد
وهلالها باللفظ حل مؤرخا * في عكس رقم كالجلالة بادى

سنة ١١١٢ ١٥٠٩٠ ٢٤٠١٥ ١٧

(السيد يعقوب الكيلاني)

(السيد يعقوب
الكيلاني)

ابن السيد عبد القادر بن السيد ابراهيم الكيلاني الجوى ثم الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل الذليل كان أديبا عارفا فقهيا صاحب نكات ونوادر تارة معتكفا في الزوايا وتارة منعكفا على الروايا لا يعنيه ما يهيمه بل منكعب على لذاته عشور يوجب المداعبة والاخلاء والندماء وغير ذلك ودار كدوران الفلك ثم استقر آخره بقسطنطينية المحجة وكان حظه منقوصا في مبدء أمره ثم تنفس له الدهر وفسكه من أسر القهر وظهر قدره بالسمو وأعطى رتبة الخارج ولما انحلت تولىه الجامع الاموى عن الشيخ ابراهيم بن سعد الدين الجباوى أخذها عن محلوله فلما جاء الخبر الى دمشق أرسل له والده بل الله تراه بوابل الغفران ألنى ذهب واستفرغها منه وصارت لو الدى ثم لم يزل المترجم بقسطنطينية حتى مات وكان ينظم الشعر الجيد فنه قوله

ربع الاحبة بى اليك تشوق * قد كدت منه صبابة أعزق
واذا ذكرتك فاض منى عبيرة * لولا زفيرى كنت فيها أغرق
أرسل فديتك مع نسيمات الصبا * خبرا عن الثاوين عندك يصدق
فأنا لسيرة نسيمها متمطش * ولعرفها الزاكي بهم أتشوق
فدسيما يزككو بجزولها * فى روضة الغصن الذى هو يعقوب

حيث الازاهر كالت تيجانها * درالندى فغدت لها تتفق
وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والرسلات الفائقة وكان فردا من أفراد العالم فضلا
وذكاء وبلا لطيف المحاورة حسن المذاكرة ظريف النكته والنادرة وبالجملة
فأهل هذا البيت الطاهر المنسوبين الى الاستاذ الاعظم الشيخ عبد القادر كلهم درارى
اهتدا ودرراطائف فى كل ما خفى وبدا وصاحب الترجمة من جملتهم وكان وفاته مقتولا
شهيدا على يد قطاع الطريق فوق المعرفة فى شعبان سنة خمس وعشرين ومائة وألف ودفن
خارجها رجه الله تعالى

(يعقوب العفرى)

(يعقوب العفرى)

ابن مصطفى الملقب بعفرى على طريقة شعراء الفرس والروم الخنقى القسطنطينى الجلولى
بالجيم أحد الشيوخ المشاهير بدار السلطنة العلمية العالم العارف الماهر المشهور أخذ عن
والده المعروف بضمانى الشهير وعن الشيخ عثمان خليفة الشيخ سلاحي وتزوج بابنته
وصار شيخا فى زواية الشيخ محمود الخداني الكائن بآسكدار وكان يعظ فى جامع الوالدة
الكائن فى اسكارة قسطنطينية عند باب اربستان أحد أبوابها وجمع صلوات شريفة
وشرحها وله من الاكثار رسائل أنحر وأشعار وكانت وفاته بها فى سنة تسع وأربعين ومائة
وألف رجه الله تعالى

(يعقوب الهندى)

(يعقوب الهندى)

ابن يوسف الملقب بالهندى الخنقى الرومى الكاتب المشهور الماهر الكامل ولد ببلدة
نيكدة وقدم قسطنطينية وأخذ بها الخط المنسوب وأنواعه عن يحيى الكاتب الرومى
وحصل وأتقن الكتابة والخط المنسوب وتنافس الناس بخطوطه ودخل الحرم السلطاني
وخدم مدة ثمة ثم خرج على عادتهم بكتابة وقف على باشا العتيق الكائن بدار السلطنة
قسطنطينية المذكورة ثم رفعت عنه لامر كان ولماولى الوزارة العظمى الوزير على باشا
الشهيد جعله معالما للخدمة وعلمانه وأعطاه كتابة وقف على باشا المذكور وأرجعها اليه
بموجب التوقيع السلطاني بعد أن أخذت عنه ولما جرى على الوزير المذكور ماجرى
واستشهد فى واقعة سفر النجمة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف تعرض بعض الحساد
لاذية المترجم وسعى بأخذ الكتابة المذكورة عنه فوليا غيره ولما رأى المترجم من الزمان
ما كدر عيشه الصافي وبدل فرجه بالترح خرج من قسطنطينية يسير الاغوار والامصار
وقدم البلاد الشامية وارتحل منها للعجازية والمصرية واستقام مدة بهذه الاقطار ورأيت
من خطه آثارا احسنه الوضع والكتابة والبعض منها عندى وذكر أنه كتبها بدمشق سنة

اثنتين وثلاثين بعد المائة ثم بعد أن جاب البلاد وانقضت مدة الاعتراب عاد لدار السلطنة
ووافاه الخط الكامن في خبايا الايام وعين معلما للخط المنسوب في الدائرة السلطانية وكان
السلطان أحمد خان الثالث يهش اذا رأى المترجم وهو الذي لقبه بالهندي ثم تغيرت به
الاحوال ووقع من الهرم بأو حال وانقطع في داره سنين وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن باسكدار ونيكدة بكسر النون وياء ثم كاف ساكنة
ودال مفتوحة وهاء بلدة بالقرب من قونية رجه الله تعالى

(يعقوب باشا الوزير)

(يعقوب باشا الوزير)

قدم حلب مرتين مرة حين انفصاله من صيدا مارا الى أدرنة ومرة حين قدمها واليا
سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف سار في مبدئه أمر مسيرة حسنة بحلب ثم جازما أمر
بالجردة من حلب لاستقبال الحجيج ولم يعد منها لحلب بل توجه الى دار السلطنة فانه كان دعي
للمصاهرة وكان رجه الله تعالى لا بأس به له شفقة ومحبة للفقراء وفي أيامه وصل سفير
طهماس قولى المدعو بنادر شاه من مملكة ايران لحلب مجتازا دار السلطنة واحتفلت له
الدولة العلية انظار الأبهة السلطنة ومعه تسعة من القبيلة على ظهورهم الخنوت وهم
امام السفير كل هنية يقنون اسلامه ويأمرهم الفيال فيطأ طئون خرطو مهم حين
السلام وكان وصولهم لحلب ثامن شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وكان يوما
مشهودا حضرت أهل القرى كلها الاجل مشاهدة القبيلة واسم هذا السفير حجي خان
كان من أهل العناد والطغيان وكان قدم سفير آخر من طهماس المذكور واجتاز بحلب
عاشر شوال سنة خمس وأربعين ومائة وألف لجمع الاسارى والقصة مشهورة الا أنه لم يكن
بهذه الابهة وخرجت اليه نساء الاعاجم اللاتي كن أخذن اسارى واستولدن فنهس من
أبى وهو الاقل والباقون تبعوا السفير لارتكاب القبائح علنا وتوفي بعد ذلك بقيلد
رجه الله تعالى

(يعقوب الموصلى)

(يعقوب الموصلى)

ابن خلف الموصلى الحنفي الفقيه الزاهد كان صاحب ديانة وفقه وعلم وعمل وانقطع الى الله
وليس له اشتغال بالصلاح والزهد ومر اجعة فضلاء العصر كالسيد يحيى افندى النغرى
مفتى الموصل وله معرفة وخبرة تامة في المسائل الدينية وهممة عالية في قضاء حوائج الناس
ودخل حلب مرتين ورجع الى الموصل وكانت وفاته في آخر هذا القرن رجه الله تعالى

(يس اللدى)

(يس اللدى)

الفقيه الشافعى المحدث المفسر المنطقى النحوى الاديب المفضل كان له قدم راسخ في العبادة

والإفادة لطالب الاستفادة رحل إلى الأزهر بالقاهرة وأخذ عن جملة من الشيوخ كالنجم محمد الحفني والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي وأحمد بن عبد المنعم الدمهورى والشيخ على الصعدي والشيخ حسن المدابغي وغيرهم وأجازوا له ثم رجع منها وتوطن مدينة نابلس وتصدّر هناك للتدريس والإفادة ولما عمر الوزير سليمان باشا الجامع الشرقى المعروف بالوزيرى نصبه إماماً به ومدرساً فقتصد بذلك وقام بحقوق ما هنالك فافاد وأجاد ونفع العباد وكانت وفاته في حدود التسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يس الهيتي)

(يس الهيتي)

ابن عبد القادر الهيتي ثم البغدادى الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل أخذ الفقه والمعقولات عن الجمال عبد الله بن الحسين السويدي والشيخ حسين الراوى وبرع وفضل ودرس ببغداد وانتفع به خلق كثيرون وكان له نفس مباركة على المتعلمين وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالترربة الشونيزية رحمه الله تعالى

(يس الكيلاني)

(يس الكيلاني)

ابن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن أحمد الكيلاني الجموي الشافعي الشيخ الصالح المسلك المربي المكمل شيخ الطريقة القادرية والسجادة الكيلانية في الاقطار الشامية كان وفاته في ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل
(يس طه زاده)

(يس طه زاده)

ابن مصطفى الشهير بطه زاده الحلبي الحنفي الشيخ العالم الفاضل البارع الاوحد أخذ عن الشيخ أسد الدين الشعبي والشيخ سليمان النحوي والشيخ أحمد الشرباني الحلبيين وعن السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي وغيرهم وبرع وفضل ودرس وأفاد وذكّر الشيخ عبد الكريم الشرباني في ثبته من جملة شيوخه واثني عليه وكانت وفاته ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل
(يوسف الغزوي)
الشهير بالمقري)

(يوسف الغزوي الشهير بالمقري)

ابن أحمد بن عثمان الغزوي الشهير بالمقري الشافعي الشيخ الفاضل الاوحد البارع المفضل ولد بغزة هاشم في سنة تسع عشرة ومائة وألف ونسأبها وقرأ القرآن العظيم وبعض المقدمات في النحو والفقه على الشيخ محمد العاصري وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف رحل إلى بغداد وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين وحفظ القرآن وجوده في تسعة وعشرين يوماً ثم رحل إلى مكة سنة سبع وأربعين ورجع إلى بلده غزة في سنة تسع وأربعين ولم يمكث بها إلا برهة وذلك لأنه لم يكن له ما يقوم به لأن أباه كان حاكماً وكان فقيراً الحال كثير العيال فلما رجع ابنه المترجم لم يجد ما يقوم به ووجد أخاه

فقيرا وعليه غرامات سلطانية لا يقوم بدفعها الا بعد الجهد والنكال فلم يستلذ المترجم
 بالاقامة فيها فكثر ارجاعه على عقبه الى مكة المشرفة من عامه وفي سنة خمسين ومائة وألف
 أخذ عهد الخلوئية بمكة المشرفة عن الاستاذ السيد مصطفي البكري وأسمعه وحدة الوجود
 لملاحي سماع بحث وتقرير فصل له بركة الاستاذ غاية الفتوح وفي سنة احدى وخسين
 توجه من مكة المشرفة الى البلاد اليمنية فدار في مدنها سبع سنين وفيها قرأ على الشيخ
 العلامة اسمعيل بازي أحد القراء الذين أخذوا عن أخذ عن العلامة ابن الجزري ثم رجع
 الى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين ثم رجع الى اليمن وحظي به بالامام وأقاربه بسبب
 القراءة لانه كان يقرأ للاربعة عشر قراءة بتحقيق واتقان واشتهر هناك وضاع صيته للاخذ
 عنه وتسرى بجمارية حبشية ورزق منها أولاد ثم في سنة ثمان وستين عزم على الرحيل
 وتوجه من اليمن الى مكة المكرمة وحج ورجع الى وطنه الاصل غرة فدخلها سنة تسع
 وستين ومائة وألف وكان واليها اذذاك الوزير حسين باشا ابن مكى فأنزله على الرحب
 والسعة وصار يتردد على ابن شيخه السيد مصطفي البكري وهو شيخنا أبو الفتوح كمال الدين
 وقرأ عليه حصة من شرح الفصوص وحصة من شرح التائية الفارضية للشيخ عبد الغني
 ابن اسمعيل النابلسي وحصة في علم الفرائض قراءة مذاكرة وتمرين واستجاز به بالرواية
 عنه فاجازته وأعطاه يوما آياتاله في مدحه وهي قوله

وقائله والدمع منى غزيره * يشابه مرجان البحور انهماله
 عليك بيكري يسرك وجهه * وان كنت محتاجا فيفدك ماله
 له رتبة في ذروة الفضل قد سمت * فيا ليت لي يا صاح فينا كماله
 اليك عظيم الوجد أشكوه سيدي * فبالله خير في فديتك ماله
 أراك لذى الدنيا غياثا لاهلها * وللدين يا ابن الاكرمين كماله

وبقي الى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف فرض بها ومات رحمه الله تعالى وكان في حيز
 نفسه ساكنا وقورا عنده من كل علم ما يكفي له معرفة برواية الشعر ونقده وتمييزه وكان
 من الفقير على جانب عظيم مع قلته الشكوى والصبر على البلوى وترك أولاداهم الآن
 في غزه هاشم

* (يوسف الشرواني) *

(يوسف الشرواني)

ابن ابراهيم بن محمد اكمل الدين الزهري الشرواني الاصل والمولد المدني الحنفي العالم
 المحقق النحوي المذوق الفقيه المحدث المتقن الجامع بين الرواية والدراية الصدر المحتشم
 قدم الى المدينة المنورة بعد أخيه على اقلدى المار ذكره في سنة ثمانين وألف واشتغل

بإفادة العلوم وانتهت إليه رياسة الفقه في وقته حتى قال الشيخ أبو حسن السندي الكبير يوم موته اليوم مات فقه أبي حنيفة أرسل إليه العلامة شيخ الاسلام السيد فيض الله أفندي مفتي الروم وهو ابن خال أبيه ابراهيم أفندي مناصب افتاء المدينة المنورة بعد أن ردها عليه أخوه علي أفندي فلم يظهرها حياءً من أخيه المذكور واستمر المنصب عليه ثلاث سنوات ثم كتب إلى شيخ الاسلام المذكور يستعفيه منها وترجى عنده أن يردها إلى صاحبها الأول السيد أسعد أفندي الاسكنداري ففعل وتولى القضاء نيابة فاتفق أنه توفي القاضي في تلك السنة فكتب إلى الدولة العلية فوجهوا إليه نصف السنة بطريق الاصاله حيث كان في سلكهم والمدينة اذ ذلك من الخراج الثمان قبل الترفيع وصار يكتب في امضائه القاضي بالمدينة المنورة وكان وجهها معظما في أعين الناس كشافا للمشكلات حلالات للمعضلات ولم أقف على مشايخه وله من التأليف شرح على مشكاة المصابيح في ثلاث مجلدات بكارسماء هدية الصبيح شرح مشكاة المصابيح وشرحا على ملتي الاجري في مجلدين وله عدة رسائل منها رسالة في كراهة اقتداء الخنثى بالشافعي توفي بالمدينة المنورة في الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن عنده سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (يوسف القباقي) *

(يوسف القباقي)

ابن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين المعروف بالقباقي دمشقي الخزرجي الشافعي البارع الاديب الشاعر النبيل هو بعلي الاصل وجدته وأقرباؤه كلهم من التجار بدمشق لكن عمه الشيخ أبو السعود كان من الفضلاء المتوهبهم ودرس بالجامع الاموي وترجمه الامين المحي في تاريخه وأما صاحب الترجمة فانه كان من الادباء ترجمه الامين المذكور في ذيل فتحته وقال في وصفه نسج وحده في الفضائل الجلائل وعليه من الثناء برد من رقيق الغلائل فروض أدبه صفا لمن ورد إليه بظل ظليل ضفار بدره على عطف نسفات سرين اليه وهو الآن متحل عن التعلق بالعلائق متخلق بأحسن ما يتخلق به من الخلائق يبين الخلف من الصيب ويميز الخبيث من الطيب فهو محلي بسكون وهدوء منظمة فائدة في رواح وغدو إلى منطق تزدري عذوبته بالرضاب وطلاقة كبراق الفرقد القرضاب وفيه للطافة شواهد ترف منها للمنى أبكار نواهد وشعره درمن بجور نظم عقود في تحور ذكرت منه ما يلد الطبع لذة الماء يشرب من أصل النبع وذكر له هذين البيتين لا غير وهما قوله

أكرم الأكرمين أنت الهني * وشفيع الانام أكرم خلقك

أأرى بين أكرمين مضاما * أو مضاما حاشى الوفاء وحقق

قلت وأخبرني بعض الاصحاب ان لهذين البيتين نكتة وهي ان صاحب الترجمة قلبت به الاحوال وضاق عيشه بعدما كان من ذوى الدنيا كما تقدم حتى صار كاتبا في بعض طواحين دمشق فنضج يوما من الايام بحاله وما جرى له ونظم هذين البيتين المتقدم ذكرهما فاضى على ذلك ساعتان الاورجل مقبل عليه ينادى باسمه فنهض قائما اليه وقال له ما مر ادك قال مر ادى أنت أن تجيب الى فلان يعنى أحد تجار الشام فذهب معه اليه فلما رآه استقبله بغاية الاكرام والايثار وأخبره ان أحد اولاد عمه بمصر مات وانحصار رثته فيه وخلف أموالا عظيمة ودفعوا له المكاتب المصرحة بذلك فخذ للسفر الى مصر ورجع منها الى الشام في تجارة عظيمة على عادته التي كان عليها وكانت وفاته في أواخر سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الحفنى)

* (يوسف الحفنى) *

ابن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحفنى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر التحرير الفهامة الاديب الشاعر البارع المقتن أبو الفضل جمال الدين كان عديم النظير في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المستحل على أصول وفصول أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخهم منهم أبو حامد محمد بن محمد البديري ومحمد بن عبد الله السجلماسي وعبد بن علي النرسي ومصطفى بن أحمد العزيزي والشمس محمد بن ابراهيم الزياى الحفنى وامام المعقولات علي بن مصطفى السيواسي والجمال عبد الله الشبراوي والشهابان أحمد الجوهري وأحمد الملوى والسيد محمد البليدى وأخو المترجم النجم محمد الحفنى وأخذ الطريقة الخلوئية عن القطب مصطفى ابن كمال الدين البكري وعن غيرهم وبرع وفضل وسما قدره ونبل ودرس بالجامع الازهر والمدرسة الطبرسية ولما توفى العلامة عبد الله الشبراوي شيخ الجامع الازهر وصار أخو المترجم مكانه وكل صاحب الترجمة في التدريس عنه وكان الشبراوي قد وصل في تدريسه في تفسير البضاوى الى سورة عم فشرع المترجم من السورة المرقومة بتحقيق بهر العقول وأعجب الفحول مع القاء ما عليه من منقول ومعقول وألف مؤلفات دقيقة وتحريرات أتيقة منها الحاشية الحافلة على شرح الالفية للشمونى وحاشية على شرح الخرزجية لشيخ الاسلام زكريا وشرحان على شرح آداب البحث للملاحفنى وشرح على شرح العصام للاستعارات وشرح التحرير في الفقه وله رسالة في علم الآداب وشرحها ونظم الجور المهملة في العروض وشرحها وديوان شعر مشهور وغير ذلك وكان رحمه الله تعالى من الرقة والمطافة على جانب عظيم وسعة من الحفظ والتفهم يقرئ

المتن والشرح والحاشية لا يبخل بحرف من ذلك ويزيد عليه تحقيقات لطيفة ومن شعره اللطيف قوله

بأى أهيف المعاطف أعيد * كاد من شدة اللطافة يعقد
 مأس بين العصون يزهب نجد * نقطته يد الشقائق بالنسد
 وتهادت بلبقيس زينتها حين رأت قدّه كصرح ممزّد
 خرّجت وردة الحدود حديثاً * وحديث الوردى أحسن مسند
 بعث اللحظ مرسلًا ونذيراً * وقلاه العذار وهو مزرد
 ودعانا لشرعة الحب جهرا * فاتنا مراكعين وسجد
 ضلت العاشقون أذسبهوه * بهلال أوغصن بان تأود
 كفر الخيال بالرسول فأمسى * وهو في نار وجنتيه مخلد
 ليت شعري من أين للبدر خدّ * ان جرت فوّه المياهُ توّقد
 أو لغصن الرياض جيد اذا لا * ح بليل الشعور خلتنا فرقد
 حسدنى الايام فيه ولكن * مثل هذا الجمال لاشك يحسد

(وقوله)

واحبيرقى في رشاً لكل * ذى أعين فتاكة ذبل
 ناصبة أهدابها للذي * قد فتر من أجضانها الغزل
 سيوف الخنطيه اذا جردت * في سلبها الالباب لم تعهل
 سلطان أهل الحسن في عصره * وان غدا في الحكم لم يعدل
 ان ماس أو حرّك أعطافه * أزرى بلين للقمنا الاعدل
 وان رنا نحموك باللحظ لم * يتفعلك من راق ولا مندل
 اذا قال لى خداه ياسمدي * ورد لذيد القطف لم يذبل
 ومال كالغصن اذا رفخت * أعطافه ربح صبا شمأل
 ومد جيداً قد حكي دميمة * لديه جيد الطبي لم يجهل
 شممت من وجنته نعمة * أركى من العنبر والمندل
 أودع في القلب بها حسرة * لمهجة نيرانها تصطلي
 كم مهجة افنى وكم مقلّة * أدعى وكم قلب به قد دبلي
 ما لاح للابصار الا رأيت * سعورها في حظه المقبل
 تركى لخنطيه اذا مارنا * سفك دماء الناس لم يعهل
 يبخل بالوصل وانكته * بالفتك في العشاق لم يبخل

(وقوله)

أواه من شادن تعمد * قتلى ونوى بالهجر شرد
 طلق جفنى ككراه لما * جفاو بالدمع صار يعتمد
 اباح سفك الدماء عدا * لما السيف اللعاط جرد
 ان أنكرت بقتلنا قتلى * دى على وجنتيه يشهد
 له قوام ككغصن بان * عليه طير الفؤاد غرد
 ونبل هدب للسحر عنده * هاروت لما روى تفرد
 وسيف لحظ له سنان * أمضى من الصارم المهند
 فذالك يحتاج لانتضاء * وذا يذيب الفؤاد مغمد
 وخرريق من ذاق منه * قطرة راح بغى وعربد
 أما ترى العاشقين سكرى * حين رأوا ريقه المبرد
 وليل شعر من ضل عنه * غدا أصبح الجمين يرشد
 ناحل خصر له فؤاد * على محبيه شبه جلد
 قد أطلعت وجنتاه وردا * من لون ورد الرياض أجود
 وزانه حوله عذار * أفى ثوب الدجى مزرد
 بعد اخضرار الشعور منه * حتى من الذنب عاد أسود

(ومنها)

ان قلت صلتى بزادتها * أو يتنى مغضبا ويحتد
 أو قلت زرنى بجنج ليل * يقول فى مذهبي قد ارتد
 متى رأيت المحب يوما * نال المني من وصال أعيد
 يا واحد العصرته دلالة * على معنى فى الحب مفرد
 ما حيلتى من تلاف جسمى * وقد جفانى صحب وعود
 وعادلى مذرأى هيامى * وفرط وجدى بكى وعتد

(وله)

نهت بالوعد قوما بالوفاء نبذوا * وقلت عودوا لو عدى عود منته
 قالوا سلونا لك خلى غيرنا بدلا * واحد من الدهرى مرعى قلبه
 ما كان أحسنهم عندى وأحفظهم * لو انهم فعلوا ما يوعظون به

(وله مخمسا)

حسبت الدهرى خلامطيعا * فراع حشاشتى روعا شنيعا

بصحب خلتهم حصننا منيعا * واخوان فخذتهم دروعا
 * فكانوها ولكن للاعداى *
 رأيت لهم عهدا صادقات * وأحوالا لو دى مظهرات
 ظننتهم قســــــــــــيا مانعات * وختتم سهاما صابرات
 * فكانوها ولكن فى فؤادى *
 فكم ظهرت لنا منهم عيوب * ولاح لا أعينى فى سر كذوب
 وكم حلقوا يمينا أن يتوبوا * وقالوا قد صفت مناقلوب
 * لقد صدقوا ولكن من ودادى *
 (وله مضمنا)

لمارأيت ملاح العصر ليس لهم * من الجال سوى التكميل بالمثل
 ناديت كفوا عن التدليس وارتدعوا * ليس التكل فى العينين كالكل
 (وله)

أواه مما ألقى * من لوعة وصدود
 ومن ملام عدول * يروم خلف وعودى
 ومن دلال غزال * يروم نقض عهدى
 أو من سهام ووجد * به عدمت وجودى
 ومن جوى وهيام * لبعث قلب شرود
 مثقف القذا حوى * لماه عذب الورود
 مهفهف قد تعدى * بالفتك أقصى الحدود
 بدر ظريف الحيا * لدن القوام فريد
 ياليت شعرى ألقى * وعدى به أم وعيدى
 ويشقى حر قلبى * منه بحبل البنود
 ورشف خرة ريق * وقطف ورد الحدود
 وطيب عذب عناق * من قده الاملود
 هنالك أختال تها * وتستتم سعودى

وله غير ذلك من النظام والشارو كانت وفاته فى شعبان سنة ست وسبعين ومائة وألف
 رجه الله تعالى

* (يوسف المالكى) *

(يوسف المالكى)

ابن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الدمشقى المالكى الشريف لأنه مفتى المالكية بدمشق

الشيخ العالم الفاضل المعمر الكامل الفقيه أبو الفتح جمال الدين ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره وأخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد الرحيم بن محمد الكابلي والملا إلياس بن ابراهيم الكوراني والشمس محمد بن علي الكامل والشيخ أبي الصفاء ابن الشيخ أيوب الخلوي وأجاز له خاتمة المسنين محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق والمتوفى بها سنة ألف وأربعم وتسعين وصاروا جُداً من أئمة الفتوى عند الشيخ أبي الصفاء المفتي المذكور واتصل بابنته وتولى افتاء المالكية بعد أخيه السيد أسعد وصارت له إحدى التمدارين بوقف بشير أعمام القزلا في الجامع الأموي بعشرة عثمانسة ولازم التدريس والاقراء في الجامع الصغير وألف كتابه عليه لم تكمل وكان قد ورث من الخواجا السيد عبد الحق العاتكي مبلغاً وافراً من الدراهم فصرفه على الاطراء بمداحه والاشتهار وعمر قصر الجسر الأبيض بالصالحية بدمشق وصرّف عليه مالا كثيراً وكان يعيل للترفة والتعم وكانت له عدة وظائف كتولية المدرسة الحافظية بالصالحية وغيرها وله ادارات لاجل الاشتهار وصار شيخاً في الخلوتية وعمر زاوية ومنازة قرب داره ودار بني البكري في حارة البيمارستان النوري وأتلف على ذلك أموالاً جمة وصار يقيم بها الاذكار ويحتلّي ولم يزل يصرّف ماله على المريدين والمنشدين حتى صار من الشيوخ المعدودين ولم يزل على حالته هذه حتى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف مطعوناً عن نحو تسعين سنة ودفن بتراب مرج الدحداح تحت رجلي القطب الشيخ أيوب الخلوي بتراب الذهبية رحمه الله تعالى

* (يوسف الطباخ) *

(يوسف الطباخ)

ابن عبد الله الشهير بالطباخ الخلوي بدمشق الشيخ الاستاذ الامام الورع الزاهد العابد الناصح كان من أولياء الله تعالى معتقداً عند خاصة الناس وعامة منهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول وهو في الاصل مملوك لبني الميداني التجار فوفقه الله الى الخير فأخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الكبير الشيخ حسن المرجاني البطائحي المعروف بالطباخ وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى المعروف بان كان وتلمذ له المذكور ثم انه لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يخلفوا ولده فقال ارسوا خلف يوسف فلما جرى به بايعه وجعله خليفة على السجادة وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ثم انه استقام بها الى أن مات وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس في رابعة النهار وقيل انه كان من الابدال وصار يقيم الذكر في مدرسة السمساطية وفي جامع التوبة ويختلّي في جامع تنكز في كل سنة وأقبلت الناس عليه ومما يحكى عنه انه جاء رجل من سادات الاشراف بدمشق

وكان مولعا بشرب الخمر والفجور فتر يوماً بزفاق فرأى الشيخ يوسف المترجم والناس يهرعون إليه لتقبيل يديه ويسندعون الدعاء منه فعجب لذلك وقال له لاى شئ تهرعون الناس الى تقبيل يديك وأنت جتلك نصرانى وأنا جتدى صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ولا أرى الناس تقبيل يدي فقال له لانك تبعت طريقة جتدى وانا تبعت طريقة جتلك فأخفمه بالجواب وتاب الى الله على يده من الفجور الذى كان يصنعه ومن شرب الخمر وصار من تلاميذه وأخذ عنه الطريق وعلى كل حال فان الاستاذ المترجم هو الكامل المفرد توفى رحمه الله سنة تسع وخسين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح فى الروضة واتفق انه فى تلك السنة أيضاً مات الشيخ أحمد الخلاوى فارتخ وقاتهما السيد عبد الرزاق بن محمد البهنسى بقوله

اتبه يا فؤادكم أنت لاه * انما هذه الشؤون ملاهى
شقق العمر لم تزل بانطواء * كل آن حتى يكون التساهى
واندراس الكرام يومافيوما * موقظ للانام والطرف ساهى
وانقراض الايمان أكبر داع * لفساد الزمان دون اشتباه
كان بدران مشرقان بأرض الشام بالفضل مالهم من يضاهى
بهم ما يرفع الاله بلاء * حيث منهم بالخير أمرناهى
وبهم تطر السماء انصبابا * وبهم جفرت عيون المياها
غربا عن دمشق حين رآها * قد غدت منزل ارتكاب المناهى
وبها خلفا سحاب جلال * عبا كان فيهما الدهر زاهى
يوسف الزاهد المطيع تولى * حين داعى الهدى دعابا تباه
ثم فى أثره أجاب مطيعا * أحمد الغوث من عبادة الله
فى رضاء الاله عاشاوماتا * قلت أرخه فى رضاء الاله

٦٧ ١٢٠٠ ٩٠

سنة ١١٥٩

* (يوسف النابلسى) *

(يوسف النابلسى)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل الدمشقى الحنفى الشهير كسلافه بالنابلسى الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفقيه الامام الفاضل الكامل المقدم ولد بدمشق كما رأيت منقولاً بخط البرهان ابراهيم الجينينى نزيل دمشق فى سنة أربع وخمسين بعد الاف ونشأ بطلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة منهم المحقق الشيخ ابراهيم بن منصور القتال وغيره وصار أمين الفتوى عند المفتى أحمد بن محمد الحلبي المهندارى مفتى الحنفية بدمشق وارتحل الى الحجاز صحبة أخيه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى رحلته الكبرى وكان

ابتداء ارتحالته رضي الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع الى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحين خر وجههما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الاستاذ علي جمل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة ختام سنة خمس في الثلث الاخير من الليل فلقيه أخوه الشهادة وحضر موته والحج سائر ثم لم يطلع صباح يوم الاربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الاحرام فحضر واليه قبرا في الموضع المذكور في مناخ الحجاج من جهة المدينة بينه وبين الخيل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بمشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الاستاذ بقوله

في طريق الحج قد مات أخي * يوسف الفضل الذي كان فريدا
ان ترم تحسب فالتاريخ جا * يوسف النابلسي مات شهيدا
سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠

(ورثاه أيضا بقوله)

بكت على مفارقة الشقيق * بدمع أحر مثل الشقيق
أخ قد كان بي برأ شفيعا * فوأسقى على البر الشقيق
وكان مساعدا لي في أموري * جميعا حافظ العهد الوثيق
يرى ما لأرى في شأن عيشي * ويتعب نفسه في دفع ضيقي
ولا يرضى بادي مس ضميم * ألقبه ولا شيء معي في
ويجهد أن يراني في سرور * وان هو كان في أو في مضيق
شقيقي يا أخي أنت ابن أمي * رعاك الله من خل صديق
الايا طالما دبرت شأني * وقت بعيشتي وبلت ربي
وكنت كوالدي عند أهلي * وأولادي على أهدي طريق
فتحمي حوزتي وتلم شملتي * وتجمعني بنصرك في فريقي
وحزت مروءة وحفظت جاها * دنا من جملة النسب العريق
أقلت وكنتم نجما في سماء * من الفتوى لانقاذ الغريق

وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

(يوسف الانصاري)

(يوسف الانصاري)

ابن عبد الكريم الانصاري المدنى الحنفى الشيخ الفاضل النحرير الفقيه المقتن البارع وولد بالمدينة المنورة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والادب وورق الى

أعلى الرتب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب الناسي والشيخ أبي الطاهر محمد بن
ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فن مؤلفاته
منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للمنلا رجة الله السندي وشرحها شيخنا الزين
مصطفى الايوبي الرجتي شرح الطيفا ووجه المترجم منصب الافتاء بالمدينة لكن ما ساعدته
الاقدار فرفع عنه قبل ما وصل الى المدينة وله أشعار كثيرة فن شعره هذه القصيدة تمتدح
جناب الخبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه بقوله

بالخبر لذويابه المعروف * بالخبر والاحسان والمعروف
تلقاك منه كرامة فورية * بجلاء مذهبك لكل مخوف
فلطالما والله أنك قد لانتا * فيما مضى بجناحه الموصوف
رحب الفناء أبي علي ذي التقي * حامي الذمار ومجأ المهوف
يحمي وينع جاره وزيله * بين الوري من حادث وصراف
مذ كان أيام الحياة وهكذا * بعد الممات بحاله المؤلف
يارب بلغنا المرام بجاهه * وأيبه عم تبيك الغطريف
فلقدم مددنا للنوال أكفنا * يامن نوالك ليس بالمكثوف
امن علينا بالسماح وبالرضا * عنافان القلب في تخوف
ثم الصلاة على الموا في رجة * للعالمين وخص بالتشريف
والآل والاصحاب أقمار الدجى * من بالصلاة فخصهم بألوف
ما أنشد الوجل المحرب قائلا * بالخبر لذويابه المعروف

وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته شهيداً بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة
وألف بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع رجه الله تعالى

(يوسف الخطيب المدني الحنفي)

(يوسف الخطيب
المدني الحنفي)

الشيخ الفاضل العالم العلامة الاوحد البارع النحرير ولد بالمدينة المنورة سنة اثنتين
وخسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله أفندي البوسنوي
المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدجلى في المصطلح سماه فتح الكريم المنجى
بشرح رسالة الدجلى وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة
وألف رجه الله تعالى

(يوسف الجابري)

(يوسف الجابري)

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار

موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء ونابعة الفقهاء
 ولد بجلب ونسأبها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل الشيخ محمد بن هالى الحلبي
 وقرأ على العالم الشيخ محمود البالستاني والسيد على العطار والسيد عبد السلام الحريري
 والشيخ عبد الرحمن البكفاني وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسي مفتي
 الحنفية بجلب والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقيبي والشيخ يس الفرضي
 وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشرايبي وصار عالماً في الفضائل يشار اليه
 ومهر جعافى المعارف يعول عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرذ فوضع ما غلق
 منها وقرب ما تبعد طالما استوعب الصباح مجدداً في السهر حتى أحاط من ابضاح
 مغلفات المعاني بما شئت شمل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة
 في مدرسة الاسكندرية التي جدد بناءها وأنشا وكان ذا ذهن وقاد ونظر نفاذ يولى مهام
 الامور في بلدته فاحسن تعاملها ومالت اليه قلوب أعالها وأدائها ثم سلقته الحساد
 بالسنة حداد فسافر في شوال عام احدى وسبعين ومائة والت الى القسطنطينية
 وأقام بها وحباه صدورها العظام بما استوجبوه له من الاحترام وأحاطوا بفضله
 ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والاخلاق حقيقة ورسمها فسمت سيرته
 وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر في معية فاضل وقته عباس افندي أحد قضاة
 القسطنطينية لحصول ما تعذر من الاموال الاميرية فأبرز من المساعي ماجد ويسر
 الله تعالى اتمام المقصد فقرت منه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين
 موثوق القول مشكور السعي والفعل فاستخدم في نيابة الكشف ثم تكرر في كتابة
 الوقائع بدار الخلافة العثمانية ووجد طوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل الهيمه وتراعت
 له بها اسنى المراتب العلية فاخرتمه المنية في العشر الاول من ذى الحجة عام ثمانين ودفن
 باسكدار رجه الله تعالى

(يوسف الحنفي)

(يوسف الحنفي)

الدمشقي نزيل دار الخلافة قسطنطينية الشهم الفاضل اشتغل بطلب العلم مع صنعة التجارة
 وأخذ الطريقة الخلوئية عن السيد محمد العباسي هو والعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن
 المجلد الدمشقي وصحب الولي الشيخ عيسى بن كان الصالحى وقرأ على غيره ما وذهب الى
 الروم ووقعت له رؤيا قبل ذهابه وهي انه لما توفي شيخه السيد محمد العباسي الخلوئي في
 ربيع سنة أربع وسبعين بعد الالف وأقام مكانه الشيخ عيسى الخلوئي ابن كان نام في ليلة
 وفاته حزينا لموته كئيبا لا يدري كيف يتوجه فرأى في عالم الرؤيا انه داخل الى التربة وإذا

بقبر الشيخ مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه على ركبتيه متوكفاً عليهما وكان رآه في حال حياته كذلك فلما رآه قال له يوسف بمخفف النداء أخذت على عيسى خذ على عيسى فاني خلقته فاستيقظ وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ وذهب الى عند الشيخ عيسى بن كان للمدرسة السيمساطية فرأى ضوء مشعولاً فطلع الى خلوته فرآه يصلي التهجيد فوقف الى أن فرغ من الصلاة فقال له لولا يرسلك السيد محمد العباسي ماجئت الى عندنا اجلس فجلس فبايعه وأخذ عنه العهد ثم في ثاني ليلة رأى نفسه داخل الى التربة المدفون بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التي سبق ذكرها فقال له يوسف أخذت على عيسى قال نعم ياسيدي فقال أسعدك الله ثم بعد ذلك أخذته يد التقدير الى الروم ولما وصل اليها سكن في حجرة في بعض المدارس غريباً فقير الأحمدي ملتفت اليه الى مدة أربعة أشهر فيبينما هو في بعض الايام جالس واذا بعبد أسود عليه رونق يقول أين يوسف الشامي فلم يجبه ووطن أنه يطلب أحداً من الاروام ولم يخرج اليه فقال ثانياً يوسف الشامي الذي جاء من الشام منذ أيام فأشاروا له الى قلما رآني قال لي كأم مولاي فقام معه الى ان وصل الى دار فلما دخل على صاحبها استقبله وعانقه وسلم عليه سلام مودة وصحبة بالغة وأمره ان يقرئ أولاده القلبية وأمره أن يجيء بأسبابه التي في المدرسة وفرش له أوضة حسنة وعين له خادماً وعلوفة في كل شهر ورقيه بالمناصب الى أن أعطى المترجم قضاء بغير الاغراض ثم برصاً ثم قبرص فرحل اليها وبعد مضي مدته قدم الى دمشق لوطنه الاصلى زيارة فصادفه التقدير بان توفي بها وكانت وفاته في يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وصلى عليه الشيخ عثمان القطان بالجامع الاموي ودفن بتربة الشيخ ارسلان رجه الله تعالى

(يوسف الديري)

(يوسف الديري)

ابن شبلي الديري الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه البارع الصالح أبو المحاسن جمال الدين نزير دمشقي أخذ الفقه عن النور على الكاملى والعربية عن ولده الشمس محمد وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها مؤرخة باواخر شوال سنة اثنتين وثمانين وألف وربع وحصل وصار له الفضل التام وكانت وفاته في أوائل هذا القرن رجه الله تعالى

(يوسف افندى الذوق)

(يوسف افندى
الذوق)

ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الاديبي الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عفة وديانة وطلب العلم فأخذ عن جماعة في بلدته منهم الشيخ محمد التدمري وعبد الحق المغربي والشيخ علي

الاسكندري والشيخ عبد الله الخليلي ورحل الى الازهر وأخذ به عن جملة من شيوخه ومن جملة شيوخه الشيخ ابراهيم الحلبي نزيل قسطنطينية ثم ذهب الى بلاد الروم واجتمع باساتذة كبار القدر في العلوم ومدته اقامته في قسطنطينية عند عبد الرحمن افندي عرب زاده صدر اناطولى وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى رجع المترجم الى بلده طرابلس ولم يتعرض لمنصب ولا رتبة وقد ارسل له محمد افندي بيرى زاده شيخ الاسلام ملازمة مفصولة عن قضاء فلم يعمل بها ولا تعرض لموجبها وأبقاها عنده في كوة النسيان وله شعر كثير يغلب فيه لسان أهل الحقيقة منه هذه القصيدة أخبر هو عنها انه بعد كمالها رأى حضرة قطب العارفين الشيخ عبد الغنى النابلسي في المنام فقال له بعد أن أنشدت بين يديه متى علمتها أو نظمتها فقال له يا سيدي بعد أن طالعت شرح النصوص فقال له أبشرك بكذا أولك البشارة بكذا وهي هذه

بجبت فجت عن شبيه صفاتها * وعزت علاء أن ترى لك ذاتها
عزيرة حسن مهرها النفس هكذا * روى عن علاها في التجلي رواها
فن لم يجبد بالنفس لم يدurma اللقا * ولا عبت في انفسه نفعاتها
ومن يدعى مع نفسه وصل عزة * فهاتيك عزاه الدنيا ولاتها
بروض تجلبها الذي سحج جودها * بكى من نها فاستحكمت زهراتها
بها عين تسنيم الحقائق مورد * وعن ذوقها يروى شذاها سقاتها
فلا تغمضنها ان رأيت واكلمتها * بمرود تقواها يفور فراتها
فليل العلامن ذى العلا وأبيك لا * اذا حث نجب اليجلات حداتها
وسرحيت جو الجود صحو وبجره * انكلك رهو ما سرت نسماها
فان ظفرت يملك منها بائل * حتمه باسلاف الرموزجاتها
وقد عبت من طيبها أفق الحشا * وضاء بشمس الراح صاح فلاتها
فلا تخش باسا أن سكرت بنجرها * فقد حكمت بالحل فيها قضاتها
وكن خير او غير غاو بمرها * تريك مقاليد المعالي هداتها
فما آفة الاخبار الاغواتها * وما آفة الاخبار الارواتها
وكذلك له قصيدة في الحقيقة المحمدية على طريقة أهل الحقائق من الصوفية جوزى
عليها بجملة سنية من الحضرة النبوية في مبشرة رآها في منامه بين يقظته وأحلامه
وهي هذه

لمحت لنا من نورها المحماتنا * فتضوت من نورها نفعاتها
ذات الجال ولا جمال غيرها * اذ تجتلى مدت تجنى مراتها

في غيب الاكوان لما ان بدت * فوق المنصة أسفرت وحداتها
 ولها تضاءلت الفهوم وكيف تد * رى شأوها أو شأنها لمحاتها
 فالعرش والكرسي والقلم الذي * يجرى على لوح الوجود هباتها
 منها على الكونين أصل سيادة * لملا تحلت بالتجلى ذاتها
 وغدت تصور فيض ذلك فيهما * وعليهما واليهما جلواتها
 فوسائط الكونين والثقلين مذ * وجدوا لديهم كلهم بركاتها
 ودعاء نوح قومه بنيا بة * عنها التبليغ في الورى دعواتها
 وكذلك الرسل الكرام جميعهم * نوابها وكلامهم كلماتها
 فهم وان كانوا لها آباءهم * أبناءها وبجارهم قطراتها
 من لى بنفحة طيبها في طبها * لفى كسته لينها عذباتها
 أورشفة من ثغره يحيى بها * من أرض ذلة ما جئيت مواتها
 أورشف ما أبقاه وأبقاه من * أسقاه او من قدس قته سقاتها
 كيما يفوز بذوقها متعطش * أو ينعش المضنى بها نسماها
 فصلاة مولانا عليها دائما * وكذا علينا من عطاء صلاتها

(وله) هذه القصيدة يمدح بها شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله
 تعالى سره

رويدك حادى اليعملات فعا أقوى * على حث نجيب يمت ظللاً أقوى
 وحالك روياق قد حكي نثر أدمع * كنظم روى قد تخلى عن الاقرا
 لعل بريقا عند ماسح مدمعي * وأرعدنى شوقى بلوح به رضوى
 اسواق آمال الامانى به كما * تساقونى وعداوتى سبقنى عدوا
 لساحل بحر ساجل المزن كفه * بفق عرى قد زرت تهديد البلاوى
 خضم بعيد الغور لكن بجمده * تشوق لنا منه عيون ولا غسروا
 جناب أظلمته سحاب مدامج * على ثقة منه فامطرت الجردوى
 له مدت العلياء أيدى فبالها * كإنالت الآمال منه يد الشكوى
 هو القطب عبد القادر العلم الذى * له نشر طيب فى الورى لم يكن يطوى
 هو الفرد محي الدين أحى بجمده * دوارس علم كان عن جده يروى
 وانى تعرفونى لذكراه هزة * كما اهترصب رنخته صبا الاهوا
 لقد قال حقاً فى الملاقدمى على * رقاب الاولى نالوا الولاية لادعوى
 اذيب لاهل الارض فى الماء حبه * كما آل بيت من محبته الاسوا

فنرامه أوري زناد حرامه * بحاجاته من نيل سعدي ومن أروي
 على نهج من سر به سر به على * مطية حب تصعد السرب النجوى
 وبارك لا قدح تراعت كأنجم * روت عرف راح من معانيه لا يروي
 وهيات أن تدنولن كان أولن * يكون ولوفى غفلة بلغ القصوى
 وذق من لماها واغتميق خرجانها * فطوبى لذوق من لمى ثغر من بهوى
 فأكرم به من مفرد فى محاسن * نسيج سداها حيك من لمة التقوى
 عليه سلام من سلام معطر * بمسك ختام كى يكون له كفوا
 (وله قصائد) فى مدح القطب العيسوى السيد احمد البدوى قدس سره منها هذه وهى
 قوله

أسير الهوى مهلا فقيده الهوى غل * بعنق نفوس مدها الحقد والغل
 اليم ترى طبها هوى النفس طيبا * وحتى تستشفي به وهو معتل
 عليك باقدح أدارت رحيقها * ثغور الشفاء للعس والاعين النجل
 تبدت على نجم من البدو حينذا * لقا بدويات يحجب من قبل
 شربن بما بحر العلوم ألى الهدى * مغث الورى اذ حف أرضهم المحل
 امامى أبى فراج أنى توجهت * له النجب تلقا مدين تلقه جل
 هو البدوى الفرد أجد من له * على كل من قوام ساحتبه فضل
 هو العيسوى القطب والعلوى الذى * اذا مثلت أوصافه ماله مثل
 وانى لتعرونى لذلك راهزة * كما هترغصنى البان بلله الويل
 ومدجن ليلى واستجنت ما رى * خلعت له باب الحيا اذ عصى القفل
 مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أبواهم بسجد العقل
 ككؤس أدارتها شمس تبرقت * بسحب حيا يسقى القلوب فتخضل
 بدور لهم منهم عايم شواهد * لدى الذوق اذنى فصل أحكامه عدل
 (وله قصيدة) مدح بها قطب العارفين الشيخ محيى الدين العربى قدس الله تعالى سره منها
 قوله

مرح بجلق كالفر دوس منظره * جل الذى ببساط البسط جلله
 قدر صعت بلا لى النور تربته * كأنه أفق والنجم كلاله
 صرحا سليمان للاعجاب مدته * كأنه للقا بلقيس أهله
 ألم تر الشرف الاعلى يدله * يداو بحر علوم الدين قابله
 فادخل جنان معانيه تفز وترى * حور المباني تدانى من يدته

(وله) تذييل يتي العفيف التلمساني وتخميسهما على طريق السادة الصوفية رضى الله
عنهم

الان طورى من تجلى مكوتى * تصدع فانشقت عيون نفضنى
ومذظهرت بالدمع عين تعينى * نظرت اليها والمليج يظننى
* نظرت اليه لاومبسهها الالمى *
لقد فاح فى الوادى المقدس عرفها * وألبسنا ثوب المعارف عرفها
فالمليح حسن سلمى ولطفها * ولكن اعارته التى الحسن وصفها
* صفات جمال فادعى ملكها ظلمها *
لقد عزم من ذوق المعانى أولوالنهى * وذل بأفكار المباني ذوالدها
فان كنت من أولها متوجها * فول لها وجهها ترى الحسن والبهى
* صفات لها حقاً وفى غيرها أسما *

(وله) عند دخوله لثغر جامة المحروسة

جامة قد أبادوا العدا على * صواهل جرددأ بها طلب القاصى
ومستوار واق الامن فيها الطائع * وقد دارقها فى أزقتها العاصى
(وله) فى فسطاط مضروب على حافة البحر وفيه صديقه السيد ابراهيم افندى
أنظر لوج البحر فوق الشطى * حركانه مذمذمى يحكى عسكرا
لمقام ابراهيم يأتى لأذا * صفافصفا ثم يرجع فهقرى
فكانه قد جاءه مستنجدا * ومقبلا من تحت أرجله الثرى
(وكتب الى) وأنا فى طرابلس الشام

لقد قيل فيم النظم منك لأوجه * تقلب فى جوار المعانى لكى يزهو
فقلت مرادى سيد وابن سيد * خليل مزاياماله فى الورى شبيهه
لئن قيس من ساواه فى فضل رتبة * ففى الفضل لم يوجد لجوهره كنهه
ففى كل رمز فيه شرح لمده * وفى كل وجه فيه رمز له منهه
فأعجب بمن من رمزه شرح مدحه * وأعرب بمن من حسنه كله وجهه
(وكتب الى أيضا)

أخو العلم فيما هم أوأم تلقاه * لمدين ما يرجوه يم تلقاه
فيقصر مدود الامانى لنيله * وان كان يلقينه بذلة دعواه
لكل مراد قد توخاه جهده * وامام ارادى عزما قد توخاه
فنال به علماء عزاطلابه * بعيد على أبناء ذا العصر أذناه

تخلل فيه حبه فغدا به * خليل او هل يخفى الخليل خباياه
وان كان يخفى السر لكن صفاؤه * يتم فيبدي كل ما كان أخفاه
بعشرين حولانال منه بناتل * نهاية أهل العصر في صبح مبداه
سجياياه بحر رائق فوق كتبه * اذا ما انقضت أولاه ماج باخراه
اذا غاص فيه لاقتناص فريدة * تبدى لنا والدر بين ثناياه
فليس الى ادراكه لمؤمل * سيدل ولو أفناه ما قد ترجاه
ألم يدرك العلم عز مناره * به واتجلى صدر الصدور بفتواه
فكيف به ان ماج في بحر علمه * وأظهر ما يخفى على الناس معناه
وغنت على أغصان روض علومه * بلا بل ذوق من ندافح رياه

هنالك تبلى نفس كل مؤمل * بما كسبت من فيض بحر عطاياه
للجناب العالي الاعتذار من كلام ليل كتب في النهار سبيله الخو أو الصفع عن زلله
والغفو لما فيه من قصور أبكار حورها تبرجت للظهور كأنها نجوم في سماء علاكم
تحوم لازتم كما شتمم ولا على المراتب بلغتم بجاه جدكم الامين وأصحابه أجمعين
(وكتب الى) بعد القدوم من دار السلطنة لدمشق في أواخر سنة ثمان وتسعين ومائة
وألف بقوله

حنانك دعني يا عدو لي ومقصدي * فليست وان حاولت نفعاً بمرشدي
ولو وقعت أيديك وجهه هدايتي * بمرق آيات لديك ومر عــــد
لما كان مني غير ما كنت عالماً * بجهل وهل بالجهل يدرك مقصدي
فكف عن اللوم الذي قد ألفتة * وفك عري العزم الذي فيه ترتدي
ولذبح انتقادت له نجيب الهنا * بمقدمه وانجباب غيم التنفد
امام له منه عليه شواهد * ولا خاف بين اثنين فيسه بمشهد
يوم محارب الهدى وان اقتني * ففي اثره في مهمة الغي تهتدي
اذ الاح معنى من سماء علومه * معارج أوراق باغصان سوؤد
لئن نشرت شمس المعارف بردها * عليه طوته ناسمات التودد
فان غم عنك الامر فاسئل عن الذي * تفرد بالايدي وشورك باليد
هنالك ترى ثوب المراد مطرزا * باسم خليل في مسمى محمد
قول له ووجهها بوجه ضراعة * وسل عنه لاعن حارث الدهر في غد
فتبدي لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
نور حدة الدهر ونور حديقة العصر من خطت في صحف الدفاتر أخباره فقرأتها بعيني

وأنا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه الاوقات يتيم لكنه عن در حقاقتها
غير فطيم كيف وهو امام معارف به يقتهدى في جامع عوارف به ايمتهدى لابرحت
زواهر الجواهر تستخرج من بحوره و صدور الطروس تحلى بقلائد سطوره تنجلي تيجان
التهاى والبشر بمقدم المقدم في المبتدا قبل الخبر فقد جلجت على عرائس عافيه كانت
على عابسة وخلعت عنى ثوب سقام كنت لابسه لابرحت عيون العيون له ناظرة بوجوه
بشرناضره يستضى به هذا الداعى في دياجى البؤس ويستقى من صافى الكؤوس
ويؤمل من على الجنب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب المرسل داخل
الكتاب وامضاه مع الختم لانا عورضنا من غير دليل يركن اليه قلب النيل وكنا
كتبناله آيات نساله عن الفرق بالدليل والبيانات فاجاب بقال وقيل فلان بيان
ولادليل فعفرنا أمره وقبلنا عذره ولكن الامر اليكم بذلك لتسوير بيده والمسالك
لازلتم ملحوظين بعين العناية والسلام

(وكتب الى) من طرابلس الشام جوابا عن كتاب كتبه اليه أعاتبه على انقطاع المراسلة
كاتبني سدى الوقور فصرت مكاتب ابرق منشور بعد أن صيرني في شكره أسير فلم أقدر
من قيده أن أسير وأبرزني أبكار معاني على منصة سباني في مداركها قصور حيث
كانت حورها في قصور فأرتنى كيف انقياد الفقر لاولى البصيرة والبصر ومدت لى من
فصاحتها رواقا وشدت على من بلاغتها ناطقا وجعت ما بغيرها تفرق ومزقت شمل
المضاهى كل ممزق كيف وقد ظهرت في تعاليها خرائد الفاظها وفرائد معانيها معطرة
بطيب الانفاس متسر به ببرد المطابقة والاقتياس لازل سا تاربا ذكها أرباب
اللسن في المسايه واقفادون اشتهاها الامثال السائره هذا وان العجز أقعدنى عن
الجواب والقصور أوقفنى في الاعتاب غير أن هذا الحقير الذليل يعرض بين يدي المولى
الجليل بنات فكر عليل يروم لراحته التقبيل

ميدهم - م حبي قد أصاب وما سا * ناديت صحتي قد أصاب وما سا

لو صيغ لى درر المديح فلائدا * لو وجدت لفظ هجا خليلي ما سا

ثم تطلعت على باب البيت المعمور فى الرق المنشور بالباسه مرط نشطير محاكاة
للنظير

و كنت أظن ان جبال رضوى * تحول ولا تفوه بما تقول

لظنى بل لعلى ان نفسى * تزول وان وذلك لا يزول

على انى بعد تسليم الدعوى كنت منتظرا ما أشار اليه المولى من ذكر تاريخ المواليد
كالوفاء على منوال ما كتبه المولى وارتضاه وقد عز على بذكر النظير فكان سببا للتأخير

فترجوا اعتذارنا القبول كما هو في جناب المولى مامون والدعاء له مبذول ومنى على تلك
الطلعة أشرف بحية والسلام ماناح قرى وغنى جام
(وكتب الى) عنوان كآب الدهر في غرته وجه العصر الجاذب بايادي لطفه عنان
الافسده والكاشف بمبداى عرفه عن كل مشكل عقده من تراجت على حسن
منظره وفود الابصار وتلاطمت من فيض مخبره متون البحار وامتلات حقائق
الآذان من حسن سيرته وصحاف صدور الاقران من صدر شريعته حيث آثاره
تشوق الاسماع الى فواكه آدابها في طرسها وتحقيقاته تسعى لها أقلام الفتاوى على رأسها
فلاغروا ن أضحيت رياض المعالي لها مقبلا وأمست غرر المعاني له خليلا لابرح
متسر بلا بثياب جدته التي ورثها عن أبيه ووجهه هذا وان هذا الداعي القديم الذي هو
على وظيفته مقيم يهدى لعالي جنابكم زكى سلام تحضل به تربة ذلة محب مستهام
متزر على جسم هواه بمخز شوق قدأ لحم به سدها جن ليله فعمس وكاد صبحه أن
لا يتنفس حتى انجلى من حنيس ليله مادجى وجود مسحا كان بالههوم مضرجا
مولانا السيد أجد افندي البربير ذى القدر الكبير فانه حين شرف الديار الطرابلسية
وابتسم لحياه نغرها وهطلت على ارجائها سحب سائحاته فقلته درها تحلى الذوق بشهد
آدابه وتزين الفكر بفرائد خطابه وعند ما قرئت العميون بوروده وهيجنا ساجع بانه
وزروده وجهه توجهه تلقاء مدين المآرب والمفاخر وارث المجد كابر اعن كابر
يتشرف برؤياه ويتضح بعطر رياه فخر ك خاطرى الخاطر وأسأل دمعى الماطر
ولولانى كبنيان أشرف على الخراب أو كعظام فى جراب ليمت صعيد ذلك النادى
وتروحت بنشره وتشرفت بلبقياه فى سروره وبشره لكن الاقدار تمنع عن الاقدار
فلازلم تقطفون ثمرات المنى ولا برحمت قائلين تحت ظل الهنا لمخوظين بعين العناية
على الدوام محفوظين بحفظ الله تعالى الحفيظ والسلام (وكتب الى أيضا)

حبة الحب تحت طرف غضيب * توقع الصب فى الطويل العريض
قتصيد الالباب من جو أحشا * ذوى النسك والنهى بالقريض
ص ————— يمدأيدى المراد لب مرید * أقعدته الآمال تحت الحضيض
ياقصوى وبالامثال قسوى * من قنأة أودت بمجال الجريض
عزمنها لعززه كبرياء * ألبس الخاطيين ثوب المضيض
لوتراءت لودت الشمس أن تر * نحي سحاب الحيا بطرف غضيب
كيف حالى ولم تبع عقدها * عقدهه الابروض أريض
عند مفتى الانام من خاض بجرا * طازنمه ماء الحياه الغضيب

مدمنه موائد النظم والنس* ثرليقصرى الاسماع دوا القريض
 ظن انى أهل لردجواب * فغدا اطبا للنظمى الرضيع
 ودعانى لمهر مثل وفي الام* مثال حال الجريض دون القريض
 من لمنلى صداق مثل وهل شه* س يسارى عليهاؤها بالنهوض
 أولقس نطق بذات نطاق * يحكك ما حاكه بوشى قريض
 من معان كانه نجم ساجحات * فى بروج الالفاظ عند العروض
 فتكلفت فى محاكاة ما قد * صاعه فى العقه ودمخ البعوض
 اذ رآنى أهلاله هذا ولكن * أمر ذى الامر عندنا كالفروض
 لاتزال السعود تخدم عليا * ه وتلقى حسوده فى الخضيض
 خافقات أعلام مجد تولا * ه على رأس وامق وبغيض
 مانغنت ورق المدائح تشدو * فوق أوراق غصن جد غضيض
 أولذوق المعانى من فمه تبدو * سائحات تفتحت من غموض

خدمت بهذه القصيدة صدر الموائى وكنت عزمت أن لأفصح بها حالى حيث خببت
 بها خبط عشوا وأدليت فى جهر أسرارهم دلوا لكن ظننت بيمينه عفووا لزال للمعانى
 صنوا بجرمة جدته الامين وآله وصحباة الاكرمين فلك نجوم الموائى بطلع شم
 المعالى ذى الفغار الذى لاترد على آياته نواسخ والوقار الذى تنزل عنده الراسيات
 الشواخ الطيب النشر من الاب والجد العابق عرفه بازهار الجسد كنف ورياض
 تقريره تقطف منها شقائق النعمان وموائد تحريره تمد اليها يد العرفان كأن محاسن
 ثمرات معارفه النفائس مع ازهار غصون عوارفه الموائس نواهد لم يقطف جناهن
 لامس تراعيها عيون نواعس فاهت بذلك أفواه المسامع وقرت اللعاط كفاهت
 وأقرت لقس بن ساعده الايادى وفود عكاظ لزال ساعده بالايادى بادى وطبور المعانى
 فى نيل مجراه بطانات نادى حى عنى المراد فى كل نادى فى فيا فى فناء فى المرادى قفقينا
 بظله وروينا من وابله وطله حين من علينا بريقى المكتابة وجاد علينا بلطيف
 الموائسة والمصاحبة ففزان منه بأوفى نصيب من كل معنى غريب يحكى بياض طرسه
 تحت سواد مداد أمداده أوائل فجر صادق بزجى سحاب السود بسواده حيث تحلى
 بجلل سوانغ من وشى كلماته النوانغ وجنينان من رياض عباراته ثمرات نفائس تتفكه
 بهاصدور الجالس تجلى بأيدى أبكار أفكار وأنس عليها من وشى العتاب ملابس
 من سندس فصاحه وعبقرى ملاحه يمازجان القلوب بحسن أسلوب فأوجت
 وجته مرتاب وحلك طرقة صبح فوادى على أنواله المهولة فكأننى الآن ببيان أشرف

على خراب غيرانى أتروح بعطر الثناء عليك مع الاحباب وأترنخ بنسمات الصحة عن
ذلك الجناب لازل محفوظا من جميع الآلام ملحوظا بعين العناية والسلام
(وكتب الى بعد وصول كتاب منى اليه)

من عذيرى والعاذلون الوف * وفوآدى الى التصابى ألوف
من فتاة أودت بحال معنى * قددهاه من الزمان صروف
زينتها ديباجتا وجنات * لم تحكها معاصم وكفوف
قدخلت العذار مذابست حللة حسن للشمس منها كسوف
ملكنت مهجتي ولم تحق ماى * سترحالى بجبها مكشوف
حي السهدنى جفونى ومات النوم والغسل دمع عيني الوكوف
وتوالى على مالو توالى * بالرواسى ماجت بهن الكهوف
أسرتى ولات حين مناص * وسبتنى وساعدى مكتوف
قيدت مهجتي باطلاق دمعى * فاقيد النؤاد دمعى ذروف
لونهاى النهى لكنت خليا * من غرام فيه العذاب صنوف
قد دعانى الهوى للثم لثام * كنت أسعى له وكنت أطوف
حيث ان الاحشاء تهفو المايل * قاه حالى المنكر المعروف
ورأيت الوصال عز ولم أس * طبع صبرا والمرحضون ألوف
فتوات كبرا وقد عيل صبرى * وتعالق ففاح منها الخلوف
ثم قالت انى لمنك أمر * من سنا برقه تسل سيف
دق عن ذوقه عقول وقدنا * ه بسراه الفاضل الفيلسوف
كم رجال تعرضوا لبروا بر * قع وجهى وطرفهم مطروف
فعموا من جهالة وتولوا * وسبيل الهدى لهم مكشوف
قلت ماذا الفخار والعجب منها * وأخو العجب بدره مخسوف
قبل هذا بعض ونزري سير * من مزايا يكل عنها الوصوف
كيفلا وهى بنت فكرا امام * قدمته يد العلى لالسيوف
ذى المعالى نخر الموالى خليل * مجد فيهم محمد معروف
مهدي الله فى المهاد له رتبة فضل يؤتمها الملهوف
لابسعى قدنال ماناله بل * قد حباه به الكريم الرؤف
وعليه من الجمال رداء * ذوجلال حلا به معروف
لابيدى صنعاء حيك ولم يلع * سدها ليحكى منه صنوف

بل عطايا من المهين جلت * في رياض ظلها المعروف
 فهي حقا الى المراد بها لا * لمريد له عليه ككوف
 فهنيئا له بنوق معان * روقها يد العلى لا الحروف
 تمتطى هامة المجرة فخرا * حمذا الفخر اذ تراه ينوف
 لاتزال السعود في جو عليا * هصفوفا تاوى اليها الصنوف
 مانسيم الصبا يحزل غصنا * وعليه طير الهناء هتوف

ومن فوائد صاحب الترجمة ما أخبر به قال كنت غير مرة أسمع المباحثة في خصوص أبوي
 النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله على القارى في رسالته الشهيرة قال
 نخطر لي بيتان في الحال وهما

أم النبي آمنه * من حر نار الآخرة
 أحيها بعد موتها * فأمنت في الآخرة

وقد أشار بالتورية الى دعائه لها صلى الله عليه وسلم في الاسلام في المزة الآخرة قال فرأيت
 في المنام آمنة وهي متزرة ببرد فقالت له اتخذني يا ولدي لمضائتك وهذا دليل على موتها
 مسلمة ونجاتها رضی الله عنها وكانت وفاته سنة

(٣)

* (يوسف الصباغ الموصلی) *

(٣) هكذا يبايض
 بالاصل(يوسف الصباغ
 الموصلی)

الشيخ الصالح التقي له خبرات وافرة وصدقات متسكثرة ورغبة في أهل الصلاح والخير
 والبركة وله عبادات وأدكار واشتغالات بكل خير وقد حفظ القرآن العظيم ولا يفترعن
 التلاوة وبالجملة فان فيه بركة وصلحا وكانت وفاته في آخر هذا القرن عن أكثر من
 سبعين سنة رحمه الله تعالى

* (يوسف الكاتب الموصلی) *

(يوسف الكاتب
 الموصلی)

كاتب دايوان الانشاء بحضرة الوزير حسين باشا الجليلي الاديب الفاضل الالمعي تفرّد
 فضلا ومعرفة وكالا وحسبا ونسبا وأبرز معرفة واطلاعا على دقائق الاشعار وأسرار
 المنظومات واطائف الآثار وله في صناعة الادب الحظ الاوفر والكمال الاتم الازهر
 وله في الكرم قدم راسخ وطود شامخ دخل حلب مع مخدمه الوزير حسين باشا السابق
 ذكره ودار معه الامصار وسلك الاوعار فكان كقيل

يوما يجزوى ويوما بالعقيق وبالهديب يوما ويوما بالخليصاء

وكان حسن الآراء والاقوال والافعال وكانت ولادته سنة تسع عشرة ومائة وألف
 ووفاته في آخر هذا القرن بالموصل رحمه الله تعالى

* (يوسف العطار) *

(يوسف العطار)

ابن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بالعطار الشيخ الفاضل الصالح الاوحد الفقيه كان خطيبا بجامع البهرامية بجلب فقيها ماهر بالعربية والحديث وأحسن ما عنده الفقه والفرائض أخذ عن العلامة ابراهيم الجشي ومصطفى الخسرف جاوى والشيخ جابر والعلامة محمد الكردى الزعفرانى وأبى السعود الكواكبي وغيرهم وكان وثنى الوجه نير الشيبة وكان قد ترك العطاره ولازم النسخ مع الافادة والاستفادة وكان مولده سنة أربع وتسعين وألف وتوفى سنة ستين ومائة وألف بتقديم السين ودفن بالقرب من قبر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى

* (يوسف النقيب الحلبي) *

(يوسف النقيب)

(الحلبي)
(٣) هكذا يماض
بالاصل اه

ابن حسين بن (٣) السيد الشريف الحسيني الحنفي دمشقي نزى بل حلب المقتى والنقيب بها الامام العالم العلامة الفقيه الاديب الفاضل المنفوق المحدث البارع المسند الناظم النثر أبو المحاسن جمال الدين ولد بمدينة مشق سنة ثلاث وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ على جماعة من أفاضلها وأخذ عنهم كالشهاب أحمد بن محمد الصفدى امام جامع درويش باشا والشيخ عبد القادر العمري وأبى المواهب الحلبي وابراهيم بن منصور القتال وعبد الرحيم الكابلي والشيخ اسمعيل الحائك والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي والشهاب أحمد المهندي والشيخ عثمان بن محمود القطان وعبد الجليل العمري وغيرهم وارتحل للروم والى حلب مرات وأخذ بها عن الشيخ موسى الراحمدانى وعن زين الدين بن عبد اللطيف أمين القسوى وغيرهما وترجمه الامين المحبى فى ذيل نفعته فقال فى وصفه نبيه فاق من مهده وأعهدمه يتزايد بلا وأنا الآن على عهدى فحبي جميعه على حسن أدبه مقصور وبقلبي منه شغل شاغل عن قاصرات القصور وهو أخ جمعت فيه المروءة والنخوة وأراه أحسن من أخيت ولا بدع في يوسف أحسن الاخوه وقد مضت لى معه أوقات وقت كل صرف وكانها خطوة طيف أو لمحة طرف وقد امتعنى من نبات فكره بذخائر توجب فى الطروس تخليد ذكره أتيتك منها بما يقضى له بلطف البساده ويحكم له بالبراعة المتمكنة من مفاصل النباهة فمن ذلك قوله فى العذار

كأنا ما نأخذ زان رونقه * لا ما عدا رجنى قد جنى حيني

لاحت فأ نسها فى ليل عارضه * موسى نخطب بماء المسك خطين

وحين ظن أبو العباس مبسمه * ماء الحياة أتى بسعى يلامين

(وقوله) مخاطبا بعض الموالى فى مجلسه

بأى من ضمنا مجلسه * فاجتنبنا منه أنواع الخف
 فأضل صيغ من التوفيق اذ * صيغت الناس جميعا من نطف
 (وقوله) في تشبيه الجلنار

باكر لروضة أنس * من حولها الماء يجرى
 والجلنار تبتدى * على معاصم خضر
 كأكؤس من عقيق * فيها قراضة تبر

(وقوله)

وحديقة ينساب فيها جدول * من حوله تحتال غزلان النقا
 من كل أهيف ان رمتك لحاظه * بسهامها أياك تطمع في البقا
 ومعدر ما أظلمت في وجهه * شعرات ذلك الصدغ الأشرقا
 خالسته نظرا فقطب مغضبا * وغدا يرخ منه عطفامورقا
 فكان نبت عذاره في خسته * شحرو وورد في الرياض اذارقا

(وقوله في فؤارة)

لله ما أبصرت فؤارة * أعمدها من نظرة صائبه
 كأنها في الروض لما جرت * سبيكة من فضة ذائبه

(وقوله من نبوية مطلعها)

جاء فصل الربيع والصيف داني * حيث يتفانم الخفا في أمان
 في رياض اذا بكى الغيث فيها * قهقهت بالمدام منه القناني
 وتغور الافرأح تبسم عجبها * حين يشد وفي الروض عزف القيان
 حيث جمع الطيور جمع خطيب * قد رقى معلنا على الاغصان
 وكان الغصون قامات غمد * حين ماست حور لدى الولدان
 فأدرها في جامد من لجين * حيث أضحيت كذائب العقيان
 من يدى شادن اغن ربيب * ناعس الطرف فآثر الاجفان
 ناعم الخد أهيف القدأ حوى * ذى قوام كانه غصن بان
 نرجسى اللعاط وردى خت * جوهرى الالفاظ ذى تبيان
 فتمتع من حسنه بعمان * مطربات تنسيك جور الزمان
 وقامل الى صحيفة خستيمه * بعين الانصاف والعرفان

(منها)

يا شفيع الانام كن لى شفيعا * يوم نصب الصراط والميزان

اننى أشتكى اليك ذنوباً * مثقلات وجلها قد ددهانى
من لئلى عاص كثير الخطايا * زاده الفجر عاجز متوانى
فعليك الصلاة فى كل وقت * مع سلام يفوق عرف الجنان
(وقوله من قصيدة)

لى فؤاد فى الحب أمسى مشوقاً * لم يزل فى هوى الحسان ملوقاً
خافق تستفتزه لحظات * مزقته بسحرها تمزيقاً
راشقات من هديه ابهام * صابيات لم تخط قلباً حريقاً
لست أنسى حين الوداع عناء * حيث جد الرحيل والركب سيقاً
اذبكي للفراق خلى فاضحى * ناظر اللعظ بالدموع غريقاً
ورمى لؤلؤاً على الخد رطباً * فاستحال الساقوت منه عقيقاً
هائثى للعناق يعطف قدماً * هل رأيتم غصن الرياض عنيقاً
رشق القلب واثنى بقوام * لاعدنا ذلك القوام الرشيقاً
يا بى ثمبى غمز الاربيا * فوق اللعظ للعشا تفويقاً
ماس غصنا لدنا وهز قواماً * وتبدي ظبياً وأسكر ريقاً
ورنا ساحراً وصال ملكاً * وحوى مبسماً يقلل بريقاً
يا القومى ويا القومى أما آ * ن صريح العناط أن يستفيقاً
صاح شمر عن ساعد الجذو اسمع * وأدر من كؤس نصيبى رحيقاً
واطرح ذكر زينب ورباب * واخلعن للوقار ثوباً خليقاً
لا تؤبل من جاهل بك نفعاً * تلق ضد الذى تروم حقيقاً
قد خبرنا الجهول فيما علمنا * فرأيناه قد أضل الطريقاً
رام نفعاً فضر من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقاً
(وله من أخرى مستهلها)

أفضيب بان حركه شمول * أم قدك المعشوق راح بميل
وشقيق روض قد علاه سوسن * أم خلدك المتورد المصقول
ودخان ندقأ حاط بوحنة * أم ذالك مسك فى الخدود يسيل
وشباسيوف أم عيون جاذر * رمقت تحاول فتسكا وتصول
وعبيرطيب فاح ينفع طيبه * أم نغرك المتبج المعسول
وسقبط طل أم لآل نظمت * فتخاله عرق الجبين بمجول
وعقارب بزبانها تومى لنا * أم ذالك خال الخد أم تخييل

وظلام ليل ماترى أم طرّة * هل لى الى ادراك ذلك سبيل
 قدخلت مذليل الغدا ترقديدا * أن ليس للصبح المنير وصول
 لكن بلال الخلال اشعرأته * ضوء الجبين على الصباح دليل
 فأنمض الى حنو الكؤوس أخوا الهوى * فى روض أنس والتسيم عليل
 واقتض بكرمدامة واستجلها * فلها اذا اقتضت دم مطلول
 كذاب ياقوت بجماد فضة * فى لحظ ساقها الصبيح ذبول
 جرا اذا ما قام يترع كأسها * غنج اللوا حظ طرفه مكحول
 خلت المدام ووجهه لمابدا * شمسها وبدراما اعتراه أقول
 وظننت كأس الراح فى يده غدا * كهلال يوم الشك وهو ضليل
 لم أدر هل خضبت بأجر ختده * أم ختده من كأسها مطلول
 فاشربهم ما صرفا فذلك شربه * رشف وهو هذا شربه التقبيل
 واغنم فدنك الروح أيام الصبا * واللهم ان زمانن قليل
 وتلاف أيام الربيع وورده * فعليه من درالندى اكليل
 فاروض معطار الازهار يانع * والغصن يرقص والهزار يقول
 والدف يعزف والنسيم مشبب * والعود يشدو والسحاب مطول

وله غير ذلك من الاشعار والتظام والنار وألف بئنا حافظا لجامع الشيوخه وجازاته وصار
 له جاه واشتهار ودلة وصار فقيها ومفتيا يجلب ودرس بالجازية والاسديه بها واشتهر بالفضل
 والذكاو النبيل وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بجلب سنة ثلاث وخمسين
 ومائة وألف ودفن بها عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف افندى النابى)

(يوسف افندى)

(النابى)

الرهاوى الاصل الحنفى نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان الدولة ورؤسائها
 المشهورين بالمعارف والادب الاديب الشاعر الناظم النثر المشهور فغن شعره العربى
 قوله مضمنا

لناحيب له فى كل جارحة * منى جراح بسيف اللحظ والمقل

تقول وجنته من تحت شامته * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف رئيس الاطباء)

(يوسف رئيس

الاطباء)

ابن محمد بن يوسف الطرابلسى الاصل الدمشقى رئيس الاطباء بدمشق كان يلقب بابقرات

وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع وهو جدي يوسف أغا الحكيم وكانت وفاة المترجم يوم السبت خامس عشرى محرم سنة خمس ومائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى ورحم المسلمين أجمعين

* (يوسف باشا) *

(يوسف باشا)

الشهير بالطويل الوزير الكبير كافل دمشق وأمير الحاج الشامي كان وزيراً كبيراً محباً للعلماء والصالحين له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تترض بدمشق في قاعة ابن قرنق في صالحة دمشق وتوفي نهار الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وصلى عليه في السليمية الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس الله سره ودفن بالمقبرة الجاورة لمذفن الاستاذ الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن عربي المعروف بمقبرة بني الزكي وعمل على قبره بحجيرة ولوح فيه تاريخ وفاته من نظم الاستاذ النابلسي المذكور وهو قوله

مات في الشام حاكم * قدره في الوري كبير

جاء تاريخنا له * بيت شعر له قصير

رحم الله محبنا * يوسف باش الوزير

٢٥٤٣٠٣١٥٦ ١٠١٦٦٢٤٨

سنة ١١٢٨

* (يوسف الصباغ) *

(يوسف الصباغ)

الموصلى الشافعي الشيخ الصالح التقى له خيرات وافرة وصدقات ستكاثره ورغبة في أهل الصلاح والخير والبركة وله عبادات وأذكار وكان لا يفتقر عن تلاوة القرآن العظيم حفظاً عن ظهر قلب ليلاً ونهاراً وعنده من الخشوع الجانب العظيم وكانت وفاته في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

* (يونس) *

(يونس اسبالة)

الشهير باسمه الموصلى الرفاعي الطريقة شيخ السجادة الرفاعية بالموصل كان صاحب أذكار وعبادات وأثار محمودة وله من التلامذة جماعة كثيرون كلهم عيال عليه والناس تشهق بولايته وتحدث بكراماته أخذ الطريقة الرفاعية عن سادات البصرة فسرت فيه بركتهم وأثرفيه صلاحهم فتعمر فضلاً وكالاً وانقطاعاً وزهداً وصلاحاً وكانت وفاته بالموصل سنة ستين ومائة وألف ودفن بها وقد جاوز المائة سنة من عمره وذريته الآن على طريقته الرفاعية يتبرك بهم رحمه الله تعالى

* (الشيخ يونس المصري) *

(الشيخ يونس
المصري)

ابن أحمد المحلى الأزهرى الكفراوى الشافعى نزيل دمشق ومدرس الحديث به الامام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر في قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضر التام في الفقه وغيره ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى في نبتة المسمى اطائف المئة فقال ولد كما أخبرنا به من لفظه في ذى الحجة سنة تسع وعشرين وألف بالحلة الكبرى من اقليم مصر ونشأ بها وأخذ علم التفسير والحديث والنقح عن جماعة من علماء بلده منهم الشيخ على مفتيها المعروف عندهم بابن الاقرع ومنهم الشيخ حسن البدوى والشيخ عبد المجيد بن المزين والشيخ رمضان والشيخ على النحريرى وهو أولاء أخذوا عن الشيخ على الحلبي صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرحمن الدميرى والشيخ احمد تليذ الشيخ على الشبرا ملسى ثم ارتحل المترجم الى مصر وأقبل على الاشتغال بالعلوم وحضور دروس علماء الجامع الأزهر فأخذ عن جماعة من الاجلاء منهم الشمس محمد الشوبرى الشافعى تليذ الشمس الرملى وابن قاسم والنور على الزيادى ومنهم الشيخ على الاجهورى المالكي والشيخ جلال الدين البكرى والشيخ منصور الطونخى والشيخ عبد السلام اللقائى والشيخ حسن الشرنبلالى الحنفى والشيخ ابراهيم الميمونى والشهاب أحمد القليوبى والشمس محمد ابن علاء الدين البابلى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ محمد بن المرابط المغربى وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق سنة سبعين وألف وأخذ عن جماعة من علماء منهم الشيخ ابراهيم القتال والشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد البلبانى الصالحى وأبو الفلاح عبد الحى بن العماد العكرى الصالحى وغيرهم وولى بدمشق تدريس بقعة الحديث بالجامع الشريف الاموى تحت قبته عن الشيخ علاء الدين الحصكى المفتى سنة تسع وثمانين فدرس بها الى حين موته وسافر في هذه المدة مرتين الى الديار الرومية ودخل قسطنطينية وصار له بها اكرام واقبال وكان ينوب عنه في غيبته في التدريس المرقوم الشمس محمد بن على الكاملى انتهى وصار لصاحب الترجمة بدمشق جاه عريض وحرمة وافرة واقبلت عليه الناس وكان وجهها محترما مقبول الشفاعة عند الحكام صداعا بالحق يقول الحق ولا يبالى. فمدا فى الامور وألف نبتا لذكر شوخه وهمر ويانه وكانت وفاته في ذى الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بقبرة سيدنا أوس بن أوس الثقفى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين أجمعين أمين (قال مؤلفه) وهذا غاية ما أوردناه ونهاية ما أوردناه من نشر ما ترفلنا به هذا العصر الجامعين لاصناف الفضائل على سبيل الحصر والمرجوم من العار على عثرة فيه أو هفوة ظهرت من فيه أن يسحب عليه ذيل العنق والاعضاء ويغض عنه عين النقص حيث يصبر بعين الرضاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد

وآله وصحبه وأتباعه وانصاره وحزبه دائماً أبداً سرمداً والحمد لله رب العالمين

وجد في نسخة الاصل مانصه

(يقول محوره) انتهى الكتاب بحرياً وتم بحمد الله تحبيراً على يد فقير غفوره وأسير
وصمة ذنبه الحقير عبد الحلیم بن أحمد المعروف باللوجي غفر الله له ذنوبه وملا بزلال
الرضوان ذنوبه وكان الفراغ من تحريره ختام شوال سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وذلك برسم صدر الموالى وبهجة المعالى وحسنة الايام والليالى كثر الفضل والابادى
وكهف الحاضر والبادى مفتى دمشق الشام السيد عبد الرحمن افندى المرادى آدم
الله تعالى اسعاده وأجره من عوائد انعامه على العاده وبلغه من كل خير مطلوبه
ومراده بجرمة سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين صلى الله تعالى وسلم
عليه وعليهم أجمعين هذا ولما انتهى تقييد هذه الاخبار بسلاسل الارقام ووقفت
عن الجولان فى ميدان طروسها خيول الاقلام عنى أن أفترطه بكلمات وأورخه نظماً
فى ضمن آيات فقلت فى ذلك

أهدى أزهار روض نضر * قد عبققت أم نشر مسك عطر
أم العقود نظمت أسلا كهيا * أم الغوانى جلبت فى الحبر
أم الدرارى فى ذرى أفلا كهيا * قد سطعت بمنظر من دهر
أم الكؤوس قد أدبرت بالطلا * على الندامى فى شعاع القمر
أم هذه أخبار قوم قدموا * قد تليت مصوغة فى فقر
أتت بما يجب كل سامع * لها وما يروق كل مبصر
وخلدت محاسن القوم بها * وأظهرت عنهم جميل الأثر
وأتحفت أفكار من ينظرها * بكل مروى عجيب الخبر
فيا لتاريخ حوى ما آثرا * فاح شذاها كعبر الزهر
قد قال اذ أرخها مته * لله ما أجل سلك الدرر
٤٨٥١ ٤١٦٥ ٧٤ ١١٠ ٤٣٥

سنة ١٢١١

فسحب الغفوة على منشئه * تهمى بصوب غندق منهمر
هذا وقد تم بحمد الله لى * تحريره اذ كان بالنقل حرى
برسم كثر الفضل مفتى جلق * ركن المعالى الاوحد الشهم السرى
رب الفخار والوقار والاعلا * حاوى المزاي والسجاي الغرر
أعنى المرادى عبد الرحمن الورى * من قد سما قدر اسماء المشتري

دامت معاليه على طول المدى * تمتع فيها بطول العسر
تخطب أقلام الثنا بذكره * من كف كل مادح في منبر

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة
حبيب المقام الحسيني الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني) *

سبحان من جعل الأولين عبرة للآخرين وأخبار الماضين أدباً للغابرين أجمده فكه
نفوس الادياء بلذات المحاضرة وأشكره نزه ألباب الظرفاء في رياض المذاكرة والمحاوره
وأصلى وأسلم على النبي الاكرم والرسول السيد السند الاعظم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل عذب المنهل
السلسيل المتكفل ببيان أعيان القرن الثاني عشر الذي لم يبق من غرائب أخبارهم
وعرائس أبكار أفكارهم وبدائع آدابهم وثمارهم ودقائق نظامهم وأشعارهم شيئاً ولم
يذر الذي أرانا من لطائف أدياء أهل الشام وفضلائهم وجلال أخبار أخبارهم ونوادير
ظرفائهم ونبلائهم وأسما من طرائف جهابذة مصر والعراق والحجاز وغيرهم من
دهاقنة الأدب الذين بلغت ملحمهم حد الإعجاز ما يكشف لنا من خبايا أحوال العالم العمى
وليس من علم من هو جاهل أعمى فهو جدير بأن يسمى (سلك الدرر في أعيان القرن
الثاني عشر) لعلامة زمانه ونايعة أنه صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل افندي
المرادي المقتى بدمشق الشام عليه من الله سبحانه الرحمة والاکرام وكان قد انتهى
تكميل بهجته واطهار جلالته واشهار عمرته وينعه واكلنا نرفعه بطبعه بهذا
الطبع البهيج الظريف والشكل البديع والهيك اللطيف العلم الشهير والبدر
النير شمس الكمال ومجلى البهاء والجلال ومعادن الحشمة والاجلال ومنهل الجود
والافضال المرحوم عارف باشا أدام الله عليه ستور الرحمة ووالى عليه سبحانه النعمة
فطبع منه الثلاثة الاجزاء الاول وحال بينه وبين اكماله داعي المنون الذي لا يحيد عنه
ولا حول فقام بعده بمسعاها الجميل نجله الاجل النبيه النبيل ذوالبد الطائله والهمة
العليا والقوة النائلة الشهم الخيب والقطن اللبيب ذوالجناب الامجد حضرة أجد
يك أسعد فشرع حفظه الله في اكمال طبع هذا الكتاب وجعله عدة لاولى الباب
في ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية حضرة من جعله الله درجة لامته
وأجرى عليه من فيض احسانه سوانب نعمته المحفوظ من مولا بعين عنايته المؤيد بياهر
هينته وسطوته عزيز المحروسة مصر المزبل عن رقبة رعيتة برقة الاصر ولى نعمتنا
على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا أيامه ووالى علينا انعامه ومكن

من هام أعدائه حسامه وأقر عينه بحضرات أنجاله وهناه بمحفظ أشباله خصوصا
عباسه الشهم الهمام الفطن النجيب والغيث العام وكان هذا الطبع الجميل والوضع
الجليل بالمطبعة الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر سعادة ناظرها
الهمام الأكل والملاذ الامجد الافضل ذى الهمة والفظانة والرفعة والمكانة من
عليه جميع الاسن تثنى سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيله الجناب المهيب
الذكى الاريب من أجاته المعالى بلبسك حضرة محمد حسنى بيك وقد بدر من

هذا الطبع بدره وانيلج صحبه وبقره فى أوائل محرم الحرام سنة

١٣٠١ مستهل العام الاول من القرن الثالث عشر

من هجرته عليه وعلى آله وأصحابه أفضل

الصلوة وأتم السلام ملاح

بدر تمام وفاح مسك

ختام

تم

• ۸ / ۹ / ۵۶ / ۳ •
